

# الدَّبَّاجُ الْمَذْهَبِيُّ

فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ

لِابْنِ فَرْحُونَ الْمَالِكِيِّ

(٧٩٩ - ١٠٠٠)

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد الأحمدى أبو النور  
مدرس الحديث بجامعة الأزهر

دار الشرايث

للطبع والنشر

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ  
إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُكَ وَإِنَّا كُنَّا نَسْتَعِينُ  
أَعْدِيَّا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
صِرَاطِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ  
عَلَى الْكَافِرِينَ وَاللَّاتِ وَالطَّاغُوتِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

\* \* \*

قال الشيخ الفقيه الإمام العلامة الحَبْرُ البَحْرُ الفَهَامَةُ ، أبو اسحاق :  
ابراهيم بن علي بن فرحون — رحم الله تعالى روحه ، وأسكنه من التردوس  
فسيحته ، بمنه وكرمه :

الحمد لله باريء النسم ، مُبِيدُ الأَسمِ ، بَاعِثُ الرِّمَمِ ، المُنزَهُ عَنِ الفَنَاءِ  
والعَدَمِ . وأصلى على سيدنا محمد : سَيِّدِ العَرَبِ والعَجَمِ ، المَبْعُوثِ بِأَشْرَفِ  
الأَخْلَاقِ والسُّمَمِ . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وشرف وكرم .

وبعد . فإن أولى ما أتحف به الطالب اللبيب ، ودون للأديب الأريب <sup>(٢)</sup> -  
التعريفُ بحال من جعل تقليده بينه وبين الله تعالى حجة ، واتخذ اقتفاء هديته  
في الحلال والحرام أوضحَ مَحَجَّةٍ . ثم حال الرِّوَاةُ عنه ، والناقِلين عنهم ،  
والمجتهدين في مذهبه ، والقائمين <sup>(٣)</sup> على أصوله والمُفْتِنين <sup>(٤)</sup> على قواعده ،  
والمُدَوِّنِينَ لمسائله <sup>(٥)</sup> ، وتمييز <sup>(٦)</sup> درجاتهم في العلم والفهم والدين <sup>(٧)</sup>

(١) ما بين الرقنين زيادة من ط على المطبوعة .

(٢) في ط : « ودون الأريب الأديب » .

(٣) في ط : « القائمين » . (٤) في ط ، ت : « والمفتنين » .

(٥) في ت : « على مسأله » . (٦) في ط ، ت : « وتبين » .

(٧) ليست في ت .

والورع ، والتعريف بشقائهم ، وشهادة أهل العلم فيهم ، وفي مؤلفاتهم .  
فشرف العلم <sup>(١)</sup> بهذا الفن معلوم ، والجهلُ به مذموم ، وليس هو مما قيل  
فيه : « علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر <sup>(٢)</sup> » فإن ذلك مقولٌ في علم الأنساب ، وهو  
فإن <sup>(٣)</sup> غير هذا .

وقد ذكرت في هذا المجموع الوجيز مشاهير الرواة ، وأعيان الناقلين ،  
لهذه ، والمؤلفين فيه . ومن تخرج به أحد من المشاهير ، وجملة <sup>(٤)</sup> — من  
حفاظ الحديث <sup>(٥)</sup> .

وأضربت عن ذكر غير المشاهير ؛ إشاراً للاختصار ؛ لأن الإحاطة بهم  
متمذرة ، واستيفاء من يمكن ذكره يُخرج عن المقصود .

وذكرت جملة <sup>(٦)</sup> من المتأخرين ممن لم يبلغ درجة الأئمة القندي بهم ؛  
قصداً للتعريف بحالهم ؛ لكونهم تصدّوا للتأليف ، ولأن لكل زمان  
رجالاً <sup>(٧)</sup> .

وكذا <sup>(٨)</sup> ذكرت بعض الرواة الحفاظ المتأخرين ؛ لكونهم من <sup>(٩)</sup>  
مشايخ <sup>(١٠)</sup> أهل زماننا <sup>(١١)</sup> .

(١) في د : « العلم » .

(٢) أنزل ابن حزم هذا القول في مقدمة جملة أسباب العرب ص ٣ - ٤ وأبان منهته  
ودل على كذب من تجاسر ونسب هذا القول للدخول إلى الرسول ، وسبقه إلى ذلك  
ابن عبد البر في الإنباء على قبائل الرواة ص ٤٢ - ٤٣ .

(٣) في د : « في » .

(٤) في ط : « جملة » .

(٥) في ط : « جملة » .

(٦) في ط : « جملة » .

(٧) في د : « رجال » .

(٨) في ت ، د : « وكذلك » .

(٩) سقطت من ت .

(١٠) في م : « مشاهير » .

(١١) في ت : « زماننا » .

ولم يقع ترتيب أسماء هذا<sup>(١)</sup> التأليف على الوجه المطلوب ، بل وقع فيهم تقديم وتأخير من غير قصد ، وذكرت العذر عن ذلك في آخر الأسماء .

وبدأت بمقدمة تشمل على ترجيح مذهب مالك ، والحجة في وجوب تقيده ، ماخصاً من كلام الإمام أبي الفضل : « عياض بن موسى » رحمه الله ، في مقدمة كتابه المسمى « بالمدارك » .

وأثبت ذلك بذكر الإمام « مالك بن أنس » رضي الله عنه ، والتعريف ببذرة يسيرة من أحواله .

ومن أراد الوقوف على شفاء الغليل فعليه بما ذكر القاضي « عياض » في « المدارك » .

وقدمت على ذلك كله ذكر<sup>(٢)</sup> من اشتمل عليه هذا التأليف ، مرتباً على حروف المعجم ؛ ليسهل الكشف عن المطلوب .

وسميته :

« الديباج<sup>(٣)</sup> المذهب ، في معرفة<sup>(٤)</sup> أعيان علماء المذهب » .

واسأل<sup>(٥)</sup> الله أن<sup>(٦)</sup> ينفع به ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ؛ إنه

مميع محيب .

(١) وم : « أسمائهم و هذا » .

(٢) في ط ه ج : « بذكر » . (٣) ف م ، د ، و ط : « بالديباج » .

(٤) ليست في م . (٥) ليست في د ، ولا و ط .

(٦) ليست في د : ولا في ط .

## حرف الألف

(١) من اسمه أحمد

- ١ - أبو مصعب : أحمد<sup>(١)</sup> بن عوف الزهري .
- ٢ - أحمد بن المعدل<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - أحمد بن صالح ، يعرف بابن الطبري .
- ٤ - أحمد بن لبدة بن أخي سخون .
- ٥ - أحمد بن سليمان بن أبي الربيع البيري .
- ٦ - أحمد بن الوليد بن عبد الخالق<sup>(٣)</sup> بن عبد الجبار .
- ٧ - أحمد بن مُعْتَب بن أبي الأزهر .
- ٨ - أحمد بن محمد الشهر بمحمد بن القطان<sup>(٤)</sup> .
- ٩ - أحمد بن موسى بن مخلد .
- ١٠ - أحمد بن وازن الصواف .
- ١١ - أحمد بن موسى بن جرير الفطلي .
- ١٢ - أحمد بن علي بن حميد التميمي .

---

(١) في ط : أحمد أبو مصعب .

(٢) في النسخ الخطية والطبوعة المعدل بالبدال المهملة وهو خطأ ؛ راجع ترتيب المدارك ١/١٧٠ .

وشجرة النور الزكية ١/٥٧ و زهر آداب ٢/٦٥١ .

(٣) في الطبوعة : « عبد الحق » وهو خطأ ؛ راجع جذوة القنيس ص ١٣٩ ، ونية

المنس ص ١٩٥ .

(٤) في د : « الشهر بمحمد بن القطان » وهو تصحيف راجع ترتيب المدارك ١/١٠٥ ،

وشجرة النور الزكية ١/٧١ .

- ١٣ - أحمد بن يحيى بن قاسم ، أبو عمر (١) .
- ١٤ - أحمد بن مروان ، يعرف بابن الرضائي .
- ١٥ - أحمد بن محمد الطيالىسى .
- ١٦ - أحمد بن مروان ، المعروف بالمالكي .
- ١٧ - أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة (٢) . يعرف بابن الزيات .
- ١٨ - أحمد بن حارث (٣) بن مسكين القاضي .
- ١٩ - أحمد بن حذافة ، من أهل بصرة المغرب (٤) .
- ٢٠ - أحمد بن يحيى القرناطى الليثى (٥) .
- ٢١ - أحمد بن خالد بن وهب بن خالد .
- ٢٢ - أحمد بن محمد بن غالب .
- ٢٣ - أحمد بن بيطر (٦) .

- 
- (١) فى المطبوعة بن عمر وهو خطأ ؛ كما سيأتى فى ترجمته .
- (٢) فى ت ، م : « الصدقى » ، وفى د : بن عيسى الغزفى يعرف بالزيات « والعزفى تصحيف .
- (٣) فى م : « الحارث » .
- (٤) فى د : « من أهل البصرة الغرب » .
- (٥) فى م : « أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى » ، وفى د : « أحمد بن يحيى أبو يحيى الليثى » وفى ت : « أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثى » وأحمد بن يحيى هذا هو أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى وقال الحميدى فى جذوة المقتبس ص ١٤٠ :
- « وفى بعض النسخ بخط أبى عبد الله الصورى : الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى ابن يحيى ثلاث مرات ، وقد أصلح على الثالث ضبة ، علامة للشك ، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولدا اسمه يحيى » وعلى هذا فافى « ت » خطأ .
- (٦) فى د : « أحمد بن ينظر » وفى م بعد بيطر « قرطبي » . وفى تاريخ العلماء والرواة بالآندلس ١ / ٣٨ « بيطير » .

- ٢٤ - أحمد بن محمد بن زياد<sup>(١)</sup> بن شبطون النخعي .  
٢٥ - أحمد بن بشير ، يعرف بابن الأغبس<sup>(٢)</sup> .  
٢٦ - أحمد بن نصر بن زياد الهواري<sup>(٣)</sup> .  
٢٧ - أحمد بن خالد ، يعرف بابن الجباب<sup>(٤)</sup> .  
٢٨ - أحمد بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري .  
٢٩ - أحمد بن محمد بن زيد القزويني : أبو سعيد .  
٣٠ - أحمد بن زكريا بن فارس اللقوي .  
٣١ - أحمد بن نصر الداودي .  
٣٢ - أحمد بن عمر بن عبد الله بن المرح .  
٣٣ - أحمد بن ملول<sup>(٥)</sup> القنوي .  
٣٤ - أحمد بن أبي سليمان ، يعرف بالصواف .  
٣٥ - أحمد بن موسى بن مخلد<sup>(٦)</sup> [ من المعجم<sup>(٧)</sup> ] .

---

(١) في د : « زيادة » وهو خطأ ؛ راجع نضاة قرطبة لأغشي ص ٩٨ ، وجذوة القتبس ص ١١٦ .

(٢) في ط ، م : الأغبس ؛ وفي د : الأغبس وكلاماً خطأ راجع جذوة القتبس ص ١١١ وفيه اللتس ص ١٦١ .

(٣) في د : « النواري » وهو خطأ ؛ راجع ترتيب المبارك ٤٨/١ .

(٤) في ط ، م ، د : « الجباب » بالحاء المهملة وهو خطأ ؛ فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ١٣٨/٢ بفتح الجيم . بعدها باء مشددة ، معجمة بواحدة ، قبل الألف ، وآخره باء معجمة أيضاً بواحدة ، وقلعة : كان يبيع الجباب ، وانظر أيضاً الأنساب للسماعاني ١٧٩/٣ - ١٨٠ .

(٥) في د : « مالول » .

(٦) ليس في المطبوعة لا في المقدمة ولا في التراجم ، وليس في د ، وهو في ط وستاني ترجمته في موضعها .

(٧) ما بين القوسين من « د » .

- ٣٦ - أحمد بن خالد الأندلسي .  
٣٧ - أحمد بن محمد بن عجلان .  
٣٨ - أحمد بن ميسر .  
٣٩ - أحمد بن أحمد بن زياد (١) .  
٤٠ - أحمد بن فتح الرقادي ، يعرف بابن شقون (٢) .  
٤١ - أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد .  
٤٢ - أحمد بن دُحَيْم بن خَالِل .  
٤٣ - أحمد بن محمد بن عبد البر .  
٤٤ - أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن .  
٤٥ - أحمد بن سعيد [ بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن (٣) ] الهندي .  
٤٦ - أحمد بن أبي يعلى .  
٤٧ - أحمد بن محمد بن عمر الدَّهَّان .  
٤٨ - أحمد بن محمد بن جامع (٤) .  
٤٩ - أحمد بن محمد بن هُبَيْد : أبو جعفر الأزدي المصري .  
٥٠ - أحمد بن أحمد بن علي الباغاني النخعي .  
٥١ - أحمد بن محمد : أبو يعلى العبدي البصري .  
٥٢ - أحمد بن عفيف ، أبو عمر (٥) القرطبي .

---

(١) في ت . « أحمد بن محمد بن زياد » وإمكانه قد تقدم رقم [٤٤] -

(٢) في المطبوعة : « شعيبون » وهو تصحيف ؛ كما سيأتي في ترجمته .

(٣) ما بين القوسين تنمة الاسم حتى لا ياتيس .

(٤) في د : « أحمد بن عمر بن جامع وهو خطأ راجع المدارك ٤/٤٨١ -

(٥) في د : « أبو عمرو » وهو خطأ .

- ٥٣ - أحمد بن عبد الملك الإشبيلي ، المعروف بابن الكوفي .  
٥٤ - أحمد بن عبد الرحمن الخولاني .  
٥٥ - أحمد بن حَكِّم العاملی ، عرف بابن اللبان .  
٥٦ - أحمد بن محمد أبو عمر <sup>(١)</sup> الطلمنكي .  
٥٧ - أحمد [ بن محمد ] <sup>(٢)</sup> أبو عمر القطان <sup>(٣)</sup> القرطبي .  
٥٨ - أحمد بن مغيث الطليطي .  
٥٩ - أحمد بن محمد بن رزق [ أبو جعفر ] <sup>(٤)</sup> القرطبي .  
٦٠ - أحمد بن سليمان بن خلف الباجي : أبو القاسم .  
٦١ - أحمد بن محمد [ بن أحمد ] بن مسعدة ، أبو جعفر العامري .  
٦٢ - أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التيمي .  
٦٣ - أحمد بن عبد الحق : أبو جعفر الملقب <sup>(٥)</sup> .  
٦٤ - أحمد بن قاسم ، يعرف بالقَبَابِ القاسمي .  
٦٥ - أحمد بن محمد بن جُزَي .  
٦٦ - أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْر : أبو جعفر .  
٦٧ - أحمد بن علي : أبو جعفر ، يعرف بابن الباذش .

---

(١) في د : « بن عمر » وهو خطأ ؛ راجع شجرة النور الزكية ١١٣/١ ، وجذوة

المقتبس ص ١٠٦ .

(٢) ما بين القوسين من « ت » .

(٣) في د : « بن عمر القطان » وهو خطأ ؛ راجع شجرة النور ١١٩/١ .

(٤) ما بين القوسين ليس في م .

(٥) بعد هذا في ت : أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري الخزرجي المكنى بابي العباس .

وهو زيادة ؛ خيأتي برقم ٩٣ .

- ٦٨ - أحمد بن أبي القاسم ، يعرف بابن وداعة .  
٦٩ - أحمد بن محمد ، يعرف بأعشاب<sup>(١)</sup> ، وبابن الرومية .  
٧٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر ، يكنى أبا عمر .  
٧١ - أحمد بن إبراهيم ، يعرف<sup>(٢)</sup> بابن صفوان .  
٧٢ - أحمد بن الحسين<sup>(٣)</sup> ، يعرف بابن الزيات الخطيب .  
٧٣ - أحمد بن أحمد ، يعرف بابن القصير .  
٧٤ - أحمد بن أحمد بن صدقة السلمي القرناطي .  
٧٥ - أحمد بن أحمد بن القصير . والد المتقدم ذكره .  
٧٦ - أحمد بن أحمد [ بن محمد<sup>(٤)</sup> ] بن رشد القرطبي .  
٧٧ - أحمد بن إبراهيم : أبو القاسم المرسى .  
٧٨ - أحمد بن إبراهيم بن رزقون<sup>(٥)</sup> الإشبيلي .  
٧٩ - أحمد بن بشير القرناطي .  
٨٠ - أحمد بن الحسن بن أبي<sup>(٦)</sup> الأخطل الطليطلي .  
٨١ - أحمد بن حسن<sup>(٧)</sup> بن سليمان البكنتشي .

---

(١) في د : القباب ، وهو تصحيف ؛ فالشهور بالقباب هو أحمد بن قاسم الذي مضى رقم ٦٤ ؛  
راجع شجرة النور ١ / ٢٣٥ .  
(٢) في د : كني .  
(٣) في ط : الحسين .  
(٤) سقطت من خ .  
(٥) في م : رزقون ، بتقديم الزاي المعجمة وهو خطأ ، كما سيضبطه ابن فرحون  
في التراجم .  
(٦) ليست في د .  
(٧) في م : جرير .

- ٨٢ - أحمد بن الحسن بن عمر الحضرمي ثم المرادي القرطبي<sup>(١)</sup> .  
٨٣ - أحمد بن خلف بن وُصول .  
٨٤ - أحمد بن ظاهر بن رُصَيْص<sup>(٢)</sup> .  
٨٥ - أحمد بن طلحة بن أبي عطية<sup>(٣)</sup> .  
٨٦ - أحمد بن عبد الله بن خيرة البلنسي .  
٨٧ - أحمد بن عبد الله بن الحسن ، المدعو بحميد<sup>(٤)</sup> .  
٨٨ - أحمد بن عبد الله بن خميس الأسدي .  
٨٩ - أحمد بن عبد الله بن عميرة .  
٩٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس التميمي .  
٩١ - أحمد بن عبد الرحمن بن فيهر الشامي .  
٩٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء النخعي القرطبي .  
٩٣ - أحمد بن عبد الرحمن [ بن الصقر<sup>(٥)</sup> ] السرقسدي .  
٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ [ أبو العباس<sup>(٦)</sup> ] .  
٩٥ - أحمد بن عبد الرحيم القرطبي .  
٩٦ - أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة .

---

(١) ليست ق خ ، ولا في المطبوعة ، ولا في ت .  
(٢) ق د « رسم » وفي م « رهيس » وكلاماً خطأ كما سيأتي .  
(٣) ق ت ، خ : « من بني عطية » ،  
(٤) ق د : « بحميد بن عبد الرحمن بن خميس الأسدي » وهو خطأ ؛ فقد وصله بالاسم  
النال ، وق ت : « المدعو حميد » .  
(٥) ما بين القوسين من ت . وهذا وما بعده ايضاً في خ .  
(٦) ما بين القوسين من ت .

- ٩٧ - أحمد بن عبدالعزيز ، أبو العباس بن<sup>(١)</sup> الأصغر .  
٩٨ - أحمد بن عبد الملك بن أبي جبرة  
٩٩ - أحمد بن عتيق بن فرج<sup>(٢)</sup> البَلْدَسِي  
١٠٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن رَزَقُون  
١٠١ - أحمد بن علي بن هارون السَّمَانِي<sup>(٣)</sup>  
١٠٢ - أحمد بن عمر بن خلف بن قَبَالِل<sup>(٤)</sup> : أبو جعفر .  
١٠٣ - أحمد بن الليث الأَنْسَرِي<sup>(٥)</sup>  
١٠٤ - أحمد بن محمد بن [ بن أحمد<sup>(٦)</sup> ] بن رشد<sup>(٧)</sup> القرطبي .  
١٠٥ - أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي  
١٠٦ - أحمد بن محمد بن سماعة<sup>(٨)</sup> أبو جعفر الأيَّجَانِي  
١٠٧ - أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري  
١٠٨ - أحمد بن محمد بن ماسويه بن حميد<sup>(٩)</sup> الحداد الأنصاري .

- 
- (١) ليست في ت ، ولا في م .  
(٢) في الأصول « بن جرح » وهو خطأ ؛ راجع تكملة الصلاة ١/٩٥ .  
(٣) في م « الدمان » ، وفي خ : « التلساني » .  
(٤) في م ، خ ، ط : « قیلان » وهو خطأ كما سيأتي في ترجمته .  
(٥) في م : « الأنهري » وفي خ : « الأنسري » ، وفي ط : « الإنسري »  
والصواب ما أثبتناه ، وانظر تكملة الصلاة ١/١٩٠ ، وقد ضبطه ابن حجر في تبصير  
المنتهى ٤٧/١ بضم الهزلة ، أما ابن فرحون ف ضبطه في الترجمة بفتحها .  
(٦) ما بين القوسين من ت .  
(٧) في خ : « رشيد » وهو خطأ .  
(٨) في م : « سماعه » وهو خطأ كما سيأتي .  
(٩) ليست في خ ، ولا في ت .

- ١٠٩ - أحمد بن محمد أبو العباس الشارقي<sup>(١)</sup>  
١١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري ، أبو العباس البَلَنْسِي  
١١١ - أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أبي جَمْرَةَ  
١١٢ - أحمد بن محمد بن عبد الملك أبو<sup>(٢)</sup> العباس<sup>(٣)</sup>  
١١٣ - أحمد بن محمد [ بن علي ] بن مسعدة العاصري  
١١٤ - أحمد بن محمد الحَيَّانِي ، أبو جعفر المَلِيوط  
١١٥ - أحمد بن أبي الحسن<sup>(٤)</sup> أبو الخطاب بن<sup>(٥)</sup> واجب  
١١٦ - أحمد بن أبي عبدالله بن محمد بن واجب ابن عمِّ المتقدم<sup>(٦)</sup>  
١١٧ - أحمد بن محمد بن<sup>(٧)</sup> سعيد [ أبو العباس بن<sup>(٨)</sup> ] الخروني<sup>(٩)</sup>  
١١٨ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم : [ محمد بن محمد<sup>(١٠)</sup> ] بن بيطار التَّجِيبِي  
القرطبي ، أبو جعفر بن الحاج<sup>(١١)</sup>  
١١٩ - أحمد بن مسعود<sup>(١٢)</sup> أبو الخصال بن فرج  
١٢٠ - أحمد بن منذر بن جَهْوَر : أبو العباس الإشبيلي

- 
- (١) ق م : « الشادي » وهو خطأ .  
(٢) ق خ : « بن العباس » وهو خطأ .  
(٣) ق ت بعد هذا : « الثغلي » وفي م : « الثعالي » .  
(٤) ق خ : « الحسين » وهو خطأ ؛ راجع الصلة ٤/٤٠٤ .  
(٥) سقطت من خ .  
(٦) ق خ : « المقدم » .  
(٧) ق خ : « عبد » .  
(٨) ما بين القوسين من خ .  
(٩) ق م : « الجدي » وهو خطأ .  
(١٠) ما بين القوسين من ط .  
(١١) ق خ : « الحاج » وهو خطأ .  
(١٢) ق خ : « بن » وفي ت وم : « بن أبي الخصال » .

- ١٢١ - أحمد بن وليد بن محمد بن وليد ، أبو جعفر  
١٢٢ - أحمد بن أبي محمد : هارون بن أحمد<sup>(١)</sup> بن عات النّفزي  
١٢٣ - أحمد بن عبد الله - عرف بابن الباجي - يكنى<sup>(٢)</sup> أبا عمر  
١٢٤ - أحمد بن إدريس شهاب الدين (الصّهاجي)<sup>(٣)</sup> القرافي  
١٢٥ - أحمد بن علي المعروف بالقسطاني<sup>(٤)</sup>  
١٢٦ - أحمد بن عمر : أبو العباس بن المزين<sup>(٥)</sup>  
١٢٧ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري [ صاحب  
الحكم<sup>(٦)</sup> ]  
١٢٨ - أحمد بن محمد بن سلامة : أبو الحسين الإسكندري<sup>(٧)</sup>  
١٢٩ - أحمد بن محمد القاضي ناصر الدين بن أبي<sup>(٨)</sup> المنير  
١٣٠ - أحمد بن معدّ : أبو العباس المعروف بالإقبلي<sup>(٩)</sup>  
١٣١ - أحمد بن يوسف شرف الدين القفصي<sup>(١٠)</sup> [ التيفاشي<sup>(١١)</sup> ]  
١٣٢ - أحمد بن أحمد<sup>(١٢)</sup> بن الحسين بن كمال الدين أبي<sup>(١٣)</sup> المنصور

- 
- (١) ق : خ : « عمر » وهو خطأ ، وق ت ، م : « هارون أبو عمر بن عات » .  
(٢) سقطت من م ، د ، ت . (٣) ما بين القوسين من م .  
(٤) ق ت : « المعروف بابن القسطاني » .  
(٥) ق م : « أبو العباس القرطبي ، عرف بابن المزين » وق د : « المزين »  
وهو خطأ .  
(٦) ما بين القوسين من م . (٧) سقط هذا من تراجم المطبوعة .  
(٨) ليست في د ، ولا في م . (٩) ق د « بالأقبلي » وهو خطأ .  
(١٠) بفتح القاف وسكون الفاء نسبة إلى قصة مدينة بالمر ، راجع لب الباب ص ٢١١ .  
(١١) ما بين القوسين من م .  
(١٢) ق د : « أحمد بن أحمد بن أحمد » ، وق ت : « أحمد بن الحسين » والصواب  
ما أنبتاه .  
(١٣) ق ت . « بن المنصور » وق ط : « أبو المنصور » وهو لقب كمال الدين .

- ١٣٢ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندري  
١٣٤ - أحمد بن محمد بن الحسين [ المعروف با<sup>(١)</sup> ] بن الغمّاز  
١٣٥ - أحمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> الغبريني البجائي  
١٣٦ - أحمد بن إسماعيل البغدادي المقرئ<sup>(٣)</sup>  
١٣٧ - أحمد بن جعفر الزهري الأشيري<sup>(٤)</sup>  
١٣٨ - أحمد بن أبي الحجاج يوسف النهري اللبلي<sup>(٥)</sup>  
١٣٩ - أحمد بن عبد الرحمن التّادلي<sup>(٦)</sup> الفاسي<sup>(٧)</sup>  
١٤٠ - أحمد أبو العباس بن إدريس البجائي<sup>(٨)</sup>  
١٤١ - أحمد بن محمد، المعروف بابن الحظّة الإسكندري  
١٤٢ - أحمد بن هلال الإسكندري

- 
- (١) ما بين القوسين من خ، م .  
(٢) في ت : « أحمد بن محمد » وقد خطأ ؛ راجع شجرة النور الزكية ١/٢١٥، ٢٢٤ .  
(٣) في م بعد هذا : هو « التادلي » وتادلة من جبال البربر بالمغرب كما ذكر السيوطي في لب  
اللباب في تحرير الأنساب ص ٥٠ .  
(٤) في د : « الأشيري » وفي م : « الأسيدي » وكلاهما خطأ ؛ فهو منسوب إلى أشيرة من  
أعمال سرقطة ، راجع تبصير التنبيه وهامته ١/٤٦ .  
(٥) في د : « اللبلي » وهو خطأ . وهو منسوب إلى بلد تعرف بليلة - بفتح اللام وسكون  
الباء - من أعمال إشييلية بالأندلس راجع لب اللباب ص ٢٢٩ ، وشجرة النور ١/١٩٨ .  
(٦) في د : « الشاذلي » وهو تصحيف .  
(٧) بعد هذا في المطبوعة . « أحمد بن عسكر البغدادي » ولم تذكر ترجمته فيما بعد فتدوليس  
هو في شيء من الأصول .  
(٨) ذكر السيوطي في لب اللباب ص ٣٠ أن النسبة إلى بجاية : بجاوي . وبجاية المنسوب إليها  
المتزجم لإحدى بلاد المغرب

## (ب) من اسمه إبراهيم

- ٢ - إبراهيم بن حبيب . من أصحاب مالك ، رحمه الله تعالى .
- ٤ - إبراهيم بن عبدالرحمن ، أبو إسحاق البرقي المصري .
- ٣ - إبراهيم بن حسين ، أبو إسحاق<sup>(١)</sup> بن مرتزئيل<sup>(٢)</sup> .
- ٤ - إبراهيم بن محمد بن باز<sup>(٣)</sup> [ يعرف بابن ] التراز القرطبي .
- ٥ - إبراهيم بن حماد بن أخى القاضي إسماعيل .
- ٦ - إبراهيم بن أحمد : أبو إسحاق السبائي .
- ٧ - إبراهيم بن أحمد : أبو إسحاق الجينياني<sup>(٤)</sup> .
- ٨ - إبراهيم بن عبد الصمد : أبو الطاهر بن بشير .
- ٩ - إبراهيم بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون .
- ١٠ - إبراهيم بن محمد : أبو إسحاق<sup>(٥)</sup> المدني نوري .
- ١١ - إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق القلاني .
- ١٢ - إبراهيم بن حسن : أبو إسحاق التونسي .
- ١٣ - إبراهيم بن جعفر : أبو إسحاق اللواتي .
- ١٤ - إبراهيم بن حسن بن عبدالرفيع التونسي .

(١) في د : « بن إسحاق » .

(٢) في ت : « بن مرتزئيل » .

(٣) في ط : « بن بان » ، وفي ت : « بن ربان » ، وفي د : « ماء الفرار » والصواب ما أبتناه راجع قضاة قرطبة ص ١٧ ، وتاريخ العلماء والرواة لعلم بالأندلس ١٨/١ ،

وافية اللئس ص ١٩٧ .

(٤) نسبة إلى جنيانة ، إحدى بلاد المغرب كما في هامش الإكمال ٣ / ٢٧١ .

(٥) في ط : « بن إسحاق » وهو خطأ ؛ كما سيأتي في ترجمته .

- ١٥ - إبراهيم بن أحمد: أبو إسحاق<sup>(١)</sup> يعرف بجنكاش  
١٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن ، يعرف بابن أبي يحيى  
١٧ - إبراهيم بن يوسف بن دهاق<sup>(٢)</sup> يعرف بابن المرأة  
١٨ - إبراهيم بن أبي بكر: أبو إسحاق التلمساني  
١٩ - إبراهيم بن محمد بن عبدبس<sup>(٣)</sup> النَّفْزَى القَرَظَانِي  
٢٠ - إبراهيم بن عَبَّاس بن أسباط الكَلَاعِي  
٢١ - إبراهيم بن عثمان : أبو القاسم بن الوزان  
٢٢ - إبراهيم بن أحمد: أبو إسحاق الجزري  
٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي<sup>(٤)</sup>  
[ قلت : ومن<sup>(٥)</sup> اسمه إبراهيم مؤلف هذا الكتاب ، وقد ذكرته بعد  
الاسم في محله<sup>(٦)</sup> ] .

### (ج) من اسمه إسماعيل

- ١ - إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، ابن عم مالك بن أنس ، رضي الله عنه  
٢ - إسماعيل بن إسحاق ، القاضي البغدادي .

(١) في د : « بن إسحاق » وهو خطأ كما سيأتي في ترجمته .

(٢) في د : « دهان » بالنون وصححه بالقاف ، راجع تكملة الصلة ١٦٤/١ ، وشجرة  
النور ١٧٣/١ .

(٣) في ت : « عبيدبس » وفي د : « عبيد بن » .

(٤) في هامش ط قبالة هذا الاسم : « معرب القرآن » .

(٥) في ط : « ومن » .

(٦) ما بين القوسين من ط ، د .

- ٣ - إسماعيل بن إسحاق ، يعرف بابن الطحان
- ٤ - إسماعيل بن هارون : أبو الوليد الرقاء
- ٥ - إسماعيل بن مكي ، عُرِفَ بأبي الطاهر بن عوف

(د) من اسمه إسحاق

- ١ - إسحاق بن إبراهيم بن مَسْرَةَ<sup>(١)</sup> أبو إبراهيم التُّجَيْبِي
- ٢ - إسحاق بن القُرَات : أبو نَعِيم التُّجَيْبِي

(هـ) من اسمه أصبغ

- ١ - أصبغ بن الفرج المصري
- ٢ - أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا القاسم .
- ٣ - أصبغ بن الزرج القرطبي

(و) من اسمه أيوب

- ١ - أيوب بن سليمان : أبو صالح القرطبي
- ٢ - أيوب بن أحمد بن رشيق

(ز) الأفراد في حرف الألف

- ١ - أبان بن عيسى<sup>(٢)</sup> بن دينار
- ٢ - أسد بن الزرارة

(١) ق د : « بن مرة » وهو خصا .

(٢) ق الخطبوعه : « يحيى » وهو خصا .

- ٣ - أشهب بن عبد العزيز
- ٤ - إدريس بن عبد الملك : أبو العلاء<sup>(١)</sup>
- ٥ - أسلم بن عبد العزيز ، أبو الجعد<sup>(٢)</sup> الأندلسي

### (ح) ومن السكني

- ١ - أبو أحمد بن جزي السكلي
- ٢ - أبو القاسم بن أبي بكر ، يعرف بابن زيتون
- ٣ - أبو الحسين بن أبي بكر الكندي
- ٤ - أبو حاتم الضرير

### (ط) ومن عرف بأبيه

- ١ - ابن سميرة<sup>(٣)</sup> الإشبيلي .

### حرف الباء

#### (١) من الأفراد

- ١ - بكر بن العلاء القشيري<sup>(٤)</sup>
- ٢ - البهلول<sup>(٥)</sup> بن راشد

---

(١) في المطبوعة : « أبو الملي » وهو تصحيف .

(٢) في د : « أبو جعفر » وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة . « أبو سميدة » وهو تصحيف .

(٤) في المطبوعة : « الشبيري » وهو تصحيف .

(٥) في د : « البطول » وهو خطأ .

ومن الكني:

١ - أبو بكر بن علوية

حرف الثاء

(١) من اسمه ثابت

١ - ثابت بن حزم : أبو القاسم العوفي

٢ - ثابت<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن ثابت : أبو الحسن العوفي

حرف الجيم

١ - جعفر بن محمد : أبو بكر الفريابي

٢ - جبلة بن حمّود بن عبد الرحمن

٣ - جفاف بن يعن<sup>(٢)</sup> البينسي

حرف الحاء

(١) من اسمه حسن

١ - حسن بن عبد الله بن مذحج<sup>(٢)</sup> الرّبيدي

٢ - حسن بن محمد الخولاني : أبو الحسين الكاشي<sup>(٣)</sup>

---

(١) ليس في د .

(٢) في المطبوعة : « غير » وق د : « بن التمر » وكلاماً خطأ .

(٣) في د : « مذليج » وهو خطأ .

(٤) في د : « أبو الحسن الكاشي » وهو تصحيف .

٣ - الحسن<sup>(١)</sup> بن عمر: أبو القاسم الإشبيلي

(ب) من اسمه الحسين

١ - الحسين بن محمد الجذامي المالقي

٢ - الحسين بن محمد بن فيزة<sup>(٢)</sup> عرف بابن مكرمة

٣ - الحسين أبو<sup>(٣)</sup> علي الفسائي الجبالي

٤ - الحسين بن عتيق<sup>(٤)</sup> بن الحسين بن راسيق

٥ - الحسين بن أبي القاسم النبيلي<sup>(٥)</sup>

(ح) من اسمه حبيب

١ - حبيب بن نصر التميمي

٢ - حبيب بن الربيع، مولى أحمد بن أبي سليمان

(د) من اسمه الحارث

١ - الحارث بن أسد القفصي

٢ - الحارث بن مسكين أبو عمر

---

(١) في د: «الحسين» وهو تصحيف.

(٢) في د: «حيرة» وهو تصحيف.

(٣) في د: «بن» وهو خطأ.

(٤) في المطبوعة: «الحسن عتق بن الحسن» وهو خطأ.

(٥) في المطبوعة: «النبيل» وهو خطأ.

(هـ) أسماء مفردة

- ١ - حماد بن إسحاق : أخو القاضي إسماعيل
- ٢ - حمديس بن إبراهيم اللخمي القفصي .
- ٣ - حماس<sup>(١)</sup> بن مروان الهمداني .
- ٤ - حاتم بن محمد . عُرف بابن الطرابلسي .
- ٥ - حيدرة بن محمد بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> بن حيدرة .

(و) وممن شهر بكنيته

- ١ - أبو الحكم، المعروف بالزبيري<sup>(٣)</sup> المدني .

حرف الخاء

(ا) من اسمه خلف

- ١ - خلف بن سعيد بن أخي هشام
- ٢ - خلف بن أبي القاسم البرادعي
- ٣ - خلف بن مسأمة بن عبد الغفور
- ٤ - خلف بن سعيد الأزدي
- ٥ - خلف بن أحمد بن خلف : أبو بكر الرحوي<sup>(٤)</sup>

---

(١) في د : « حماد » وهو تصحيف .

(٢) في المطبوعة : « بن عبد الله » وهو خطأ .

(٣) في المطبوعة : « الزبيري » وهو خطأ .

(٤) في المطبوعة : « الزحوي » وفي د : « المرجوي » .

٦ - خلف أبو القاسم بن بهلول البريلي<sup>(١)</sup>

٧ - خلف بن عبد الملك بن بشكوال

٨ - خلف بن قاسم، المعروف بابن الدبّاغ

٩ - خلف بن أحمد بن بطّال البكري

### (ب) الأفراد

١ - الخضر بن أحمد بن الخضر<sup>(٢)</sup> بن أبي<sup>(٣)</sup> العافية

٢ - خليل بن إسحاق الجندي المصري

### حرف الدال

١ - داود بن جعفر بن الصغير

٢ - دلف بن جحد<sup>(٤)</sup>

### حرف الراء

١ - رَوْح : أبو الزنباع بن الترح

٢ - ريدان<sup>(٥)</sup> بن إسماعيل بن ريدان الواسطي .

٣ - رزين بن معاوية : أبو الحسن العبدي

---

(١) في المطبوعة « البريلي » وق د : « التزيلي » . والصواب ما أثبتناه .

(٢) ق د : « ابن الحضرمي » .

(٣) سقطت من المطبوعة .

(٤) ق د : « جحد » وهو خطأ .

(٥) ق المطبوعة : « زيدان » وهو تصحيف .

## حرف الزاي

- ١ - زكريا أبو يحيى الوقار<sup>(١)</sup>
- ٢ - زياد<sup>(٢)</sup> بن عبدالرحمن: أبو عبد الله يلقب بشبوعون
- ٣ - الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب
- ٤ - زُرارة<sup>(٣)</sup> بن أحمد القاضي

## حرف السين

### (١) من اسمه سليمان

- ١ - سليمان بن بلال: أبو أيوب
- ٢ - سليمان بن سالم<sup>(٤)</sup> ، يعرف بابن الكحلة<sup>(٥)</sup>
- ٣ - سليمان بن داود بن حماد بن أخي رشدين
- ٤ - سليمان بن عمران الإفريقي .
- ٥ - سليمان بن بيطار بن سليمان بن بيطار
- ٦ - سليمان بن بطال ، أبو أيوب البطايوسي
- ٧ - سليمان القاضي: أبو الوليد الباجي
- ٨ - سليمان بن سالم الكلاعي
- ٩ - سليمان بن عبد الواحد الهمداني

---

(١) ق د : « الوقار » وهو تصحيف .

(٢) ق المطبوعة : « زيادة » وهو خطأ .

(٣) ليس ق د . (٤) ق د : « سلام » وهو تحريف .

(٥) ق المطبوعة : « الكمامة » وهو تصحيف .

(ب) من اسمه سعيد

١ - سعيد بن عبد الله بن سعد المَعْفَرِي

٢ - سعيد بن عثمان الأعتاقِي

٣ - سعيد بن حمير الرعيْنِي

٤ - سعيد أبو عثمان بن فُحُون<sup>(١)</sup>

٥ - سعيد بن أحمد بن عبد ربه

٦ - سعيد بن إبراهيم بن عيسى

٧ - سعيد بن محمد العقبَانِي<sup>(٢)</sup>

(ج) الأفراد

١ - سعد بن معاذ الجيَّانِي

٢ - سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي

٣ - سَنُون بن علي الكناني

٤ - سراج بن عبد الملك بن سراج

٥ - سند بن عنان الأزدي<sup>(٣)</sup>

(١) في المطبوعه : « قتلون » بالقاف وهو تصحيف .

(٢) وقع في المطبوعه خطأ بين من اسمه « سعيد » وبين الأفراد من حرف السين وما أبتناه

هنا موافق لما في الأصول ، ولترتيب التراجم الآتي .

(٣) في د : « بن هلال الأسدِي » .

## حرف الشين

١ - شَبْطُون بن عبد الله الطَّلِيطي

٢ - شَجْرَة بن عيسى المعافري

٣ - شَيْب بن إبراهيم بن حيدرة

## حرف الصاد

١ - صالح . هو أبو محمد : صالح ، شيخ المغرب في وقته .

## حرف الطاء

١ - طليّب بن كامل اللخمي .

٢ - طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية

## حرف العين

(١) من اسمه عبد الله

١ - عبد الله بن المبارك

٢ - عبد الله بن نافع ، المعروف بالصائغ

٣ - عبد الله بن نافع الأصغر الزَّيْدِي (١)

٤ - عبد الله بن مَسَامَة القمّني

٥ - عبد الله : أبو محمد بن وهب

---

(١) في المطبوعة : « الزبيدي » وهو تصحيف .

- ٦ - عبد الله بن أبي حسان اليُحْصِي
- ٧ - عبد الله بن عبد الحكم
- ٨ - عبد الله بن طالب القاضي
- ٩ - عبد الله بن هاشم عرف بابن الحجّام
- ١٠ - عبد الله : أبو العباس الإياني
- ١١ - عبد الله : أبو محمد بن أبي زيد
- ١٢ - عبد الله : أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن التبان (١)
- ١٣ - عبد الله : أبو محمد الأصبلي
- ١٤ - عبد الله : أبو محمد بن غالب الهمداني
- ١٥ - عبد الله بن حنين بن أخي ربيع
- ١٦ - عبد الله أبو محمد بن الشَّقَّاق
- ١٧ - عبد الله : أبو محمد بن يحيى بن دحون
- ١٨ - عبد الله الشَّنَقَجَالِي : أبو محمد بن سعيد
- ١٩ - عبد الله بن مالك : أبو مروان القرطبي
- ٢٠ - عبد الله بن محمد بن خالد بن مرّ تذييل
- ٢١ - عبد الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي
- ٢٢ - عبد الله : أبو محمد بن محمد بن السيد النحوي
- ٢٣ - عبد الله بن أحمد بن يربوع
- ٢٤ - عبد الله بن نجم بن شاس
- ٢٥ - عبد الله بن أيوب بن خروج

- ٢٦ - عبد الله بن أبي أحمد بن منجل النافق  
٢٧ - عبد الله بن طابعة الحارثي  
٢٨ - عبد الله بن محمد بن أبي زَمَيْن  
٢٩ - عبد الله بن سليمان بن حوط الله  
٣٠ - عبد الله بن عبد الرحمن الشَّارِمَاحِي .  
٣١ - عبد الله بن محمد المسلي .  
٣٢ - عبد الله بن علي بن الحسين العبدي  
٣٣ - عبد الله بن محمد : أبو الوليد القرطبي .  
٣٤ - عبد الله بن محمد بن قاسم بن حازم : أبو محمد  
٣٥ - عبد الله بن إسحاق بن التيان  
٣٦ - عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي  
٣٧ - عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون  
(ب) من اسمه عبيد الله

- ١ - عبيد الله : أبو القاسم البرقي  
٢ - عبيد الله : أبو الحسن بن المُقْتَاب (١) الكراييسي  
٣ - عبيد الله : أبو القاسم بن الجلاب  
٤ - عبيد الله بن يحيى اللذي ، يكنى أبا مروان .

(١) في المطبوعة : « بن التني » وهو خطأ : كما سيأتي .

(ج) من اسمه عبد الرحمن

- ١ - عبد الرحمن بن مهدي: أبو سعيد<sup>(١)</sup> شيخ المالكية
- ٢ - عبد الرحمن بن القاسم العتقي
- ٣ - عبد الرحمن: أبو زيد بن إبراهيم بن بريد
- ٤ - عبد الرحمن: أبو القاسم الجوهري المصري
- ٥ - عبد الرحمن بن موسى الهواري.
- ٦ - عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي
- ٧ - عبد الرحمن أبو زيد بن أبي العَمر
- ٨ - عبد الرحمن بن دينار
- ٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج
- ١٠ - عبد الرحمن بن أحمد القاضي بن الحصار، ويعرف بابن بشير
- ١١ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجوز
- ١٢ - عبد الرحمن أبو المطرف بن سلامة الطليلي
- ١٣ - عبد الرحمن أبو القاسم بن العجوز السبتي
- ١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس
- ١٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
- ١٦ - عبد الرحمن أبو القاسم السهيلي، شارح السيرة.
- ١٧ - عبد الرحمن محمد بن عسكر: [شهاب الدين<sup>(٢)</sup>] البغدادي<sup>(٣)</sup>

(١) في ط، م: د أبو زيد، وهو خطأ.

(٢) ليست في ط.

(٣) ليست في م.

- ١٨ - عبد الرحمن أبو القاسم اللبيدي
- ١٩ - عبد الرحمن بن مطرف القنازعي
- ٢٠ - عبد الرحمن أبوزيد بن الإمام
- ٢١ - عبد الرحمن بن أحمد يعرف بابن القصير

(د) من اسمه عبد الرحيم

- ١ - عبد الرحيم بن أشرس .
- ٢ - عبد الرحيم بن أحمد بن المعجوز

(هـ) من اسمه عبد الملك

- ١ - عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون
- ٢ - عبد الملك بن حبيب
- ٣ - عبد الملك بن العاصي<sup>(١)</sup> السعدي<sup>(٢)</sup> القرظي
- ٤ - عبد الملك بن سراج : أبو مروان
- ٥ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن أصبع
- ٦ - عبد الملك بن مسرة اليحصبي
- ٧ - عبد الملك ، يعرف بزوانان
- ٨ - عبد الملك بن مروان ، قاضي المدينة

---

(١) في ط « القاضي » وقد جاء بلفظ العاصي أيضاً في جذوة المقتبس ص ٢٦١ ، وضحة .  
للمتص ص ٣٦٢ ، وتاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٦ .  
(٢) في المطبوعة « العاصي أبو مروان القرظي » .

٩ - عبد الملك بن سابق<sup>(١)</sup>

١٠ - عبد الملك بن أحمد بن رسم الإسكندري

(و) من اسمه عبد الخالق

١ - عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون القيرواني

٢ - عبد الخالق أبو القاسم الشُّمُوري القيرواني

(ز) من اسمه عبد العزيز

١ - عبد العزيز بن أبي حازم<sup>(٢)</sup> المدني

٢ - عبد العزيز بن عبد الرحمن الغراب<sup>(٣)</sup>، أبو الأصغ

٣ - عبد العزيز بن أبي القاسم الدرّوال<sup>(٤)</sup> التونسي

(ح) من اسمه عبد الحميد

١ - عبد الحميد بن محمد الهروي، المعروف بابن الصائغ

٢ - عبد الحميد بن أبي البركات<sup>(٥)</sup> الصدفي الطرابلسي

(ط) من اسمه عبد الوهاب

١ - عبد الوهاب بن نصر البغدادي .

(١) في تاريخ العلماء و الرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٧ : عبد الملك بن سائح وقال محققه :

ورد هكذا مضبوطاً بالأصل ، وفي المدارك / ٤٤٦ ط . ب : « بن سائح » وأفاد أنه

في إحدى نسخه : « سائح » .

(٢) في المطبوعة : « عبد العزيز بن أبي سلمة أبو تمام » وهو خطأ ؛ كما سيأتي في الترجمة .

(٣) في م : « يعرف بالغراب » .

(٤) في م : « يعرف بالدرّوال » .

(٥) في المطبوعة . « بن أبي الدنيا » وهو خطأ ؛ كما سيأتي .

(ى) من اسمه عبد السلام

١٠ - عبد السلام أبو سعيد سحنون التَّمُوخِي القَيروَانِي (١).

(ك) من اسمه عبد الحكم

١٠ - عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم النَصْرِي (٢).

ومن الأفراد

١ - عبد الحكم بن أبي الحسن (٣) [القاضي الأندلسي (٤)].

٢ - عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري .

٣ - عبد الغني أبو محمد بن سلام العسال (٥) .

٤ - عبد الوارث بن أبي الأزهر الإفريقي (٦) .

ومن الأسماء المتفرقة

١ - عنبة أبو خارجة [بن خارجة (٧)] العافقي .

٢ - عياض القاضي أبو الفضل السَّبْتِي (٨) .

---

(١) في المطبوعة : « عبد السلام الامام سحنون » .

(٢) ليست في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « بن أبي الحسن بن عبد الملك » .

(٤) ليس في المطبوعة . (٥) في م : « العسال » .

(٦) في المطبوعة : « عبد الوارث أبو الأزهر بن مغيث » وأبو الأزهر كنيته ، وفي مغيث

تصحيح : فصحتها ممتب .

(٨) ليست في م .

(٧) من م .

- ٣ - عياض بن محمد بن عياض: حفيد [القاضي<sup>(١)</sup>] أبي الفضل.
- ٤ - عبد الأعلى أبو مُسهر بن مسهر الدمشقي [الفساني<sup>(٢)</sup>].
- ٥ - عبد الأعلى بن وهب: أبو وهب القرطبي<sup>(٣)</sup>.
- ٦ - عبد الأعلى أبو المعلى بن مُعَلَّى [الحولاني<sup>(٤)</sup>] الأندلسي البيهقي<sup>(٥)</sup>.
- ٧ - عبد الودود بن سليمان القرطبي<sup>(٦)</sup>.
- ٨ - عبد الحق بن محمد [أبو محمد<sup>(٧)</sup>] الصَّقَلِي.
- ٩ - عبد الحق بن غالب بن عطية القاضي الأندلسي<sup>(٨)</sup>.
- ١٠ - عبد الحق بن عبد الرحمن: أبو محمد الإشبيلي.
- ١١ - عبد الواحد بن المنير الإسكندري<sup>(٩)</sup>.
- ١٢ - عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي<sup>(١٠)</sup>.

### (ل) من اسمه عيسى

- ١ - عيسى بن دينار القرطبي<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) من م .
  - (٢) من م .
  - (٣) ليست في م .
  - (٤) من م .
  - (٥) هذه النسبة وما قبلها ليست في م .
  - (٦) ليست في م .
  - (٧) من م .
  - (٨) ق م : « بن عطية الإمام المفسر » .
  - (٩) ليست في م وفيها أنه ابن أخي القاضي ناصر الدين .
  - (١٠) ليست في م .
  - (١١) ليست في م .

- ٢ - عيسى بن مسكين الإفريقي<sup>(١)</sup>.
- ٣ - عيسى بن سهل : أبو الأصبع القرطبي<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - عيسى أبو<sup>(٣)</sup> الرّوح الزواوى البجائى<sup>(٤)</sup>.
- ٥ - عيسى [ بن مخلوف ]<sup>(٥)</sup> المَغْبَلِيّ المِصرى.

### ( م ) من اسمه عمر

- ١ - عمر بن أبي عمر البغدادي<sup>(٦)</sup>.
- ٢ - عمر أبو حفص [ بن عبد النور يعرف<sup>(٧)</sup> ] أبان الحنّكاريّ.
- ٣ - عمر أبو علي الشلوين .
- ٤ - عمر بن أبي اليُمْن<sup>(٨)</sup> تاج الدين الفاكهاني الإسكندريّ.
- ٥ - عمر بن علي بن قداح الهواريّ التونسيّ .

### ( ن ) من اسمه عثمان

- ١ - عثمان بن الحكم الجُدّاميّ المِصرى<sup>(٩)</sup>.

---

(١) ليست في م .  
(٢) ليست في م .  
(٣) في المطبوعة : « ابن الروح » وفي « ابن » تصحيف .  
(٤) ليست في م .  
(٥) من م .  
(٦) في المطبوعة : « عمر أبو الحسن بن قاضي القضاة بن أبي عمر بن حماد » وقاضي القضاة أبو عمر وليس ابنه .  
(٧) من م .  
(٨) في المطبوعة : « عمر بن سالم » والصواب عمر بن أبي اليمن : علي بن سالم .  
(٩) ليست في م .

- ٢ - عثمان بن مالك الفاسي .
- ٣ - عثمان بن عيسى الطليطلي<sup>(١)</sup> .
- ٤ - عثمان بن سعيد المعروف بابن الصيرفي<sup>(٢)</sup> .
- ٥ - عثمان بن أبي بكر الصدفي الصنفاقي .
- ٦ - عثمان [ أبو عمرو ]<sup>(٣)</sup> بن عمر بن الحاجب المصري .
- ٧ - عثمان بن علي بن دعمون الفرناطي .
- ٨ - عثمان بن محمد بن منظور القيسي الماتمي<sup>(٤)</sup> .

### (س) من اسمه علي

- ١ - علي بن زياد أبو الحسن التونسي .
- ٢ - علي : أبو الحسن بن زياد الإسكندري .
- ٣ - علي أبو الحسن الأشعري [ العراقي المتكلم<sup>(٥)</sup> ] .
- ٤ - علي بن عيسى الطليطلي .
- ٥ - علي بن ميسرة البغدادي .
- ٦ - علي الدباغ الأفريقي .
- ٧ - علي بن أحمد المعروف بابن القصار البغدادي .
- ٨ - علي بن محمد البصري .

---

(١) في م : النجيبى ، يعرف بابن رافع رأسه .  
(٢) في م بعد هنا : هو أبو عمرو الداني ويعرف أيضاً بابن الضابط .  
(٣) من م  
(٤) سقط هذا الاسم الثامن من المطبوعة .  
(٥) ما بين القوسين في المطبوعة .

- ٩ - علي الشيخ أبو الحسن [بن] القاسبي .
- ١٠ - علي : أبو الحسن بن زكريا الطرابلسي<sup>(١)</sup> .
- ١١ - علي أبو الحسن الطَّابَّي<sup>(٢)</sup> البصري .
- ١٢ - علي بن الحسن الفهرى المصرى .
- ١٣ - علي بن عبد ربه أبو سعيد<sup>(٣)</sup> القرطبي .
- ١٤ - علي أبو الحسن اللخمي الرَّبَّعي<sup>(٤)</sup> .
- ١٥ - علي أبو الحسن بن بطال القرطبي<sup>(٥)</sup> .
- ١٦ - علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرُسي .
- ١٧ - علي بن أحمد : أبو الحسن بن الباذش الفرَّناطى .
- ١٨ - علي بن أحمد : أبو الحسن المذَّحِجِي المُلْتَمَاسِي .
- ١٩ - علي بن عمر القَيْجَابِي .
- ٢٠ - علي بن محمد بن سليمان يعرف بابن الجياب<sup>(٦)</sup> .
- ٢١ - علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد يعرف بابن سعيد .
- ٢٢ - علي بن أحمد بن يوسف الفسائى .
- ٢٣ - علي بن إبراهيم يعرف بابن القفاص .
- ٢٤ - علي بن محمد : أبو الحسن بن النَّفْزِي<sup>(٧)</sup> الفرَّناطى .

---

(١) هو المعروف بابن زكرون وقد أشير إلى ذلك في م .  
(٢) في المطبوعة : « الطاق » وهو تصحيف .  
(٣) في ط : « أبو الحسن » وهو تحريف .  
(٤) في المطبوعة « اللخمي الريني » وصحة النسبة الثابتة الريني ففيها تصحيف .  
(٥) سقط من المطبوعة . (٦) سقط من المطبوعة .  
(٧) في المطبوعة : « ابن القري » وهو تصحيف . وابن النفزي هو الفزارى أيضاً كما في المطبوعة .

- ٢٥ - علي بن علي بن أحمد بن سليمان البَغَزِي .
- ٢٦ - علي بن سليمان الزهراوي .
- ٢٧ - علي بن أحمد بن مروان الغساني .
- ٢٨ - علي بن صالح الطَّرْطُوشِي المعروف بعز الناس .
- ٢٩ - علي الشيخ<sup>(١)</sup> أبو الحسن الصغير .
- ٣٠ - علي بن إسماعيل أبو الحسن الأبياري .
- ٣١ - علي بن أبي مطر الإسكندري .
- ٣٢ - علي بن محمد بن المنير أخو القاضي ناصر الدين .
- ٣٣ - علي بن محمد بن أبي القاسم : فرحون بن محمد بن فرحون والد المصنف .

### أسماء مفردة في حرف العين

- ١ - عمزرو : أبو الفرج بن محمد القاضي البغدادي .
- ٢ - عاهز بن محمد بن مرجا<sup>(٢)</sup> الأنصاري .
- ٣ - العباس بن عيسى : أبو الفضل الممسي<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - عبد [الله] بن أحمد<sup>(٤)</sup> الشيخ أبو ذر الهروي .
- ٥ - عبد المنعم بن محمد بن النرس .
- ٦ - عقيل بن عطية التمضاعي .

---

(١) في م : « علي بن الشيخ » .  
(٢) في المطبوعة « بن برجا » وهو تصحيف .  
(٣) في المطبوعة « المحاسبي » وهو تحريف .  
(٤) في م « عبيد بن أحمد » ، وفي ط « عبد بن أحمد » وهو عبد الله بن أحمد كما سيأتي .

### حرف الفين

- ١ - الغازي<sup>(١)</sup> بن قيس : أبو محمد القرطبي .
- ٢ - غالب بن عطية الحارثي الأندلسي .

### حرف الفاء

- ١ - فضل بن سلمة البجائي البيهقي<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري .
- ٣ - فرج بن سلمة بن زهير القرطبي<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - فرج بن قاسم بن لب : أبو سعيد الأندلسي .

### حرف القاف

#### (١) من اسمه قاسم

- ١ - قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي .
- ٢ - قاسم بن أصبغ أبو محمد البجائي<sup>(٤)</sup> .
- ٣ - قاسم بن أحمد بن جحدَر الطليطلي .
- ٤ - قاسم بن ثابت بن حزم السرقُسطي [أبو محمد] .

(١) في ط ٥ : الغازي ، كما في جذوة القتبس ص ٣٠٥ وفي المدارك ١/٣٤٨ - ٣٤٠ ،

وشجرة النور ١/٦٣ : الغازي ٥ .

(٢) هو من أشير إليه في المطبوعة بالجبهة أيضاً .

(٣) سقط من المطبوعة .

(٤) سقط من المطبوعة .

- ٥ - قاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه.
- ٦ - قاسم بن فَيْرَةَ الشاطبي المقرئ<sup>(١)</sup>.
- ٧ - قاسم الجبيري بن خلف بن عبد الله بن جبير الطرطوشي.
- ٨ - قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشَّاط .

### أسماء مفردة

- ١ - أبو القاسم بن محرز القيرواني .
- ٢ - قرَعُوس بن العباس بن قرَعُوس<sup>(٢)</sup> القرطبي .

### حرف الميم

- ١ - محمد بن إبراهيم بن دينار الجبني .
- ٢ - محمد بن مَلَّة<sup>(٣)</sup> بن محمد بن هشام .
- ٣ - محمد بن إدريس الشافعي الإمام .
- ٤ - محمد بن عمر<sup>(٤)</sup> بن واقد الوافدي .
- ٥ - محمد أبو ثابت<sup>(٥)</sup> بن أبي زيد المديني .
- ٦ - محمد بن خالد<sup>(٦)</sup> بن مرتنيل<sup>(٧)</sup> القرطبي .

---

(١) في المطبوعة « المقرئ » وهو تصحيف .  
(٢) ضبط في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٤١٣ بفتح القاف والراء والعين ، وضبط في جذوة القتبس ص ٣١٤ بفتح القاف وضم العين .  
(٣) في م : « سلمة » وهو تصحيف . (٤) ليست في م .  
(٥) في ط : « بن أبي ثابت » وهو خطأ ؛ فهو ابن أبي زيد كما سيأتي .  
(٦) في ط : « ثابت بن مرتنيل » والصواب ما أثبتناه كما سيأتي ، وراجع تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣ .  
(٧) في المطبوعة « مرتيل » وهو خطأ .

- ٧ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
- ٨ - محمد بن إبراهيم بن زياد المواز .
- ٩ - محمد بن عبد الله بن أبي زُرعة البرقي .
- ١٠ - محمد أبو بكر بن يحيى زكريا الوقار .
- ١١ - محمد بن شعيب أبو يوسف التونسي .
- ١٢ - محمد بن سحنون القيرواني .
- ١٣ - محمد بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني .
- ١٤ - محمد العتيبي .
- ١٥ - محمد بن عجلان .
- ١٦ - محمد بن أصبغ بن الفرج .
- ١٧ - محمد بن وضاح .
- ١٨ - محمد قاضي القضاة أبو عمر بن حماد .
- ١٩ - محمد بن سهل البرنكالي (١) .
- ٢٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير .
- ٢١ - محمد أبو بكر . يعرف بابن الوراق .
- ٢٢ - محمد أبو الطيب القاضي البغدادي .
- ٢٣ - محمد أبو بكر بن الخلال المصري .
- ٢٤ - محمد أبو عبد الله بن بسطام السوسي .
- ٢٥ - محمد أبو عبد الله بن عمر بن لبابة القرطبي .

---

(١) في ط : « البرنكالي » وهو تصحيف .

- ٢٦٦ - محمد بن فطيس (١) القرظي (٢) .  
٢٧ - محمد بن سابق البزري .  
٢٨ - محمد: أبو عبد الله التستري العراقي .  
٢٩ - محمد: أبو إسحاق بن شعبان .  
٣٠ - محمد: أبو بكر بن اللباد .  
٣١ - محمد: أبو العرب .  
٣٢ - محمد بن يحيى بن كباية .  
٣٣ - محمد بن أحمد اللؤلؤي .  
٣٤ - محمد بن عبد الله بن أبي دليم .  
٣٥ - محمد بن عبد الله بن عيشون .  
٣٦ - محمد بن عمر بن سعيد بن عيشون .  
٣٧ - محمد بن عبد الله أبو بكر الأبهري .  
٣٨ - محمد بن مجاهد .  
٣٩ - محمد أبو بكر الرمالي (٣) .  
٤٠ - محمد بن حارث الخشني .  
٤١ - محمد: أبو بكر بن السليم .  
٤٢ - محمد أبو بكر يعرف بابن القوطية (٤) .

(١) في المطبوعة: « فطيس » وهو تحريف .

(٢) في م: « البزري » وهي نسبة له أيضاً .

(٣) في ط: « النعال » .

(٤) في المطبوعة: « بن القوطية » وهو خطأ .

- ٤٣ - محمد بن أبان بن عيسى بن دينار .  
٤٤ - محمد بن حسن بن عبد الله الزبيدي .  
٤٥ - محمد بن وليد الأموي .  
٤٦ - محمد بن يوسف بن مطروح الأعرج .  
٤٧ - محمد بن سعيد الموثق ، يعرف بابن المواز .  
٤٨ - محمد بن أسباط .  
٤٩ - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري .  
٥٠ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى .  
٥١ - محمد بن عبد الله بن الوليد النهدي .  
٥٢ - محمد بن أحمد بن سيد بن أبي صفرة .  
٥٣ - محمد بن غالب : أبو عبد الله بن الصفار .  
٥٤ - محمد أبو جعفر يعرف بالأبهري الصغير .  
٥٥ - محمد أبو بكر بن العليب الإمام الباقلائي .  
٥٦ - محمد أبو بكر بن خُوَيْرِ مَنَدَاد<sup>(١)</sup> .  
٥٧ - محمد بن يَبْقِ بن زَرْب .  
٥٨ - محمد بن أحمد بن<sup>(٢)</sup> عبد الله بن العطار .  
٥٩ - محمد : أبو عبد الله بن أبي زمنين .  
٦٠ - محمد أبو بكر بن موهب المعروف بالفيري .  
٦١ - محمد بن سفيان الخوارزمي المقرئ .

(٢) في المطبوعة « أبو عيط الله » .

(١) في طه خوارزمنداد .

- ٦٢ - محمد أبو عبد الله بن بشكوال .  
٦٣ - « أبو عبد الله بن الحذاء .  
٦٤ - « أبو الفضل بن عمرو بن البراز .  
٦٥ - « أبو عبد الله بن سعدون القروي (١) .  
٦٦ - « القاضي أبو عبد الله بن المارابط .  
٦٧ - « أبو بكر بن يونس الصقلي .  
٦٨ - « أبو عبد الله بن عتاب .  
٦٩ - « أبو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع .  
٧٠ - « أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة .  
٧١ - « بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي .  
٧٢ - « بن أحمد القاضي أبو الوليد بن رشد .  
٧٣ - « بن علي الإمام أبو عبد الله المازري .  
٧٤ - « بن عبد الله القاضي أبو بكر بن العربي (٢) .  
٧٥ - « بن أحمد أبو عبد الله الصديقي .  
٧٦ - « بن أحمد بن أحمد بن رشد الحفيد .  
٧٧ - « بن سعيد بن رزقون .  
٧٨ - « بن أبي عبد الله بن رزقون المتقدم ذكره .  
٧٩ - « بن عبد الرحيم : أبو عبد الله بن الفرس .

---

(١) في المطبوعة « النوري » وهو تحريف .

(٢) سقط من المطبوعة .

- ٨٠ - محمد بن يوسف بن سعادة .
- ٨١ - « بن إبراهيم المعروف بابن شق الليل .
- ٨٢ - « بن أحمد بن رزّين بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله قاضي فاس .
- ٨٣ - « بن عياض بن موسى بن عياض .
- ٨٤ - « بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي [ حفيد الإمام أبي الفضل <sup>(١)</sup> ] .
- ٨٥ - محمد بن أحمد الحسيني السبتي .
- ٨٦ - « : أبو البركات القاضي بن إبراهيم بن الحاج الأندلسي <sup>(٢)</sup> .
- ٨٧ - « بن أحمد بن محمد بن جزّي السكلي القرناطي .
- ٨٨ - « بن إبراهيم بن محمد السيارى البياني .
- ٨٩ - « بن سعيد أبو عبد الله الطراز .
- ٩٠ - « بن أحمد بن داود عرف بابن الكناد .
- ٩١ - « بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الأمين .
- ٩٢ - « بن أحمد الفاني المالقي .
- ٩٣ - « بن إبراهيم المعروف بابن الدبّاغ <sup>(٣)</sup> الإشبيلي .
- ٩٤ - « بن حكيم بن محمد بن بان الجُدّامي .
- ٩٥ - « بن حسن <sup>(٤)</sup> يكنى أبا عبد الله يعرف بابن الحاج .

(١) ليست في م .

(٢) هو من ذكر في م باسم محمد بن حزب الله بن عيشون .

(٣) في م « عرف بالدبّاغ »

(٤) في م « حسين »

- ٩٦ - محمد بن محمد بن إدريس أبو بكر القلاوسى<sup>(١)</sup> .
- ٩٧ - « بن عبد الله بن ميمون العبدي<sup>(٢)</sup> .
- ٩٨ - « بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحافظ أبو بكر بن الحدّاد .
- ٩٩ - « بن علي بن النخار الجذامى .
- ١٠٠ - « بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسى .
- ١٠١ - « بن عبد الرحمن التسللى الكرسوطى<sup>(٣)</sup> .
- ١٠٢ - « بن عمر أبو عبد الله بن رشيد .
- ١٠٣ - « بن سعدون البرنى<sup>(٤)</sup> .
- ١٠٤ - « بن جابر أبو عبد الله الوادى آشى .
- ١٠٥ - « بن خلف بن موسى الأوسى البيرى .
- ١٠٦ - « بن عبد الرحمن بن عبد السلام الفسّانى .
- ١٠٧ - « بن عبد الرحمن بن صقالة<sup>(٥)</sup> التميمى .
- ١٠٨ - « بن علي المجرانى القرناطى .
- ١٠٩ - « بن سفيان أبو عبد الله القيروانى .
- ١١٠ - « بن معاوية أبو بكر القيروانى بن<sup>(٦)</sup> الأحمر .

(١) فى ط « القلاوسى » وهو تصحيف راجع درة الأجدال ، لوجه ٦١ - ب .

(٢) فى ط « العبدي » وما أثبتناه موافق لما فى التكملة ٥١١/٢ .

(٣) فى المطبوعة « البليل الكرسوطى » وهو تصحيف .

(٤) فى المطبوعة « البدرى » .

(٥) فى المطبوعة « مقالة التميمى » وهو تصحيف .

(٦) ليست فى ط .

- ١١١ - محمد بن أحمد أبو طاهر السدوسي البصري البغدادي .
- ١١٢ - « بن أحمد بن أبي الأصبح الحراني .
- ١١٣ - « بن أحمد أبو بكر القَبْتُورِي .
- ١١٤ - « بن أحمد بن أبي بكر القرطبي .
- ١١٥ - « بن نظيف<sup>(١)</sup> النزاز الإفريقي .
- ١١٦ - « بن رشيد أبو زكريا الإفريقي .
- ١١٧ - « بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي .
- ١١٨ - « بن سليم : أبو عبد الله بن شبل .
- ١١٩ - « بن مسكين : أخو عيسى بن مسكين .
- ١٢٠ - « بن مِسُور بن عمر القرطبي .
- ١٢١ - « بن يحيى الأسلمي الإسكندري .
- ١٢٢ - « بن يحيى المعافري الإسكندري .
- ١٢٣ - « بن أشهب بن عبد العزيز .
- ١٢٤ - « بن عبد الملك بن أيمن : أبو عبد الله الحافظ .
- ١٢٥ - « بن صالح المعروف بابن أم شيبان .
- ١٢٦ - « بن أحمد بن مفرج القرطبي الحافظ .
- ١٢٧ - « بن بطلال بن وهب بن عبد الأعلى .
- ١٢٨ - « بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد .
- ١٢٩ - « بن إبراهيم أبو عبد الله البَقُورِي .

(١) في المطبوعة : « لطيف » وهو تصحيف .

- ١٣٠ - محمد بن أبي القاسم بن جميل الرّبيّ .  
١٣١ - « أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد <sup>(١)</sup> .  
١٣٢ - « بن أحمد بن سُهّان <sup>(٢)</sup> الشّريسيّ .  
١٣٣ - « بن سليمان بن سومر الزواوي - قاضي دمشق .  
١٣٤ - « بن هبة بن شكر - قاضي القضاة بمصر .  
١٣٥ - « بن أبي بكر - قاضي القضاة تقي الدين بن الأحنأى .  
١٣٦ - « بن محمد المعروف بابن الخلاج المغربي القاسبيّ .  
١٣٧ - « بن الحسين بن عتيق بن رشيّق قاضي الاسكندرية .  
١٣٨ - « بن محمد الشهير بابن القويغ .  
١٣٩ - « بن قاضي الجماعة أبو العباس بن الغاز .  
١٤٠ - « بن عبد الله <sup>(٣)</sup> بن سعيد بن عابد المعافريّ .  
١٤١ - « بن عبد الله بن قيس أبو محرز الكنانيّ .  
١٤٢ - « بن محمد بن عبد الملك : أبو عبد الله قاضي مراکش .  
١٤٣ - « بن عمران بن حزم الشّريف السّكركيّ .  
١٤٤ - « بن محمد بن مسعود يعرف بابن المنسر .  
١٤٥ - « بن عبد الرحمن بن عسكر البغداديّ .  
١٤٦ - « بن عسكر البغداديّ القاضيّ .

---

(١) ق م : « محمد أبو الفتح بن الشيخ تقي الدين . الخ »

(٢) ق م ، ط : « سُهّان » وهو تحريف كما سيأتي .

(٣) ق ت : « محمد بن محمد » وهو تحريف .

- ١٤٧ - محمد بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر .
- ١٤٨ - محمد بن عبد الله بن راشد البكري القفصي .
- ١٤٩ - محمد بن عبد السلام قاضي الجماعة بتونس .
- ١٥٠ - محمد بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي .
- ١٥١ - محمد بن محمد بن عرفة الوردنعي التونسي .
- ١٥٢ - محمد بن محمد بن حسن اليعقوبي البروني .
- ١٥٣ - محمد بن يوسف بن مسدي الحافظ .

### من اسمه موسى

- ١ - موسى أبو قرة بن طارق السككي .
- ٢ - موسى أبو الأسود المعروف بالقطان .
- ٣ - موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي .
- ٤ - موسى بن أحمد المعروف بالوتد .

### من اسمه مروان

- ١ - مروان أبو عبد الملك البوني : شارح الموطأ .

### من اسمه مطرف

- ١ - مطرف بن عبد الله بن أخت مالك بن أنس .
- ٢ - مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبي

### من اسمه مكي

- ١ - مكي أبو محمد بن أبي طالب القيسي .

٢- مكي بن عوف - مؤلف العوفية .

### الأفراد في حرف الميم

- ١- المنيرة بن عبد الرحمن المخزومي .
- ٢- مَعْن بن عيسى القرّار المدني .
- ٣- مسكين بن عبد العزيز - هو الإمام أشهب (١) .
- ٤- المحسن ، هو القاضي أبو العلاء البغدادي .
- ٥- المهلب بن أبي صفرة أبو القاسم .
- ٦- مسلم بن علي بن عبد الله الدمشقي .

### حرف الهاء

- ١- هشام بن أحمد أحد بن هشام الفرناطي .
- ٢- هاشم (٢) بن خالد الأنصاري البصري .
- ٣- هارون بن عبد الله بن الزُّهري العوفي .

---

(١) أي وقد تقدم ذكره في الأسماء في حرف الالف وأعاده هنا بلقبه لشهرته به .

(٢) في ط : « هشام » وهو خطأ راجع جذوة المتببس من ٣٤١ ، وبغية المنبس من ٤٤٦٩ .  
فقد ذكر فيهما في باب : من اسمه هاشم .

## حرف الواو

١ - وهب بن مَرَّة<sup>(١)</sup> بن مُفَرَّج التميمي القرطبي.

## حرف الياء

- ١ - يحيى بن يحيى بن بكير النيسابورى .
- ٢ - يحيى بن يحيى بن كثير الليثى القرطبي .
- ٣ - يحيى بن عمر البلوى الأندلسي .
- ٤ - يحيى بن إسحاق بن يحيى اللبدي يعرف بالرقيمة<sup>(٢)</sup> .
- ٥ - يحيى بن عبد الله بن يحيى الليثي .
- ٦ - يحيى بن عبد الرحيم بن أحمد بن ربيع الأشعري .
- ٧ - يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا الخافظ .
- ٨ - يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط<sup>(٣)</sup> .
- ٩ - يحيى بن محمد بن حسين الفسائي القليبي .
- ١٠ - يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان<sup>(٤)</sup> الهمداني يعرف بالبغليل .
- ١١ - يحيى بن علي بن محمد : أبو بكر الجدلي .
- ١٢ - يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز .

(١) في المطبوعة : « بن ميسرة » وهو خطأ ، لما سيأتى في التراجم ، ولما في بغية المنتسب

من ٣٦٥ وجذوة المنتسب من ٣٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « بالدقيقة » وهو تصحيف : راجع تاريخ العلماء والرواة

بالأندلس ١٨٣/٢ .

(٣) سقط هذا الاسم من المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بن سلمى » وهو تصحيف .

- ١٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله .
- ١٤ - يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين .
- ١٥ - يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان .
- ١٦ - يحيى بن موسى الرهونى (١) .

#### من اسمه يعقوب

- ١ - يعقوب بن شيبه بن الصلت .
- ٢ - يعقوب بن يوسف بن جزى الكلبى (٢) .

#### من اسمه يوسف

- ١ - يوسف أبو عمر القامى .
- ٢ - يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ .
- ٣ - يوسف بن الحسين (٣) بن أبى الأحوص .
- ٤ - يوسف بن أبى (٤) موسى بن سليمان الجذامى .
- ٥ - يوسف بن محمد بن حمامة بن مصاميد .
- ٦ - يوسف بن محمد يعرف بابن أندارس .

---

(١) فى ط : « الزهرى » وهو تصحيف ، راجع درة المجال لوحة ١٧٣ - ١ .  
(٢) فى المطبوعة : « الكلبى » وهو خطأ .  
(٣) فى المطبوعة : « الحسن » وهو خطأ .  
(٤) سقطت من المطبوعة .

٧- يوسف بن يعقوب بن عم (١) القاضي إسماعيل .

من أفراد حرف الياء

من اسمه يونس

١- يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مُنيث .

وَهَذَا نَبِيُّ جِمْهٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ

(١) في المطبوعة : « بن عمر » وهو تصحيف .

## [ فصل ]

﴿ يقول مؤلفه : إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمرى

[ لطف الله به <sup>(١)</sup> ] ووقفه لما يرضيه ﴿

اشتمل هذا التأليف على أزيد من ستمائة وثلاثين اسماً من الأعيان والمشاهير من الفقهاء والحفاظ <sup>(٢)</sup> للحديث وأكابر الرواة وغيرهم من المؤلفين ممن لم يبلغ درجة <sup>(٣)</sup> من قصدنا ذكرهم ، لكن ذكرناهم للتعريف بحالهم وزمانهم. وأضربنا عن ذكر كثير من العلماء ممن لم يشتهر شهرة هؤلاء ، ولم يكن <sup>(٤)</sup> له تأليف ، ولا يخرج به أحد من المشاهير ؛ لأن استيفاء ذكر فقهاء المذهب لا يحاط بهم .

ووقع ترتيبهم في هذا التأليف على عجل ، ولم يسع الوقت ترتيبهم على ما يجب ، فإن فيهم ما يجب تقديم بعضهم على بعض ، ووقع ذلك على غير قصد [ بل على قصد <sup>(٥)</sup> ] التحصيل ، وعلى نية ترتيبهم . والله المستعان على ذلك .

ولنبداً <sup>(٦)</sup> بمقدمة في ترجيح مذهب مالك رحمه الله [ من كلام القاضي أبي الفضل

« عياض » رحمه الله <sup>(٧)</sup> ] .

(٢) في ط : « الحفاظ » .

(٤) في ط : « يذكر » .

(٦) في ط : « وسبق » .

(١) ما بين القوسين من ط .

(٣) سقطت من ط .

(٥) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة .

(٧) سقطت من المطبوعة .

## بَابُ

في ترجيح مذهب مالك رحمه الله [ والحجة في  
وجوب تقليده <sup>(١)</sup> وتقديمه على غيره من الأئمة

\*\*\*

قال القاضي عياض رحمه الله :

اعلم وقتنا الله وإياك أن حكم التعمد بأوامر الله تعالى ، ونواهيه ، المقتصر  
بشريعة نبيه <sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وسلم طلب معرفة ما يتعمد به ، وما يأتيه ويدّرهُ ،  
ويجب (عليه <sup>(٣)</sup>) ويحرم ويباح له <sup>(٤)</sup> ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وسنة  
نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهما الأصلان اللذان لا تُعرف الشريعة إلا من قبلهما  
(ولا يُتمد الله إلا بعلمها <sup>(٥)</sup>) ثم إجماع المسلمين <sup>(٦)</sup> مرتبٌ عليهما (ومسند  
إليهما <sup>(٧)</sup>) فلا <sup>(٨)</sup> يصح <sup>(٩)</sup> أن يؤخذ وينعقد إلا عنهما . إما <sup>(١٠)</sup> من نص  
عرفوه ثم تركوا نقله . أو اجتهاد مبني عليهما على القول بصحة الإجماع من  
طريق الاجتهاد .

( ١ ) ما بين القوسين من ط والمدارك .

( ٢ ) في ط : « نبينا » .

( ٣ ) سقطت من ط .

( ٤ ) ليست في ط .

( ٥ ) سقطت من م ، ط وهو في المدارك .

( ٦ ) سقطت من ط .

( ٧ ) ما بين القوسين من المدارك .

( ٨ ) في ط : « ثم لا يصح » .

( ٩ ) في ط : « ثم لا يصح » .

( ١٠ ) ليست في ط .

وهذا (١) كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، ومعرفة الأدلة (والطرق والآلات (٢) الموصلة إليه من نقل ونظر (٣) (وطلب قبله (٤) ) وجمع وحفظ ، وعلم ما صح (٥) من السنن واشتهر ، ومعرفة كيف (يتفهم ، وما به يتفهم (٦) ) من علم ظواهر الألفاظ وهو علم العربية واللغة (٧) وعلم معانيها ، ومعاني موارد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره وفحواه وسائر (٨) مناهجه ، وهو للمبر عنه بعلم أصول الفقه (٩) .

وهذا كله يحتاج إلى مهارة ، والتعبد لازم لحينه .

ثم الواصل إلى طريق الاجتهاد قليل وأقل من التليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح (١٠) .

وإذا كان هذا فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى ماتعبد به وكلفه (١١) من وظائف شريعته ممن ينقله له ، ويعرفه به ، (ويستند إليه (١٢) )

- 
- ( ١ ) ق ط : « ومكنا » . ( ٢ ) سقط من المطبوعة .  
( ٣ ) ق ط : « أو نظر » . ( ٤ ) ما بين القوسين من المدارك .  
( ٥ ) ق ط : « يصح » .  
( ٦ ) ق ط : « ومعرفة كيف يتفهم من علم جواهر وق م : كيف تفهم من علم ظواهر .  
( ٧ ) ق م ، ط : « واللغة وما أبتناه موافق لما في المدارك .  
( ٨ ) ق المدارك : « وسائر مناهجه » .  
( ٩ ) ق المدارك بعد هذا : « ثم مأخذ قياس ما لم ينص عليه على ما نص ، بالتنبيه على علمه أو بتشيبهها له » .  
( ١٠ ) بعد هذا في المدارك « والقرون المحمودة الثلاثة » .  
( ١١ ) ق م « يتصد به وكلف » .  
( ١٢ ) ق ط : « وتفه عليه » وق م « وانقله » .

في نقله وعلمه (١) وحكمه (٢) وهذا هو التقليد ودرجة عوام الناس بل أكثرهم .  
وإذا كان هذا فالواجب تقليد العالم الوثوق به في ذلك فإذا كثرت  
العلماء فالأعلم .

وهذا حظ التقليد من الاجتهاد لدينه ولا يترك التقليد الأعم ويعدل إلى غيره  
وإن كان مشتغلاً (٣) بالألم فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه كما قال تعالى «فاستلوا  
أهل الذكركم إن كنتم لا تعلمون (٤)» .

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتداء بالخلفاء بعده وأصحابه ، وقد بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ويعلموهم ما كتب  
عليهم (٥) ، وإذا كان هذا الأمر (٦) لازماً فأولى من قلده العاصي الجاهل ، والطالب  
المسترشد ، والمتفقه في دين الله فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين  
أخذوا عنه العلم (٧) وعاموا أسباب نزول الأولم والنواهي ، وشاهدوا قرائن  
الأمور ، وشافهوا (٨) في أكثرها النبي صلى الله عليه وسلم ، واستنصروه ، عنبامع  
ما كانوا عليه من سعة (٩) العلم ، ومعرفة معاني الكلام ، وتنوير القلوب ، وانسراح  
الصدور ، فكانوا ( رضوان الله عليهم (١٠) ) أعلم الأمة بلا مزية وأولاهم

( ٢ ) ليست في ط ولا في م .

( ١ ) في ط : « وعلمه » .

( ٣ ) في الطبوعة مستقلاً وهو تصحيف .

( ٤ ) سورة النحل : ٤٣ .

( ٥ ) يمد ه . هذا في المدارك : « وحض الله تعالى كافتهم لتفتر » من كل فرقة منهم طائفة  
ليتفقوا في الدين وليتفرقوا قومهم إذا رجعوا إليهم » .

( ٧ ) في م ، ط : الامر .

( ٦ ) في م : « أمرا » .

( ٩ ) في ط ، م . « صفة » .

( ٨ ) في ط ، م : « وثاقبوا » .

( ١٠ ) ما بين القوسين ليس في م .

بالتقاييد لكنهم لم يتكلموا (١) من (٢) النوازل إلا في اليسير مما وقع ،  
ولا تفرغت عنهم (٣) المسائل ، ولا تكلموا (٤) من الشرع إلا في قواعد  
ووقائع .

وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا (٥) ، والذب عن حوزة الدين ،  
وتوطين شريعة المسلمين . ثم بينهم من (٦) الاختلاف في بعض ما تكلموا فيه  
ما يفتي (٧) المقلد في حيرة ويُحوجه إلى نظر وتوقف . وإنما جاء التفرع وبسط الكلام  
فيما يتوقع وقوعه بعدهم ، فجاء التابعون فنظروا في اختلافهم وبنّوا على أصولهم ،  
ثم جاء من بعدهم من العلماء من أتباع التابعين — والوقائع قد كثرت ، والفتاوى  
(في ذلك) (٨) قد تشعبت — فجمعوا أقاويل الجميع ، وحفظوا قفهمهم ، وبحثوا  
عن اختلافهم واتفقهم وحدروا انتشار (٩) الأمر ، وخروج الخلاف عن (١٠)  
الضبط ، فاجتهدوا في السنين ، وضبط الأصول (١١) ، وسئلوا فأجابوا ، ومهدوا  
الأصول ، وفرعوا عليها النوازل ، ووضعوا التصانيف ويوبوها (١٢) وقاسوا على  
ما بلغهم ما يشبهه .

- 
- (١) في ط : « يتكلموا » .  
(٢) في ط : « فرغت منهم » .  
(٣) في ط : « عملوا » وهو تصحيف .  
(٤) في المطبوعة : « في » وهو تحريف .  
(٥) في المطبوعة : « مما يفتي » وهو تصحيف .  
(٦) من المدارك .  
(٧) في ط : « من » .  
(٨) في المطبوعة : « الاحوال » وهو تحريف .  
(٩) في م : « يرقوها » وفي ط : « ونوها » وفي المدارك بعد هذا : « وعمل كل منهم  
بحسب ما فتح عليه ، ويزنق له ، فاتمى إليهم علم الأصول والفروع ، والاختلاف  
والاتفاق » .

فالتعين على التقليد أن يرجع في التأييد لهؤلاء ؛ لإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم ، وكفائتهم ذلك لمن جاء بعدهم .

أمكن تقليد جميعهم لا يتفق في أكثر النوازل ، لاختلافهم في الأصول التي بنوا عليها<sup>(١)</sup> ولا يصح<sup>(٢)</sup> أن يقلد المقلد<sup>(٣)</sup> من شاء منهم على الشهوة<sup>(٤)</sup> أو على ما وجد عليه أهل قطره . فخطه<sup>(٥)</sup> هنا من الاجتهاد أن ينظر في أعلمهم<sup>(٦)</sup> وتعرف الأولى بالتقليد من جماعتهم ، حتى يرَ كُنَّ في أعماله إلى فتواه ، ولا يحل له أن يعدو في استفتائه من<sup>(٧)</sup> لا يرى مذهبه .

وكذلك<sup>(٨)</sup> يلزم هذا طالب<sup>(٩)</sup> العلم في بدايته في درس مأصله الأعم في هؤلاء وفترته ، والاهتداء بنظره ؛ إذ لو ابتدأ الطالب يطلب في كل مسألة الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد لفسر عليه ذلك ؛ إذ لا يتفق [له<sup>(١٠)</sup>] إلا بعد جمع خصاله كما تقدم .

وإذا اجتمعت خصاله كان حينئذ من المجتهدين لا من المقلدين .

(١) في المدارك . • لاختلافهم باختلاف الأصول التي بنوا عليها • .

(٢) في م : م : • يصلح • . (٣) ليست في ط .

(٤) في م : م : • الشهوة • .

(٥) في م : م : • خطه في ظنه هنا ، وهذه الزيادة ليست في المدارك .

(٦) في م : م : • أعلمهم • .

(٧) في م : م : • إلى من • ولفظ • إلى • ليس في المدارك .

(٨) في م : م : • وتلك • .

(٩) في المصنوعة : • طلب وفي م : • الطالب • .

(١٠) من المدارك .

فإذا تقررت هذه المقدمة فنقول .

قد وقع (١) إجماع المساميين في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط واتباعهم ،  
ودرس مذاهبهم ، دون من قبلهم مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه ،  
ومزيد علمه ، لكن للعلل التي قدمنا .

ثم اختلفت الآراء في تعيين المقلد منهم على ما ذكره فغلب كل  
مذهب على جهة .

فاللح بن أنس رحمه الله بالمدينة ، وأبو حنيفة (٢) والثوري (٣) بالكوفة ،  
والحسن البصري (٤) بالبصرة ، والأوزاعي (٥) بالشام ، والشافعي (٦) بدمشق ،  
وأحمد بن حنبل (٧) بدمشق ، وكان لأبي ثور (٨) هناك أتباع أيضاً .

(١) في ط : « قد تم » .

(٢) هو النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماء ، مولد لـ تيم الله بن ثعلبة فقيه العراق ، وأقدم  
الأئمة ميلاداً ووفاة ، فقد ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ ، وله ترجمة في البداية والنهاية

١٠٧/١٠ — ١٠٨ .

(٣) هو سفيان بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الخليل ولد سنة ٩٧ —  
وتوفي سنة ١٦٦ وترجمته في التهذيب ١١١/٤ — ١١٥ .

(٤) هو الحسن بن يسار البصري أبو سعيد الفقيه المشهور ولد في خلافة عمر بن الخطاب ومات  
بالبصرة في سنة ١١٠ وترجمته في البداية والنهاية ٢٦٨/٩ — ٢٧٤ .

(٥) هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي أبو عمرو فقيه أهل الشام ولد سنة ٨٨  
وتوفي سنة ١٥٨ وترجمته في التهذيب ٢٣٨/٦ .

(٦) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلي الولود سنة ١٥٠  
والتوفي سنة ٢٠٤ وترجمته في التهذيب ٢٥/٩ — ٣١ .

(٧) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الغساني المروزي ثم البغدادي  
أبو عبد الله ولد سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ وترجمته في التهذيب ٧٢/١ — ٧٦ .

(٨) هو إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور السكبي الفقيه البغدادي ولد سنة ١٧٠ وتوفي  
سنة ٢٤٥ وترجمته في التهذيب ١١٨/١ — ١١٩ .

ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري<sup>(١)</sup>، وداود الأصبهاني<sup>(٢)</sup>، فألفا<sup>(٣)</sup> الكتب واختارا في المذاهب<sup>(٤)</sup> على رأى أهل الحديث وأطرح داود منها القياس وكان لكل واحد منهما<sup>(٥)</sup> أتباع .

وسارت جميع هذه المذاهب ؛ فقلب مذهب مالك رحمه الله على أهل الحجاز والبصرة ومصر وما والاها<sup>(٦)</sup> من بلاد أفريقية والأندلس وصقلية والغرب الأقصى ، إلى بلاد من أسلم من السودان إلى وقتنا هذا ، وظهر ببغداد ظهوراً كثيراً ، وضعف فيها بعد أربعائة سنة ، وضعف بالبصرة بعد خمسمائة سنة ، وغلب من<sup>(٧)</sup> بلاد خراسان على قزوين وأبهر<sup>(٨)</sup> ، وظهر بنيسابور أولاً وكان بها وبغيرها له أئمة ومدرسون يأتي ذكرهم ، وكان ببلاد فارس ، وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام .

وإغلب مذهب أبي حنيفة رحمه الله على الكوفة والعراق وما وراء النهر وكثير من بلاد خراسان إلى وقتنا هذا ، وظهر بإفريقية ظهوراً كثيراً إلى قريب من أربعائة عام ، فأقطع منها ودخل منه شيء ما وراءها من المغرب<sup>(٩)</sup>

(١) هو الامام أبو جعفر : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري المحدث المفسر المؤرخ المولود سنة ٢٢٤ والمتوفى سنة ٣١٠ وترجمته في البداية والنهاية ١٤٥/١١ - ١٥٦ .

(٢) هو داود بن علي الأصبهاني ، ثم البغدادي ، الفقيه الطاهري إمام أهل الظاهر توفى سنة ٢٧٠ وله ترجمة في البداية والنهاية ٤٧/١١ - ٤٨ .

(٣) ق : ط . « فألفيا » . (٤) ق م : ط « المذهب » .

(٥) ق م : « منهم » . (٦) ق : ط : « وما وراءها » .

(٧) ق م : « في » . (٨) ق : ط : « والنهر » « وأبهر » بفتح الهمزة

وسكون الهاء وفتح الهاء إحدى المدن المشهورة بين قزوين وزنجان وهمدان . راجع معجم البلدان ١ / ٩٦ .

(٩) ق م : « الغرب » .

قديمًا بجزيرة الأندلس وتبدنه فاس .

وغلب مذهب الأوزاعي — رحمه الله — على الشام وعلى جزيرة الأندلس إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين فانقطع<sup>(١)</sup> (منها<sup>(٢)</sup>) وأما مذهب الحسن والثوري فلم يكن أكثر أتباعهما ، ولم يعطَ تقليدهما ، وانقطع مذهبهما عن قريب .

وأما الشافعي — رحمه الله — فكثير أتباعه ، وظهر مذهبه ظهورًا مذهبي<sup>(٣)</sup> مالك وأبي حنيفة قبله وكان أول<sup>(٤)</sup> ظهوره بمصر ، وكثير أصحابه بها مع المالكية ، ثم بالعراق وبغداد ، وغلب عليها<sup>(٥)</sup> وعلى كثير من بلاد خرّاسان ، والشام ، واليمن ، إلى وقتنا هذا ، ودخل (ما) وراء النهر ، وبلاد فارس ، ودخل شيء منه أفريقية والأندلس بأخرة بعد الثلاثمائة .

وأما مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله فظهر<sup>(٦)</sup> ببغداد ، ثم انتشر بكثير من بلاد الشام ، وغيرها ، وضعف الآن .

وأما أصحاب الطبري وأبي ثور فلم يكنوا ولا طالت مدتهم . وانقطع أتباع أبي ثور بعد ثلاثمائة وأتباع الطبري بعد أربعمائة .

وأما داود فكثير أتباعه ، وانتشر ببلاد بغداد وبلاد فارس مذهبه ، وقال به قوم قليل بأفريقية والأندلس وضعف الآن .

(٢) من المدارك .

(٤) وم : أولاً .

(٦) وم : ذهب .

(١) ليست في ط .

(٣) وم : مذهب .

(٥) وم : عليها .

فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم ، مع الاختلاف في أعيانهم  
واتفاق العلماء على اتباعهم ، والافتداء بمذاهبهم ، ودّرس كتبهم ، والتفقه على  
مآخذهم ، والبناء على قواعدهم ، والتفريع على أصولهم ، دون غيرهم (١) ممن (٢)  
تقدمهم أو عاصرهم ؛ للعلل التي ذكرناها .

وصار الناس اليوم في أقطار الأرض على خمسة مذاهب : مالكية ، حنبلية ،  
وشافعية ، وحنفية ، وداودية ، وهم المعروفون بالظاهرية .

لحقّ على طالب العلم ، ومُريد تعرّف (٣) الصواب والحق ،  
أن ، يعرف أولاهم بالتقليد ؛ ليعتمد على مذهبه وبسلك في التفقه (٤)  
سبيله .

وها نحن مُبَيِّن أن مالكا هو ذلك (٥) ، لجمعه أدوات الإمامة ، وتخصّيه  
درجة (٦) الاجتهاد ، وكونه أطبق (٧) أهل وقته على شهادتهم (٨) له بذلك

(١) ق ط : على أصولهم وغيرهم .

(٢) ق م : لمن .

(٣) سقطت من ط و ق م : تعريف .

(٤) ق ط : الفقه .

(٥) ق ط : ذلك .

(٦) ق ط : وجوه ، وق م : وجه .

(٧) ق م : أحق ، وفي المندارك . وكونه أعلم القوم ، بل أهل زمانه ، وإصباح أهل وقته

على شهادتهم له بذلك ، وتقديعه .

(٨) ق م : شهادتهم .

وتقديمه ، وهو القدوة ، والناس إذ ذاك ناش ، والزمان زمان ثم للأثر<sup>(١)</sup>  
الوارد في عالم المدينة التي هي داره ، ثم لموافقة أحواله الحال<sup>(٢)</sup> الذي<sup>(٣)</sup> (أخبر)  
في الحديث (عنه<sup>(٤)</sup>) وتأويل السلف الصالح أنه المراد به .  
ونفصل الكلام في ذلك في (٥) فصلين .

---

(١) في م . ط . الانز .

(٢) سقطت من ط .

(٣) في م ، ط . ط . التي .

(٥) في م . ط . على .

(٤) ما بين القوسين من المدارك .

## الفصل الأول

معمتده النقل وفيه :

ترجيحان الترجيح الأول : وهو الأثر المشهور الصحيح المروى عن الثقات .  
صنهم : سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج<sup>(١)</sup> ، عن أبي الزبير<sup>(٢)</sup> عن [ أبي<sup>(٣)</sup> ]  
صالح<sup>(٤)</sup> ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« يُوشِكُ أن يضرب الناسُ أكبادَ الإبلِ في طلب العلمِ - وفي رواية : « يلتمسون  
العلمَ - فلا يجِدونَ عالماً أعلمَ - وفي رواية «أفقه من عالم المدينة» وفي رواية : «من  
عالم بالمدينة» وفي بعضها : «آباط الإبل» مكان «أكباد الإبل»<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو الوليد ، وأبو خالد السكي  
وهو روى الأصل ، روى له الستة . وتوفى سنة ١٤٩ وقيل ١٥٠ وترجم له ابن حجر  
في التهذيب ٤٠٢/٦ - ٤٠٦ .
- (٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم ، أبو الزبير للسكي ، روى له الستة ،  
وحدثه عبد البخاري مقرون بغيره توفى سنة ١٢٦ وترجم له ابن حجر في التهذيب  
٤٤٠/٩ - ٤٤٣ .
- (٣) سقطت من م ، ط .
- (٤) هو ذكوان السمان الزيات المدني مولى جوريرة بنت الأحسن النطفاني . روى له الستة ،  
وكان من الأثبات في رواية أبي هريرة ، توفى سنة ١٠١ وترجم في التهذيب  
٢١٩/٣ - ٢٢٠ .
- (٥) أخرجه أحمد في المسند ١٣٥/١٥ - ١٣٧ ط . م وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه  
الترمذي في جامعه ٤٧/٥ - ٤٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والحاكم في المستدرک  
٩٠/١ - ٩١ وصححه وأقره الذهبي ، وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل  
١١ - ١٢ ، والمحطوب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٠٦/٥ - ٣٠٧ و ٣٧٦/٦ -  
٣٧٧ و ١٢/١٣ . والزرقاني في مقدمة شرحه للموطأ ص ٤ والقاضي عياض في المدارك  
[ م - ٥ - ديباج ]

وقد رواه المَحَارِبِيُّ<sup>(١)</sup> عن ابن جريج موقوفاً على أبي هريرة ،  
رضي الله عنه ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري<sup>(٢)</sup> عن ابن جريج أيضاً وهو  
ثقة مأمون .

— ٨٢/١ ط . ب . وابن حزم في إحكام الأحكام ١٣٤/٦ وعقب عليه بقول البراز : لم  
يرو ابن جريج عن أبي صالح غير هذا الحديث ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٨/١٠  
وعقب عليه بقوله : قال ابن عيينة : هو مالك وكذا قال عبد الرزاق ، والسيوطي في تزيين  
المالك يتناقب الإمام مالك م ٦٥

(١) في المطبوعة وط : البخاري وهو خطأ من وجهين :  
الاول : أن العبارة التي أوردتها القاضي عياض في المدارك عقب روايته للحديث عن  
ابن عيينة والتي نقل عنها ابن فرحون هي :

« وقد رواه غير سفيان عن ابن جريج بمثل حديث سفيان . منهم المحاربي  
موقوفاً على أبي هريرة . ومحمد بن عبد الله الأنصاري مستنداً . وهو ثقة مأمون » .  
وهي صريحة في أن الراوي عن ابن جريج هو المحاربي لا البخاري .  
والوجه الثاني : أنه لا يتصور بحال أن يروي البخاري المولود سنة ١٩٤  
ابن جريج المتوفى سنة ١٥٠ هـ !

وقد فات هذا على المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر عند تطبيقه على الحديث في مستدركه  
١٣٦/١٥ - فقد قل ما رآه مسطوراً في جامع المسانيد ٨١/٧ من قول ابن كثير :  
« وقد رواه البخاري عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ،  
عن أبي هريرة - موقوفاً » .  
فلم يدرك التحريف في لفظ « البخاري »

وقد رجعت إلى اللوحة التي أشار إليها في جامع المسانيد ، فوجدت لفظة  
« البخاري » فيها كما نقلها العلامة ، ورجعت الخطأ فيها إلى الناسخ ؛ فما كان هذا  
ليجوز على ابن كثير ، لكن خطأ الناسخ ، لا يبرر خطأ الناقل ، والقصبة  
لله وحده !!

والمحاربي : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي . أبو محمد  
روى له السنة ، وتوفى سنة ١٩٥ وترجمته في التهذيب ٦/٢٦٥ - ٢٦٦ .  
(٢) هو محمد بن عبد الله بن المنثري بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري : أبو عبد الله  
البصري القاضي ، روى عن ابن جريج وابن عون وغيرهما روى عنه البخاري وغيره ،  
وهو ممن روى له السنة ، وتوفى سنة ٢١٤ عن ست وتسعين سنة وترجمته في التهذيب  
٩/٢٧٤ - ٢٧٦ .

وهذا الطريق أشهر طرقه ورجاله ثقات مشاهير ، خرج عنهم البخاري  
ومسلم ، وأهل الصحيح <sup>(١)</sup> .

ورواه أيضاً القبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
لاتنفضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الإبل من كل ناحية إلى  
عالم المدينة : يَطْلُبُونَ عَاهَهُ <sup>(٢)</sup> .

وأخرجه أيضاً النسائي في مصنفه مرفوعاً إلى أبي هريرة رضي الله عنه ، قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضربون أكباد الإبل ، وتطلبون العلم  
فلا تجدون عالماً أعلم من عالم المدينة <sup>(٣)</sup> .

ورواه أيضاً أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، بلفظ آخر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج ناس من الشرق  
والغرب في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة أو عالم  
أهل المدينة <sup>(٤)</sup> .

(١) قد علمت أنهم جميعاً ممن روى عنهم الستة إما مباشرة أو بواسطة .

(٢) أغفل ابن فرحون ذكر سند هذه الرواية ، وبيان درجة الحديث ، وما أمران لاغنى  
عنهما في مثل هذا المقام ، وقد نص عليهما القاضي عياض حيث قال : ورواه أيضاً القبري  
عن أبي هريرة بلفظ آخر ، حدث به القاضي أبو البخاري : وهب بن وهب ، عن  
عبد الأعلى بن عبد الله ، عن القبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
وساق الحديث ثم عقب عليه بقوله : إلا أن أبا البخاري ضعيف عندهم .

(٣) في م : د ولا .

(٤) أورده القاضي عياض في المدارك ١/٨٢ - ٨٣ ط . ب وابن حزم في أحكام الأحكام  
١٣٣/٦ - ١٣٤ عن النسائي من طريق ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد ،  
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، ثم أورد كلاهما قول النسائي : أبو الزناد خطأ ،  
إنما هو أبو الزبير .

(٥) أورده ابن حزم في المحلى ٦/١٣٤ عن الحاكم أبي عبد الله .

والسيوطي في تزيين الممالك بمناقب الإمام ثالث ص ٦ .

وذكر ابن حبيب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا تنقطع الدنيا حتى يكون عام بالمدينة تُضرب إليه أكبأ الإبل ليس على ظهر الدنيا (١) أعلم منه .

قال سفيان (٢): تُرى أن المراد بهذا الحديث مالك بن أنس (٣) .

وفي رواية عنه : كنت أقول هو ابن المسيب حتى قلت كان في زمان ابن المسيب سليمان (٤) وسالم (٥) وغيرها ثم أصبحت اليوم أقول :

---

(١) في المطبوعة : « الأرض » .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) رواف الزمذنى في كتاب العلم : باب ما جاء في عام المدينة ٤٧/٥ ، والمحاكم في المستدرک

٩١/١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠/١٧٥ ، والزرقاتى في مقدمة شرحه للموطأ

ص ٤ ، وابن أبى حاتم في مقدمة المبرج والتعديل ص ١٢ ، وابن حجر في تهذيب

التهذيب ٨/١٠ وابن حزم في إحكام الأحكام ٦/١٣٥ ، والسيوطى في تزيين المالك ص ٥٠ .

وقول ابن عيينة : كنا نراه أو كنا نرى « . أى كنا نحمل معنى ما روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم في هذا على مالك بن أنس حسبما لاح من الشواهد ، وهذا معنى ما رواه

ابن حزم عن ابن عيينة تعقيماً على الحديث : « وضعناه على مالك بن أنس » فالوضع

هنا بمعنى الحمل والتأويل ، لا بالمعنى الاصطلاحى الذى يعنى الكذب والتقول .

(٤) هو سليمان بن يسار ؛ أحد كبار فقهاء التابعين ، كان ابن المسيب يقول عنه ابن سألته : اذهب

إلى سليمان بن يسار ؛ فإنه أعلم من بقى اليوم توفى سنة ٩٤ وقيل ١٠٠ وقيل غير ذلك

وترجمته في التهذيب ٤/٢٢٨ — ٢٣٠ .

(٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله ، ولدنى

من كبار التابعين قال عنه ابن المسيب : كان عبد الله أشبه ولد عمر به ، وكان سالم

أشبه ولد عبد الله به وقال أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه : أصح الأسانيد الزهرى

عن سالم عن أبيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث عالماً من الرجال .

توفى سنة ١٠٦ وقيل بعد ذلك وترجمته في التهذيب ٣/٤٣٦ — ٤٣٨ .

إنه (١) مالك ؛ وذلك أنه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة .

وهذا هو الصحيح عن سفيان ؛ رواه عنه ابن مهدي ، ويحيى بن معين (٢) ،  
وعلى بن المدني ، والزيبر بن بكار ، وإسحاق بن [أبي (٣)] إسرائيل ، ووثيب بن  
عمامة (٤) السهمي وغيرهم . كلهم سمعه يقول في تفسير الحديث : هو مالك أو  
أظنه ، أو أحسبه ، أو كانوا يرونه .

قال ابن مهدي : يعني سفيان بقوله : « كانوا (٥) يرونه » : التابعين (٦) .  
قال القاضي أبو عبد الله النُّسَري . في قوله : « كانوا يرونه » : هو إخبار  
عن غيره من نظرائه (٧) أو ممن هو فوقه .

قال وقد جاءت هذه الأحاديث بلفظين :

أحدهما : « من عالم المدينة » والثاني : « من عالم بالمدينة » . والكل  
واحد منهما معنى صحيح :

فأما قوله : « من عالم بالمدينة » فإشارة إلى رجل بعينه يكون بها  
لا غيرها ، ولا نعلم أحداً اتسبى إليه علم أهل المدينة ، وأقام بها ، ولم  
يخرج عنها ، ولا استوطن سواها ، في زمان (٨) مالك مُجْتَمَعاً عليه إلا مالكا ،

(١) في ط : « هو » .

(٢) في المطبوعة : « سعيد » وهو خطأ .

(٣) سقطت من م ، ط .

(٤) في المطبوعة : « عناية » وهو نصيف .

(٥) في المطبوعة : « أو كانوا » وزيادة « أو » ليست بصواب .

(٦) لم يرتض ابن حزم هذا التأويل ، وسخر منه ، في إحكام الأحكام ١٣٥/٦ - ١٣٦ .

(٧) في المطبوعة : « نظائره ومن » .

(٨) في ط : « زمن » .

(٩) في المطبوعة « مجعما » .

ولا أفتى بالمدينة وحدث بها نيفاً وستين سنة أحمد من علمائها بأخذ عنه أهل الشرق والمغرب ويضربون إليه أكباد الإبل غيره .

وأما رواية « عالم المدينة » فقد ذكر محمد بن إسحاق الخزومي أن (١) تأويل ذلك . مادام المسلمون يطلبون العلم فلا يجدون عالماً (٢) أعلم من عالم المدينة . كان بها أو غيرها ، فيكون على هذا سعيد بن المسيب : لأنه النهاية في وقته ، ثم من بعده غيره ممن هو مثله من شيوخ مالك ، ثم بعدهم مالك ، ثم بعده من قام بعلمه ، وصار (٣) أعلم أصحابه بمذهبه . ثم هكذا مادام للعلم طالب ، ولذهب أهل المدينة إمام .

ويحوز على هذا أن يقال : هو ابن شهاب في وقته ، والمعمري في وقته ، ومالك في وقته .

ثم إذا اجتمعت اللفظتان اخص مالك بقوله : « من عالم بالمدينة » ودخل في جملة علماء أهل المدينة باللفظة الأخرى .

وقال ابن جريج وعبدالرزاق في تأويل الحديث نحو قول سفيان : بُرئ أن المراد به مالك (٤) .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) في م : « وكان » .

(٣) قول ابن جريج أورده ابن حزم في المحلى ٦/١٣٥ .

وقول عبد الرزاق أورده الترمذي في سننه ٥/٤٨ : وابن حجر في التهذيب ١٠/٨

والسيوطي في تزيين المالك ص ٦ .

وقول ابن عيينة عند الترمذي وابن حجر في هذين الموضعين ، وعند الحاكم والمستدرک

١/٩١ ، وعند ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ص ١٢ ، وعند الزرقاني في مقدمة

شرحه للموطأ ص ٤ .

وعلى الرغم من ثبوت الرواية عن ابن عيينة في هذا قيل الحاكم عند الترمذي =

وقال بعض المالكية إذا اعتبرت كثرة من روى عن مالك من العلماء من تقدمه ، أو عاصره ، أو تأخر عنه ، على اختلاف طبقاتهم ، وأقطارهم ، وكثرة الرحلة إليه ، والاعتماد في وقته عليه ، دل بغير مرية أنه المراد بالحديث ؛ إذ لم يوجد لغيره من علماء المدينة من تقدمه أو جاء بعده من الرواة والآخذين إلا بعض من وجدنا له .

وبعد كما رأيت فقد أسقط المرحوم الشيخ أحمد شاكر عند تعليقه على الحديث في مسند أحمد ١٣٧/١٥ رواية الترمذي عن ابن عيينة ، وساق جزءاً من تعقيب الترمذي على الحديث ، موحياً أنه يتأمله وجعل الرواية عن ابن عيينة في مالك من صنع الحاكم ؟ !  
فأما إسقاطه لرواية الترمذي عن ابن عيينة في مالك فذلك قوله: قال الترمذي عقب الحديث : قال إسحاق بن موسى . وسمعت ابن عيينة قال : هو العمري الزاهد ، واسمه عبد العزيز بن عبد الله .

ذاك أن تعقيب الترمذي على الحديث ليس مبدوءاً بقوله . قال إسحاق ، بل ذلك مسبوقة بقوله عقب الحديث . هذا حديث حسن وهو حديث ابن عيينة ، وقد روى عن ابن عيينة أنه قال في هذا سائل من عالم المدينة ؟ فقال . إنه مالك بن أنس ، وقال إسحاق ابن موسى .. الخ ..

ومعنى هذا أن ابن عيينة روى عنه في هذا روايتان - إحداهما تؤول عالم المدينة بتألف والأخرى بالعمري . وكلا الروايتين عند الترمذي فعاداً به الشيخ تعقيب الترمذي وأسقط منه روايته الأولى عن ابن عيينة ؟ !

وأما جملة الروى في هذا عن ابن عيينة من صنع الحاكم فذلك قوله :  
والحاكم نسب هذا القول لابن عيينة فقال : « وقد كان ابن عيينة يقول . نرى هذا عالم مالك بن أنس » .

وليس هذا مما نسب الحاكم لابن عيينة فأخطأ في نسبه إليه ، أو افتراه عليه وإنما هو روايته في ذلك عن سببه لاسيما عن الترمذي ؟ !

ولقد ساق الشيخ بعد ذلك رواية عن الخطيب في تاريخه ٣٧٧/٦ تصرح عن ابن عيينة أنه كان يرى عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز العمري ثم قال : فهذه الرواية - مفصلة - توضح رواية الترمذي ، وتصحح ما وقع فيها من خطأ ، وتبين غلط رواية الحاكم فيما نسب لابن عيينة من أنه يراه مالك بن أنس ، وبمجموع هذه الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تأولا الحديث على مالك وأن ابن عيينة تأوله على العمري هـ .

وقد جمع الرواة عنه غير واحد، وبلغهم بعضهم في تسمية من علم بالرواية عنه سوى من لم يعلم ألف (١) راو، واجتمع من مجموعهم زائد على ألف وثلاثمائة وتدل كثرة القصد له على كونه أعلم أهل وقته، وهو الحال والصفة التي أئذربها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكذلك لم يسترب السلف أنه هو المراد بالحديث، وعدهذا الخبر من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

قال القاضي أبو محمد: عبد الوهاب ما معناه:

إنه لا ينازعنا في هذا الحديث أحد من أرباب المذاهب؛ إذ ليس منهم (٢) من له إمام من أهل المدينة فيقول: المراد به إمامي، ونحن ندعى أنه صاحبنا بشهادة السلف له، وبأنه إذا أطلق بين أهل العلم: «قال عالم المدينة» أو «وإمام دار الهجرة» فالمراد به مالك دون غيره من علمائها؛ كما إذا قيل: قال الكوفي فالمراد به أبو حنيفة دون سائر فقهاء الكوفة.

وهذا كلام غير مستقيم بإطلاق.

فأما أن رواية الخطيب قد وضعت رواية الترمذي وصححت ما وقع فيها من خطأ فهذا حق؛ فالعمرى هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كما أشار الشيخ إلى ترجمته ومراجعتها بهامش المسند ١٣٨/١٥ وليس هو عبد العزيز بن عبد الله كما جاء في النسخ التي بين أيدينا من الترمذي.

وأما أن هذه الرواية — إلى جانب ذلك — تبين غلط الحاكم فيمنه لآبن عيينة فقد عدت ما فيه مما أسلفنا فلم نخطئ الحاكم، ولم يفتقر على ابن عيينة؟!

وأما أن مجموع الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تناولوا الحديث على مالك وأن ابن عيينة تأوله على العمري فقد عدت أن ابن عيينة لم يرو عنه أنه فقط تأوله على العمري، وإنما روى عنه كذلك أنه تأوله أيضاً على مالك، كما ورد في التعقب الكامل للترمذي على الحديث!!

(١) في الطبوعة ٢ أتي وهو خطأ راجع المصالح ١/٧٣ ط. الرياض.

(٢) سقطت من ط.

قال القاضي أبو الفضل عياض<sup>(١)</sup> ، رضى الله عنه :

فوجه احتجاجنا بهذا الحديث من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : تأويل السلف أن المراد به مالك ، وما كانوا يقولوا ذلك

إلا عن<sup>(٢)</sup> تحقيق .

الوجه الثانى : أنك إذا اعتبرت ما أوردناه ونورده من شهادة السلف

الصالح له وإجماعهم على تقديمه ظهر أنه المراد بذلك ؛ إذ لم تحصل [ هذه ]

الأوصاف<sup>(٣)</sup> التى فيه لغيره ولا أطبقوا على هذه الشهادة<sup>(٤)</sup> لسواه .

الوجه الثالث : هو ما نبه عليه بعض الشيوخ من أن طلبة العلم لم يضربوا

أكباد الإبل من مشرق<sup>(٥)</sup> الأرض وغربها إلى عالم ، ولا رحلوا إليه من الآفاق

رحلتهم إلى مالك .

فالناس أكيس من أن يمدحوا<sup>(٦)</sup> رجلا

من غير أن يمدحوا آثار إحصان

الترجيح الثانى<sup>(٧)</sup> فى هذا الفصل النقلى :

والمعتمد فيه مجرد تقليد السلف ، وأئمة المسلمين ، والاعتراف للمالك بأنه أعلى

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) فى م : • من •

(٣) فى المطبوعة : • يحصل بالأوصاف •

(٤) فى المطبوعة : • الشهرة • •

(٥) فى ط : • يمدحوا •

(٥) فى المطبوعة : • شرق •

(٧) فى المطبوعة بعد هذا • أنه إذا اعتبر فى هذا الفصل النقلى •

أهل وقته ، وإمامه ، وتقليدهم إياه ، واقتداؤهم به ، على رسوخ كثير<sup>(١)</sup> منهم في العلم ، وترجيحهم مذهبه على مذهب غيره .

وستورد هنا لمعاً من ذلك توميء إلى ما وراءها<sup>(٢)</sup> .

قال ابن هرمز : شيخه : إنه عالم الناس .

وقال سفيان بن عيينة - لما بلغته وفاته - ماترك على الأرض مثله .

وقال : مالك إمام ، ومالك عالم أهل الحجاز ، ومالك حجة في زمانه ، ومالك سراج الأمة ، [ وما نحن ومالك<sup>(٣)</sup> ] ؟ وإنما كنا نتبع آثار مالك !

وقال الشافعي : مالك أستاذي ، وعنه أخذت<sup>(٤)</sup> العلم ، وما أحد آمن على من مالك ، وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله ، وإذا ذكر العلماء فالملك النجم الثاقب ، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم ؛ لحفظه وإتقانه وصيافته .

وقال : العلم يدور على ثلاثة : مالك ، والليث ، وسفيان بن عيينة .

وحكى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكره قال : عالم العلماء ، وعالم أهل المدينة ، ومفتي الحرمين .

وقال بقية بن الوليد : ما بقى على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية ولا بافية

من مالك .

(٢) في ط « وراء هذا »

(١) في ط « أخذنا »

(١) في ط « كثيرة »

(٣) من المدارك

وقدمه ابن حنبل على الأوزاعي ، والثوري ، والليث ، وحجاج ،  
والحكم . في العلم ، وقال : هو إمام في الحديث والفقه . وسئل عن يريد أن  
يكتب الحديث . وينظر في نفسه : حديث من يكتب وفي رأى  
من ينظر ؟ .

فقال : حديث مالك ورأى مالك ! ؟

وقال ابن معين : مالك من حُجج الله تعالى على <sup>(١)</sup> خلقه ، إمام من أئمة  
المسلمين ، مُجْتَمَع <sup>(٢)</sup> على فضله .

وقال حميد بن الأسود : كان إمام الناس عندنا بعد عمر -رضى الله عنه-  
زيد بن ثابت . وبعده عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

قال علي بن المديني <sup>(٣)</sup> وأخذ على زيد من كان يتبع رأيه أحدٌ وعشرون  
رجلاً <sup>(٤)</sup> . ثم صار علم هؤلاء كلهم إلى مالك .

وقال حميد أيضاً : ما تقلد أهل المدينة بعد زيد بن ثابت [وبعد عبد الله  
ابن عمر رضى الله عنهما] <sup>(٥)</sup> كما تقلدوا قول مالك <sup>(٦)</sup> .

وقد اعترف له بالإمامة يحيى بن سعيد : شيخه ، والأوزاعي ، والليث .

(١) في المطبوعة . « عن » .

(٢) في المطبوعة . « مجتمع » .

(٣) في المطبوعة . « المدني » وهو خطأ .

(٤) في المدارك بعد هذا « ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة ابن شهاب ، وبكير بن عبد الله

وأبي الزناد ، وصار علم هؤلاء كلهم .. الخ

(٥) سقط هذا من المطبوعة .

(٦) سقط ما بعد القوسين إلى هنا من « ط » .

وابن المبارك . وجماعةٌ من هذا النمط ومن بعدهم كالبخاري ، وابن عبد الحكم ،  
وأبي زرعة الرازي . ومَن لا يُعدُّ كثرةً .

وقال عتيق بن يعقوب : ما أُجمع على (١) أحدٌ بالمدينة بعد موت النبي  
صلى الله عليه وسلم إلا على أبي بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، ومات مالك  
وما نعلم أحدًا من أهل المدينة إلا أُجمع عليه .

---

(١) في المطبوعة . • ما اجتمع أحد • .

## الفصل الثاني

في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر

وفي ذلك اعتبارات :

الأول : جمعه لدرجات الاجتهاد في علوم الشريعة من كتب السنة. ومساائل الاتفاق والاختلاف . وهذا مما (١) لا ينكره موافق ولا مخالف إلا من طبع على قلبه التعصب .

وأنة القدوة في السنن وأول من ألف فأجاد ، ورتب الكتب والأبواب ، وضم الأشكال ، وأول من تكلم في الغريب من الحديث ، وشرح في الموطأ كثير آمنه ؛ فقد قال الأصمعي : أخبرني مالك أن الاستجار هو (٢) الاستطابة ولم أسمعه إلا من مالك .

وله في تفسير القرآن كلام كثير قد جمع ، وتفسير مروى : وقد جمع أبو محمد : مكي (٣) مصنفاً فيما روى عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن وأحكامه . مع تجويد له . وضبطه حروفه وروايته عن نافع .

قال البيهقي بن راشد ما رأيت [ أنزع بآية من كتاب الله من (٤) ] مالك ابن أنس مع معرفته بالعمول به من الحديث والتروك وميزه للرجال (٥) . وصحة حفظه . إلى ما يؤثر عنه من الأخذ في سائر العلوم كرسالته إلى ابن وهب

(١) في ط « ما » . (٢) في ط : « مي » .

(٣) هو مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي : أبو محمد وستاثنى ترجمته في موضعها من الديباج .

(٤) في المطبوعة : « ما رأيت أسرع بياناً من كلام مالك » وفي ط . « ما رأيت أنزع بآية من مالك » .

(٥) في م « وسيرة رجال » وفي ط « وميزة الرجال » ، والتصويب من المندرك .

في الرد على أهل الأهواء، وكقوله جالست ابن هرمز ثلاث عشرة سنة. ويروى  
سبث عشرة سنة. في علم لم أبته لأحد من الناس.

وتأليفه في الأوقات والنجوم وإشاراتِهِ إلى مآخذ الفقه<sup>(١)</sup> وأصوله التي  
اتخذها أهل الأصول من أصحابه معالم [اهتدوا بها]<sup>(٢)</sup>.

وغيره بمن ذكرنا لم يجمع هذا الجمع.

أما أبو حنيفة والشافعي فسلم لهما حسن الاعتبار، وتدقيق النظر، والقياس،  
وجودة الفقه، والإمامة فيه، لكن ليس لهما إمامة في الحديث، وقد<sup>(٣)</sup> ضعفهما  
فيه أهل الصنعة. وهؤلاء<sup>(٤)</sup> أهل الحديث لم يُخَرِّجُوا عنهما منه<sup>(٥)</sup> حرفاً ولاهما  
في أكثر مصنفاته، ذكر. وإن كان الشافعي متبعاً للحديث ومفتشاً عن<sup>(٦)</sup> السنن  
لكن بتقليد غيره. وقد كان يقول لابن مهدي وابن حنبل: أنما أعلم بالحديث  
منى فما صح عندكما منه فعرّفاني به.

ولا سبيل إلى إنكار إمامتهما في الفقه.

وللشافعي في تقرير الأصول. وترتيب الأدلة. ما لم يسبقه إليه من قبله.  
وكان الناس عليه فيه عيالاً [من بعده]<sup>(٧)</sup> [مع التفنن في علم لسان العرب، وكلُّ  
مُيسرٍ لما خُيِّق له.

(٢) من المدارك.

(٤) في المطبوعة « وهذا »

(٦) في م « على »

(١) في م « العلم »

(٣) في م « وضعفهما »

(٥) في م « فيه »

(٧) سقطت من المطبوعة.

كما أن أحمد وداود من العارفين في (١) الحديث، ولا تُنكر إمامة أحد منهما فيه، لكن لا تسل لها الإمامة في الفقه، ولا جودة النظر في مأخذه، مع أن داود نهج اتباع الظاهر، ونقي القياس، يخالف السلف والخلف، ومأمضى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم [فمن بعدهم (٢)] حتى قال بعض العلماء إن مذهبه بدعة ظهرت [بعد المائتين (٣)].

وليس تقصير من قصر منهم في فن بالذي يسقط رتبته عن (٤) الآخر، ولكل واحد منهم من المناقب والفضائل ما حشيت به الصحف، لكن نقص ركن من أركان (٥) الاجتهاد يخل به على كل حال.

#### الاعتبار الثاني :

الالتفات إلى مأخذ الجميع في فقههم، ونظريهم على الجملة في علمهم؛ إذ تخصيصه في آحاد (٦) النوازل لا يدرك صوابه إلا المستقل بالعلم. وحسب المبتدئ (٧) أن يلوح له بتلويح يفهمه، وهو أنا قد (٨) ذكرنا خصال الاجتهاد ثم ترتيبها على ما يوجب العقل، ويشهد له الشرع:

تقديم كتاب الله عز وجل على ترتيب أدلته في الوضوح من تقديم نصوصه. ثم ظواهره. ثم مفهوماته.

(١) في م « بالحديث » وفي المدارك « بعلم الحديث » .

(٢) سقطت من ط . (٣) سقطت من المطبوعة

(٤) في ط « من » .

(٥) في المطبوعة « نقص ركن عن الاجتهاد » .

(٦) في م « أخذ » .

(٧) في المطبوعة « المبتدئ » وهو تحريف .

(٨) سقطت من ط .

ثم كذلك السنة على ترتيب متواترها ومشهورها وآحادها ثم ترتيب نصوصها وظواهرها ومفهومها .

ثم الإجماع عند عدم الكتاب . ومتواتر السنة .

وعند عدم هذه الأصول كلها القياس عليها ، والاستنباط منها ؛ إذ كتاب الله مقطوع به ، وكذلك متواتر السنة ، وكذلك النص مقطوع به ؛ فوجب تقديم ذلك كله .

ثم الظواهر .

ثم المفهوم ؛ لدخول (١) الاحتمال في معناها .

ثم أخبار الآحاد عند عدم الكتاب - والمتواتر منها . وهي مقدمة على القياس لإجماع الصحابة رضي الله عنهم على الفصلين (٢) وتركهم نظر أنفسهم متى بلغهم خير الثقة ، وامثالهم مقتضاه دون خلاف منهم في ذلك ،

ثم القياس آخر (٣) عند عدم هذه (٤) الأصول على ماضى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من السلف المرضيين ، وعلم من مذهبهم (٥) أجمعين .

وأنت إذا نظرت لأول وهلة منازع هؤلاء الأئمة وما أخذهم في الفقه واجتهادهم

---

(١) في المطبوعة « ثم المفهوم في دخول الاحتمال » وفيها تحريف واضح .  
(٢) هكذا هي في الأصول وفي المدارك ولعلها تصحيف عن « الأصلين » أعني الكتاب والسنة ، فهذا ما يقتضيه السياق .  
(٣) في المطبوعة « أخرى » .  
(٤) سقطت من المطبوعة .  
(٥) في المطبوعة « وعلى مذاهبيهم » .

في الشرع وجدت مالكا رحمه الله ناهجاً في هذه الأصول مناهجها مرتباً لها مراتبها ، ومداركها ، مقدما كتاب الله عز وجل على الآثار . ثم مقدما لها على القياس والاعتبار . تاركاً منها ما لم يتحملة الثقات العارفون بما تحمله<sup>(١)</sup> أو ما وجد الجمهور والجم الغفير من أهل المدينة قد عملوا بغيره وخالفوه .

ثم كان من وقوفه في المشكلات وتمحيّبه عن الكلام في المعوصات ماسلك به سبيل السلف الصالح .

وكان يرجح الاتباع ، ويكره الابتداع ، والخروج عن سنن الماضين .

---

(١) في المطبوعة « يحملونه أو ما يحملونه » .

# باب

في نسب مالك

• • •

حكى الزبير بن بكار عن إسماعيل بن أبي أويس : أنه <sup>(١)</sup> الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن غنَّان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أُصْبَح .

كذا هو غنَّان بالعين المعجمة مفتوحة والياء بالنتين من أسفل ساكنة ذكره غير واحد . وكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وحكاه عن إسماعيل بن أبي أويس <sup>(٢)</sup> .

وخُثَيْل بالخاء المعجمة مضمومة وثناء مثلثة مفتوحة وياه بالنتين من أسفل ساكنة . كذا قيده الأمير أبو نصر <sup>(٣)</sup> ، وحكاه عن محمد بن سعيد عن أبي بكر بن أبي أويس .

وقال أبو الحسن الدارقطني : جثيل بالجيم وحكاه عن الزبير .

وأما من قال عثمان بن حِسل أو ابن حنبل فقد صحف .

وأما ذو أُصْبَح فقد اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ولا خلاف أنه من

ولد قحطان .

(٢) راجع الإكمال

(٤) في الطبقات

(١) في : « أن »

(٣) ابن ماكولا في الإكمال

قال القاضي أبو الفضل : لم يختلف علماء النسب في نسب مالك هذا أو اتصاله بذى أصبح إلا ما ذكر عن أبي إسحاق وبعضهم من <sup>(١)</sup> أنه مولى لبني تيم ، وهو وهم إله سبب ، وذلك لما كان بين سلفه وبينهم من حلف على الأشهر من صهر أو منهما جميعاً .

قال أبو عمر بن عبد البر : لا أعلم أن أحداً أنكر أن مالك بن أنس ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مرة ولا خلاف فيه إلا ما ذكر عن ابن إسحاق <sup>(٢)</sup> أنه من مواليتهم .

قال : وروى عن ابن شهاب أنه قال : حدثني نافع بن مالك : مولى التميميين وهذا عندنا <sup>(٣)</sup> لا يصح عن ابن شهاب .

قال القاضي أبو الفضل : قول ابن شهاب هذا في صحيح البخاري أول كتاب الصيام وتصرّف <sup>(٤)</sup> المولى في لسان العرب بمعنى الحلف والتناصر معروف ، فله ما أراد ابن شهاب ؛ وكذلك <sup>(٥)</sup> قال عبد الملك بن صالح : مالك من ذى أصبح مولى قريش .

وقال الزبير بن بكار : عداؤه في بني تيم بن مرة .

وروى عن مالك أنه لما بلغه قول ابن شهاب هذا قال : « ليته لم يرو عنه <sup>(٦)</sup> شيئاً » .

(١) سقطت من ط .

(٢) في المطبوعة : « أبي » وهو خطأ .

(٣) في المطبوعة . « عنده » .

(٤) في المطبوعة : « وصرف » .

(٥) في المطبوعة : « وكذلك » .

(٦) في « عنه » وفي ط « عنى » .

قال أبو سهيل - عم مالك : نحن قوم من ذى أصبح قدم جدنا المدينة فزوج  
في التيسين فكان معهم فنسبنا إليهم .

وقال الربيع بن مالك : أخو أنى سهيل عن أبيه : قال لى (١) عبد الرحمن بن  
أخى طلحة ونحن بطريق مكة : يا مالك ! هل لك إلى مادعانا إليه غيرك  
فأيناه (٢) ؟ أن يكون دمنا دمك وهدمنا هدمك (٣) ما بل بحر صوفة (٤) ؟ فأجبت  
إلى ذلك .

وقد روى عنه أنه لم يحبه وقال له : لا حاجة لى به ، والأول أصح وأشهر  
والآثار في هذا كثيرة متشعبة .

وأما أمه : قتال الزبير هى العالية بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك  
الأزدية .

وقال ابن عائشة : إنها طليحة (٥) مولاة عبيد (٦) الله بن معمر .

وقد قال ابن عمران التميمى القاضى (٧) :

ما بيننا وبينه نسب إلا أن أمه مولاة لعن عثمان بن عبيد الله - والله أعلم .

---

(١) فى الطبوعة « قال عبد الرحمن » . (٢) فى الطبوعة « ما بيناه » .  
(٣) يريدون معاهدته بذلك ونصرته ، يقولون : إن طلب دمك فقد طلب دمنا وإن أهدر  
فقد أهدر دمنا ، لاستحكام الألفة بيننا .  
وأهدم إهدار دم القتل . راجع النهاية ٢٥١/٥ .  
(٤) كناية عن عزمهم على ادوام نصرته له ، فالراد بصوف البحر البخار المنتشر فوقه ،  
والذى يشبه الصوف النفوس ، واحده صوفة ، وهو يوجد كلها وجدت الحرارة ، ومن  
هنا جاء معنى التأيد فى قولهم : « ما بل بحر صوفة » لما فيه كما قيل من التطبيق على  
متجدد دائم المردوث . راجع هامش المدارك ١١١/١ .  
(٥) فى م ، ط : « طلحة » وهو خطأ والتصويب من المدارك .  
(٦) فى م ، ط عبد الله ، والتصويب من المدارك وتهذيب التهذيب ٢٢٧/٦ وفيه : « عثمان بن  
عمر » لا « معمر » كما هو هنا تبعا لما فى المدارك .  
(٧) سقطت من الطبوعة

# باب

## ذكر آله وبنيه

\* \* \*

ذكر القاضي بكر بن الملاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو : جد أبي مالك - رحمه الله - من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وشهد الغزى كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدرا .

وابنه مالك جد مالك كنيته أبو أنس ، من كبار التابعين . ذكره غير واحد ، يروى <sup>(١)</sup> عن عمر ، وطاعة ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وحسان بن ثابت رضي الله عنهم .

وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان رضي الله عنه ليلا إلى قبره ودفنوه <sup>(٢)</sup> وكان خدينا لطيفة <sup>(٣)</sup> يروى عنه بنوه أنس ، وأبو سهل : نافع ، والربيع . مات سنة اثنتي عشرة ومائة .

وذكر أبو محمد الضراب أن عثمان رضي الله عنه أغراه أفرقيية ففتحها . وروى الثستري : محمد بن أحمد القاضي أنه كان ممن يكتب للمصاحف حين جمع عثمان رضي الله عنه للمصاحف .

(١) في ط « يروون » وهو خطأ .

(٢) في : « وكفنوه » .

(٣) في المطبوعة « جدنا طاعة » وهو تحريف ظاهر .

وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يستشير به ، وقد ذكر ذلك مالك فى جامع موطنه .

قال أبو إسحاق بن شعبان : روى مالك عن أبيه ، عن جده ، عن عمر ، رضى الله عنه ، حديث الفصل واللباس .

أولاده :

كان لمالك رضى الله عنه ابنان : يحيى ومحمد ، وابنة اسمها فاطمة : زوج ابن أخته وابن عمه : إسماعيل بن أبي أويس .

قال ابن شعبان : ويحيى بن مالك يروى عن أبيه نسخة من الموطأ ، وذكر أنه تروى عنه باليمن ، روى عنه محمد بن مسلمة .

وابنه محمد قدم مصر ، وكتب عنه ، وحدث عنه الحرث بن مسكين .

وقال أبو عمر بن عبد البر : كان لمالك رحمه الله أربعة بنين : يحيى ، ومحمد ، وحامد وأم البهاء <sup>(١)</sup> فأما يحيى وأم البهاء <sup>(٢)</sup> فلم يوص بهما إلى أحد ، وأوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب رجل من أهل المدينة .

قال الزبيرى : كانت لمالك ابنة تحفظ علمه ، يعنى الموطأ ، وكانت تقف خلف الباب فإذا غلط القارىء ، تقرأ الباب فيفطن <sup>(٣)</sup> مالك فيرد عليه .

وكان ابنه محمد يحيى ، وهو يحدث وعلى يده باشق <sup>(٤)</sup> . ونعل كيسانى <sup>(٥)</sup> ،

(١) فى المطبوعة : « البين »

(٢) فى المطبوعة « البين »

(٣) بمد هذا فى المطبوعة « فينظر » وليست فى الأصول ولا فى المدارك .

(٤) الباشق : نوع من الصقور (٥) هو المصنوع من جلود حمر

وقد أرخى سراويله عليه فيلنت مالك إلى أصحابه ويقول: إنما الأدب أدب الله  
هذا ابني وهذه ابنتي !؟

قال القروي: كنا نجلس عنده وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يقعد، فيقبل علينا  
ويقول: إن مما يهون علي أن هذا الشأن لا يورث، وأن أحداً لم يخلف أباه في  
مجلسه<sup>(١)</sup> إلا عبد الرحمن بن القاسم .

وكان لمحمد هذا ابن اسمه أحد، سمع من جده مالك، ذكره أبو عبد الله  
ابن مفرج القرطبي في رواية مالك، وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه  
في الضعفاء الذين اتفق رأيهم ورأى أبي منصور<sup>(٢)</sup> بن حُكَّان مع أبي الحسن  
الدارقطني على تركهم .

وتوفي أحد هذا سنة ست وخمسين ومائتين رحماً الله تعالى .

---

(١) في المطبوعة « ومجلسه » .  
(٢) القاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق - روى عن أبيه، وعمته عائشة، وعن الصابدة  
الأربعة وإبي هريرة وغيرهم .  
روى عنه ابنه عبد الرحمن، والشعبي ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .  
وذكر ابن حجر في التهذيب، عن البخاري قوله في الصحيح: حدثنا ابن  
هينة، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه ! أنه سمع أباه، وكان  
أفضل أهل زمانه ! وترجمته في التهذيب ٣٣٣/٨ — ٣٣٥ .  
وعبد الرحمن: ابنه، ولد في حياة عائشة، روى عن أبيه، وابن السيب، ونافع مولى  
ابن عمر، وروى عنه الزهري، وهشام بن عروة، ومالك وغيرهم .  
ترجم له ابن حجر في التهذيب ٢٥٤/٦ وأورد فيه قول مالك: لم يخلف أحد أباه في  
مجلسه إلا عبد الرحمن .

(٣) في المطبوعة « ورأى منصور » وهو خطأ .

## باب

في مولد مالك ومدّة عمله ، وصِفَة خَلْقِهِ ، وَمَنْشَأُهُ ، وَأَدَبُهُ ،  
وعقله ، وَحَسَنُ مُعَاشَرَتِهِ ، وَمَطْعَمُهُ ، وَمَشْرَبُهُ ، وَمَلْبَسُهُ ،  
وَحِلْيَتُهُ ، وَمَسْكَنُهُ ، وَعَيْرُ شَيْءٍ مِنْ شَمَائِلِهِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى  
ورضى عنه

\*\*\*

اختلف في مولده اختلافاً كثيراً : (فالأشهر قول يحيى بن بكير أنه سنة  
ثلاث وتسعين من الهجرة .

وقال ابن عبد الحكم : سنة أربع وتسعين ، وقاله إسماعيل بن  
أبي أويس .

وقال غيره : في خلافة الوليد<sup>(١)</sup> .

قال غيرهما : في ربيع الأول منها .

وقال أبو مسهر : سنة تسعين وقيل : سنة ست وقيل : سنة سبع .

---

(١) في المدارك : « وقاله إسماعيل بن أبي أويس ، قال : في خلافة الوليد » وهذا يعني

أن كلمة « غيره » زائدة . وربما دل لهذا نفيه الضمير في « غيرهما » التالية .

والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي أحد خلفاء بني أمية ، بويع

له بالخلافة بعد أبيه - بعد منه - سنة ست وثمانين ، وغوى في منتصف ربيع الأول

سنة ست وتسعين على ما في البدايه والنهاية ١٦١/٩ - ١٦٦ .

وقال الشيرازي : سنة خمس وتسمين .

واختاف أيضاً في حمل أمه به ، فقال ابن نافع الصائغ : والواقدي ،  
وَمَعْن ، ومحمد بن الضحَّاك : حلت به أمه ثلاث سنين ، وقال  
نحوه (١) بكار بن عبد الله الزبيدي ، وقال نَضَّجَتْه والله الرحم (٢) .

قال ابن المنذر : وهو المعروف ، وروى عن الواقدي أيضاً (٣) أنها حلت به  
سنتين ، وقاله عطاء بن خالد .

---

(١) ليست في ط .

(٢) في المطبوعة : « وقال بصحته والله اعلم » وفيها تحريف شديد !!  
وفي المدارك : « أنضجته » وأشد بعده قول الطرماح

حين يحملنا الأرحام حتى تنضجنا بطون الحاملات

(٣) سقطت من ط .

## [ فصل ]

### في صفته

ووصفه غير واحد من أصحابه منهم: مطرف، وإسماعيل، والشافعي، وبعضهم يزيد على بعض قالوا: كان طويلا جسيما، عظيم الهامة، أبيض الرأس واللحية: شديد البياض إلى الصفرة، أعين<sup>(١)</sup> حسن الصورة، أصلع أشم<sup>(٢)</sup> عظيم اللحية تامها تبلغ صدره، ذات سعة وطول، وكان يأخذ أطراف شاربه، ولا يحلقه ولا يخفيه ويرى حلقة من المثل<sup>(٣)</sup>، وكان يترك له سبلتين<sup>(٤)</sup> طويلتين، ويحتاج بفقل عمر رضى الله عنه لشاربه إذا أهه أمر.

ووصفه أبو حنيفة أنه أشقر أزرق.

وقال مصعب الزبيري: كان مالك من أحسن الناس وجها، وأحلام عينا، وأقام بياضا، وأتمهم طولا، في جودة بدن.  
وقال بعضهم: كان ربة، والأول أشهر.

(١) الاعين: واسع العين.

(٢) قال في النهاية ٥٠٧/٢: الشم: ارتفاع قصة الأنف، واستواء أعلاها ومنه قول كعب: «شم العرائن أبطال لبوسهم» وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأشم.

(٣) اللث: جمع مثله، ومثله الشعر حلقة من الحدود، وقيل: نثفه أو تفييره بالسواد. وروى عن طاوس أنه قال: جملة الله طهرة، فجعله [الحالق أو المفير] نكالا راجع النهاية ٢٩٤/٤.

(٤) السبلة: الشارب، والجمع: السبال.

وقال غيره : دخلت على مالك ، فرأيت في إزار وكان في أذنيه كبر كأنها  
كفا إنسان ، أو دون ذلك .

وقال الحكم بن عبد الله : دخلت مسجد المدينة فإذا بمالك وله شعرة<sup>(١)</sup>  
قد فرقها .

وقال أحمد بن إبراهيم الموصلي : رأيت مضموم الشعر ، ولم يكن يخضب ،  
ويحتج بعلي رضي الله عنه ، وهذا هو المشهور عنه .

وروى ابن وهب أنه رأى مالكا يخضب بالحناء .

وروى نحوه عبد الرحمن بن واقد ، ولم يقل بالحناء .

قال الواقدي : عاش مالك تسعين سنة لم يخضب شيبه ، ولا دخل الحمام  
وفي رواية : ولا حلق قفاه .

---

(١) الشعرة : واحدة الشعر وقد يراد بها الجمع كما هنا .

## [ فصل ]

### في لباسه

قال ابن<sup>(١)</sup> وهب : رأيت على مالك ربطة<sup>(٢)</sup> عدنية مصبوغة بشق<sup>(٣)</sup> خفيف ، وقال لنا : هو صبغ أحبه ولكن أهلى أكثروا زعفرانها فتركته . وقال لنا ما أدركت أحداً يلبس هذه الثياب الرقاق ، وإنما كانوا يلبسون الصفاق - إلا ربيعة فإنه كان يلبس مثل هذا وأشار إلى قيص عليه عدنى رقيق .

قال الزبيرى : كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد والحراسانية والمصرية المرزفة<sup>(٤)</sup> البيض ، ويتطيب بطيب جيد ويقول : ما أحب لأحد أنعم الله عليه إلا أن يرى أثر نعمته عليه .

وكان يقول : أحب للقارىء أن يكون أبيض الثياب .

وقال محمد بن الضحاك : كان مالك جميل الوجه نقي الثوب رقيقه بكره اختلاف اللبوس<sup>(٥)</sup> .

(١) سقطت من ط .

(٢) الربطة . الملادة إذا كانت قطعة واحدة ، ولم تكن لفتين .

(٣) الشق : نوع من أصباغ الثياب يسمى المغرة ، وهي نوع من الطين الأحمر .

(٤) في م : « المرزفة » وفي ط : « والمرزفة » وما أنبتاه موافق لما في المسندونك

١٢٣/١ ط . م ونس عبارته هناك : « المرزفة العالية البيض .. »

(٥) في ط « اللبوس » .

وقال خالد بن خدّاش<sup>(١)</sup> . رأيت على مالك طيلسانا طرازيا<sup>(٢)</sup> وقلنسوة<sup>(٣)</sup> متركة ، وثيابا مرّوية جيادا ، وفي بيته وسائد وأصحابه عليها قعود ، قلت له يا أبا عبد الله شيء أحدثته أم وجدت الناس عليه ؟ قال رأيت الناس عليه .

قال الوليد بن مسلم : كان مالك لا يلبس الخبز ولا يرى لبسه ويلبس البياض .

قال بشر بن الحارث : دخلت على مالك فرأيت عليه طيلسانا يساوي خمسمائة قد وقع جناحاه<sup>(٤)</sup> على عينيه أشبه شيء بالملك .

قال أشهب : كان مالك إذا اتم جعل منها تحت ذقنه ، وأسدل طرفها<sup>(٥)</sup> بين كتفيه .

قال ابن أبي أويس : ما رأيت في ثوب مالك حبرا قط .

قال أشهب : كان مالك إذا اكتحل لضرورة جلس في بيته ، وكان يكرهه إلا لعله .

---

(١) في الطبرقة « خراش » وفي ط : « حواش » وكلاما تصحيف . وهو خالد بن خدّاش ابن عجلان الأزدي الهلبي البصري ، أحد الرواة عن مالك ، وحامد بن زيد ، روى عنه البخاري في الأدب ، وأبو داود في مسند مالك والنسائي بواسطة ، وأبو حاتم ، وابن حبان . وأبو زرعة . ونقله ابن معين وابن حبان وأبو حاتم وابن سعد ورضه ابن المديني وزكريا الساجي . توفي سنة ٢٣٤ وترجمته في التهذيب ٨٥/٣ - ٨٦ .

(٢) الطراز : علم الثوب ، فارسي معرب . وهو في الأصل : الموضع الذي تفتح فيه الثياب الجياد

(٣) القلنسوة : لباس الرأس وجمعها فلانس وفلانيس وفلاس .

(٤) في م : « جناحه » .

د منها » .

وقال ابن نافع الأكبر مطرف وإسماعيل : كان خاتم مالك الذي مات وهو في يده فِصَّة فَصَّة حجر أسود ، نقشه سطران ، فيهما « حسبي الله ونعم الوكيل » بكتاب جليل ، وكان يجسه في يساره ، وكان إذا توضأ حوَّله في يمينه . وسأله مطرف عن اختياره لما نقش فيه فقال سمعت الله يقول : « وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل <sup>(١)</sup> » إلى آخر الآية <sup>(٢)</sup> .  
قال مطرف : لحوت خاتمي وصيرته كذلك .

قال أحمد بن صالح كان مالك قليل الشيء ، يظهر التَّجَمُّل ، ضيق الأمر ، ولم يكن له منزل ؛ كان يسكن بكراء إلى أن مات - رحمة الله عليه .

قال غيره : وكان على بابه مكتوب ماشاء الله فستل عن ذلك فقال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّاْنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا <sup>(٣)</sup> ﴾ والجنة الدار .

وكانت داره التي ينزلها بالمدينة دار عبد الله بن مسعود ، وكان مكانه من المسجد مكان عمر بن الخطاب ، رضى الله تعالى عنه ، وهو المسكن الذي يوضع فيه فراش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اعتكف . كذا قال الأويني .  
وقال مصعب : كان يجلس عند نافع مولى ابن عمر في الروضة حياة نافع وبعد موته .

(١) سورة آل عمران ١٧٣ .

(٢) في المدارك : « إلى آخر الآية الأخرى » وهي قوله تعالى عقب آية المذكورة : « فقلوا

بنعمة من الله وفضل لم عسيهم سوء واتبعوا رضوان الله . والله ذو فضل عظيم » .

(٣) سورة الكهف : ٣٩ .

وقال إسماعيل بن أبي أويس كان لملك كل يوم في لحيه درهمان وكان يأمر خبازه : « سلمة » في كل جمعة<sup>(١)</sup> أن يعمل له ولعِياله طعاماً كثيراً .

قال مطرف : لو لم يجد كل يوم درهمين يتتاع بهما لحناً إلا أن يبيع في ذلك بعض متاعه لفضل .

وقال بن أبي حازم : قلت لملك ما شرا بك يا أبا عبد الله ؟ قال : في الصيف السكر ، وفي الشتاء المسل .

وقال ابنه محمد : كانت عمتي معه في منزله تهيء له فطره : خبزاً وزيتاً .

وكان في ابتداء أمره ضيق الحال ثم انتقلت<sup>(٢)</sup> حاله . وما كان<sup>(٣)</sup> يأتي من اختلاف أحواله إنما كان لاختلاف الأوقات .

قال ابن القاسم : كان لملك أربعائة دينار يقبجر له بها فتمها كان<sup>(٤)</sup> قوام عيشه .

وكان ربيعة إذا جاء مالك يقول : جاء العاقل .

وانفقوا أنه كان أعقل أهل زمانه . وقال أحمد بن حنبل قال مالك

(١) في المطبوعة « في كل يوم جمعة » وفي ط « في كل جمعين » .

(٢) في المطبوعة . « انقلب » .

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) ليست في ط .

ما جالت سفيهاً قط . وهذا أمر لم<sup>(١)</sup> يسلم منه غيره ولا في فضائل العلماء  
أجل من هذا .

وذكر يوماً شيئاً قبيحاً له : من حدثك بهذا ؟ فقال : إنا لم نجالس  
الصفهاء .

وكان أعظم الخلق مروءة ، وأكثرهم سمتاً ، كثير الصمت ، قليل الكلام  
متحفظاً بلسانه ، من أشد الناس مداراة للناس ، واستعمالاً للإنصاف ، وكان  
يقول في الإنصاف : لم أجد في الناس أقل منه فأردت المداومة عليه ؟ !!

وكان إذا أصبح لبس ثيابه وتعمم ، ولا يراه أحد من أهله ولا أصدقائه  
إلا كذلك ، ومأكل كل قط ولا شرب حيث يراه الناس ، ولا يضحك ولا يتكلم  
فيما لا يعنيه !!

وكان من أحسن الناس خلقاً مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك مرضاة لربك  
ومرأة في مالك ، ومثناة في أجلك ، وقد باغى ذلك عن بعض أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم !

قال عبد الله بن عبد الحكم : هيا مالك دعوة للطلبة ، وكنت فيهم فضينا  
إلى داره فلما دخلنا قال : هذا المستراح ، وهذا الماء ، ثم دخلنا البيت ، فلم يدخل  
معنا ، ودخل بعد ذلك فأتينا بالطعام ولم يؤت بالماء قبله لفسل أيدينا ثم أتى به  
بعده فلما خرج الناس سأله ، فقال :

أما إعلاي بالمستراح والماء ؛ فإنما دعوتكم لأبركم ولعل أحدكم يصيبه بول  
أو غيره فلا يدرى أين يذهب .

وأما تركي الدخول معكم للبيت فلعلني أقول ههنا أبا فلان وههنا أبا فلان وقد  
أنسى (١) بضعكم فيظن أني تركته بفضاً فيه ؛ فتركتم حتى أخذتم مجالسكم  
ودخلت عليكم .

وأما تركي الماء قبل الطعام ؛ فإن الوضوء قبله من سنة الأعاجم ، وأما بعده  
فقد جاء في ذلك حديث (٢) .

قال الشافعي : سئل مالك عن الصورة في البيت فقال : لا ينبغي .

قال له رجل عراقي : هوذا في بيتك صورة ؟

قال : أنا ساكن فيه منذ كذا ما رأيتهم تحكها فأخذت قنائة (٣) فلف عليها  
خرقة ثم حكها .

(١) في المطبوعة « يسى » وهو تحريف .

(٢) لعنه يعني بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « وضوا مما مست النار » والمشهور أن ذلك  
كان أول الأمر ثم نسخ أو يجعل الوضوء على الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين \* وقد روى مالك  
نفسه في الموطأ حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفت شاة ثم صلى ولم  
يتوضأ . راجع الموطأ ٢٥٠/١ - ٢٨ ، والأم ١٧/١ ، والترمذي ١١٤/١ - ١٢١ بتحقيق  
الشيخ أحمد شاكر ، وشرح السنة للبخاري لوحة ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٣) فم « مناة » .

## باب

شهادة أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم بالكتاب  
والسنة والتقدم في الفقه والصدق والثبات في الأمر  
والقول في مراسيله وتوثيقه وإجماع الناس عليه واقتداء  
الأكابر به

\* \* \*

قال ابن هرمز لجارسته يوماً: مَنْ بالباب؟ فلم تر إلا مالكا، فذكرت ذلك  
له، فقال: ادعيه، فإنه عالم الناس.

وقال بعضهم: سمعت بقية بن الوليد في جماعة ممن يطلب<sup>(١)</sup> الحديث ومشيخة  
من أهل المدينة يقولون ما بقي على ظهرها يعني الأرض أعلم بسنة ماضية ولا باقية  
منك يا مالك.

وقال محمد بن عبد الحكيم: إذا انفرد مالك بقول لم يقله من قبله<sup>(٢)</sup> فقوله  
حجة توجب الاختلاف؛ لأنه إمام.

فصّل له: فاشافني؟ فقال لا.

وقال ابن مهدي: ما بقي على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مالك.

(٢) في م: «غيره».

(١) في ط: «يطلبون».

ابن هرمز سبع سنين ، وفي رواية ثمان سنين لم أخطئه بغيره ، وكنت أجعل في كُني عمراً وأناوله صبيانه وأقول لهم : إن سألكم أحد عن الشيخ قُولوا : مشغول .

وكان قد اتخذ تبناً محشواً<sup>(١)</sup> للجلوس على باب ابن هرمز يتقى به برد حجر هنالك وقيل بل برد صحن السجد وفيه كان يجلس ابن هرمز .

قال مالك : إن كان الرجل يُختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه فسكان نظن أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استخلفه أن لا يذكر اسمه في حديث .

وقال : كنت آتي ناصباً نصف النهار وما تظلي الشجرة من الشمس ؛ أتحن خروجي فإذا خرج أدعه ساعة كئني لم أرد<sup>(٢)</sup> ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه ، حتى إذا دخل البلاط أقول له : كيف قال ابن عمر في كذا وكذا ؟ ! فيجيبني ثم أحبس عنه ، و كان فيه حدة ، وكنت آتي ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل .

وقال الزبيرى<sup>(٣)</sup> : رأيت مالكاً في حلقة ربيعة وفي أذنه شنف<sup>(٤)</sup> وهذا يدل على ملازمته الطالب من صغره .

(١) ذكر في النهاية ١/١٨١ : أن التبنان سروال صغير مقدار ريش يسير من العورة المظافة فقط ، ويكثر لثيبه الملاحون قال : ومنه حديث عمار « أنه صلى في تبنان وقال : إن عثمان « أي يشكي مثاقه

(٢) في م : « أره » . (٣) في ط ، م : « البزني » وما أبتناه من المدارك .

(٤) الشنف : القرط .

وكان يقول كتبت بيدي مائة ألف حديث .

وزوى عنه أنه قال : حدثني ابن شهاب بأربعين حديثاً ونيف - منها حديث السيفة ، حفظت ، ثم قلت : أعدها علي : فأبى أنسيت النيف [على الأربعين<sup>(١)</sup>] فأبى فقلت : أما كنت تحب أن يعاد عليك قل بل ، فأعاد فإذا هو كما حفظت .

وفي رواية أن<sup>(٢)</sup> ابن شهاب قال له ما استفهت عالماً قط ثم استرجع .

وقال ساء حفظ الناس لقد كنت آتي سعيد بن المسيب ، وعروة ، والقاسم ، وأبا سلمة ، وحديداً وسالماً ، وعد جماعة ، فأدور عليهم أسمع من كل واحد من الخمسين حديثاً إلى المائة ثم انصرف وقد حفظته كله من غير أن أخاط حديث هذا بحديث هذا .

وفي رواية أخرى : لقد ذهب حفظ الناس ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته .

قال ابن أبي أويس : سمعت مالكا يقول : « ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه ، لقد أدركت سبعين ممن يقول : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند هذه الأساطين ، وأشار إلى المسجد فما أخذت عنهم شيئاً ، وإن أحدهم لو اتهمن على بيت مال امكان أميناً الا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن .»

(١) سقط من المطبوعة .

(٢) سقطت من المطبوعة .

قال ابن عيينة: « ما رأيت أحداً أجود أخذاً للعلم من مالك ، وما كان أشد انتقاده<sup>(١)</sup> للرجال والعلماء . »

وقال مالك : رأيت أبواب السخيتاني بمكة حجتين فما كتبت عنه ورأيت في الثالثة قاعداً في فناء زمزم فكان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده<sup>(٢)</sup> يبكي حتى أرحمه ؛ فلما رأيت ذلك كتبت عنه .

وقال سفيان بن عيينة : دارت مسألة في مجلس ربيعة فتكلم فيها ربيعة ، فقال مالك : ما تقول يا أبا عثمان ؟ فقال ربيعة : أقول فلا تقول ، وأقول إذ لا تقول ، وأقول إذ لا تقول ! وأقول فلا تنقه ما أقول !؟ ومالك ساكت فلم يجب بشيء وانصرف فلما راح إلى الظهر جالس وحده ، وجلس إليه قوم فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر ، فلما كان من الغد اجتمع إليه خلق كثير قال : تجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة ، وعرفت له الإمامة وبالناس حياة إذ ذلك .

قال ابن عبد الحكم : أتني مالك مع يحيى بن سعيد .

[قال أيوب<sup>(٣)</sup> ] وربيعة ونافع .

(١) في المطبوعة : « انتقاده » وفي ط « انتقادا » .

(٢) سقط من المطبوعة .

(٣) من المدارك .

وقال مصعب: كان لملك حلقة في حياة نافع أكبر من حلقة نافع .

وقال مالك بعث إلى الأمير في الخدانة أن أحضر المجلس فتأخرت حتى راح ربيعة فأعلمته، وقالت: لم أحضر حتى أستشيرك؟ قتال لى ربيعة: نعم قيل<sup>(١)</sup> له: فلو لم يقل لك: أحضر لم تحضر؟ قال: لم أحضر ثم قال [يا أبا محمد<sup>(٢)</sup>] إنه<sup>(٣)</sup> لا خير فيمن يرى نفسه بحالة لا يراه الناس لها أهلا .

قال مالك: وليس كل من أحب أن يجلس في المسجد للحديث والفتيا جلس حتى يشاور فيه أهل الصلاح والنضال، وأهل الجهة من المسجد، فإن رأوه أهلا لذلك جلس، وما جلست حتى شهد لي سبعون شيخا من أهل العلم أتى موضع لذلك .

وسأله رجل عن مسألة فبادر ابن القاسم، فأفتاه، فأقبل عليه مالك كالغضب وقال له: جسرت على أن تفتي يا أبا عبد الرحمن؟ يكررها عليه، ما أفتيت حتى سألت أناهل للفتيا موضع .

فلما سكن غضبا قيل له: من سأل قال: الزهري وربيعة الرأي .

قال ابن القاسم: قال مالك: كنا نجلس إلى ربيعة أربعين معتما سوى من لا يعتم ما ندرى منهم إلا أربعة .

---

(١) القتال هو ابن وهب كما في المدارك .

(٢) من الداوك .

(٣) من ط

أما أحدهم فنلت عاينه الملوك يعني ابن الملاجشون وفي رواية: شغل بالأغاليظ  
أو نحو هذا.

وأما الآخر فأت يعني كثير بن فرقد.

وأما الثالث فنقرب نفسه يعني عبد الرحمن بن عطاء.

وسكت عن الرابع فعلمنا أنه يعني نفسه.

## فصل

في توقيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

\* \* \*

قال عبد الله بن المبارك: كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلادغته عقرب ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس قلت: يا أبا عبد الله لقد رأيت منك عجباً؟ فقال: نعم إنما صبر: إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال مصعب الزبيري: كان حبيب يقرأ لنا كل عشية من ورقتين إلى ورقتين ونصف [لا يبلغ ثلاثاً<sup>(١)</sup>].

---

(١) ليست ق ط .

وقال يحيى بن عبد الله لأبي زرعة في حديث مالك : ليس هذا زعزعة عن زوامة  
إنما ترفع الستر وتنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه : مالك عن  
نافع عن ابن عمر رضی الله عنهم .

وقال أبو داود : أصح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك ، عن  
نافع ، عن ابن عمر رضی الله عنهما .

ثم مالك ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

ثم مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضی الله عنه .

لم يذكر شيئا عن غير مالك .

وقال : مراسيل مالك أصح من مراسيل سعيد بن المسيب ، ومن مراسيل  
الحسن ، ومالك أصح الناس مراسلا .

وقال سفيان : إذا قال مالك بلغني فهو إسناد قوي .

وقال مطروح ابن ساكن : جلس بن شهاب وريعة ومالك فالتى ابن شهاب  
مسئلة فأجاب فيهارريعة وسكت<sup>(١)</sup> مالك فقال ابن شهاب : لم لا تجيب قال : قد  
أجاب الأستاذ أو نحوه . فقال ابن شهاب : ما تفرق حتى تجيب ، فأجاب  
بخلاف جواب ربيعة ، قال ابن شهاب : ارجعوا بنا إلى قول مالك .

قال التميمي عياض : قال الشافعي : قال لي محمد بن الحسن رضی الله عنهما

---

(١) في ما وصفت .

أيهما<sup>(١)</sup> أعلم صاحبنا أم صاحبكم ؟! يعني أبا حنيفة ومالكاً رضي الله عنهما  
قال : قلت على الانصاف ؟ .

قال : نعم :

قال : قلت فأنت ذلك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أم صاحبكم - ؟ .

قال : اللهم صاحبكم .

قال : قلت :

فأنت ذلك الله من أعلم بالسنة ؟ صاحبنا أم صاحبكم ؟ .

قال : اللهم صاحبكم .

قال : قلت<sup>(٢)</sup> [ فأنت ذلك الله من أعلم بأقارب أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المتقدمين صاحبنا أم صاحبكم ؟ .

قال : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي رضي الله عنه فلم يبق إلا القياس والتياس لا يكون إلا على هذه  
الأشياء فعلى أي شيء تقيس ؟ .

وقال الواقدي : كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات ، والجمعة ، والجنائز ،  
ويعود المرضى ، ويقضي الحقوق ، ويجلس في المسجد فيجتمع إليه أصحابه ثم  
ترك الجلوس في المسجد ، فكان يصلي وينصرف إلى مجلسه ، وترك حضور  
الجنائز ، فكان يأتي أصحابها ، فيعزيهم ، ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد

(٢) ما بين القوسين سقط من الطبعة

(١) في ط و أبا .

الصلوات في المسجد ، ولا الجمعة ، ولا يأتي أحداً يعزبه ، ولا يقضى له حقاً ، واحتمل الناس له ذلك ، حتى مات عليه ، وكان ثرياً قليل له في ذلك ، فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره .

وقال جعفر القرطبي : لا أعلم أحداً رَوَى عنه الأئمة والجلّة ممن مات قبله بدهر طول إلا مالكا ، فيحيى بن سعيد مات قبله بخمس وثلاثين سنة ، وابن جريج بثلاثين ، والأوزاعي بعشرين ، والثوري ثمان عشرة ، وشعبة بسبع عشر قال غيره : وأبو حنيفة بثلاثين ، وهشام بأكثر من ذلك .

وقال أبو الحسن الدارقطني : لا أعلم<sup>(١)</sup> أحداً تقدم أو تأخر اجتمع لهما اجتماع لمالك ؛ وذلك أنه روى عنه رجلان سديناً واحداً بين وفاتيهما نحو من مائة وثلاثين سنة : محمد بن شهاب الزهري شيخه : توفي سنة خمس وعشرين ومائة ، وأبو حذافة السهمي : توفي بعد الحسين والماتين رويًا عنه حديث القرعة بنت مالك في سكنى المعتدة<sup>(٢)</sup> .

(١) في طه لا علم .

(٢) حديث القرعة أخرجه مالك في النوطا ٥٩١/٢ .

## باب

صفه مجلسه ونشره للعلم وتوقيره حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتحريره في العلم والفتيا والحديث

\*\*\*

قال الواقدي وغيره :

كان بمجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان رجلا مهيبا نبیلا ليس في مجلسه شيء من المزاء واللهظ ولا رفع صوت إذا سئل عن شيء فأجاب سائله لم يقل له : من أين رأيت هذا ؟

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين فيجيبهم الفنة بعد الفنة<sup>(١)</sup> وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه .

وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس أحد ممن حضر يدنو منه ، ولا ينظر في كتابه ولا يستفهمه هيبة له<sup>(٢)</sup> وإجلالا .

وكان حبيب إذا أخطأ فتح عليه مالك رحمه الله تعالى ، وكان ذلك قليلا ، ولم يقرأ كتبه على أحد .

وكان كالسلطان : له حاجب ياذن عليه ، فإذا اجتمع الناس ببابه أمر آذانه

(١) فط : « الفنة بعد الفنة » وفي إحدى نسخ المدارك : « الفنة بعد الفنة » .

(٢) سقطت من الطابوعة .

فدعاهم خضيرٌ أولاً أصحابه ، فإذا فرغ من يُحْص (١) أذن للعمامة . وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانوا يقرءون عليه إلا أن (٢) يحيى بن بكير ذكر أنه سمع الموطن من مالك أربع عشرة مرة ، وزعم أن أكثرها بقرأة مالك وبعضها بالقرأة عليه .

وعوتب مالك في تقديمه أصحابه فقال : أصحابي [و] حيران رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حبيب وكان إذا جلس (٣) جلسة لم يتحول عنها حتى يقوم .

وقال مطرف كان مالك إذا أتاه (٤) الناس خرجت إليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل ؟ فإن قالوا : خرج إليهم وأفتاهم ، وإن قالوا الحديث أو المسائل خرج إليهم وأفتاهم ، وإن قالوا الحديث قال لهم : اجلسوا ودخل مَغْتَسَاهُ فَاغْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَلبس ثياباً جَدُوداً وَتعمم ووضع على رأسه ضويلة ، وتلقى له النصبة ، فيخرج إليهم ، وعليه الخشوع ، ويوضع عود فل يزال يُبَخِّرُ (٥) حتى يفرغ من حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وكان لا يوسم لاحد في حلقة ، ولا يرفعه ، يدعه يجلس حيث انتهى به المجلس ، يقول إذا جلس للحديث : ليلاني منكم ذوو الأحلام والنهى .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) في ط . آتى .

(١) في م . محضر .

(٢) في المطبوعة . جالس .

(٥) في . . . ببخير .

## باب

في ابتداء طلبه للعلم وصبره عليه وتحريه فيمن يأخذ عنه  
وشهادة أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم بالكتاب  
والسنة وتحريه في العلم والفتيا [ والحديث وورعه وصفة  
مجلسه ونشره للعلم<sup>(١)</sup> ] وتوقيره حديث النبي صلى الله

عليه وسلم

\* \* \*

قال مطرف: قال مالك: قلت لأبي: أذهب فاكتب العلم؟ قالت: تعال فالبس  
ثياب العلم، فألبستني ثيابا مشمرة، ووضعت الطويلة على رأسي، وعممتني فوقها  
ثم قالت: اذهب فاكتب الآن.

وكانت تقول: اذهب الى ربيعة فتعلم من أديه قبل عمه.

وقال ابن القاسم: أفضى بمالك ظاب العلم الى أن نَقَرَ سَفْ (٢) بينه فباع  
خشيه، ثم مالت عليه الدنيا بعد.

قال مالك: كان لي أخ في سن ابن شهاب فأتني أي يوماً علينا مسألة فأصاب  
أخي وأخطأت فقال لي أبي: أهلك الحمام عن طلب العلم ففضبت واتعلمت الى

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: • سيف • وهو تحريف.

## فصل

### في تحريه في الفتيا

قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول إني لأفكر في مسألة منذ بضع عشرة سنة فما اتفق لي فيها رأى إلى الآن .

[ وكان يقول ربما وردت على المسئلة فأسهر فيها عامة ليلتي <sup>(١)</sup> ]

وقال ابن عبد الحكم: كان مالك إذا مثل عن المسئلة قال للسائل أتصرف حتى أنظر فينصرف ويتردد فيها ؛ فقلنا له في ذلك فسكى وقال إني أخاف أن يكون لي من المسائل يوم وأى يوم ؟ .

وقال ابن وهب : سمعته عندما يكتر عليه بالسؤال يكف ويقول : حسبكم من أكثر أخطأ ، وكان يعيب كثرة ذلك ، وكان يقول : من أحب أن يجيب عن مسألة فليمرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الآخرة مم يجيب .

وقال : ما شيء أشد على من أن أسأل عن مسألة من الحلال والحرام ، لأن هذا هو القطع في حكم الله ، ولقد أدركنا أهل العلم ببلدنا ، وإن أحدهم إذا سئل عن المسألة كأن الموت أشرف عليه .

وقال موسى بن داود: ما رأيت أحدا من العلماء أكثر أن يقول: لأحسب من مالك .

(١) ما بين القوسين سقط من ط .

وقال الهيثم بن جميل : شهدت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال  
في اثنين وثلاثين منها لا أدري .

وكان يقول ينبغي أن يورث العالم جلساءه قول « لا أدري » حتى يكون  
ذلك أصلا في أيديهم فيزعون إليه ، فإذا سئل أحدهم عما لا يدري قال :  
لا أدري .

وسئل رحمه الله تعالى عن الأحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى [ فيها<sup>(١)</sup> ]  
واحد فقال :

أما ما كان من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي للمرء أن يقوله<sup>(٢)</sup>  
إلا كإجراء .

وأما لفظ غيره فإذا كان المعنى واحداً فلا بأس .

قيل له : فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد فيه الواو والألف  
والمعنى واحد؟ .

فقال : أرجو أن يكون خفيفا .

ولما مات مالك رحمه الله تعالى خرجت كتبه فأصيب فيها فناديق<sup>(٣)</sup> عن  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ليس في الموطأ منه شيء إلا حديثين .

قال ابن وهب : قال مالك : سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت  
بها قط ولا أحدث بها .

(٢) في م « يقول » .

(١) ليست في م .

(٣) الفناديق جمع فنادق وهو الصحيفة .

وقال ابنه : لما دفنا مالكا دخلنا منزله فأخرجنا كتبه فإذا فيها سبع فناديق  
من حديث ابن شهاب ظهورها وبطنها ملامى ، وعنده فناديق أو صناديق من  
حديث [ أهل المدينة <sup>(١)</sup> ] فجعل الناس يقرءون ويدعون ويقولون : رحمك الله  
يا أبا عبد الله ؛ لقد جالسناك الدهر الطويل ، فأرأيناك ذا كرتنا <sup>(٢)</sup> بشيء  
عما قرأناه .

وقال الشافعي : كان مالك إذا شك في الحديث طرحه كله .

وقال أشهب : رأيت مالك أكتب جوابه في مسألة فقال : لا تكتبها فإني  
لا أدري أثبت عليها أم لا .

وقال أيضاً : رأيت في النوم قائلاً يقول لي : لقد لزم مالك كلمة عند  
فتواه لو وردت <sup>(٣)</sup> عليه الجبال لقلعها وذلك [ قوله <sup>(٤)</sup> ] ما شاء الله لا قوة  
إلا بالله .

وقال ابن أبي أويس : ما كان يتبها لأحد بالمدينة أن يقول : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلا حبسه مالك في الحبس فإذا استئل فيه قال : يصح <sup>(٥)</sup>  
سما قال ثم يخرج .

ولقد كان ابن كنانة ، وابن أبي حازم والدراوردي وغيرهم

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ذاكرنا » وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة : « ردت » وهو تحريف .

(٤) من المدارك .

(٥) في ط : « يصح » .

مع مالك سمعوا من مشايخ وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى مات فقتلوا ذلك فيهم .

وقال ابن حنبل : كان مالك مهيباً في مجلسه ، لا يُرَدُّ عليه ؛ إعظاماً ، وكان الثوري في مجلسه فلما رأى إجلال الناس له وإجلاله للعلم أنشد .

بأبي الجوابِ فما يُرَاجِعُ هَيِّبَةً  
فالسائلون نواكبو الأذقان

أدب الوقارِ وعزُّ سُلطانِ التقي  
فهو المهيب وليس ذا سلطان<sup>(١)</sup>

قال بشر الخافي : إن من زينة الدنيا أن يقول الرجل : حدثنا مالك .

وقال القمني<sup>(٢)</sup> : ما أحسب بلغ مالك ما بلغ إلا بسريرة [ كانت<sup>(٣)</sup> ]  
بينه وبين الله تعالى ؛ رأيته يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي الأمير !

## ذكر اتباعه السنن وكراهته المحدثات

كان رحمه الله تعالى كثيراً ما يتمثل :

(١) البيهقي أو ردهما ابن عبد ربه في العقد الفريد ٢/٢٢١ عن عبد الله بن المبارك في مالك ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/٢٩٤ و ٢/١٣٦ غير منسوبين ، وعندنا : هدى التقي وعز سلطان التقي . فهو المطاع .  
وأوردهما الفاضل عباس في المدارك ٢/٣٤ ط . م .

(٢) في المطبوعة « القمني » وهو تحريف .

(٣) سقطت من المطبوعة .

وخير أمور الدين (١) ما كان سنة

وشر الأمور المحدثات البدائع (٢)

قال ابن حنبل رحمه الله : مالك أتبع من سفيان ، وإذا رأيت الرجل يبيغض مالكا فاعلم أنه مبتدع .

وكان مالك يقول : المرء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد .

وقيل له : الرجل له علم بالسنة أيجادل عنها ؟ قال : لا ولكن ليخبر بالسنة فإن قبل منه وإلا سكت .

قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول إذا جاءه أحد من أهل الأهواء [ أما أنا فلي بينة من ربي . وأما أنت فشاك ؛ فاذهب إلى شاك مثلك فاصمة ثم قرأ ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾ (٣) .

وكان يقول إذا ذكر عنده أحد منهم : قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سننا الأخذ بها اتباع لكتاب الله تعالى ، واستكمال طاعة الله تعالى ، وقوة على دين الله ، ليس لاحد بعد هؤلاء تبديلها ، ولا النظر في شيء خالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ؛ ومن [

(١) في ط . ٥ الدنيا . وهو خطأ .

(٢) المنكح ٢/٣٨ ط . م .

(٣) سورة يوسف : ١٠٨ .

استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولا الله ما تولى  
وأصلاه جهنم وساءت مصيرا .

وكان مالك إذا حدث بها ارتج سرورا .

وجاءه رجل من أهل المغرب فقال : إن الأهواء كثرت ببلادنا فعملت  
على نفسي إن أنا رأيتك أن آخذ بما تأمرني به . فوصف له مالك رحمه الله  
شرائع الإسلام : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والحج . ثم قال : خذ هذا  
ولا نخاصم أحدا .

## [ فـصـل ]

من وصاياه وآدابه رضى الله عنه

سئل رحمه الله عن طلب العلم : أفريضة هو ؟ قال : لا ولكن يُطلب ما ينتفع به ، ولا يطلب الأغاليط والإكثار .

وقال :

من إداة<sup>(١)</sup> العلم أن تجيب كل من سألَكَ ، ولا يكون إماماً من حدث بكل ما سمع ، ومن إداة العلم أن تنطق به قبل أن تُسأل عنه .

وقال في سماع أشهب وابن وهب وابن القاسم :

من صدق في حديثه مُتَّع بعقله ، ولم يصبه ما يصيب الناس من الهم والخوف .

وقال : طلب الرزق في شبهة أحسن من الحاجة إلى الناس .

---

(١) من إداة العلم : إهاتته .

## باب

### في ذكر الموطأ وتأليفه إياه

\*\*\*

روى أبو مصعب أن أبا جعفر المنصور قال للملك : ضع للناس كتابا أحلهم عليه ، فكتبه مالك في ذلك ، فقال : ضعه فما أحد اليوم أعلم منك ، فوضع للموطأ ، فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر .

وفي رواية أن المنصور قال له : يا أبا عبد الله ضع هذا العلم ، ودون كتابا وجئت فيه شدائد عبد الله بن عمر ، رضى الله عنهما ، ورخص عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، وشواذ ابن مسعود ، رضى الله عنه ، واقصد أواسط<sup>(١)</sup> الأمور وما أجمع عليه الصحابة والأئمة .

وفي رواية أنه قال له : اجعل هذا العلم علما واحدا .

فقال له : إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد ؛ فافتت كل في مصره بما رأى ، فلا أهل للدينة قول ، ولا أهل للعراق قول ، تمددوا فيه صورهم .

فقال : أما أهل العراق فليست أقبل منهم صرفا ولا عدلا ، وإنما الصلح علم أهل المدينة فضع للناس العلم .

(١) في طه أواسط .

وفى رواية عن مالك : قُلت له أن أهل العراق لا يرضون علمنا ؟  
فقال أبو جعفر : نضرب عليه عامتهم بالسيف ، ونقطع عليه ظهورهم بالسياط .

وروى أن المهدي قال له : ضع كتاباً أحمل الأمة عليه ، فقال له مالك :  
أما هذا الصقع فقد كَفَيْتُكَهْ يعني المغرب .

وأما الشام ففيه الأوزاعي .

وأما أهل العراق ففيهم أهل العراق .

قال عتيق الزبيرى<sup>(١)</sup> : وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف  
حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه حتى بقى هذا ، ولو بقى قليلاً  
لأسقطه كله .

وقال ابن أبي أويس : قيل لمالك : قولك في الكتاب : « الأمر المجتمع  
عليه » ، « والأمر عندنا » أو « ببلدنا » و « أدركت أهل العلم » ، « سمعت  
بعض أهل العلم » ؟

فقال : أما أكثر ما في الكتاب برأى<sup>(٢)</sup> فأممري ما هو برأى ، ولكن  
سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والأئمة المهتدي بهم الذين أخذت  
عنهم ، وهم الذين كانوا يتقون الله تعالى ، أكثر على ؛ فقلت : « رأى » وذلك  
برأى إذ كان رأيهم رأى الصحابة الذين أدركوهم عليه وأدركتهم أنا على ذلك  
فهذا وراثته توارثوها قرناً عن قرن إلى زماننا .

(١) في المطبوعة « الزبيرى » وهو تصحيح . راجع المدارك ٧٣/٢ ط . م .

(٢) في المطبوعة « فرأى » وهو خطأ .

وما كان « أرى »<sup>(١)</sup> فهو رأى جماعة ممن تقدم من الأئمة .

وما كان فيه « الأمر المجتمع عليه » فهو ما اجتمع عليه من قول أهل الفقه والعلم ، لم يختلفوا فيه .

وما قلت « الأمر عندنا » فهو ما عمل الناس به عندنا، وجرّت الأحكام وعرفه الجاهل والعالم .

وكذلك ما قلت فيه « بلدنا » وما قلت فيه « بعض أهل العلم » فهو شيء استحسنته من قول العلماء .

وأما ما لم أسمع منهم فاجتهدت ونظرت على مذهب من لقيته حتى وقع ذلك . موقع الحق أو قريباً منه حتى لا يخرج عن مذهب أهل المدينة وآرائهم ، وإن لم أسمع ذلك بعينه ، فنسبت الرأي إلى بعد الاجتهاد مع السنة وما مضى عليه<sup>(٢)</sup> أهل العلم المتقدم بهم ، والأمر المعمول به عندنا ، منذ لبيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأئمة الراشدين ، مع من لقيت . فذلك رأيهم ما خرجت إلى غيره .

قال صفوان بن عمرو : عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوماً فقال : كتاب ألفت في أربعين سنة ، أخذتموه في أربعين يوماً قلنا ما تنقبون<sup>(٣)</sup> فيه .

قال غيره : أول من عمل الموطأ عبد العزيز بن الماجشون<sup>(٤)</sup> : عمله كلاماً بغير

(١) في م ، ط « رأياً » والتصويب من المدارك ٧٣/٢ ط .

(٢) في م « وما مضى عليه عمل أهل . . . » .

(٣) في م « تنقبون » .

(٤) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وثقه ابوزرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والبزار وابن سعد وغيرهم . توفي سنة ١٦٤ وترجمته في التهذيب ٦/٣٤٣ - ٣٤٥ .

حديث ، فلما رآه مالك قال : ما أحسن ما عمل ! ولو كنت أنا لبذأت بالآثار  
ثم شدت ذلك بالكلام .

ثم عزم على تصنيف الموطأ فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت  
قيل لمالك : شملت نفسك بعمل هذا الكتاب ، وقد شركتك فيه الناس ،  
وعملوا أمثاله ؟ قال : ابتنوني به ، فنظر فيه ثم نبذه وقال : لتعلمن ما أريد به  
وجه الله تعالى .

قال : فكأنما أقيت تلك الكتب في الآبار .

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم<sup>(١)</sup> : وضع مالك الموطأ وجعل  
أحاديث زيد<sup>(٢)</sup> في آخر الأبواب قتلت له في ذلك فقال : إنها كالشرح لما قبلها .

وقال أبو زرعة : لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ  
أنها صحاح كلها لم يحنث . ولو حلف على حديث غيره كان حاثنا .

ومما قيل في الموطأ من الشعر قول سعدون الوردجيني رحمه الله تعالى  
ورضى الله عنه :

أقول لمن يروى الحديث ويكتب

ويصلك سبيل الفقه فيه ويطلب

(١) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، روى عن أبيه وابن الكبر  
وصفوان بن سليم وغيرهم ، روى عنه ابن وهب وعبد الرزاق ومالك بن مغول وغيرهم .  
ضغنه البخاري وابن المنيني وأبو داود وغيرهم . وقال الحاكم : روى عن أبيه أحاديث  
موتوعة . له ترجمة في التهذيب ٦ / ١٧٧ - ١٧٩ .

(٢) هو زيد بن أسلم أبو عبد الرحمن المذكور . ثقة . يروى عن أبيه وابن عمر وأبيه  
هريرة وعائشة وغيرهم . يروى عنه مالك وابن جريج وأيوب السخيتي وغيرهم قال عنه  
مالك . كان زيد بن أسلم يحدث من تلقاء نفسه ، فإذا سكت قام فلا يجترئ عليه إنسان .  
وترجمته في التهذيب ٣ / ٣٩٥ - ٣٩٧ .

وزواية مالك حديث زيد بن أسلم . آخر أبواب الموطأ ليست دائماً ، راجع مثلاً لروايته  
عنه في آخر كتاب الحج : باب ما يجوز الدهرم أكله من الصيد ١ / ٣٥١ .

إِنْ (١) أَحْبَبْتَ أَنْ تُدْعَى لَدَى الْخَلْقِ (٢) عَلَّامًا

فَلَا تَعُدْ مَا تَحْوِي مِنَ الْعِلْمِ يَشْرِبُ

أَتَرَكَ دَارًا كَانَ بَيْنَ يَوْمِهَا

رُوحٌ وَيَضُدُّ جِبْرَائِيلَ الْمُقَرَّبَ ؟ !

وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا وَبَعْدَهُ بَسَنَتُهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَادَبَرُوا

وَفُرِّقَ شِمْلُ الْعِلْمِ فِي تَابِعِيهِمْ وَفُخِّلَ بِهِ النَّاسُ « مَالِكٌ »

وَمِنْهُ صَحِيحٌ فِي الْحُجْسِ وَأُجْرِبُ فَمَا بَعْدَهُ إِنْ فَاتَ لِلْحَقِّ مَطْلَبُ

فَإِنَّ الْمَوْطَا الشَّمْسُ وَالْفَيْرُ كَوَكَبُ وَمَنْ لَمْ يَسْكُنْ كَتَبَ الْمَوْطَا بَيْتَهُ

جَزَى اللَّهُ عَنَّا فِي مَوَاطِنِ مَالِكَا لَقَدْ فَاقَ أَهْلَ الْعِلْمِ حَيًّا وَمَيِّتًا

فَلَا زَالَ يَسْقِي قَبْرَهُ كُلُّ عَارِضٍ بِمُنْدَفِقِ ظِلِّهِ عَزَائِهِ تَسْكِبُ (٣)

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(١) ق م : « إِذَا » .

(٢) ق م : « النَّاسُ » .

(٣) العارض : السحاب . والعرال : جمع عزلاء : صب الماء من الراوية ونحوها ، يقال :

أرسلت السماء عزاليها : أنهمرت بالطرر .

والآيات المذكورة بعض قصيدة أوردتها القاضي عياض في التمدارك

٧٧/٢ — ٧٨ ط . م .

إذا ذكرت كُتِبَ العلوم فيهِل  
بكتب الموطن من تصانيف مالك (١)  
أصح أحاديثاً وأثبت حجة  
وأوضحها في الفقه نهجاً لسالك  
عليه مضي الإجماع في (٢) كل أمة  
على رغم خيشوم الحسود الماحك  
فعنه نخذ علم الديانة خالصاً  
ومنه استفد شرع النبي المبارك  
موشد به كف الضنائة تهتدى (٣)  
فمن حاد عنه هالك في الموالك

(١) في المدرك : كتاب الموطن . . .

(٢) في م . م . من . . .

(٣) في م . م . تهتدى ، وهو تحريف ، وق المدرك : كف الضنائة تحبوى . وق نسخة .  
كف الضنائة . . . . .

والآيات بعض قصيدة أوردها القاضي عياض في المدرك ٧٨/٢ — ٧٩ م .

## فصل

وأما من اعتنى بالكلام على حديثه ورجاله والتصنيف في ذلك فعدد كثير من المالكين وغيرهم وعد القاضي عياض<sup>(١)</sup> منهم نحواً من تسعين رجلاً تركت تسميتهم وتسمية كتبهم اختصاراً .

## باب

### ذكر تأليف مالك غير الموطن

\* \* \*

اعلم أن لمالك رحمه الله أوضاعاً شريفة مروية عنه ، أكثرها بأسانيد صحيحة في غير فن من العلم ، لكنها لم يشتهر عنه منها ولا واظب على إسماعه وروايته غير الموطن ، مع حذفه منه ، وتأخيصة له شيئاً بعد شيء وسائر تأليفه إنما رواها عنه من كتب بها إليه أو سأله إياها .

فن أشهرها في هذا الباب رسالته<sup>(٢)</sup> في القدر والرد على القدرية وهو من خيار الكتب على سعة علمه .

ومنها كتابه في النجوم ، وحساب مدار الزمان ، ومنازل القمر ، وهو

(١) ليست في م .

(٢) إلى ابن وهب كما في المدارك ٢/٩٠ ط . م .

كتاب جيد مفيد جدا قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب  
وجعلوه أصلاً .

ومن ذلك رسالته في الأفضية : كتب بها إلى بعض القضاة :  
عشرة أجزاء .

ورسالته إلى أبي غسان : محمد بن المطرف ، وهو ثقة من كبراء أهل المدينة  
قرينا<sup>(١)</sup> لمالك ، وهي في الفتوى مشهورة .

ورسالته المشهورة إلى هارون الرشيد في الآداب والمواعظ ، حدث بها في  
الأندلس أولاً ابن حبيب عن رجاله ، عن مالك ، وحدث بها آخرأ أبو جعفر  
ابن عون الله ، والقاضي أبو عبد الله بن مفرج عن أحمد بن زيدويه<sup>(٢)</sup>  
الدمشقي .

وقد أنكرها غير واحد منهم أصبغ بن الفرج ، وحلف ما هي من  
وضع مالك .

وكتابه في التفسير لتريب القرآن الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن  
الخرزومي .

وذكر الخطيب أبو بكر في تاريخه الكبير عن أبي العباس السراج  
النيسابوري أنه قال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار إلى كتب منضدة  
عنده ، كتبها .

(١) في المطبوعة . « قرينا » . وهو تصحيف .

(٢) في المطبوعة « زيدونه » وهو تصحيف .

قال القاضي أبو الفضل عياض : هي <sup>(١)</sup> جواباته في أسمة أصحابه التي  
عند العراقيين .

وقد نسب إلى مالك أيضاً كتابٌ يسمى كتاب السيرة ، من رواية  
ابن القاسم عنه .

ومنها رسالته إلى الليث بن سعد في إجماع أهل المدينة ، رضى الله تعالى عنهم  
[ وهي مشهورة بتداوله بين العلماء <sup>(٢)</sup> ] .

---

(١) في المطبوعة : « في » وهو تحريف .

(٢) ما بين القوسين ليس في ط .

## فصل

(في<sup>(١)</sup> أخبار مع الملوك)

قال مالك رحمه الله :

حق على كل مسلم أو رجل جعل الله في صدره شيئاً من العلم والفقهاء أن يدخل إلى ذي سلطان<sup>(٢)</sup> يأمره بالخير ، وينهاه عن الشر ، ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره ؛ لأن العالم إما يدخل على السلطان لذلك ، فإذا كان ، فهو الفضل الذي لا بعده فضل .

ودخل يوماً على الرشيد فنه على مصالح المسلمين وقال له : لقد بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القُدور ، حتى يخرج الدخان من لحيته<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه ، وقد رضي الناس منكم بدون هذا .

قال يعقوب بن هشام الخابري<sup>(٤)</sup> :

كنت عند مالك إذ أتاه رسول للأمن ، وقيل الرشيد ، وهو الصحيح ، ينهاه أن يحدث بحديث معاوية في السفرجل فتلا مالك قوله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَدْمًا يَنْهَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ

(١) في الطبوعة : م من .

(٢) في الطبوعة : م لل كل ذي سلطان .

(٣) في م ، م ، ط : م الخابري .

(٤) في م : م من تحت لحيته .

أولئك يعلمهم الله ويعلمهم اللاعنون<sup>(١)</sup> ثم قال : والله لأخبرن بها في هذه  
الغرفة<sup>(٢)</sup> حدثنا نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : كنت عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فأهدى إليهِ سَفْرَجِل ، فأعطى أصحابه واحدة ، وأعطى  
معاوية رضی الله عنه ثلاث سفرجات وقال : التني بهن في الجنة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

السفرجل يذهب طخَاء<sup>(٣)</sup> القلب .

---

(١) سورة البقرة : ١٥٩ .

(٢) في م : « العرصة » وفي ط : « الصرفة » .

(٣) الطخاء : الثقل والنعاء ، وحديث السفرجل في كتاب البركة في فضل السمى والحركة  
ص ٢٥٨ بروايات عدة .

وقد أوردته ابن أبي حاتم في العلال ٢/٢١ من حديث طابعة بن عبيد الله : « دخلت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده سَفْرَجِلَةٌ فألقاها إلى وقال : إنها تحمى الفؤاد »  
قال أبو زرعة : هذا حديث منكر .

وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ٢/٢٢ من حديث مالك بن أنس ، عن  
عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : « أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم سفرجلا فأعطى معاوية ثلاث سفرجات . . الحديث » .

ثم نقل عن أبي حاتم بن حبان قوله : هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا زواه ابن عمر ، ولا ابن دينار . . الخ .

وأورده ابن الجوزى أيضا من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر — وهو  
الطريق الذى معنا هنا — ثم عقب عليه بقوله : قال أبو سعيد بن يونس : أبو طاهر  
البلقاوى — أحذروا هذا الحديث عن مالك — متروك الحديث ، يروى عن مالك موضوعات .  
وقال أبو حاتم الرازى وأبو زرعة : كان يكذب .

وهذا كله يعنى أن الحديث موضوع ، وقد أشار القاضى عياض عقبه إلى توهمه  
بقوله لم يندرك مالك . . الخ .

قال القاضي عياض : لم يدرك مالك أيام المأمون ، ووذ المأمون كر  
هنا وهم .

ولما قدم المهدي المدينة جاءه الناس مسلمين عليه فلما أخذوا مجالسهم استأذن  
[مالك<sup>(١)</sup> رحمه الله] فقال الناس : اليوم يجلس مالك آخر الناس ، فلما دنا ونظر  
أزدحام الناس قال : يا أمير المؤمنين أين يجلس شيخك مالك ؟ فتأداه : عندي  
يا أبا عبد الله . فتخطى الناس حتى وصل إليه ، فرفع المهدي ركبته اليمنى وأجلسه  
قال<sup>(٢)</sup> ثم أتى المهدي بالطست والابريق ، ففضل يده ثم قال للغلام : قدمه إلى  
أبي عبد الله فقال مالك : يا أمير المؤمنين ليس هذا من الأمر المعمول به ، ارفع  
بيلاغلام فأكل مالك رحمه الله غير متوضئ . وذكرك قصته معه في الموطأ .

(٢) ليست في م .

(١) ما بين القوسين ليس في ط .

## فصل

### في محته رضى الله عنه

قال الطبرى : اختلف فيمن ضرب مالكاً وفي السبب في ضربه ، وفي خلافة من ضرب ؟ فالأشهر أن جعفر بن سليمان<sup>(١)</sup> هو الذى ضربه في ولايته الأولى بالمدينة .

وأما سبب ضربه رضى الله عنه : قيل : إن أبا جعفر نهاه عن الحديث : « ليس على مستكره طلاق<sup>(٢)</sup> » ثم دس إليه من يسأله عنه فحدث به على رموس الناس .

وقيل إن الذى نهاه كان جعفر بن سليمان .

وقيل أنه سُمي به إلى جعفر ، وقيل له : إنه لا يرى أيمان يعتك بشيء ، فإنه يأخذ بحديث ثابت بن الأحنف في طلاق المكروه أنه لا يجوز .

وذكر عنه أنه أفتى عند قيام محمد بن عبد الله بن حسن العلوى المسمى المهدي . بأن بيعة أبي جعفر لا تلزم لأنها على الإكراه . على هذا أكثر الرواة .

---

(١) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : الأمير الهاشمي روى عن أبيه ، وعنه ابنه ، ويقرب ، والأصمعي ، ولي إمرة الحجاز والبصرة ترجم له البخاوي في التلخيص اللطيف ٤٠٥/١ وذكر أنه هو الذى تجرأ على مالك حين أفتى بأن طلاق المكروه ليس بشئ . توفي سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة

(٢) في تهذيب التهذيب ٩/١٠ قال الفضيل بن زياد : سألت أحمد بن حنبل عن ضرب مالك . فقال : ضربه بعض الرواة في طلاق المكروه وكان لا يجيزه .

وخالف ذلك كله ابن بكير ، وقال : ما ضرب إلا في تقديمه عثمان على علي رضي الله عنهما ، فسعى به الطالبيون حتى ضرب ، فقيل لابن بكير : خالفت أصحابك ؟ فقال أنا أعلم من أصحابي .

وأما في خلافة من ضرب فالأشهر أن ذلك كان في أيام أبي جعفر ، وقيل إن هذا كله كان في زمن (١) الرشيد والأول أصح .

واختاف أيضاً في مقدار ضربه من ثلاثين إلى مائة ، ومدت يده . حتى انحلت كتفاه ، وبقي بعد ذلك مطابق اليدين لا يستطيع أن يرفعهما ولا أن يسوى رداءه .

قال أبو الوليد الباجي : ولما حج المنصور أقاد مالكا من جعفر بن سليمان وأرسله إليه ليقصص منه فقال : أعود بالله ؟ والله ما ارتفع منها سوط عن جسدي إلا وأنا أجعله في حلٍّ من ذلك الوقت ؛ لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

وقيل إنه لما ضرب حبل ممشيا عليه فدخل الناس عليه فأفاق وقال : أشهدكم أني قد جعلت ضاربي في حل .

وقال الدرّاوردي : سمعته يقول حين ضربه اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون . قال مضمب : وكان ضربه سنة ست وأربعين ومائة .

وقال مالك رحمه الله : ما كان علي يوم ضربت [ أشد (٣) ] من شركان

(١) فم « أيام » .

(٢) راجع الصفحة الطيفة في تاريخ المدينة المنورة ٤٠٦/١

(٣) ليست في ط .

في صدرى ، وكان في إزارى حرق ظهرت منه نخذى ، فجعلت لله [على (١)]  
أن أستجد الإزار ، وأن لا أترك على شعرا .

وكان رحمه الله يقول: ضُربت فيما ضُرب فيه (٢) محمد بن النسكر، وريبعة،  
وابن المسيب. وبذكر قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: ما أغبط أحداً لم  
يصبه في هذا الأمر أذى .

قال الجياني: ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس وإعظام  
حتى كأنما كانت (٣) تلك الأسواط حلّياً حلّى به رحمه الله تعالى ونفع  
به آمين .

(٢) ق م د به .

(١) ليست ق م .

(٣) ق م د حتى كأن تلك الأسواط حلّى به .

## باب

ذكر وفاته واحتضاره وتركته رحمة الله تعالى عليه

اختلف في تاريخ وفاته والصحيح أنها كانت يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يوماً من مرضه في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة وقيل: لعشر مضت [منه (١)] وقيل: لأربع عشرة، وثلاث عشرة، وإحدى عشرة، وقيل لثنتي عشرة من رجب .

وقال حبيب كاتبه ومطرف : ستة ثمانين .

وحكى عن ابن إسحاق (٢) ثمان وتسعين وهو وهم .

واختلف على هذا وعلى الخلاف المتقدم في مولده في مقدار سنة من أربع وثمانين إلى اثنين وتسعين . قال بكر بن سليمان الصواف : دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها قتلناه . يا أبا عبد الله كيف تجدك ؟ قال ما أدري كيف أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن في حساب ، ثم ما برحنا حتى أغمضناه رحمه الله .

وقيل إنه تشهد ، ثم قال : لله الأمر من قبل ومن بعد .

ورأى عمر بن يحيى بن سعيد الأنصاري (٣) في الليلة التي مات فيها مالك قائلاً يقول :

(٢) في المطبوعة « ابن سجنون » وهو تحريف .

(١) ليست في م .

(٣) ليست في م .

لقد أصبح الإسلام زُعْرِعَ رُكْنُهُ  
غداةً تَوَى الهادي لدى مَلْحَدِ القبر

إمامُ الهدى طزال للعلمِ صائناً  
عليه سلامُ الله في آخر الدهر

قال : فانتبهت وكتبت البيتين في السراج ، وإذا بصارخة على مالك  
رحمه الله تعالى .

وغسله ابن كنانة وابن أبي الزبير ، وابنه يحيى ، وكتبه حبيب ، يصبان  
عليه الماء ، وأزله في قبره جماعة وأوصى أن يكفن في ثياب بيض ، ويصلى عليه  
في موضع الجنائز فصلى عليه عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس وكان خليفة لأبيه على المدينة ، ومشى في جنازته ، وحمل نعشه  
وبلغ كفه خمسة دنانير .

قال ابن القاسم : مات مالك عن مائة عمامة فضلا عن سواها .

قال ابن أبي أوسى : بيع ما في منزل مالك يوم مات رحمه الله تعالى من  
حصنات ، وبرادع ، وبيسط ، وغنجد محشوة بربش ، وغير ذلك [ما] ينيف على  
خمسائة دينار .

وقال غيره : خلف مالك خمسائة زوج نمل .

ولقد اشتهى يوماً كِساءَ قَرْمِزِيًّا<sup>(١)</sup> فابات إلا وعنده منها سبعة بُعِثَتْ إليه .

(١) الثوب القرمزي هو المصبوغ بالقرمز وهو نوع من الصبغ الأحمر من خشب صبح ما كان  
حيوانياً كالصوف .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابورى هدية وَجَدَتْ بِحِطِّ بَعْضِ مَشَائِخِنَا  
الكتقات أَنَّهُ بَاعَ مِنْ فَضْلِهَا ثَمَانِينَ أَلْفًا .

قال أبو عمر : ترك من الناض<sup>(١)</sup> ألفي دينار وستمائة دينار، وتسعة وعشرين  
دينارا ، وألف درهم فاجتمع من تركته ثلاثة آلاف دينار وستمائة<sup>(٢)</sup> دينار ونيف .

وأشد الزبير لأبي المعافى أو ابن أبي المعافى<sup>(٣)</sup> يرثى مالكا رحمه الله تعالى

عورضى عنه .

ألا إن فقد العلم إذ مات مالك؟!	ألا قل قوم سرّهم قد مالك
إذا عز مفقود من الناس مالك؟!	ومال لا أبكى على فقد مالك
وفى فقدته سُدّت على للمالك؟!	ومال لا أبكى على فقد مالك

(١) الناض : المراد به هنا التروة

(٢) فى المدارك : د وثلاثمائة .

(٣) هكذا فى المدارك .

## بَابٌ

في مشاهير الرواة عن مالك رحمة الله تعالى عليه من شيوخه.

الذين تعلم منهم وروى عنهم

\* \* \*

وأفردنا هذا الباب لتبيين عظيم منزلته في وقته وعند تمام هذا الباب نرجع إلى ذكر الطبقات المقصودة على ما شرطناه في أول الكتاب والذي عدّه (١) القاضي عياض من مشاهير من روى عنه وصحت روايته واشتهرت من شيوخه ثم من أقرانه الذين شاركوه في شيوخه ثم من (٢) صغرت أسماهم عنهم نيماً (٣) على ألف اسم وصورة ما ذكر بعد أن فرغ من عدتهم فهذه تنيف على ألف اسم وتركنا كثيراً ممن لم يشتهر بذلك أو من جهل ولم يعرف من هو أو لم تذكر له رواية إلا حكاية حانه أو وصف قصة أو ذكر في رواية ولم تصح روايته (٤) عنه .

(١) في المطبوعة : « عند » .

(٢) في المطبوعة : « من » .

(٣) في المطبوعة . « تنيف » .

(٤) لم يسق ابن فرحون عبارته على نسق المدارك بل لعله عكس الترتيب هنا لما كان ينبغي أن

يكون في موضع النتيجة جاء به في موضع المقدمة ثم يحاول أن يوضح ولا يكاد يبين .

وهذه هي عبارة الأصل أمضها بين يدي القارىء .

قال القاضي عياض رضي الله عنه .

كنا قديماً جمعنا الرواة عن مالك على حروف الهجاء ، على ما أشرنا إليه أوله أول الكتاب ، فاجتمع لنا منه نيف على الألف اسم ؛ وثلاثمائة اسم ، وذكرنا في —

فمن روى عنه من شيوخه من التابعين :

محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري مات قبل مالك بن خمس وخمسين سنة .

أبو الأسود يقيم عروة مات قريباً من وفاة الزهري (١) .

أيوب [ بن أبي (٢) تيمية ] السخيتاني توفي قبل مالك بن تسع وأربعين سنة .

ربيعة بن أبي عبد الرحمن . توفي قبل مالك بست وثلاثين سنة (٣) .

يحيى بن سعيد الأنصاري توفي قبل مالك بست وثلاثين سنة (٤) .

موسى بن عقبة توفي قبله بثمان وثلاثين سنة .

---

كتابنا هذا منهم في الطبقات الثلاث الفقهاء منهم ، إذ هو الغرض الذي بنينا عليه هذا الكتاب .

وأردنا أن نذكر في هذا الباب نبذة من مشاهير من روى عن مالك من شيوخه ، وأقرانه ، وكبراء الآخذين عنه ، ومشاهير من سائر الناس ، ليقين عظيم منزلته في وقته ، واقتداء الجماهير به ومعرفة حقه ، مقتصرين على الأسماء والوفاء لتقديم دون الخبر والقصص .

وعند تمام هذا الباب نرجع إلى غرضنا في تطبيق أصحابه الفقهاء وذكر أخبارهم على ما شرطنا أول الكتاب إن شاء الله .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل المدني وسمى يتيماً عروة لأن أباه كان أوصى به إلى عروة توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة على خلاف وترجمته في تهذيب التهذيب ٣٠٨/٩ .

(٢) سقطت من المطبوعة .

(٣) في ط . « ثلاث وأربعين » وكلاهما صواب للاختلاف في سنة وفاته .

(٤) في المطبوعة . « ثلاث وأربعين سنة » وهو خطأ .

وذكر أبو محمد الضراب أن ممن روى عن مالك من شيوخه [من (١)]  
التابعين: هشام بن عروة .

ومن غير التابعين :

نافع ابن أبي نعيم القاري \* محمد بن عجلان \* سالم بن أبي أمية :  
أبو النصر مولى عمر بن عبد الله (٢) .

وجماعة من غير هؤلاء .

ومن أكابر التابعين من متأخري شيوخه :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب \* عبد الملك بن جريج \* محمد بن إسحاق  
صاحب المغازي توفي قبله بثلاثين سنة وذكر أبو محمد الضراب أن مالكا  
روى عنه وفيه نظر .

سليمان بن مهران الأعمش . وخلق غير هؤلاء .

ومن أقرانه من الأئمة المشاهير :

سفيان بن سعيد الثوري \* الليث بن سعد المصري \* الأوزاعي \*  
أبو إسحاق الفزاري \* حماد بن سلمة . بصري \* حماد بن زيد . بصري \*  
سفيان بن عيينة . مكى \* الإمام أبو حنيفة . كوفي توفي قبله بثلاثين سنة \*

(١) ليست و م .

(٢) في النسخ الخطية وفي الطبوعة وفي إحدى نسخ المدارك أن سالم بن أبي أمية غير أبي النصر  
مولى عمر بن عبد الله . وهذا خطأ ، فسال هذا هو أبو النصر المذكور كما في التهذيب

ابنه حماد \* أبو يوسف القاضي الحنفي \* شريك بن عبد الله القاضي \*  
ابن هزيمة المصري \* محمد ابن الحسن التل \* إسماعيل [ بن جعفر ] بن  
أبي كثير القارضي مدني .

وتركت من هؤلاء خلقاً كثيراً لعدم التطويل .

ومن طبقة أخرى بعد هؤلاء :

المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي مدني \* الإمام محمد بن إدريس الشافعي \*  
عبد الله بن المبارك عراقي \* محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة عراقي \*  
أبو قرة : موسى بن طارق القاضي الحجازي <sup>(١)</sup> \* الوليد بن مسلم .

فهذه نبذة ذكرتها من ألف راو ذكرهم القاضي عياض قال <sup>(٢)</sup> وإنما  
ذكرت المشاهير وتركت من الرواة كثيراً وبهذا يتبين عظيم قدره رحمه  
الله تعالى ورضي عنه آمين <sup>(٣)</sup> .

(١) في ٢٠٠ من الحجاز .

(٢) في ط . قال إنه إنما ذكر المشاهير وترك . . . . .

(٣) راجع فيما تقدم من مآلك المدارك ٥٨/١ - ٢٧٩ ط . ب ، ووفيات الأعيان  
٢٨٤/٣ - ٢٨٥ وتهذيب التهذيب ٥/١٠ - ٩ ، وصفة الصفوة ٩٩/٢ - ١٠١ ، وحلية  
الأولياء ٣١٦/٦ ، والمتصّب من ذيل المنيل للطبري ١٠٦ - ١٠٧ ، والتعرف بأهل  
الحدود ٢٩٧ - ٣٠٥ ، والمبر ١/٢٧٢ - ٢٧٣ ، وشذرات الذهب ١/٢٨٩ - ٢٩٢ ،  
والبدایة والنهائة ١٠/١٧٤ - ١٧٥ وغيرها .

## باب الألف

من اسمه أحمد

من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من أهل المدينة .

١ - أحمد : أبو مصعب بن أبي بكر

واسم أبي بكر : القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهرى .

روى عن مالك الموطأ<sup>(١)</sup> وغيره ، وثقّه بأصحابه : المغيرة ، وابن دينار .  
وروى عن الدراورذى وغيره ، وله مختصر في قول مالك مشهور<sup>(٢)</sup> [ كذا في  
المدارك<sup>(٣)</sup> ] ولى قضاء المدينة والسكوفة ، وكان من أعلم أهل المدينة .

روى عنه أنه قال : بأهل المدينة لا تزالون ظاهرين على أهل العراق مادمت

لكم حيا .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، والذهلى<sup>(٤)</sup> وإسماعيل القاضى ، والرازيان<sup>(٥)</sup> .

(١) قال في النخبة للطبقة ١/١٩٦ : وعنده أحاديث زائدة على جلّ روايات غيره للموطأ .

(٢) ق م . « المشهور » وهو خطأ .

(٣) ما بين القوسين ليس في ط .

(٤) ق م . « الذهبى » وهو تصحيف وفي التهذيب أن الستة رويوا عنه مباشرة عند  
النسائي فبواسطة .

(٥) يعنى أبا زرعة وأبا حاتم .

هو غيرهم . ( وهو صدوق<sup>(١)</sup> ) من أهل الثقة في الحديث .

مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين بالمدينة وعاش تسعين<sup>(٢)</sup> سنة .

## ٢ - أحمد بن المذلل

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم قته مالك ممن لم يره ولم يسمع منه من أهل العراق .

هو أحمد بن المذلل بن غيلان بن الحكم البدي، يكنى أبا الفضل البصري وأصله<sup>(٣)</sup> من الكوفة .

هو الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة كان مفوهاً<sup>(٤)</sup> ورعاً متبعاً لسنة .

قال القاضي عياض : وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي أويس، وبشر بن عمر وغيرهما . وعليه ثقة جماعة من ( كبار<sup>(٥)</sup> ) المالكية كالإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي

(١) ليست في ط . وهذه الجملة ليست من قول ابن فرحون كما يتبادر وإنما هو ينقلها عن القاضي عياض دون أن ينسبها لقائلها في المذرك ٤١٢/٢ : قال ابن أبي حاتم : روى أبي وأبو زرعة قالا . هو صدوق وقال القاضي وكيم في كتاب طبقات القضاة : هو من أهل الثقة في الحديث .

(٢) في المطبوعة : سمين ، وهو تحريف . وفي التهذيب أنه مات عن ٩٢ سنة . راجع ترجمته في المذرك ٤١١/٢ — ٥١٣ ط . ب . وتهذيب التهذيب ٢٠/١ — ٢١ ، وشجرة النور الزكية ٥٧/١ ، والبداية والنهاية ٣٤٤/١٠ والتاريخ الكبير للبخاري ٧-٦/٢/١ . والنسفة اللطيفة ، في تاريخ المدينة الشريفة ١٩٦/١ — ١٩٧ .

(٣) في م : بصرى ، وفي م ، ط : وأصلهم .

(٤) ليست في م .

(٥) ليست في ط .

وأخيه حماد : ويعقوب بن شيبه ، وسمع منه ابنه محمد بن <sup>(١)</sup> أحمد ، وعبد العزيز  
ابن إبراهيم البصرى ، وغيرهم .

قال أبو عمر الصدقي : هو ثقة . وأثنى عليه أبو حاتم

وقال أبو سليمان الخطابي : أحمد بن المذل مالكي المذهب يعدّ في زهاد أهل  
البصرة وعلمائها .

وقال أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي القاضي لأبي بكر النقاش : أحمدنا  
يعني ابن المذل أفضل من أحمدكم يعني ابن حنبل .  
قيل وكان ابن المذل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار ، فقيها بمذهب مالك .  
ذا فضل وورع ودين وعبادة ، نبيلاً له أشعار ملاح .

وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجوّه فكان أحمد يقول له : أنت  
كالأصبع الزائدة إن تركت شانت . وإن قطعت آلمت ؟ فأجابه عبد الصمد  
يقول :

أطاع الفريضة والسنة فتاه على الأنس والجنة <sup>(٢)</sup>  
كان لنا النار من دونه وأفرده الله بالجنة  
وينظر نحوى إذا زرته بعين حماة إلى كفة <sup>(٣)</sup>

وكان أحمد من الأبهة والتمسك بالمهاج والتجنب للعيب ، وعدم التعرض .

(١) في م « ابنه محمد وأحمد » وهو خطأ .

(٢) في ط « أضاع . . . فتاه عن . . . » .

(٣) المراد بها هنا : امرأة الابن ، وقد أشار أبو عبيد البكري في الآل ١/٣٧٥ إلى كتاب  
عبد الصمد وذكر البيت الأول وإلى قول أحمد في أخيه بزيادة عما هنا .

لما في أيدي الناس ، والزهد فيه على غاية ، وكان من أفصح الناس وأبلغهم  
وأنسهم وأصمهم ، حتى كان ينسب بذلك <sup>(١)</sup> إلى الكثير ، وكان يُسَمَّى الراهب .  
لفقه ونسكه . لم يكن لملك بالعراق أرفع منه ، ولا أعلى درجة ولا أبصر بمذهاب  
أهل الحجاز منه .

وقال أحمد بن المعتدل : دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون  
برجل ليصحبني ويعني بي فلما فاتمخني قال : ما تحتاج أنت إلى شفيع ؛ معك من  
الهداء والسقاء ما تأكل به لبَّ الشجر ، وتشرب به صفو الماء .

وكان يذهب إلى البادية ويكتب عن الأعراب .

وقيل إنه توفي وقد قارب الأربعين سنة .

قال القاضي عياض في أول المدارك كثير من يقول : أحمد بن المنفلط بدل المهمل  
وصوابه بمجمعه <sup>(٢)</sup> .

### ٣ - أحمد بن صالح

يعرف بابن الطبري ، يُكنى "بأبي جعفر" ، من الطبقة الأولى ، ممن لم ير  
مالكا رحمه الله .

(١) في ط : « حتى نسب بذلك » .

(٢) لم يعثر القاضي على ذلك في أول المدارك فقط وإنما أشار كذلك عندما ترجم له ، راجع  
ترتيب المدارك ٤٧/١ و ٥٥٠/٢ - ٥٥٨ ط . ب وكنا قد أشرنا إلى الموضوع الأول .  
ص ٦ وأحلنا على طبعة القرب ومن هذا نظم خطأ ما جاء في العبر ٣٥/٢ ، راجع  
ترجمته كذلك في الإحكام ٨٩/٥ ، وشجرة النور الزكية ٥٧/١ ، وزهر الآداب .  
٦٥١/٢ ، والأغانى ٥٧/١٢ ط . بولاق .

سمع من ابن وهب وغيره ، قال أبو عمر القمري ، كان حافظاً للحديث ، وأخذ القراءة عن ورث وقالون<sup>(١)</sup> . كتب عنه<sup>(٢)</sup> أحمد بن حنبل والذهلي وخرج عنه البخاري في الصحيح ، وأبو داود السجستاني وغيرهم .

وهو ثقة ، ثبت ، مأمون ، صاحب سنة ، إمام مجمع على ثقته فقيه نظر ، أحد الأئمة الحفاظ المتقدمين<sup>(٣)</sup> .

قال القاضي عياض : وكان يرى في الجنب أنه إذا لم يقدر على الطهر بالماء من برد وخوف على نفسه أنه يتوضأ ويصلي ويجزئه على ما جاء في بعض الروايات في حديث عمرو بن العاص فتوضأ وصلى<sup>(٤)</sup> بهم .

(١) وعن ابن أبي أويس ، وحمري بن عمارة كما في المدارك ٢/ ٨٠ . س . ب .

(٢) في المطبوعة : « له » وهو محريف .

(٣) هذه أقوال يحيى وأحمد وطلحة بن القاسم والكندي والبخاري والباقي في أحمد ابن صالح كما في المدارك .

(٤) حديث عمرو بن العاص رواه أبو داود والحاكم والبيهقي من وجهين : أحدهما أنه حين احتلم في غزوة ذات السلاسل وأشفق إن اغتسل أن يهلك تيمم وصلى بأصحابه والثاني : أنه توضأ حينئذ وصلى بهم ، وهي الرواية التي أشار ابن فرحون إلى أن أحمد بن صالح كان يرى الوضوء للجنب الذي يشفق على نفسه من الهلاك بناء عليها ، وقد تأيد هذا بما روي في آخر الحديث أن أصحاب عمرو حين قدموا سألوهم النبي صلى الله عليه وسلم : كيف وجدتم عمراً وصحته لكم ؟ فأتوا خيراً وقالوا : يا رسول الله ! صلى بنا وهو جنب ؟ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمرو ، فسأله : فآخيره بذلك وبالنبي أتى من البرد ، فقال : يا رسول الله إن الله قال : ( ولا تقبلوا أنفسكم ) ولو اغتسلت لنت ؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً .

والروايتان صحيحتان والمشهور العمل على رواية التيمم وهذا قال البيهقي : ويحتمل أن يكون فعل ما نقل في الروايتين جميعاً ، فنسل ما أمكنه ، وتيمم للباقي . وقال النووي . وهذا الذي قاله البيهقي متعين . لأنه إذا أمكن الجمع بين الروايتين تعين .

ولم يقل بهذا الرأي أحد من فقهاء الأمصار سوى طائفة ممن ينتحل الحديث .  
لهذا الحديث، ولأن اوضوء عندهم فوق التيمم .

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين . مولده بمصر سنة سبعين ومائة  
-قاله أبو عمرو المقرئ (١) .



ومن أهل أفريقية من الطبقة الثانية .

#### ٤ - أحمد بن لبدة

أبو جعفر ابن أخي سحنون . ولبدة أخو سحنون (٢) سمع من عمه . ثقة أخذ

راجع في هذا ما أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة : باب إذا خاف البرد ،  
أبيهم ٨١/٢ ،

والمالك في المستدرک : كتاب الطهارة : باب عدم الفل للجنابة في شدة البرد  
١٧٧/١ - ١٨٨ .

والبيهقي في السنن الكبرى . كتاب الطهارة : باب التيمم في السفر إذا خاف  
الموت ٢٢٥/١

والنور في للهدب وشرحه [المجموع] ٢٨٢/١ - ٢٨٣ .

ومن هنا ترى أن منى أحمد بن صالح في وضوء الجنب بدل التيمم في مثل هذه  
الحالة ليس بقوى ولهذا شد عن جمهور المحدثين والفقهاء .

ولعل هذا ما جعل البخاري يقتصر في صحيحه على رواية التيمم . راجع أيضاً فتح  
الباري وما أورده ابن حجر في تعليقه في الحديث .

(١) راجع ترجمة أحمد بن صالح في اللدارك ٥٨٠/٢ - ٥٨٢ ، والبداية والنهاية ٢/١١ ،  
والجوم الزاهرة ٢/٢٢٨ - ٢٢٩ ، وشجرة النور الزكية ١/٦٧ ، وتهذيب  
التهذيب ١/٣٩ - ٤٤ ، وسنن الخاضرة ١/٣٠٦ - ٤٨٦ ، وطبقات الشافعية ١/١٧٦ ،  
وميزان الاعتدال ١/١٠٣ . وتذكرة أقطاب ٢/٤٢٥ . والجمل بين رجال الصحيحين ١/١٠  
وخلاصة أسماء الرجال ص ٣ .

(٢) في م : ولبدة بن أخي سحنون وهو خطأ . فلبدة عم سحنون ، وأخوه من الرضاة

على ما في معالم الإيمان .

الناس عنه، وكان وجيهاً، ذا فضل. ولم يكن في<sup>(١)</sup> الفقه هناك، إلا أنه قام له جاه في  
البلد بعد موت سحنون؛ بمكانه منه<sup>(٢)</sup>.

توفي سنة إحدى وستين ومائتين<sup>(٣)</sup> [رحمه الله تعالى].

٥ - أحمد بن سليمان بن أبي الربيع البيري

أحد السبعة الذين كانوا بأفريقية في وقت واحد من رواة سحنون . روى  
عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، والحارث بن مسكين، وسحنون . كان  
قتيلاً حافظاً .

توفي بالبيرة<sup>(٤)</sup> سنة سبع وثمانين ومائتين [رحمه الله تعالى].

(١) في م : « ولم يكن له ظهور الفقه » وهو تحريف .  
(٢) ما قيل في مناقب أحمد بن لينة هنا مأخوذة عن أبي العرب علي ما في المدارك . ولكن  
النتيج لطبقات علماء إفريقية لأبي العرب لا نجد هذه الترجمة بها وإنما نجدها في طبقات  
علماء أفريقية لابن حارث الحشني ص ١٥٢ ط الجزائر ٠ وس ٢٠٦ ط القاهرة لإبراهيم  
ابن لينة لأحمد بن لينة . فاذا كان ما في الديباج والمدارك صحيحاً وأن الترجمة  
لأحمد .. وأن ما ذكر عن مناقبه مأثور عن أبي العرب فعنى هذا أن يكون ابن حارث  
نقل المناقب عن أبي العرب دون أن ينسبها إليه ، وأن يكون أخطأ فأنبت ما لأحمد .  
لإبراهيم .

لكن هذا إما يتم بأمر واحد: أن يكون أبو العرب قد ترجم لأحمد بما ذكر ثم  
سقطت الترجمة من المطبوعة وهو أمر يموزه الدليل .

(٣) راجع ترجمة أحمد بن لينة في المدارك ١١٨/٣ — ١١٩ ، وتمام الأيمان  
٩٤/٢ — ٩٥ .

(٤) البيرة إحدى بلاد الأندلس الكبيرة بينها وبين غرناطة ستة أميال كان بها نزول

عبد الرحمن الداخل وخنده راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ٢٩ — ٣٠ .

وترجمة أحمد بن سليمان في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٦/١ .

والمدارك ١٥٧/٣ ط ب .

٦ - أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار من ذرية قتيبة

ابن مسلم الباهلي

طلطي من أصحاب يحيى وعيسى<sup>(١)</sup> ونظرتهما، ولقي سحنونا، وولى قضاء  
طليطلة وحيان، وبيته بيت جلالة وفضل. وهو قاض ابن قاض ابن قاض  
أربعة على نسق كلهم ولى قضاء طليطلة. ذكره ابن حارث<sup>(٢)</sup>.

٧ - أحمد بن معتب بن أبي<sup>(٣)</sup> الأزهري بن جعفر

من الثالثة، ممن لم ير مالكا من أهل أفريقية، سمع من سحنون وهو من  
قضاء أصحابه، وسمع من أبي الحسن الكوفي، ولقي إسماعيل القاضي.

قال أبو العرب: كان ثقة نبيا عالما بالحديث والرجال، حسن التقييد. سمع  
منه الناس.

قال ابن حارث: كان نبيا فاضلا صحيح اليقين بالله، وكان من العبادة نُسكًا  
وخشوع وزهد. توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ويقال ستة وسبعين<sup>(٤)</sup>  
ومائتين [ رحمه الله ورضي عنه آمين ] .

(١) هو عيسى بن دينار . كما في المدارك .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ١٦٢/٣ .

(٣) سقطت من المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « توفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ويقال ستة وسبعين ومائتين » وهو

خطأ . راجع ترجمته في المدارك ٢٣٠/٣ - ٢٣٣ ، وقضاء قرطبة وعمارة لأفريقية

لابن حارث ص ١٨٩ - ١٩٠ ، ورياض النفوس ١/٣٧٠ - ٣٧٣ ، ومعالم الأيمان

١١٨/٢ - ١٢٢ .

٨ - أحمد بن محمد الأشعري : محمد يس القطان

يقال إنه من ذرية أبي موسى الأشعري ، من أصحاب سحنون ، ورحل فلقي  
أبا مصعب ، وأصحاب ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب . كان علماً في الفضل ومثلاً  
في الخير مع شدة في مذاهب أهل السنة ، وكان ورعاً ثقة مأموراً يضرب بالمثل في  
العبادة ، مجانباً لأهل الأهواء والслаطين .

توفي سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصلى عليه محمد بن سحنون .

مولده في رجب سنة ثلاثين ومائتين (١) (رحمه الله تعالى) .

٩ - أحمد بن موسى بن مخلد

من العجم وينتمي (٢) إلى غافق ، ويقال له عيشون كنيته أبو عياش (٣)  
شيخ صالح ثقة فقيه ثبت (٤) متمبذ فاضل ورع ، ضابط صحيح الكتاب ، حسن

وقد كان ابن معتب أحد شهداء القرآن فقيل : إنه سمع قارئاً يقرأ : ( تلك النار  
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ) فقرأ أحمد مصعقاً ،  
فاحتمل إلى داره ، فأت قلب وصوله إلى الدار ، فخرجوا به ، والصبح خلف نمته : « هذا تبيل  
القرآن ، هذا شهيد القرآن » .  
وقيل إن ذلك كان من سماعه قوله تعالى : « أهلكم التكائر » الآيات . .  
وقيل غير ذلك .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٢٥٤/٣ - ٢٥٩ ط . ب . وقضاة قرطبة وعلماء إفريقية  
لابن حارث ص ١٩٧ ، ورياض النفوس ٣٩٤/١ - ٣٩٦ ، ومعلم الإيمان  
١٣٢/٢ - ١٣٦ وشجرة النور الزكية ٧١/١ .

(٢) في م : « وينتهي » .

(٣) في م . « عاشر » وهو تحريف .

(٤) في م : « زاهد » .

التقييد ، عالم بكتبه ، معدود في كبار أصحاب سحنون وعليه اعتمد .

سمع منه ومن ابن رمح وأبي إسحاق البرقي والوقار<sup>(١)</sup> وغيرهم .

سمع منه أبو العرب ، وأبو القاسم بن تمام ، وعبد الله بن مسرور ، وغير واحد من الجلة .

وكان مجاب الدعوة .

(مسئلة) وسئل عن التجارة في الصمح وحكته فأباح ذلك في وقت كثرته ورخصه . ومنعه في وقت غلائه إلا مالا بد منه للقوت .

وقال: هذا بخلاف الزيت . يريد إباحته في كل وقت ، واحتج بأن ابن السيب كان يحتكر الزيت .

ويقطع له ولغيره . بأنه مؤمن عند الله على رأى محمد بن سحنون ومن قاله قبله .

توفي في صفر سنة خمس وتسعين ومائتين . مولده سنة سبع ومائتين [رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>] .

١٠ - أحمد بن وازن<sup>(٣)</sup> الصواف أبو جعفر

سمع من سحنون وغيره ، وكان يسمى جوهرة أصحاب سحنون .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٦٧ - ٢٦٨ ح . ب ، وشجرة اليوز الزكية ١/٧٢

ومعالم الإيمان ١/١٧٤ - ٧٥ ورياض النفوس ١/٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٣) في المطبوعة : « وزان » .

قال ابن حارث: كان فاضلاً متقدماً، وعابداً، مجتهداً مستجاب الدعوة، فقيماً<sup>(١)</sup>  
علماً بالفقه والمناظرة عليه، ثقة حسن العقل.

توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين. مولده سنة ثلاث وتسعين ومائة [رحمه  
الله<sup>(٢)</sup> تعالى].

### ١١ - أحمد بن موسى بن جرير<sup>(٣)</sup> الأزدي العطار

كنيته أبو داود، وهو من كبار أصحاب سحنون.

كان ثقة صالحاً، سمع من سحنون، ومن يحيى بن سلام، وأبي خارحة،  
وعساوية الصمادحي<sup>(٤)</sup> وأسد ابن الفرات وأخذ، عنه الناس وفي كتيبه خطأ  
وتصنيف.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين وهو ابن إحدى وتسعين سنة. مولده  
سنة ثلاث وقيل: اثنين وثمانين ومائة [رحمة الله تعالى<sup>(٥)</sup>].

---

(١) من هنا إلى آخر مناقبه من قول أبي العرب لامن قول ابن حارث كما يوم سياق  
ابن فرحون.

(٢) ترجمته في المدارك ٣/٢٦٨ - ٢٦٩ ط. ب وفي إحدى النسخ جاء اسم أبيه: مروان  
ومعالم الاعيان ٢/١٣١ - ١٣٢ وقد ذكر الديباج أن أباه وزان، وأن كنيته  
أبو حفص، ورياض النفوس ١/٣٧٣ - ٣٧٤ وقد اتفق المالك مع ابن فرحون  
واحدى نسخ المدارك في اسم أبيه وفي كنيته.

(٣) في ط: «جزى» وهو تحريف.

(٤) نسبة إلى صمادح: بطن من تميم من القطمانية، وهم بنو صمادح التميمي، وكان لهم ملك  
بالاندلس بالمرية أيام ملوك الطوائف. راجع معجم قبائل العرب ٢/٦٥٠.

(٥) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٦٩ - ٢٧٠، وقضاة قرطبة وعلما إفريقيا ص ٢٠٥  
ومعالم الإيمان ٢/١٠٤ وفيها أنه توفي سنة أربع وسبعين ومائتين، وفي المطبوعة أنه  
توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وفي هذا تحريف.

### ١٢ - أحمد بن علي [ بن حميد ] التيمي أبو الفضل

قال المالكي : كان من أهل الفضل والدين والفقہ ، ورعا ، متواضعا ضابطا للكتب ، عارفا بما فيها ، سمع من <sup>(١)</sup> سحنون وأسد : واعتمد على سحنون . وكان كثير الكتب صحيحها ، واسع الرواية ، تاركا للشبهات ، ترك من <sup>(٢)</sup> مال أبيه أكثر من ألف دينار ، فسل فقال : كان في تجارته العاج <sup>(٣)</sup> فكهرته لما جاء فيه عن أهل العلم <sup>(٤)</sup> .

توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين . ويقال : إحدى وستين <sup>(٥)</sup> .

### ١٣ - أحمد بن يحيى بن قاسم

سمع من ابن خالد وغيره . يكنى أبا عمر . فقيه عالم بصير بالمسائل والوثائق . توفي سنة عشر وثلاثمائة .

### ١٤ - أحمد بن مروان

من أهل قرطبة . يعرف بابن الرضاقي .

(١) ما ذكره ابن فرحون قبل هذه الجملة عن المالكي ليس في المطبوعة من رياض النفوس عند ترجمة أبي الفضل .

(٢) في المطبوعة : « في » . (٣) سقطت من المطبوعة والعاج : عظم الفيل .

(٤) روى ابن الوران أن مالكا انتهى عن الانتفاع بعظم الميتة والفيل ، قال الباجي : وأما بيع عظام الميتة فقد حكى ابن حبيب : لم اسمع أحدا يرخس في ذلك ، وإذا وقع البيع فسح سواء في ذلك عظام الفيل وغمها ، وعن مالك : لا يمتشط بها ولا يتجر فيها . وهذا كله إذا لم تذبح [ تذبح ] وإلا فلا كراهة راجع أصل المسألة في شرح الباجي على الموطأ .

١٣٦/٣ - ١٣٧ .

(٥) راجع ترجمته في رياض النفوس ٣٨٨/١ .

سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وابن حبيب ، وكان كثير  
الجمع للحديث والرأي ، حافظاً لما روى من ذلك ، وقيل : هو الذي روى المستخرجة  
المعتي ، وقيل : هو الذي أغان العتي على تأليفها .

توفي سنة ست وثمانين ومائتين [ رحمه الله تعالى ]<sup>(١)</sup> .

### ١٥- أحمد بن محمد الطيالسي

من الطبقة الرابعة من أهل العراق . ويكنى أبا العباس ، من أصحاب القاضي  
إسماعيل أخذ عنه أبو الفرج البغدادي ، وذكره أبو بكر الأبهري في كتابه ،  
وهو من كبار أئمة المالكيين البغداديين .

### ١٦- أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالمالكي : أبو بكر

من أهل مصر ، من هذه الطبقة ، وقيل في نسبه : أحمد بن جعفر بن  
مروان بن محمد القاضي الديوري ، يعرف بالمالكي وبالخياش . نزل مصر  
وبها مات .

أخذ عن إسماعيل القاضي ، ويحيى بن معين ، وصالح بن أحمد بن حنبل ،  
وأبي محمد بن قتيبة ، وعلى بن عبد العزيز ، وابن أبي الدنيا وغيرهم .

وغلّب عليه الحديث : حدث ببغداد ، وبمصر ، روى عنه الناس كثيراً

---

(١) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة لعلم بالأندلس ٣٥/١ ، وجمدة المنقبين ص ١٠٠  
ورؤية المنقبين ص ١٩٣ ، وشجرة النور الزكية ٢٦/١ .

وروى عنه أبو بكر الأبهري، وأبو محمد الضرّاب وأبو بكر المهندي<sup>(١)</sup> وأبو القاسم  
السيوري وغيرهم .

ضفّه الدارقطني ، وألف كتابا في فضائل مالك ، وكتابا في الرد على الشافعي  
وكتاب المجالسة .

توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وسنة أربع وثمانون سنة<sup>(٢)</sup> .

١٧ - أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة [الصدفي] مولاهم .

من أهل مصر . يكنى أبا بكر ، يعرف بالزيات . فقيه مشهور بمصر ، من أصحاب  
محمد بن عبد الحكم قال الأمير : هو فقيه ، حدث بكتب الفقه عنه أبو إسحاق  
ابن القوطي .

توفي بمصر سنة ست وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> [ رحمه الله ورضي عنه ] .

١٨ - أحمد بن الحارث بن مسكين . القاضي يكنى أبا بكر .

مصرى . جالس مجلس أبيه بعده بجامعة القسطنطينية وأخذ الناس عنه ، حدث عن  
أبيه وعن أبي الطاهر وأنسكرا الطحاوي عليه<sup>(٤)</sup> روايته عن أبيه  
توفي سنة إحدى عشرة ثلاثمائة . مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين [ رحمه  
الله تعالى ] .

(١) في المطبوعة « المهندي » وقط « المهندي » .

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣٦٧ ، ٤٤٦ ، ولسان الليران ١/٣٠٩ ، وكشف الظنون  
، ١٥٩١

(٣) ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٤٩ ، وشجرة النور الزكية ١/٨٠ .

(٤) ليست في ط

(٥) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٤٩ .

١٩ - أحمد بن حذافة

من أهل البصرة: بصرة المغرب كان قصباً ، من نبط أبي هارون : عمران  
العمرى ، وكان سماعه مع ابن ميسر ، وابن أبي مطر ، وابن اللباد ،  
وفضل بن سلمة .

٢٠ - أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي

ثلاثة في نسق. يكنى أبا القاسم ، من أهل غرناطة ، رفيع البيت في العلم  
والجاه. يعرف بالثائر<sup>(١)</sup> سمع من ابن وضاح وعمه عبيد الله وشوور مع هذه  
الطبقة ولذلك سمى بالثائر فعاجلته المنية .

كان عالماً بالفقہ، متصرفاً في كثير من العلوم أديباً ممتناً شاعراً مجوداً، ذا عناية  
وفهم حسن .

مات سنة سبع وتسعين قبيل عمه عبد الله بسنة وهو ابن سبع وأربعين  
(رحمه الله تعالى) .

٢١ - أحمد بن خالد بن وهب بن خالد أبو بكر

من أهل الأندلس : زوى عن أبيه ، وابن وضاح وابن صالح وابن حميد  
وشوور .

توفى بعد الثلاثين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

(١) في م د التائه .

(٢) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٥/١ ، وحنوة القسيس ص ١٤٠ ،  
وشجرة النور الزكية ٧٧/١ وأنظر ما قدمنا في تسميته ص ٧ .

٢٢ - أحمد بن محمد بن غالب من أهل قرطبة

يكنى أبا الوليد ، سمع من أبيه ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وكان بصيرا بالشروط ، يمیزا للفتوى على مذهب مالك ، حافظا<sup>(١)</sup> نبیلا ظريفا .  
توفي سنة إحدى وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

٢٣ - أحمد بن بيطر القرطبي

مولى محمد بن يوسف بن مطروح ، مولى عتاقة ، وقيل : مولى الأمير محمد وقيل غير ذلك وقيل فيه : أحمد بن عبد الله بن بيطر ، وبيطر : أبوه هو المعتق .

طلب أحمد هذا العلم فساد فيه ، وهو من نجباء أبناء الموالي . سمع من ابن وضاح ، وابن القزاز وبني<sup>(٣)</sup> هلال ، وابن مطروح ، ورحل فسمع من علي بن عبد العزيز<sup>(٤)</sup> وأبي يعقوب الأيلي .

كان حافظا للفقہ عاقلا للشروط ، مشاورا في الأحكام ، مقدما للفتوى ؛ يحفظه للفقہ ، وورعه وصلابته في الحق ، وقيل : إنه كان قليل العلم والفهم انظر تاريخ ابن عبد البر .

قال ابن حزم : كان ذا سمع وهدى ، لم يكن من شأنه الجمع والرواية كان صاحب فقه ومدائل .

(١) ليست في م .

(٢) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٦/١ .

(٣) في م : « وابن » .

(٤) في م : « عبد الله » وسماعه هذا كان بالمجاز ، في تاريخ العلماء بالأندلس ورحل حاجا فسمع من علي بن عبد العزيز .. الخ .

توفى بالطاعون سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٤ - أحمد بن محمد بن زياد بن عبدالرحمن بن شبطون اللخمي<sup>(١)</sup>

من بيوت العلم بقرطبة ، يعرف بالحبيب ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة ، يكنى  
أبا القاسم . سمع من ابن وضاح وغيره . وأبوه أيضا وعمه وليا القضاء  
قبل هذا .

كان أكل الناس أديبا ، وأكرمهم عناية ، وأقضاهم للحاجة ناله وجاهه ،  
لم يزل نبيها عند الكبراء شاوره الأمير محمد مع الفقهاء ، وأرسله الأمير المنذر  
للاستفتاء بالناس ، فتيسر له أن سقى الناس وهم في المصلى . فتيمنوا به .

وكان من أهل الوحد والفتى ، ذكر أنه ألف كتاب الأفضية ، فوضع منها  
عشرة أجزاء مشهورة فيها من نظر بلاغ<sup>(٢)</sup> من المعرفة ودربة على الحكومة ،  
ولا بأس بما اشتملت عليه من العلم ، أراد بذلك الاستغناء عن شيخ الفقهاء إذ  
ذاك : محمد بن ثبابة ، إذ كان ما بينه وبينه غير صالح ، وكان الحبيب  
شريف الهممة .

توفى سنة ثلثي عشرة وثلاثمائة وهو يتقلد الصلاة والقضاء مارحمة الله تعالى  
ورضى عنه ووقع بعلمه أمين<sup>(٣)</sup> .

(١) راجع ترجمته في تاريخ العلماء بالأندلس ٣٨/١ - ٣٩ .

(٢) في المطبوعة « من نظر وبالغ » وفيها تحريف واضح .

(٣) ترجمته في شجرة النور الزكية ٨٦/١ ، وتاريخ العلماء والرواة الأندلس .

٢٥ - أحمد بن بشير<sup>(١)</sup> بن محمد بن إسماعيل يُعرف بابن الأغبس

أبو عمر

قرظبي. سمع ابن وضاح، والحشني، ومطرف بن قيس، وعبد الله بن يحيى،  
وطاهر بن عبد العزيز .

متقدم<sup>(٢)</sup> في معرفة لسان العرب ولقائها، مُسَاوِرٌ في الأحكام، وكان يميل  
إلى النظر والحجة، ربما أفتى بمذهب مالك وربما يفتي بمذهب الشافعي، عالم  
فِيهِمْ. لم يكن حَفِظَ أصول مذهب مالك<sup>(٣)</sup> حفظًا حسنًا، واعتنى بكتب الشافعي  
وكان يميل إليه، وكان إذا استفتى ربما يقول: أما مذهب أهل بلدنا فكذا،  
وأما الذي أراه فكذا .

شريف النفس، قليل الاختلاف إلى أهل الدنيا .

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقيل سنة سبع وعشرين [ رحمه  
الله تعالى<sup>(٤)</sup> ] .

٢٦ - أحمد أبو<sup>(٥)</sup> جعفر بن نصر بن زياد الهواري

من أهل أفريقية، من هذه الطبقة، أعنى الرابعة .

(١) في المطبوعة « ميسر » وهو تحريف .

(٢) في م « فتقدم » .

(٣) ما بين القوسين سقط من م .

(٤) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة بالأندلس ٤٤/١ ، وشجرة النور الزكية ٨٦/١  
وجذوة القنيس من ١١١ ، وفضيلة المنمن من ١٦١ .

(٥) في المطبوعة . « أحمد بن جعفر » وفيه تحريف . راجع طبقات علماء أفريقية من ٢١١ .

أخذ عن ابن عبدوس، وابن سحنون، ويحيى بن سلام، وحماس القاضي، وأحمد ابن لبلدة، ويحيى بن عمرو النخعي<sup>(١)</sup>.  
سمع منه ابن حارث، وأحمد بن حزم، وغيرهما من القرويين والأندلسيين،  
وعليه ثقة أكثر القرويين.

مات :

وسئل أحمد بن نصر: عن زوجين ادعى كل واحد منهما على صاحبه أنه  
عِدُّ<sup>(٢)</sup> يوط، وأن الحَدَثَ الذي يوجد في فراشهما من الآخر؟ فأمر أن يطعم أحدهما  
فقوساً والآخر تيناً؛ فيعرف بذلك العيب ممن هو.

مات :

وسئل عن امرأة سقت زوجها فأجدّمته؟ فاضطرب علماء القيروان فيها،  
فقال لهم أحمد بن نصر: المسئلة في المدونة: في السن إذا ضربها رجل فاسودّت  
أو اخضرت فقد تمّ عقلها ووجبت الدية فيها؛ لأن المراد منها بياضها وجمالها  
فإذا اسودّت أو اخضرت فقد ذهب، فكذلك الإنسان إذا تجدّم فقد زال<sup>(٣)</sup>  
حسنه وجماله، ووجبت فيه الدية.

كان عالماً متقدماً بأصول العلم، حاذقاً بالمناظرة فيه، ملياً بالشواهد والنظير<sup>(٤)</sup>،  
حسن الحفظ، فقيه الصدر، جيد التريخ، حسن الكلام في علم الفرائض.

(١) في المطبوعة: «الغامي» وهو تحريف.

(٢) في لسان العرب ٢٢٣/٩ «العِدُّ يَوط والعِدُّ يَوط: الذي إذا أتى أهله أبدى، أي  
سكّح وأكسّل. وجمعه عِدْدٌ يَوط. والمرأة عِدْبُوطة. قالت امرأة:

بأني بنيت بيوت يوط به بخسر  
يسكاد يقتل من ناجاه إن كفسراً

(٣) في المطبوعة: «ذهب».

(٤) في م. «النظر».

والوثائق ، وبكاتب وبحسب ، صحيح المذهب ، شديد التواضع ، سليم القلب ، بعيداً من الصنع .

وكان لا ينظر ولا يتصرف في شيء من العلم غير مذهب مالك فإذا تكلم فيه كان فاتحاً راسخاً في المذهب ، حاضر الجواب .

وكان قليل الكتب ، علمه في صدره ، من الفقهاء المبرزين ، والحفاظ المعدودين لا يدانيه في ذلك أحد في زمانه ، ثقة ثبت ، مأمون عليه صالح .  
توفي رحمه الله في ربيع الآخر<sup>(١)</sup> سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

مولده سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين .

وصلى عليه أبو ميسرة الفقيه سرا في داره في خاصة أصحابه ؛ خوفاً من يصلح عليه من قضاة الوقت .<sup>(٢)</sup>

وفى المالكيين من يشتبه به ، وهو أحمد بن نصر الداودي متأخر يأتي ذكره .<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

ومن أهل الأندلس :

٢٧ - أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان

يعرف بابن الجباب بباين بموحدة من أسفل ، كان يبيع الجباب ، يكنى أبا عمرو ، قرطبي .

(١) في المطبوعة « الأول » .

(٢) في المطبوعة « الأودي » وهو تحريف .

(٣) في الترجمة رقم ٣١ .

وراجع ترجمة أحمد بن نصر في قضاة قرطبة وعلما أفريقيا لابن حارث ص ٢١١ - ٢١٢ .

وشجرة النور الزكية ٨١/١ - ٨٢ .

سمع ابن وضّاح ، وقاسم بن محمد ، والحشي ، وابن زياد ، وإبراهيم بن قاسم  
موجاعة سوام . ورحل فجاور بمكة ودخل اليمن وإقريطش وإفريقية ، وسمع من  
علي بن عبد العزيز ، والقراطيسي ، ويحيى بن عمر ، ومحمد بن علي الصائغ ، وأحمد  
ابن عمرو المالكي .

كان بالأندلس إماماً وقته غير مدّافع في الفقه والحديث والعبادة ، ضابطاً  
متمنياً ، خيراً فاضلاً ورعاً متقبضاً ، متقشفاً ، جمع علوماً حجة ، حافظاً عالماً .

قال أبو عمر بن عبد البر<sup>(١)</sup> : لم يكن بالأندلس أفقه منه ومن قاسم بن محمد  
ابن قاسم .

وقال ابن أبي الفوارس وسئل : أين كان قاسم بن أصبغ من أحمد بن خالد؟  
فقال : كان يوم من أيام أحمد أكثر من عمر قاسم ، وجعل يثنى عليه ، ويصفه  
بالتخير والدين .

وغلب عليه آخر عمره نشر العلم .

وكانت أمه ترى وهي حامل به من يقول لها : في بطنك نطفة تضيء  
عنها الدنيا .

وسمع منه عالم كثير ، وألف مُسنَدَ حديث مالك ، وكتاب فضائل  
الوضوء والصلاة ، وحمد الله وخوفه ، وكتاب الإيمان ، وكتاب بعض  
قصص الأنبياء .

ولم يزل على الانقباض والعبادة ، ولزوم بيته ، ونشر العلم ، إلى

(١) في م : « عبد الله » وهو خطأ في التسمية .

إلى أن توفى في ليلة الاثنين منتصف جمادى الأخيرة سنة ثنتين  
وعشرين وثلثمائة .

مولده سنة ست وأربعين ومائتين [ رحمه الله تعالى ورضى عنه <sup>(١)</sup> ] .

\* \* \*

ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق هم من آل حماد بن زيد :

٢٨ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة [ بن مسلم ] الدينورى

الأصل ، البغدادى المنشأ أبو جعفر

كان مالكي للذهب ، من أهل العلم والحفظ لكتب أبيه ، والإتقان . سمعت  
عنه كتب أبيه من حفظه ، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن ، ويرد فيها من حفظه  
النقطة والشكلة ومامعه نسخة . كان أبوه أبو محمد حفظه إياها في اللوح ، وعدتها  
أحد وعشرون مصنفًا :

كتاب المشكل <sup>(٢)</sup> وكتاب معاني القرآن ، وكتاب غريب الحديث ،  
وكتاب عيون الأخبار ، وكتاب مختلف الحديث ، وكتاب الفقه ، وكتاب  
المعارف ، وكتاب أعلام النبوة ، وكتاب العرب والمجم ، وكتاب الأنواء ،  
وكتاب النيسر <sup>(٣)</sup> ، وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب معاني الشعر ، وكتاب  
إصلاح الغلط ، وكتاب أدب الكتّاب <sup>(٤)</sup> وكتاب الأبنية ، وكتاب النحو ،

(١) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١/١٣ .

(٢) هو كتاب تأويل معكل القرآن . وقد طبع بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر في مطبعة  
عيسى الحلبي سنة ١٣٧٣ هـ .

(٣) في المطبوعة : « البشر » وهو تحريف فهو كتاب النيسر والقداح . طبع بالمطبعة السلفية  
بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ .

(٤) في المطبوعة : « آداب الكتّاب » وهو الاسم الذي شاع في الأندلس والمغرب . وقد  
طبع بالقاهرة سنة ١٣٨٢ هـ .

وكتاب المسائل ، وكتاب القراءات<sup>(١)</sup> .

سمع منه خلق كثير عظيم من الجلة بالعراق ومصر كأحمد بن ولاد، وأبي جعفر النحاس ، وأبي عاصم المظفر بن أحمد ، وأبي علي القالي<sup>(٢)</sup> وغيرهم من جلة أهل الأدب والرواية<sup>(٣)</sup> وكان مجلسه محشوا بعيون الناس ، وأعيان النبهاء ، ولم يكن عنده حديث إلا ما في كتب أبيه .

وولي قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ، ووردها وقد لبس السواد وحكم في جامعتها .

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين بمصر بعد صرفه . وكانت ولايته .  
القضاء بمصر ثلاثة أشهر [ رحمه الله تعالى ورضي عنه<sup>(٤)</sup> ] .

\* \* \*

ومن الطبقة السابعة من أهل العراق:

٢٩ - أحمد بن [ محمد بن ] زيد القزويني

أبو سعيد. تفقه بالأبهري، وهو من كبار أصحابه، وتفقه أيضاً على أبي بكر بن علوية الأبهري وكثيراً ما يفرق بينهما في كتابه فيقول في ابن<sup>(٥)</sup> صالح الأبهري:

---

(١) يلاحظ أن الكتب التي عدتها ابن فرحون تسعة عشر كتاباً بينما ذكر أن عدتها أحد وعشرون كتاباً ، ولعله لم يقصد الاستقصاء ، فكتب ابن تيمية أكثر من ذلك . راجع مقدمة تأويل مشكل القرآن .

(٢) في المطبوعة . « الفلال » وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة « والرواة » وهو خطأ .

(٤) راجع ترجمته في الجزء ١٩٣/٢ ، وحسن المحاضرة ٣٦٨/١ ، ١٤٦/٢ ، والولاية والقضاء ص ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، وإنباء الرواة ٤٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٠٣/٣ وتاريخ بغداد ٧٢٩/٤ .

(٥) في المطبوعة : « أبي » .

قال ابن الصالح<sup>(١)</sup> أبو بكر . وقد ظن القاضي أبو الوليد أن الصالحى غير الأبهري ، فقال : الصالحى مجهول .

قال الشيرازى : وصنف فى المذهب ، والخلاف ، وكان زاهداً عالماً بالحديث وقد سمع من أبى زيد المرزى ، ورأيت ذلك بخط الأصلى فى كتابه .

وله كتاب يعتمد فى الخلاف نحو مائة جزء ، وهو من أهدب كتب المالكية وله كتاب الإلخاف فى مسائل الخلاف [ رحمه الله<sup>(٢)</sup> ] .

### ٣٠ - أحمد بن زكريا بن فارس

اللقوى أبو الحسين ، كان إماماً فى رجال خراسان غلب عليه علم النحو ، ولسان العرب ، فشه به .

روى عنه أبو ذر ، والقاضى أبو زرعة . قفيه مالكى ، وله شرح مختصر المزنى وكتاب فى اللغة . وكان أديباً شاعراً<sup>(٣)</sup> وذكر<sup>(٤)</sup> أنه ألف للصاحب بن عباد كتاباً ،

(١) فى المطبوعة « ابن الصالح » وفى المدارك قال لى أبو بكر الصالحى .

(٢) له ترجمة فى شجرة النور الزكية ١٠٣/١ وذكر فيها أنه لم يقف على سنة وفاته ، وهو فى المدارك ٦٠٤/٤ وفيه أن وفاته فى نيف وتسعين وثلاثمائة .

(٣) بعد هنا فى المطبوعة خلط شنيع إلى ترجمة أحمد بن خالد ، فقد ذكرت وفاة أحمد بن أبى سليمان على أنها لأحمد بن زكريا واقتطعت الترجمة ليقع فى وسطها ترجمة أحمد بن

ابن أبى نصر الداودى وأحمد بن عمر وأحمد بن ملول وأحمد بن أبى سليمان . وقيل أن

تنهى ترجمة الأخير ذكرت بقية ترجمة أحمد بن زكريا على أنها بقية ترجمة أحمد

ابن سليمان وجاء فى أثناء هذه البقية اسم أحمد بن كزيا فوضع بين قوسين على أنه

ترجمة جديدة له .. الخ هذا المزيج الذى يوقع القارىء فى أمر مريب ! ؟

(٤) فى المدارك . وذكره أبو منصور السمعاني فى يقيته فى جملة شعراء أهل الجبل من كتابه

وحكى أنه ألف لصاحب .. الخ .

سماه كتاب الحجر ، ووجهه للصاحب ، فقال الصحاح : رُدَّوا الحجرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ<sup>(١)</sup> ، ثم قبله ووصاه عليه .

وله رسالة مشهورة حسنة طويhle ، كتب بها إلى بعض الكتاب في شأن كتاب<sup>(٢)</sup> الحماسة ذكرها الثعالبي .

قلت : ومن وفيات الأعيان<sup>(٣)</sup> لابن خالكان : قال رحمه الله : كان أبو الحسين : أحمد [ بن فارس ] بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي - إماما في علوم شتى ، وخصوصا اللغة فإنه أتقنها وألف كتاب المَجْمَل في اللغة ، وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا ، وله كتاب حلية الفقهاء ، وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة يعايبها<sup>(٤)</sup> الفقهاء ، ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب . ووضع المسائل النحوية في المقامة الطيبة : وهي مائة مسألة . وكان مقيا بهمدان . وعليه اشتغل بدع الزمان الهمداني صاحب المقامات . وله أشعار جيدة منها قوله :

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقاة<sup>(٥)</sup>

إياك واحذر أن تبتد من الثقات على ثقة

وله :

إذا كنت في حاجة مرسلا وأنت بها كلف مغرم

فأزيميل حكيما ولا توصه وذلك الحكيم هو الدرهم

(١) كان الصحاح مخرقا عن ابن فارس : لانتسابه إلى خدمة ابن العميد ونصبه له فانفذ إليه

من همدان كتاب الحجر . راجع بيمة الدهر ٣/٤٠٤

(٢) المراد بعض الكتاب أبو عمرو : محمد بن سعيد الكتاب . وكتاب الحماسة : حاسة

أبي الحسن : محمد بن علي العجلي . وقد أنكر أبو عمرو وطيه تأليف لهذه الحماسة ،

فكتب إليه ابن فارس هذه الرسالة وقد ضمنها نماذج من ملح شعراء الجبل وغيرهم .

فاضل فيها بين شعراء الجاهلية والمولدين . وهي من أعظم رسائل النقد الأدبي . وقد

سهل الثعالبي فصلانها في بيمة الدهر ٣/٤٠٥ - ٤٠٧

(٣) ج ١/١٠٠

(٤) بلنغز والمعابة : أن تأتي بكلام لا يهتدى إليه بسهولة ، راجع القاموس ٤/٣٦٨ .

(٥) المقاة . المحبة .

وله :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ بَحْدَ وَلَةٍ تَرْكِيَّةً تَنْشِي (١) اِتْرُكِيَّ  
تَرْنُو بِطَرْفِ فَاتِرٍ فَاتِنٍ أضعفَ من حُجَّةِ نَحْوِيَّ

وله :

سَقَى هَمْدَانُ النَيْثَ لَسْتُ بِقَاتِلِ سَوَى ذَاوِفِي الْأَحْشَاءِ نَارَ تَضَرَّمِ  
وَمَا لِي لَا أَصْفِي بَأَذَى (٢) لِبَلَدَةٍ أَفَدْتُ بِهَا نَسِيَانًا مَا كُنْتُ أَعْلَمُ  
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنَهُ غَيْرَ أَنَّنِي مَدِينٌ وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ  
وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ حَسَنَةٌ .

توفى سنة تسعين وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس وسبعين (٣) ومن أشعاره :

وَقَالُوا كَيْفَ حَالُكَ؟ قُلْتُ: خَيْرٌ تَقْضَى حَاجَةٌ وَيَفُوتُ حَاجٌ  
إِذَا أزدَحمتْ هُمُومُ الصَّدْرِ قَلْنَا: عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهُ انْفِرَاجٌ  
نَدِيمِي هِرَّتِي وَأُنَيْسٌ تَقْسَى دَفَاثِرِي لِي وَمَعْشُوقِي السَّرَاجُ

\* \* \*

ومن أهل إفريقيه :

### ٣١ - أحمد بن نصر الأودي الأسدي

أبو جعفر. من أئمة المالكية بالمغرب. كان بطرابلس وبها أصل كتابه في

(١) أى تنسب وفي ط . « تنسى » . (٢) في ط . « لا أصفى الدعاء » .

(٣) في المطبوعة « سبع وخمسين » وهو تحريف . وترجمته في المدارك ٤ / ٦١٠ - ٦١١

شرح الموطأ ، ثم انتقل إلى تلسان . وكان قصباً فاضلاً متفتناً مؤلفاً مجيداً ، له حظ من اللسان والحديث والنظر .

ألف كتابه الذامي في شرح الموطأ ، والواعي في الفقه ، والنصيحة في شرح البخاري ، والإيضاح في الرد على القدرية ، وغير ذلك .

وكان درسه وحده ، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور ، وإعما وصل بإدراكه .

حل عنه أبو عبد الملك البوني وأبو بكر بن محمد بن أبي زيد .

توفي بتلسان سنة ثنتين وأربعمائة وقبره عند باب العقبة .<sup>(١)</sup>

٣٢ - أحمد بن عمرو<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن السرح

يكنى أبا الطاهر . من الطبقة الثانية من أهل العراق ثم من أهل مصر ، وكان شرح جده أندلسياً .

جُلّ روايته عن ابن وهب ، وسمع من ابن عيينة ، وغيره<sup>(٣)</sup> روى عنه أبو زرعة ، وأبو داود السجستاني<sup>(٤)</sup> وخرّج له مسلم .<sup>(٥)</sup>

وكان صدوقاً ، ثقة<sup>(٦)</sup> ، قصباً ، وشرح موطأ ابن وهب .

(١) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ، وفيها أن وفاته كانت سنة ٤٤٠ .

(٢) في المطبوعة « عمر » وهو تحريف .

(٣) كالكافي والوايد بن مسلم . كما في التهذيب .

(٤) في المطبوعة : « البخستاني » وهو تصحيف .

(٥) والنسائي وابن ماجه وبقى بن مخلد وأبو حاتم ، كما في التهذيب والمدارك .

(٦) الوصف الأول لأبي حاتم ، والثاني لابن أبي دليم والثالث لأبي الطاهر . وأوصافهم في المدارك .

توفي سنة خمسين<sup>(١)</sup> ومائتين، ومولده سنة سبعين ومائة<sup>(٢)</sup>.

### ٣٣ - أحمد بن ملول التنوخي

يكنى أبا بكر من أهل توذر. سمع من سحنون، ورحل في طلب الحديث. ثقة مأمون، سمع منه ناس كثير من الأعيان كالأئمة كنافي وغيره. كان قميماً عالماً بحسن المناظرة وناظر محمد بن عبد الحكم بمصر وألف تأليف كثيرة.

[ توفي بتوذر سنة اثنين وستين ومائتين<sup>(٣)</sup> ] .

### ٣٤ - أحمد بن أبي سليمان

واسم أبيه داود، ويعرف بالصواف، يكنى بأبي جعفر. من الطبقة الثالثة، من إفريقية، من مقدمي رجال سحنون.

سمع من الكبار، وسمع منه الأعيان أبو العرب: محمد وغيره وكان حافظاً للفقهاء، مقدماً فيه، مع ورع في دينه، أحد كبار المالكية ووجههم وذكره أبو العرب وأثنى عليه ثناء طويلاً. صحب سحنون عشرين سنة، وأسمع الناس عشرين سنة. وكان يقول للمستفتين: أنا جيس وكتبي جيس. وله أشعار كثيرة فمنها:

(١) في المطبوعة « خمس » وهو تحريف .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٧٧/٣ - ٧٨ ط . ب ، وتهذيب التهذيب ٦٤/٩ وحين

المخاضرة ٣٠٩/١ ، بتذكرة الحفاظ ٥٠٤/٣ .

(٣) راجع ترجمته في المدارك ١٣٩/٣ ط . ب وفيها « أحمد بن ملول » وهو تحريف .

سأبى للصبر<sup>(١)</sup> ثوباً جميلاً وأقتل للصبر حبلاً طويلاً  
وأصبر بالرغم لا بالرضا أخلص نفسي قليلاً قليلاً  
وكان رحمه الله يفتي في الذي يفتح حوائث في الشارع قبالة داره  
أنه يمنع .

[توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ومولده سنة ست ، وقيل ثمان  
ومائتين<sup>(٢)</sup> ] .

٣٦ - أحمد بن خالد

من الأندلس، من فقهاء المالكية

تفقه بسجنون وشيوخ المغرب، وأحيا الله به أهل الأندلس وانتفعوا به. ألف  
كتاب العبادة وكتاب الصلاة في النعمان وكتاب النظر إلى الله تعالى ورسالة  
السنة، وغير ذلك .

٣٧ - أحمد بن محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة<sup>(٣)</sup>

سمع من سجنون . كان قتيلاً . روى عنه محمد بن تليد . ولي قضاء بلدة . وكان  
من أهل العلم . وكانت له رحلة [رحمه الله تعالى]<sup>(٤)</sup> .

(١) في المطبوعة . « الفقر » .

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٣/٣٤٣-٣٤٥ ط . ب . ، وطبقات الحنفى ص ١٩٠-١٩٢ .

ط . القاهرة ، ورياض النفوس ، ٤٠٧ - ٥١٣ . ومعالم الإيمان ٣/١٣٧ - ١٤١ .

(٣) إحدى مدن شرق الأندلس راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ٩٦ - ٩٨ .

له في (٤) جملة في تاريخ العلماء والرواة بالأندلس ١/٣٤ .

٣٧ - أحمد بن ميسر

من الضبعة الرابعة ، من أهل مصر ، هو أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر ، أبو بكر . إسكندراني .

يروى عن محمد بن المواز ، وعن مطروح بن شاكر<sup>(١)</sup> وغيرها .

إليه انتهت الرئاسة بمصر بعد ابن المواز [ وعليه تفقه<sup>(٢)</sup> ] وهو راوى كتبه . كان في الفقه يوازي ابن المواز ، وألف كتاب الإقرار والإنكار .

كان قتيماً عالماً . روى عنه الكبير كتابين سعيد بن مجنون وأبي<sup>(٣)</sup> هرون العمري البصري ببصرة فارس . توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

قلت : وميسر بكسر السين غلط والصواب فتحها ، ذكره القاضي عياض أول كتابه<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى ورضي عنه أمين<sup>(٥)</sup> .

٣٩ - أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي أبو جعفر

من أهل أفريقية . صحب ابن عبدوس ، وابن مسكين القاضي ، وغيرها من الكبير .

سمع منه ابن حارث وأبو العرب ، وخلق كثير .

(١) بعد هذا في المطبوعة أصبحت كلمة « عن مالك » .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « وابن هارون » .

(٤) في المقدمة ١/٤٩٦ . ج . ب .

(٥) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١/٨٠ وحسن الخاضرة ١/٤٤٩ .

كان من أهل العلم ، عالماً بالوثائق ، ووضع فيها عشرة أجزاء [ أجاد فيها  
وكتاباً في مواقيت الصلاة ، وله في أحكام القرآن عشرة أجزاء ]<sup>(١)</sup> .  
كان قصباً نبيلاً ، ثقة ، مذهبه النظر ولا يرى التقليد .  
توفي سنة تسع عشرة ثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

#### ٤٠ - أحمد بن فتح الرقادي

يعرف بابن شفق لجرح أثر بشفتيه<sup>(٣)</sup> من مشاهير المتكلمين والنظار  
بالقبروان ، وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة والذِّب عن أهل السنة ومذهب  
أهل المدينة<sup>(٤)</sup> وله تأليف حسان في هذا الباب .  
توفي سنة عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه .

\* \* \*

#### ومن أهل الأندلس

#### ٤١ - أحمد بن يقي بن مخلد

من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله

سمع من أبيه ، وكان زاهداً فاضلاً مشاوراً في الأحكام ، وولى قضاء الجماعة  
مع الصلاة والخطبة . كان حافظاً للقرآن ، عالماً بتفسيره وعمومه ، قوى المعرفة  
بإختلاف العلماء فيه .

وكان أحمد بن عبد ربه يمدحه من عجائب الدنيا . كان نسيج وحده ، جامعاً  
للإخلاق الرفيعة ، منفرداً بها .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) راجع ترجمته في طبقات علماء إفريقية للبخشي س ١٦٨ - ١٦٩

(٣) في ط « بشفته من جماهير » .

(٤) في المطبوعة بمد ذلك : « وهو من مشاهير المتكلمين والنظار بالقبروان » .

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة [رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>].

٤٢ - أحمد بن دحيم بن خليل

من الطبقة الخامسة من الأندلس، قرطبي، يكنى أبا عمر.

سمع من الأحناف<sup>(٢)</sup> وابن لبابة، وابن الأعرابي، والبغوي، وابن صاعد، وغيرهم من آفاق البلاد وسمع من جماعة من السكار كالمعيطي، وابن السليم القاضي، وغيرهما. وكان معتزيا بالآثار، جامعا للسنن<sup>(٣)</sup> من أهل الحفظ، والرواية مشهورا بالعلم، تقيا قبيها، حافظا لمذهب مالك.

وفى الشورى ثم قضاء طائفة، ثم قضاء ألبيرة، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، مولده سنة ثمان وسبعين<sup>(٤)</sup> ومائتين.

٤٣ - أحمد بن محمد بن عبد البر<sup>(٥)</sup> بن يحيى

أبو عبد الملك. قرطبي

طلب العلم كثيرا واعتنى به، أخذ عن شيوخ الأندلس، وعول على

---

(١) راجع ترجمته في تاريخ العلماء بالأندلس ٤٤/١، وشجرة النور ٨٧، وبقيّة المنتسب ص ١٦٠.

(٢) في المطبوعة «الأحناف» وهو تحريف.

(٣) هذا قول ابن الفرضي كما في تاريخ العلماء بالأندلس - له - والمدارك.

(٤) في المطبوعة: «وتعين» وهو تحريف. راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة

للمسلم بالأندلس ٤٢/١، والمدارك ٤١٩/٤ - ٤٣٠، وبقيّة المنتسب ص ١٦٦ ووفاته فيها سنة ٣٣٧.

(٥) في المطبوعة: «بن عبد الله» والصواب ما أنبتناه.

ابن لبابة وأخذ عن الجلة ، فاتسع في الرواية والدراية .

وكان بصيراً بالحديث حافظاً للرأى قصبياً وألف تاريخاً مشهوراً<sup>(١)</sup> .

كان متصرفاً في فنون العلم . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

٤٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن

يكنى أبا بكر . من الطبقة السادسة من الحجاز . سكن مكة . روى عن الجلة من الكبار ، وحدث عنه جماعة من الأعيان منهم أبو الحسن القاسبي وابن جهم وغيرهما .

كان من التكامين على مذهب أهل السنة ، ودخل العراق ، وأخذ عن الشيوخ بها ، وسكن أخيراً القيروان ، وصحب أبا محمد بن أبي زيد ، وغيره من الأئمة ، وناظرهم ، وذاكرهم وذاكروه ، وأثنوا عليه ، وأخذ عنه الناس ، وله بها أخبار معروفة ، رحمة الله عليه .

٤٥ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن الهمدي

قال ابن حبان : كان واحداً عصره في علم الشروط ، أقر له بذلك فقهاء الأندلس طراً<sup>(١)</sup> وله في ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير ، وعليه اعتماد الموثقين والحكام بالأندلس والمغرب ، سلك فيه الطريق الواضح . توفي

(١) في الفقهاء بقرطبة ، ذكره ابن الفرضي ، وذكر أنه استعان به في كتابه تاريخ العلماء بالأندلس .

(٢) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/٥٠ - ٥١ .

سنة تسع وتسعين وثلاثمائة [رحمه الله تعالى] <sup>(١)</sup> .

٤٦ - أحمد بن أبي يعلى

من أهل العراق ثم من آل حماد .

سمع من شيوخ آل ، ومن جماعة كثيرة من الأعيان . وروى عنه أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر الباجي ، وابنه أبو عبد الله . وألف كتاب اللقطة ، وكتاب الحجّة في القبلة ، وكتاب الرد على الشافعي ، وحدث بتصانيف القاضي إسماعيل .

وكان فقيهاً عالماً ، هو آخر من روى عنه العلم من آل حماد بن زيد ، وقد أقام العلم في هذا البيت نحو أربعائة سنة .

٤٧ - أحمد بن محمد بن عمر الدهان

من غير آل حماد ، بصري ، من أئمة المالكية المشهورين ، وله كتاب <sup>(٢)</sup> في نقص كتاب الشافعي ، رده على مالك ستة أجزاء ، وغير ذلك من التأليف .

---

(١) واجم ترجمته في المدرك ٦٤٩/٤ وقد ذكر عيّن عنه أنه لم يكن بالمرضى ، في دينه ولا في قبول قوله ، عديم المروءة ، وذكرت فيه أشياء منكّرة ، وهو أحد من لاعن زوجته بالأندلس بعد القاضي ابن السليم . وكان فكها حسن الحديث . . الخ .  
وقد ترجم له ابن بشكوال في الصلة ١٩/١ ، وهو في شجرة التور ١٠١/١ .  
منقولاً عن ابن فرحون .

(٢) في المصنوعة : • وله كتاب في بعض كتب الشافعي • وهو تحريف .

روى عن ابن شاهين عن مصعب الزبيري، رحمه الله تعالى (١) .

٤٨ - أحمد بن محمد بن جامع البصرى

ممدود في أئمة مالكية أهل المشرق والتأخرين له كتاب في الوصايا اقتضيه من المبسوط وسماه بذلك، وروى عنه الناس .

٤٩ - أحمد بن محمد بن عبيد، أبو جعفر الأزدي المصرى (٢)

كان فقيهاً مالكياً. وله كتاب في إثبات الكرامات والرد على من أنكرها. موصوفاً بحفظ المذهب [ رحمه الله تعالى (٣) ] .

٥٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن الباغاني المقرئ

من الطبقة السابعة من، الأندلس يكنى أبا العباس الحافظ .

كان بحراً من بحار العلم، وله تأليف في أحكام القرآن، وقدم للشورى بعد موت ابن السكوى، وقرأ عليه بن عتاب وناهيك بها مزبلة!؟ وكان ابن عتاب يستحسن كتابه في الأحكام .

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعائة، رحمه الله تعالى عليه .

(١) ترجمة في المدارك ٤/ ٤٨٠ .

(٢) ليست في الطبوعة .

(٣) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٤٤٠ .

قلت : الباغى بالباء الواحدة والفين المعجمة والنون .

قال صاحب الصلاة : كان من أهل الحفظ والعلم والفهم ، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى ، وكان بحراً من بحور العلم ، وكان لانظير له في علم القرآن قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه ، وكتابه في أحكام القرآن نحا فيه نحواً حسناً وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى (١) .

\* \* \*

ومن الطبقة العاشرة :

٥١ - أحمد بن محمد ، أبو يعلى العبدى

من البصرة

إمام المالكية بالبصرة ، وصاحب تدريسهم ، ومدارفتيهم ، وذو التأليف في وقته . أخذ عن أبي الحسن بن هارون التيمي .

قال أبو علي الصديقي : كان مشهوراً بتقدم وإمامة وصلاح . وكان يتلى كل جمعة في جامع البصرة وعلى رأسه مستمليان يسمعان الناس ما يتليه .

سمع منه أبو عنى الصديقي والقاضي أبو بكر السبتي النراوى . عالم عظيم رحمه الله تعالى .

٥٢ - أحمد بن عفيف ، أبو عمر

قرطبي من أهل الأندلس .

سمع من ابن السليم وابن زرب وابن برطال والزبيدي وابن القوطية ،  
وغيرهم . وبرع في الفقه والوثائق ، ولم يكن في عصره أعلم منه بها .

حدث عنه الدلائل وغيره . وكان يعظ الناس في مجلسه ، عالماً بالخبر والشعر . وله  
تأليف في علم الشروط حسن مفيد ، وألف كتاب المعلمين ، وكتاب الاختلاف  
في علماء الأندلس ، وله كتاب سماه بكتاب الجنائز . وله شعر حسن . وتولى  
تقضاء لورقة فمُدت سيرته بها توفي سنة عشر وأربعمائة . ومن الطبقة السابعة من  
أهل الأندلس .

٥٣ - أحمد بن عبد الملك الإشبيلي ، أبو عمر المعروف بابن المِسْكُوي

مولى بنى أمية . شيخ الأندلس في وقته .

فقهه بأبي إبراهيم . وانتهت إليه رئاسة الفقه في الأندلس ، حتى صار فيها  
تمنزة يحيى بن يحيى ، واعتلى على الفقهاء ، ونفذ الأحكام برأيه .

وكان لا يدهن السلطان : ولا يدع قول الحق ، التريب والبعيد عنه في  
الحق سواء .

وكان أحفظ الناس لقول مالك وأصحابه جمع للحكم (١) أمير المؤمنين  
كتاباً حفيلاً (٢) في رأي مالك سماه : كتاب الامتيعاب (٣) ، وكان يجمعه

(١) ق م : « الحاكم » وهو تحريف .

(٢) و م : « جميل » .

(٣) ذكر ابن بشكوان : أنه مائة جزء ، وذكر الذهبي أنه عشر مجلدات .

له مع أبي بكر: محمد بن عبدالله القرشي المصطفى<sup>(١)</sup>، ورفع إلى الحكم بفوصالهما  
بجائزة كبيرة، وقدمهما للشورى، وانتفع الناس به، رحمة الله عليه.

سمع أبو محمد بن الشقاق على قبره يقول: رحمتك الله أبا عمر! فلقد فضحت  
الفقهاء في حياتك بقوة حفظك، ولتفضحتهم<sup>(٢)</sup> بعد مماتك. أشهد أني مارأيت  
قطاً أحفظ للسنة منك، ولا أعلم أحداً من وجوهها ماعلت.

وكان ابن زرب على تقدمه وعلمه يقول: يا أصحابنا الحق خير ما قيل: أبو عمر  
والله أحفظ منا كلنا.

وتوفي رحمه الله أول انبعاث الفتنة البربرية بقرطبة<sup>(٣)</sup> سنة إحدى وأربعمئة  
[ رحمه الله ورضي عنه ] .

ومن الطبقة الثامنة من أهل أفريقية:

٥٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني أبو بكر

من أهل القيروان، وشيخ قضاها<sup>(٤)</sup> في وقته، مع صاحبه أبي عمران  
القاسي .

وكان أبو بكر قضاها، حافظاً، ديباً، تفقه بأبي محمد، وأبي الحسن، وسمع

(١) في م: « المصطفى » وهو تحريف كذلك .

(٢) في ط: « ولتفضحتهم » .

(٣) راجع ترجمته في الصلاة ٢٨/١ - ٢٩ ، والمعبر ٧٤/٣ - ٧٥ ، وشذرات الذهب  
١٦١/٣ وشجرة النور الزكية ١٠٢/١ .

(٤) في م: « قضاها » وهو تحريف .

منها ومن شيوخ غيرها ، من أفريقية ، وسمع بمصر من الثقال وغيره ، وتفقه عليه خلق كثير كأبي القاسم بن محرز ، وأبي إسحاق التونسي ، وأبي القاسم السيوري ، وأبي حفص العطار ، وأبي محمد : عبد الحق ، وغيرهم .

وحاز الذكر ورياسة الدين في المغرب مع صاحبه في وقته ؛ حتى لم يكن لأحد معهما في المغرب اسم يعرف .

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة<sup>(١)</sup>

ومن أهل الأندلس :

### ٥٥ — أحمد بن حكيم العاملي<sup>(٢)</sup>

عرف بابن الألبان ، من أهل قرطبة يُكنى أبا عمر وكان واسع العلم ، مشهوراً بالطلب والرواية<sup>(٣)</sup> .

ولي الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طليطلة فمات وهو يتولاها رحمه الله تعالى<sup>(٤)</sup> .

### ٥٦ — أحمد بن محمد بن أبي عبد الله بن أبي عيسى المعافري

أبو عمر الطلمنكي

أصله من طلمنك بفتح الطاء المهمله واللام والميم ، وسكون النون ، وفتح

(١) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١/١٠٧ .

(٢) في م : « العاملي » . (٣) في الصلاة : « للرواية » .

(٤) راجع ترجمته في الصلاة ١/٢٢ .

السكاف ، وهما ساكنة . من ثغر الأندلس الشرقي .

وسكن قرطبة ، فسمع من القاسم ، وابن عون الله ، وغيرهما ، ورحل إلى المشرق ، فلقى جماعة الدمياطي ، وابن غلبون ، وأبوالقاسم الجوهري ، وغيرهم (١) .  
وغلب عليه القرآن والحديث .

وله تأليف جليلة : ككتاب الدليل إلى معرفة الجليل ، مائة جزء ، وكتابه في تفسير القرآن نحو هذا ، وكتابه في الوصول إلى معرفة الأصول ، وكتاب البيان في إعراب القرآن ، وفضائل مالك ، ورجال الموطأ ، والرد على أبي مسرة ، ورسالة في أصول الديانات إلى أهل أشبونة ، وهي جيدة . وغير ذلك من تأليفه .

سكن قرطبة وأقرأ بها ، ثم سكن المرية ، ثم مرسية ، ثم سرقسطة ، ثم رجع إلى بلدة طلمنكة فبقي بها إلى أن مات في تسع وعشرين وأربعمائة .

قلت : ومن كتاب الصلة لأبي القاسم بن بشكوال في ترجمة طويلة ، وذكر شيوخه : « كان رحمه الله أحد الأئمة في علم القرآن لعظيم قراءته ، وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه ، ومعانيه .

وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله ، وروايته وضبطه ، ومعرفة رجاله وجملة ، حافظاً للشئ (٢) ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، عارفاً بأصول الديانات ،

---

(١) كآب الحسن : يحيى بن الحسين المطلبى بالمدينة ، وأبي بكر : محمد بن علي الأذفوي بمصر .

(٢) في م : « السنة » وفي ط : « السير » والتصويب من الصلة .

مظهيراً للكرامات (١) على هدى وسنة .

وكان سميّاً محرّداً على أهل الأهواء والبدع ، قامعاً لهم ، غيوراً على الشريعة (٢) ، شديداً في ذات الله عز وجل .

وأخبرنا أبو القاسم بن بقي (٣) الحجاري ، قال : خرج علينا أبو عمر الطائفي يوماً ونحن نقرأ عليه ، فقال : اقرءوا وأكثروا ؛ فإني لأتجاوز هذا العام ، فقلت له (٤) : ولم ؟ قال : رأيت البارحة منشداً ينشدني [ ويقول (٥) ] :

اغتنموا البرَّ بشيخ توى يفقده السوقة والصيد (٦)  
قد ختم العمرَ بعينه مضمي ليس له من بعده عيد

قال : فتوفي في ذلك العام (٧) رحمة الله تعالى عليه [ ورضوانه ] .

ومن الطبقة العاشرة من أهل الأندلس :

(١) بعد هذا في الصلة : قديم الطالب لعلم ، مقدّم في المعرفة والفهم ، على هدى وسنة واستقامة .

(٢) في م : « السنة » . (٣) في م : « نقر » وفي الصلة : « عيسى » .

(٤) ليست في م . (٥) ليست في م .

(٦) الصيد من الناس : أغاليهم . وفي الصلة : « ترجمة السوقة » .

(٧) إلى هنا انتهى نقل ابن فرحون من الصلة . وفيها بعد هذا : « قال حاتم بن محمد : توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وأربعمائة . زاد غيره في ذى الحجة . قال أبو عمرو : وكان مولده سنة أربعين والأعمامة » .

راجع ترجمة المعافري في الصلة ٤٨/١ — ٥٠ ، والعبر ١٦٨/٣ ، والشذرات

٢٤٣/٣ — ٢٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٩٨/٢ — ١١٠٠ ، وبقية اللتيس

س ١٥١ وفيها : « روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرها ،

وشجرة النور الزكية ١١٣/١ .

٥٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر<sup>(١)</sup>

ابن القطان

قرطبي بعيد الصيت في فقهائها، وعاليه وعلى محمد بن عتاب دارت الفتوى<sup>(٢)</sup> بها إلى أن فرق الموت بينهما .

وكان ما بينهما متباعداً لا يكاد يواقه في شيء ؛ إذ كان يقدم عليه ابن عتاب ؛ لسنه ، وكان ابن عتاب يفوقه بتفنته ، وثبوت معرفته ، ويفوقه ابن القطان ببيانه ، وقوة حفظه ، وجودة استنباطه .

وكان عالماً بالشروط بصيراً بعقدها . تفقه بأبي محمد بن دحون ، وابن الشقاق وابن جوبيل<sup>(٣)</sup> وسمع القاضي بونس وشوور في ، أيام القاضي ابن بشير .

وكان أحفظ الناس<sup>(٤)</sup> للمدونة وللمستخرجة ، وأخبر الناس بالهدى إلى مكنونها ، وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي .

وكان ينكر المناكر ، ويكسر اللهو ، وكان أبوه زاهداً ، وبأبي عمر<sup>(٥)</sup> تفقه القرطبيون : ابن مالك ومولى الطلاع ، وابن حمدين ، وابن زرق ، ومطهم<sup>(٦)</sup> .

وتوفي بياغة وقد خرج من قرطبة يريد المرية ؛ للاستحمام في حتمها ؛

(١) في م : « أبو محمد » وهو خطأ . (٢) في ط : « الفتيا » .

(٣) في ط : « جوبيل » . (٤) سقطت من م .

(٥) في م : « أبو محمد » .

(٦) في م : « وقطام » وهو بحريف .

لفالج أصابه يوم الإثنين منتصف ذي القعدة سنة ستين وأربعمائة<sup>(١)</sup> [رحمه الله تعالى ورضى عنه] .

٥٨ - أحمد بن مغيث أبو جعفر

كبير طائفة وقيمتها

كان عالماً حافظاً أديباً تفقه بابن زهر وابن رافع رأسه ، وابن الفار ، وغيرهم .

توفي سنة تسع وخسين وأربعمائة وولد سنة ست وأربعمائة<sup>(٢)</sup> [رحمه الله تعالى ورضى عنه] .

٥٩ - أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر الأموي

قرطبي جليل . من أهل الثقة والمسائل ، تفقه بابن القطان ، وانتفع به وبغيره من شيوخ قرطبة ، وولى الشورى بقرطبة .

وكان حافظاً ذا كراً ، تفقه عليه القرطبيون ، وخرج به جماعة جلة : كإبي الوليد بن رشد وصاحبه أبي القاسم : أصبغ بن محمد ، وأبي الوليد : هشام بن أحمد وأبي عبد الله بن الجراح ، وأبي محمد بن أبي جعفر المرسي .

وكان رحمه الله تعالى مختصراً في شأنه ، وملبساً ، وما فارق السوق<sup>(٣)</sup>

(١) راجع ترجمته في الصلة ١/٦٤ - ٦٥ ، والتذكرة ٣/٢٤٦ ، وشجرة النور الزكية ١/١١٩ .

(٢) ترجمته في الصلة ١/٦٣ ، وشجرة النور الزكية ١/١١٩ .

(٣) ق ط : « السوفة » .

وكان صهر ابن عتاب على ابنته. مات فجأة سنة سبع وسبعين وأربعمائة. ولد سنة سبع وعشرين<sup>(١)</sup>.

٦٠ — أحمد بن سليمان بن خلف الباجي أبو القاسم

ابن القاضي أبي الوليد

كان أبو القاسم من أهل الدين والفضل، غلب عليه علم الأصول والخلاف. تفقه على أبيه، وخلفه في حلقاته بمذوفاته، وأخذ عنه جلة من أصحاب أبيه: كإبي علي الصديقي، وحدث عنه الجبائي، وأذن له أبوه في إصلاح كتبه في الأصول فتبعها. وألف كتابه معيار النظر، وكتاب سر النظر، وكتاب البرهان على أن أول الواجبات الإيمان، وتخطى عن تركة أبيه وكانت واسعة.

ورحل إلى المشرق، ودخل بغداد فأقام بها سنتين أو نحوها، ثم تحول إلى البصرة، ثم استقر في بعض جزائر اليمن، ثم حج، فمات بجدة بعد منصرفه من الحج في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> [رحمة الله عليه].

٦١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري

يكنى أبا جعفر

من أهل غرناطة. كان صدراً جليلاً، قصبياً، مضطرباً، من أهل النظر

(١) راجع ترجمته في الصلة ٦٨/١ — ٦٩، وبقية اللئس من ١٥٦، وشجرة النور الزكية ١٢١/١.

(٢) راجع ترجمته في شجرة النور ١٢١/١، وبقية اللئس من ١٦٩، والصلة ٧٣/١ وواجبة التي ينسب إليها الترجمة أنعم مدن الأندلس، بنيت في أيام الأفاصرة، بينها وبين قرطبة مائة فرسخ. راجع عنها صفة جزيرة الأندلس من ٣٦ — ٣٧.

السديد ، والبحث الأصيل ، حافظاً للمسائل ، مشاركاً في كثير من الفنون ،  
جزلاً مهيباً جارياً على سنن سلفه .

ختم سيبويه تفقهها ، واستظهر كتاب القاعين ، وحفظ كتاب الأحكام في  
الحديث ، وقرأ أصول الفقه : وشرّح كتاب المستصفي شرحاً حسناً ، وقرأ  
الإرشاد والنهاية .

وكان صدرأ في الفرائض والحساب ، وألف تاريخ قومه وقرابته<sup>(١)</sup> ، وولى  
القضاء بمواضع كثيرة من الأندلس<sup>(٢)</sup> .

وقرأ على قاضي الجماعة : أبي الحسن بن أبي عامر بن ربيع ، وعلى القاضي  
أبي عامر [ يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع ، وعلى أبي<sup>(٣)</sup> ] يحيى بن عبد المنعم  
الخرزرجي ، وعلى الراوية أبي الوليد العطار ، وعلى أبي إسحاق إبراهيم بن [أحمد  
الخشني<sup>(٤)</sup> ] وعلى أبي علي بن أبي الأحوص ، وغيرهم . توفي عام تسع وتسعين  
وسمائة . رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> .

---

(١) الإحاطة: ١٧٠/١ .

(٢) ولى القضاء في الشارات أو الإشارات : وهي السفوح والجبال في منطقة « سيبارا قادا  
الوسطى » أقام بها أعواماً خمسة ، ثم في لوشة: وهي بلد ابن الخطيب ، وأقام بها أعواماً  
ثلاثة . ثم بسطة في شمال شرق غرناطة ، ويزشانة : إحدى بلاد الريف ، ثم انتقل إلى  
مالقة ، وأقام بها أعواماً خمسة .

(٣) من ط .

(٤) في المطبوعة : « إبراهيم بن الحسن » وما أبتناه عن ط موافق لما في الإحاطة .

(٥) راجع ترجمته في الإحاطة ١٦٨/١ — ١٧٢ ، وتكملة الصلاة ٣٤/١ .

٦٢ - أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله

### ابن ورد التيمي

من أهل الرية ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن ورد ، قال الملاحى : [ كان (١) ]  
من جلة الفقهاء المحدثين .

وقال ابن الزبير كذلك ، وزاد : أنه كان موفور الحظ من الأدب والنحو  
والتاريخ متقدماً في علم الأصول والتفسير ، حافظاً متقناً انتهت إليه الرياسة في  
مذهب مالك ؛ وإلى القاضى أبى بكر بن العربى فى وقتها ، لم يتقدمها بالأندلس  
أحد فى ذلك بعد وفاة القاضى أبى الوليد بن رشد .

ونقل (٢) أن أبى عمر بن عات قال : « حدثت أن القاضى أبى بكر بن العربى  
اجتمع بابن ورد وسهر ليلة (٣) وأخذ فى التناظر والتذاكر ، فكانا عجباً :  
يتكلم أبى بكر فيظن السامع أنه ما ترك شيئاً إلا أتى به ، ثم يجيبه أبى القاسم  
بأبدع جواب ينسى السامع ما سمع قبله » .

وكانا أعجوبتى دهرهما ، وكان له مجلس يتكلم فيه على الصحيحين ، ويخص  
الأخسة بالتفسير .

روى عن أبى على الفسافى ، وأبى الحسين بن سراج ، وأبى بكر بن سابق

(٢) أى ابن الزبير .

(١) سقطت من المطبوعة .

(٣) سقطت من المطبوعة .

الصقلی ، وأبی محمد عبد الله بن فرج المعروف بابن العسال الزاهد وغيرهم<sup>(١)</sup> .  
وتوفى سنة أربعين وخمسة. رحمه الله تعالى .

٦٣ — أحمد بن عبد الحق [ بن محمد بن عبد الحق<sup>(٢)</sup> ] [ الجذلي

من أهل مالقة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن عبد الحق .

كان من صدور أهل العلم والفتن في بلاد الأندلس ، نسيج وحده في الوفاق  
والحصافة ، والترام الطريقة المثلى ، جم التحصيل ، شديد النظر ، عارفاً بالفروع  
والأحكام ، مشاركاً في فنون من أصول وطب وأدب ، متقناً للقراءات ،  
إماماً في الوثائق . تصدر للإقراء ببلده على وفور أهل العلم به ، فكان سابق  
الخلبة ، وضاح المطية .

وتولى القضاء بمواضع<sup>(٣)</sup> مُخِمِدَت سيرته ، واشتهرت نزاهته .

قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن بكر وعلى أبي<sup>(٤)</sup> محمد بن أيوب ، وأبي القاسم  
ابن درهم ، وأبي القاسم بن العريف<sup>(٥)</sup> وغيرهم .

---

(١) وروى عنه جماعة: كتابي جعفر بن الباذش ، وابن رفاعة ، وابن عبد الرحيم ، وغيرهم .  
وآخر من روى عنه أبو القاسم بن عمران الجزرجي بقاس .  
راجع ترجمته في الإحاطة ١/١٧٥ - ١٧٧ وقد نقل ابن فرحون  
الترجمة عنها .

(٢) من ط .

(٣) يلبش وغيرها من قرى بلده .

(٤) ليست في الإحاطة .

(٥) تعلم عليه التوثيق وقد كان ابن العريف فاضلاً وعاقداً .

مولده سنة ثمان وتسعين وثمانمائة . توفي عام خمسة وستين (١) وسبعمائة (٢).

٦٤ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي

يكنى أبا العباس ، ويعرف بالقباب

قال ابن الخطيب في الإحاطة (٣) : هذا الرجل صدر من صدور عدول الحضرة الفاسية ، وناهض عشهم ، فقيه نبيل ، مدرك جيد النظر ، شديد الفهم ، وتلى القضاء بجبل الفتوح (٤) متصفاً فيه بجزالة وانهاض ، وحج واجتمعت به في المدينة النبوية .

وله شرح مسائل ابن جماعة في البيوع شرحاً مفيداً ، وذكر لي بعض الطلبة أنه شرح قواعد الإسلام للقاضي عياض (٥) .

وتوفي رحمه الله بمد الثمانين وسبعمائة (٦) .

---

(١) في المطبوعة : « وسبعين » وهو تحريف .  
(٢) راجع ترجمته في الإحاطة ١٨٦/١ — ١٨٨ ، وقد اختصر ابن فرحون الترجمة عنها ، وفيه الوعاة ص ١٣٨ ، ودرة المجال رقم ٧٦ بتحقيقنا ، وشذرات الذهب ٢٠٣/٦ — ٢٠٤ والسكنية السكينة ص ١٢٣ — ١٢٤ .  
(٣) ١٩٣/١ .

(٤) هو جبل طارف .  
(٥) وله مباحث مشهورة وقت له مع الإمام للشاطبي في مسألة مراعاة الخلاف أحسن فيها للفاية ، وله فتاوى مشهورة نقل بعضها البرزلي في ديوانه ، والنوشرسي في معياره .  
(٦) في الشجرة أن وفاته كانت سنة ٧٧٨ أو ٧٧٩ . راجع ترجمته في الإحاطة ١٩٣/١ — ١٩٥ ، وشجرة النور الزكية ٢٣٥/١ ، ودرة المجال رقم ٨٠ بتحقيقنا ، ونيل الابتهاج ص ٧٢ — ٧٣ .

٦٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن جزيّ

[ ويكنى أبا جعفر (١) ] أصلته شهيرة ، وكان من أهل الفضل والنزاهة ، وترشح إلى رتب سلفه ، له مشاركة حسنة في فنون من فقه ، وعربية ، وأدب ، ورواية ، وحفظ ، وشعره جيد .

قرأ على والده أبي القاسم ، وتقه به ، وقرأ على غيره من معاصري أبيه ، وولّى قضاء غرناطة وغيرها (٢) .

وله تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى « بالقوانين الفقهية » ورجز في الفرائض يتضمن العمل .

مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة قال ابن الخطيب في الإحاطة : وهو الآن بالحياة (٣) .

٦٦ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي  
يكنى أبا جعفر

كان خاتمة المحدثين ، وصدور العلماء والمقرئين ، نسيج وحده في حسن (٤)

(١) سقطت من الطبوعة .

(٢) فقد ولي قضاء برجة وأندرش ، وكلاهما من أعمال ولاية المرية ، وكان على قضاء وادي آش حين ترجم له ابن الخطيب .

(٣) راجع ترجمته في الإحاطة ١/١٦٣ - ١٦٨ والكتيبة السكّانة من ١٣٨ - ١٤٣ وأزهار الرياض ٣/١٨٧ . ودرة البحال ١/١٣ بتعقيضا وفيها أن وفاته كانت سنة ٧٨٥ وشجرة النور الزكية ١/٢٣١ والدرر السكّانة ١/٢٧٦ .

(٤) في الطبوعة وما أبتناه عن ط موافق لما في الإحاطة وقد نقل عنها المؤلف هذه الترجمة .

التعليم والصبر على التسميع ، والملازمة للتدريس ، كثير الخشوع والخشية ،  
مسترسل العبرة ، صليماً في الحق ، شديداً على أهل البدع ، ملازماً للسنة ، مهيباً  
جزلاً ، معظماً عند الخاصة والعامة ، انتهت إليه الرياسة بالأندلس في صناعة  
العربية ، وتجويد القرآن ، ورواية الحديث ، إلى المشاركة في الفقه ، والقيام على  
التفسير ، والخوض في الأصولين .

أخذ عن الجللة . منهم : أبو جعفر : أحمد بن محمد بن خديجة ، والراوية  
أبو الحسن الخفّار ، والخطيب أبو الجّد : أحمد بن الحسين الحضرمي ، والقاضي  
أبو الخطاب بن خليل ، وأبو الحسين بن السراج ، وأبو عمر بن حوط الله ،  
وأبو العباس بن فرنون السلمي ، والإمام أبو بكر : محمد بن أحمد بن سيد الناس  
اليعمري ، وشيوخه نحو الأربعمائة .

وتأليفه حسنة . منها : « صلة الصلة البشكولية » ، و « ملائكة التأويل في  
المتشابه اللفظ من التنزيل » غريب في معناه . و « البرهان في ترتيب سور  
القرآن » و « شرح الإشارة للبايجي في الأصول » و « سبيل الرشاد في فضل  
الجهاد » و « ردع الجاهل عن اعتساف الجاهل » في الرد على الشودية<sup>(١)</sup> وهو  
كتاب جليل القدر ينبئ عن تفنن واطلاع وغير ذلك<sup>(٢)</sup> .

ولد بيجان عام سبع وعشرين وثمانمائة وتوفي عام ثمانية<sup>(٣)</sup> وسبعائة .

(١) إحدى فرق الصوفية بالقرب .

(٢) له أيضاً كتاب : « الزمان والمكان » . قال عنه في الإحاطة : « هو وصمة ، تجاوز  
الله عنه » .

(٣) في المطبوعة ثمانين وهو تحريف . راجم ترجمته في المنهل الصاق ١٩٢/١ - ٢٠١  
والإحاطة ١٩٥/١ - ٢٠٠ وفيها الحديث أيضاً عن شعره ومعناه . والدرر الكامنة =

## ٦٧ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري

من أهل غرناطة . يكنى أبا جعفر ويعرف بابن الباذن . أصله من جَمَّان من بيت خَيْرِيَّة وَتَصَوُّن<sup>(١)</sup> . إمام في المقرئين<sup>(٢)</sup> . راوية مكثرة ، متفنن في علم القراءات مستبحر عارف بالأدب والإعراب عارف<sup>(٣)</sup> . بالأسانيد ، نقاد لها لا يكاد أحد من أهل زمانه ولا من أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك .

تفقه بأبيه : الإمام أبي الحسن ، وأخذ القراءات على أبي القاسم : خلف بن إبراهيم بن النحاس ، وأجاز له أبو علي الفسائي ، وأبو علي الصدفي وغيرهم من الأئمة الجليلة ، وخالف الفسائي في الإمامة .

روى عنه أبو خالد بن<sup>(٤)</sup> رفاعة وأبو علي القاسم [وأبو جعفر بن حكيم<sup>(٥)</sup>] وابنه أبو محمد : عبد المنعم وهو آخر من حدث عنه ، وعن غيرهم .

---

٨٤/١ ، وشذرات الذهب ١٦/٦ ، وشجرة النور الزكية ٢١٢/١ ، ودررة المجال ١١/١ — ١٢ : بتحقيقنا وغاية النهاية ٣٢/١ — ٣٣ وفيها : « أنه سمع العيسير من محمد بن عبد الرحمن بن جوير ، عن ابن أبي عمرة ، عن أبيه ، عن الداني ، وهذا سند في غاية الحسن والعلو » وفيه الوعاة ص ١٢٦ وفيها : « أنه أقرأ القرآن والتجو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرها ، وخرج من مالقة ومن طلبته أربعة يقرءون كتاب سيويه ، وكان محدث الأندلس والمغرب في زمانه ، خيرا صالحا ، متحريرا ، أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر ، لا ينقل قدمه إلى أحد ، جرت له في ذلك أمور مع الملوك صبر فيها ونطق بالحق بحيث أدى إلى التضيق عليه وحبسه » .

(١) في ط : « وتصاون » وما أبتناه تبعا فيه الإحاطة التي نقل عنها المؤلف .

(٢) في المطبوعة : « العربيين » .

(٣) في الإحاطة : « بصير » .

(٤) سقطت من المطبوعة .

(٥) سقطت من المطبوعة .

ألف كتاب « الإقناع في القراءات <sup>(١)</sup> » لم يؤلف في بابيه مثله ، وكتاب  
« الطرق المتداولة في القراءات » وأتقنه كل الإتيان <sup>(٢)</sup> . وألف غير ذلك .  
مولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . توفى سنة أربعين وخمسمائة <sup>(٣)</sup> .

### ٦٨ — أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفزي

يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن وداعة ، من أهل رُنْدَة ، وكان من أهل  
الفضل والدين والرواة والفتوة والاشتغال بالقدر الذي قسم [ الله ] له من العلم ،  
خطب ببلده ، وورد مائة ، وأخذ عن كان بها من الشيوخ .  
وله تأليف لم يسبق إليه فيما علمت وهو أربعون حديثاً ، عن أربعين امرأة  
من الصحابة ، عرضه على شيخنا أبي عبد الله الطنجالي ، واستحسنه ، وله كتاب  
الضاحي في حكم الأضاحي .  
توفى عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة <sup>(٤)</sup> .

### ٦٩ — أحمد بن محمد بن أبي الخليل مُقْرِج

يكنى أبا العباس ، وكناه ابن فرتون أبا جعفر ، يعرف بالشَّاب ،

---

(١) في القراءات السبع ، من أحسن الكتب واسكنه لا يخلو من أوهام نه عليها صاحب  
غاية النهاية .

(٢) حرر أسانيده وطرقه ولم يكمله لفاجأة الموت .

(٣) راجع ترجمته في غاية النهاية ٨٣/١ وبقية الرواة ص ١٤٧ والإحاطة ١/٢٠١-٢٠٣  
وبقية المتصنص ص ١٨٧ وفيها أن وفاته سنة ٥٤٢ وقد قيل بذلك على ما في الغاية  
وشجرة النور الزكية ١/١٣٢ .

(٤) راجع ترجمته في درة المجال ١/٧٧ بتحقيقنا .

وبابن الرومية<sup>(١)</sup> وهى أشهرها وألصقها به .

كان نسيجَ وحده ، وفريداً دهره ، وغرّة جنسه ، إماماً فى الحديث<sup>(٢)</sup> ، حافظاً ، ناقداً ، وتفقه طويلاً على أبى الحسن : محمد بن أحمد بن زرقون فى مذهب مالك .

وكان أعجوبة الزمان فى عصره وما قبله وبعده فى معرفة علم النبات ، وتمييز العشب ، وتحليلها ، وإثبات أعيانها على اختلاف أطوارها ، بمنابث المشرق والمغرب لا مداخل له فى ذلك ولا منازع ، حجة لا ترد ولا تدفع<sup>(٣)</sup> .  
قال ابن عبد الملك : إمامُ المغرب قاطبة ، جال فى الأندلس ، ومغرب العُدوة ، واستوعب المشهور ، من أفريقية ، ومصر ، والشام ، والحجاز ، والعراق ، حتى صار أوحد عصره فى ذلك ، فرداً لا يجاربه فيه أحد من أهل ذلك الشأن<sup>(٤)</sup> .

وبرنامج مرويّاته<sup>(٥)</sup> يشتمل على مئين عديدة مرتبة أسماؤهم على البلاد العراقية وغيرها .

(١) فى المطبوعة : « الرومة » وهو تحريف . وفيها : « وهو أشهرها وألصقها » .  
(٢) كان قوى الذاكرة فى تواريخ المحدثين وأسابيهم ، ومواليديهم ، ووفياتهم ، وتعديلهم ، وتجرّيمهم .  
(٣) قال ابن الخطيب : قام على الصنعتين لوجود القدر المشترك بينهما وهما : الحديث والنبات ؛ إذ موادها الرحلة والتقييد ، وتصحيح الأصول ، وتحقيق المشكلات اللفظية ، وحفظ الأدبان والأبدان . . الخ .

(٤) كان سنيا ظاهري المذهب ، منجيا على أهل الرأى شديد التعصب لابن حزم ، وقد انتشرت عنه تصانيف ابن حزم ، واستنسخها وأظهرها ، واعتنى بها وأتفق عليها أموالاً جمّة حتى استوعبها جملة . .

(٥) فى الإحاطة : « وأشياخه » وقد ذكر ابن الخطيب بعض من تلقى المترجم عنهم فى تونس وبجاية والاسكندرية والقاهرة ومكة وبغداد .

توفي بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . وله تصانيف حديثة<sup>(١)</sup> .

٧٠ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى أبا عمر

قال ابن الزبير : كان من أهل الخير والفضل والتعاون والانتفاض .

روى بقرطبة عن محمد بن لباة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ،

وأحمد بن بقي ، وغيرهم .

وسمع أيضاً بالبيرة من محمد بن قُطَيْس ، وأحمد بن منصور ، ورحل إلى

المشرق في سنة سبع عشرة وثلاثمائة فأخذ عن أبي جعفر العقيلي ، وابن الأعرابي ،

وأبي جعفر الطحاوي ، وغيرهم .

وله تأليف في الفقه سماه « الاقتصاد » وتأليف في لزهد سماه « الاستبصار »

وجمع مشيخته في برنامج حافل .

مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

[ رحمه الله تعالى ورضى عنه ] .

٧١ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان من أهل مالقة

يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن صفوان

بقية من أعلام أدباء هذا القطر ، وصدر من صدور كتّابه ومشيخة طلبته

---

(١) منها : « رجاله العلم بزوائد البخاري ومسلم » و « اختصار غريب حديث مالك »

« ونظام الدراري فيما تفرد به مسلم عن البخاري » و « تومين بلرق حديث الأرمين »

« وحكم الدعاء في أدبار الصلوات » و « كيفية الأذان يوم الجمعة » و « اختصار

الكامل في الضمائم » لابن عدى .

راجع ترجمته في الإحاطة ١/٢١٥-٢٢١ . وتمتكلة الصلاة ١/٢٢١ والفهرس

الشهيدى ونجح الطيب ١/٦٣٤ .

إماماً في الفرائض ، والحساب ، والأدب ، والتوثيق ، ذا كرم للتاريخ واللغة  
مشارك في الفلسفة والتصوف ، كلف بالعلوم الإلهية ، آية من آيات الله عز وجل  
في فك العمى ، لا يجازيه في ذلك أحد من قدمه ، كثير الدروب ، والنظر ، والتفريد ،  
والتصنيف ، على كلال الجوارح ، وعائق الكبرة<sup>(١)</sup> وله شعر . قرأ على الأستاذ  
أبي محمد الباهلي ، وعلى القاضي أبي عبد الله بن عبد الملك المؤرخ ، وأبي العباس  
ابن البناء .

وألف كتباً منها : « مطمع هلال الأنوار الإلهية » « وبقية المستفيد »  
« وشرح كتاب القرشي » في الفرائض ، لا نظير له . وله تقايد كثيرة ، وديوان  
شعر رائع ، فمن ذلك قوله :

قدمت بما سرّ النفوس اجتلاؤه	فهبت ما عم الجميع صفاؤه
قدوماً بحير وافر وعناية	وعزّة مشيد بالمالي بناؤه
ورفعة قدر لا يداني محابها	رفيع وإن ضاها السماك اعتلاؤه
فيا واحداً أغنت عن الجمع ذاته	وقام بأعباء الأمور غناؤه
وقد جاءني داعي السرور مؤدياً	حق هناء فرض عين أدائه

ومنها أيضاً :

وقالوا : قضاء الموت حتم على الورى

بدبر صفير كأسه وكبير	فإنك عن قصد السبيل تجوز
فلا تندم ریح ارتياح نفعه	وكل إلى رب العباد يصير
فقلت : بلى ، حكم النية شامل	نشاط يعود القلب منه سرور
ولكن لتقديم الأعدى إلى الردى	

(١) الكبرة : تقدم السن .

وأمن بنام المرء في برد ظله ولا حيةً لا تحقد ثم تشور  
وحسبى بيت قاله شاعر مضى غداً مثلاً في العالمين يسير  
وإن بقاء المرء بعد عدوه ولو ساعةً من عمره لكثير

مولده<sup>(١)</sup> في سنة خمس وتسعين وسبعمائة [رحمة الله عليه].

## ٧٢ — أحمد بن الحسين بن علي الزيات الكلاعي

من أهل « بلش » مالقة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن الزيات ، الخطيب ،  
المثصف الشهرير .

كان جليل القدر ، عظيم الوقار ، كثير العبادة ، حسن الخلق ، كثير  
الفاشية ، صبوراً على الإفادة ، واضح البيان ، فارس للناير ، إلى التفنن في  
كثير من المآخذ<sup>(٢)</sup> العلمية ، والرياسة في تجويد القرآن ، والمشاركة في الفقه ،  
والغربية ، والمرؤوس ، والماسة في الاصلين ، والحفظ للتفسير ، والغوض  
في الادب .

تحمل العلم عن جملة منهم : خاله أبو جعفر : أحمد بن علي اللدحي ، وأبو علي  
الحسين بن علي الأحوص الفهري ، والخطيب العارف الرباني أبو الحسن :  
فضل بن فضيلة المعافري : أخذ عنه طريق الصوفية .

(١) ووفاته بمالقة في آخر جادى الثانية من عام ثلاثة وسبعين وسبعمائة .

راجع ترجمته في الاحاطة ١/٢٢٩ - ٢٤٠ وفيها القصيدة الثانية . وله ترجمة  
في الكتبية الكمامة ص ٢١٦ - ٢٢٣ ونيل الابتهاج ص ٧٢ ودرة المجال ١/٧٩ بتحقيقنا .

(٢) في ط ٥ الفاخر .

ومنهم : أبو الفصل: عياض بن [ محمد بن عياض بن<sup>(١)</sup> ] موسى وأبو جعفر  
ابن الزبير ، وأبو جعفر بن الطباع ، والأستاذ النحوى أبو الحسن بن الضائع ،  
والإمام أبو إسحق العافى ، وغيرهم .

وتصانيفه كثيرة منها :

« تخلص الدلالة فى تلخيص الرسالة » وقصيدته المسماة « بالمقام الحزون  
فى الكلام للوزون » والعقيدة المسماة « بالمشرب الأصفى فى المأرب الأوفى »  
« وكلاهما ينيف على الألف [ بيت ] ، ونظم السلوك فى شيم الملوك<sup>(٢)</sup> » ،  
« والمجتبى النضير والمقتنى الخطير » « والعبارة الوجيزة عن الإشارة العزيزة » ،  
« واللائف الروحانية والموارف الربانية » ومنها « أس مى العلم  
ورأس معنى الحلم » فى مقدمات علم الكلام ، « ولذات السمع فى القراءات  
السيح » نظماً « ورضف نفاس اللآلى ووصف عرائس المعالى » فى النحو « وقاعدة  
البيان وضابطة اللسان فى العربية » « ولهجة اللافظ وبهجة الحافظ » والأرجوزة  
المسماة « بقره عين السائل وبغية نفس الأمل » فى اختصار السيرة النبوية ،  
« والوصايا النظامية فى القوافى الثلاثية » ، وكتاب « عدة الداعى<sup>(٣)</sup> » وعمدة  
الواعى » ، وكتاب « عوارف الكرم وصلات الإحسان » فى التعريف بما حواه  
لطيف الحكم من خلق الإنسان » وكتاب « جوامع الآثار<sup>(٤)</sup> » والغايات فى  
صواعق العبر والآيات » « والصفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة » تستعمل على أربع  
قواعد : اعتقادية ، وأصولية ، وفروعية ، وتحقيقية ، وكتاب « شرف المهارق ،  
فى اختصار كتاب المشارق » ، « وشدور الذهب ، فى صدور الخطب » ،

(١) ليست فى المطبوعة .

(٢) فى ط « رسم السلوك » .

(٣) فى ط « الواعى » وهو تصحيف .

(٤) فى ط « الآثار » .

« وفائدة الملتقط وعائدة المقتبط »، وكتاب « عودة المحقق »، و تحفة المستحق .  
مولده في حدود تسع وأربعين وثمانمائة ، وتوفي في عام ثمانية وعشرين وسبعائة  
[ رحمه الله تعالى ورضي عنه (١) ] .

### ٧٣ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي

من أهل غرناطة . يعرف بابن القصير .

روى عن أبي بكر بن العربي ، وابن أبي الخصال ، وأبي محمد : عبد الحق  
ابن عطية وكان محدثاً ، قبيهاً ، عاقداً للشروط ، أديباً ، حافظاً .  
توفي قبل الثمانين وخمسمائة (٢) [ رحمه الله تعالى ] .

### ٧٤ - أحمد بن أحمد بن عبد الله بن صدقة السلمي

من أهل إقليم غرناطة ، يكنى أبا جعفر ، روى عن أبي بكر بن العربي .  
وصحبه ، وكان راوية للحديث ، عالماً بالفقه وأصوله .  
توفي في شوال سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

---

(١) راجع ترجمته في الإحاطة ١/٢٩٥ - ٣٠٤ وقد نقل ابن فرحون الترجمة عنها .  
والكتيبة الكامنة ص ٣٤ - ٣٧ والذرة الكامنة ١/١٢١-١٢٢ وغاية النهاية  
١/٤٧ - ٤٨ ، وبنية نوعاً ص ١٣١ ، وشجرة النور الزكية ١/٢١٢ ودرة المجال  
١/٦٠ - ٦١ بتحقيقنا .

(٢) هو من شيوخ أحمد بن يحيى الصبيح ترجم له في البنية ص ١٥٩ - ١٦٠ وقال بدم عينه  
مرسية سنة ٥٧١ وحدث بها ، قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ .

٧٥ — أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي

من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن التصير ، وهو والد  
المتقدم ذكره .

له إجازة من ابن الأصبغ بن سهل . وأبي بكر بن سابق الصقلي ، وأبي علي  
الفسائي ، وأبي محمد بن عتاب .

روى عنه أبو القاسم بن بشكوال ، وجماعة من الكبار ، وكان قتيماً حافظاً  
متقدماً في أهل الشورى واستقضى بوادي آش .

وتوفي بفرناطة سنة إحدى وثلاثين وخمسة [ رحمه الله تعالى ورضى  
عنه (١) ] .

٧٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن رشد

قرطبي والد أبي الوليد الجدي . كان من أهل العلم والجلالة والعدالة . كان  
حيًا سنة اثنين وثمانين وأربعمائة .

٧٧ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو القاسم المرسي

روى عن أبي العباس المنذري وأبي الوليد الباجي ، روى عنه أبو القاسم  
ابن بشكوال<sup>(٢)</sup> وكان قتيماً حافظاً استقضى بشلب وتوفي قاضياً بها سنة

---

(١) ترجم له الضبي في البقية ١٥٩ وقال : قبت فهرسته بخط يدي وقرأتها بحرسية على  
ابنه الفقيه الأدب أبي جعفر حين قدم علينا . وترجم له ابن بشكوال في الصلاة ٨١/١ .  
(٢) وترجم له في الصلاة ٧٧/١ بعنوان : أحمد بن إبراهيم بن محمد ، وذكر أنه من أهل  
مُرْسِيَة ، يعرف بابن أبي ليل .

أربع عشرة وخمسة مائة ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

٧٨ — أحمد بن إبراهيم بن رزقون

إشبيلي ، له مختصر في الفقه ، سماه « النهج السالك في تقريب مذهب مالك »  
يكون في حجم تلقين القاضي أبي محمد عبد الوهاب .

٧٩ — أحمد بن بشير

بالباء الموحدة [ من تحت ] مفتوحة وشين معجمة مكسورة وباء وراء  
الفرناطي ، أبو العباس ، روى عنه أبو الحسن بن الباذش<sup>(١)</sup> ، وأبو القاسم :  
عبد الرحيم بن محمد بن القرم<sup>(٢)</sup> .

وكان من أهل المعرفة بعلم الكلام وله فيه عقيدة جامعة<sup>(٣)</sup> ، ومتقدماً في  
علمي الحساب والفرائض ، وصنف فيهما كتاباً مفيداً استحسنه الناس ، واستعملوه  
[ رحمه الله تعالى (٤) ] .

٨٠ — أحمد بن الحسن بن أبي الأخطل

طليطلي أبو جعفر ، له رحلة حجّ فيها ، وروى بحكمة شرفها الله تعالى عن

---

(١) وسمع منه عقيدته التي ألفها في أصول الدين وكتبها عنه سنة ٤٧٧ هـ ، ذكر ذلك  
في برناجه .

(٢) وحدث عنه بتأليفه في الفرائض .

(٣) في المطبوعة : « جيلة مفيدة » .

(٤) راجع ترجمته في تكملة الصلة ١/٢٣ .

كريمة الروزية<sup>(١)</sup>، وروى عنه، وكان من أهل الحفظ للفقهِ<sup>(٢)</sup>، والذكر  
للمسائل، واستقضى<sup>(٣)</sup>.

٨١ - أحمد بن حسن<sup>(٤)</sup> بن سليمان

بَلَنْسَى روى عن أبي بجر: سفيان بن العاصي الأمدى، وأبي بكر بن العربي  
وأبي الحجاج بن علي القضاعي، وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، بصيراً بعقد  
الشروط، ذاعنابه برواية الحديث، وحفظاً من قرص الشعر، وكتب بخطه  
علماً كثيراً<sup>(٥)</sup>، وكانت فيه لومة<sup>(٦)</sup>.

توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة أو نحوها [رحمه الله تعالى].

٨٢ - أحمد بن الحسين<sup>(٧)</sup> بن عمر الحضرمي ثم المرادي

غرناطي، أبو المجد، من ذرية الإمام أبي بكر المراد الاصولي.  
روى عن أبيه، وأبي عبد الله بن عياض، وغيرهما، وكان فقيهاً، حافظاً  
ذاكراً للنوازل، بصيراً بالفتوى، متقدماً في علم الكلام، وأصول الفقه،

(١) حدث عنها بصحيح البخارى .

(٢) في المطبوعة : « لفظ » .

(٣) راجع ترجمته في تكملة الصلة ٢٢/١ .

(٤) في المطبوعة . « جرير » وهو خطأ ، على ما في التكملة .

(٥) قال ابن الأبار: قرأت بخطه . قال شيخنا أبو علي رضي الله عنه — يعني الصدق — وقد

سالته عن الوجه في سعيد بن المسيب أفتتح الباء هو أم بكسرهما ؟ فذكر : أن أهل  
المدينة يسمونه بفتح الباء ، وأهل الكوفة يكسرونها .

(٦) في المطبوعة « لفة » راجع ترجمته في التكملة ٥٦/١ - ٥٧ .

(٧) في المطبوعة « الحسين » .

سُذِيًّا ، فاضلاً مَنيَنَ الدين ، صَنَاعَ اليدين خيراً ، خطب زماناً بجامع قَصَبَةِ  
غرناطة القديمة ، وكَفَّ بصره في آخر عمره .

مولده بفرناطة سنة خمس وسبعين وخمسة ، وتوفي بها عقب شوال سنة  
إحدى وخمسين وستائة [ رحمه الله تعالى ] .

### ٨٣ — أحمد بن خلف بن وُصُول

تُرْجَالِي بَنَاء [ معلو ] مضمومة وراء ساكنة وجيم وألف ولام .

كان فقيهاً حافظاً مشاوراً ، وله في الأحكام تصنيف جزء حسن  
[ رحمه الله تعالى ] .

### ٨٤ — أحمد بن طاهر بن عيسى بن رُصَيْص

الداني . الشارقي الأصل

روى ببلده عن أبي داود القبري ، وكتب الحديث به ، ودرس الفقه ، ثم  
تجول بالأندلس في لقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، فروى بمرسية عن أبي علي الصّدقي  
وبآرية عن أبي علي الغساني ، وأبي محمد العسال ، وابن الخياط ، وخلاتق .  
ثم رجع إلى بلده ، فأسمع به ، وحدث .

روى عنه أبو العباس بن أبي قرّة ، وأبو الفضل : عياض ، لقيه بسبّعة  
وسمع منه فوائد ، وأبو محمد الأقلديشي ، وأبو علي الرّشاطي ، وأبو الوليد  
[ ابن ] الدبّاغ .

وكان محدثاً ، ضابطاً ، حسن التّفيد ، ذا أصول عتيقة ، وعناية بقاء المشايخ

ورِعاً فاضلاً ، عالماً بالمسائل ، تقلد بدائية ولاية خُطّة الشورى ، وأفتى بها نيماً وعشرين سنة ، وعرضَ عليه قضاؤها فامتنع .

وله على النوطاً تصنيف سماه « الإتياء <sup>(١)</sup> » ضاهى به أطراف الصحيحين ، لأبي مسعود : إبراهيم بن محمد بن عبيد <sup>(٢)</sup> الدمشقي ، وعرضه على شيخه أبو علي الصدقي ، فاستحسنه ، وأمر بيسطه ؛ فزاد فيه ، ووقفت عليه ، وله أيضاً مجموع في رجال مسلم بن الحجاج .

وقال أبو الفضل : عياض : « وكان عِلْمَ الحديث أغلبَ عليه ، ويميل في فقهه إلى الظاهر .

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ، قاله أبو القاسم بن حبيش .

وقد غلط أبو القاسم بن بشكوال في وفاته تابعاً في ذلك أبا الفضل عياضاً إذ جعلها في نحو العشرين وخمسمائة [ رحمة الله تعالى ورضى عنه <sup>(٣)</sup> ] .

(١) في المطبوعة : « الإتياء » وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « بن عبد الله » .

(٣) راجع ترجمته في شجرة الدور الزكية ١/١٣٣ ، والصلة ١/٨٨ ، والتكلمة ١/٤٤ —

٥٦ وفيها يقول ابن الأبار : ذكره ابن بشكوال في ماحقته وزياداته التي ذيل بها كتابه بعد الفراغ منه ، ولم يجوده ، ولا استوفى خبره : وغلط في تاريخ وفاته قطعاً لاخفاء به بحملها في نحو العشرين وخمسمائة . . . وأنا قرأت السماع منه لصحيح مسلم بدائية في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى في سابع جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين بعد عام كامل من تاريخ هذا السماع . . الخ .

وعن ابن الأبار قل ابن فرحون هذه الترجمة مختصراً لها إلا أنه جاء في التكملة باسم : « أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى بن عبادة الأنصاري الخزازي » .

٨٥ — أحمد بن طلحة بن أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر

من بني عطية الخاربي القرناطي أبو جعفر

روى عن أبي بكر : عم أبيه : غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، وابن  
العربي ، وابن عم أبيه : أبي محمد : عبد الحق بن غالب بن عطية ، وابن الباذش ،  
ويونس بن محمد بن مغيث وغيرهم كثيراً<sup>(١)</sup> .

وكان قتيلاً جليلاً استشهد في دخول الممتونيين غرناطة سنة تسع  
وثلاثين وخمسة .

٨٦ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خيرة

بلنسي ، أبو جعفر كان قتيلاً حافظاً ، معلوم الذكاء ، مشهور الفضل  
[ رحمه الله تعالى ] .

٨٧ — أحمد بن عبد الله بن الحسن الأنصاري

أبو بكر المدعو بحميد

وظن بعض الناس أنه اسمه ؛ فذكره في باب الحاء ، وإنما هو شهرة عرف  
بها ، وهو والد الأستاذ أبي محمد بن القرطبي ، وهو مألوف ، وشهر في ماله  
« بالقرطبي » .

روى عن أبي الحسن بن محمد الشارقي ، وأكثر عنه ، وأبي الخطاب :

أحمد بن محمد بن واجب ، وأبي زيد : محمد بن علي بن حميد<sup>(١)</sup> وأبي عبد الله  
ابن علي بن عسكر ، وقرأ علي ابن عسكر جميع كتابه « المشرح الروي ، في منزع  
كتاب المروي » في شوال عام أربع وثلاثين وستائة . وهو في ستة أجزاء ،  
وأجاز له جماعة من مشايخ المغرب والشرق ، منهم : أبو عمرو بن الصلاح ،  
وروي عنه جماعة منهم : أبو إسحاق البلقيني ، وشيخنا أبو جعفر بن الزبير ،  
وغیرها ، كثيراً .

وكان مقرئاً بحوداً ، فقيهاً ، حافظاً ، محدثاً ، ضابطاً ، حسن التقييم  
نحوياً ماهراً أديباً ، كاتباً بارعاً ، شاعراً محسناً ، أتيق الخط ، متين الدين ،  
صادق الورع ، سريع العبارة ، كثير البكاء ، معرضاً عن الدنيا ، وزحرفها ،  
ولا يضحك إلا تبسماً ، إن ندر ذلك منه ، ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار ،  
مقتصداً في مطعمه وملبسه ، معاناً على ذلك ، مؤيداً من الله تعالى ، اتقى آثار  
شيخه أبي محمد بن عطية : حتى بلغ من الورع<sup>(٢)</sup> رتبة لم يراحم عليها .

أقرأ ببلده القرآن ، ودرّس النقه ، وأسمع الحديث ، وأدب بالعربية ، ورحل  
إلى المشرق قاصداً الحج ، ولما وصل إلى مصر عظم فيها صيته ، وشهر فضله  
عند أهلها ، وتمدّر عليه النفوذ إلى الحج ، ومرض بها ، واستزاره سلطان  
مصر يومئذ متبركاً به ، فصدّه عن لقائه ، ولم يزل يلح عليه إلى أن أذن له ،  
وعرض عليه جائزة سنوية ، فامتنع من قبولها ألبتة .

وتوفي ولم يحج ، ودفن بروضة أبي بكر الخرزجي ، وحضر جنازته .

(١) في المطبوعة : « بن علي وحميد » .

(٢) في المطبوعة : « العلم » .

السلطان ، وخلق لا يُحصون كثرة متبركين به وذلك في سنة ثنتين وخمسين  
وسمائه . ومولده سنة سبع وسمائة [ رحمه الله تعالى ]

ومن شعره :

ابخلُ بدينك إن أردتَ سلامةً      وابخلُ بمالك إن أردتَ هلاكاً  
مُخْلِ ومُخْلِ والسلامةُ والرديُّ      ضمناهما : عجبا لذا ، ولذا كذا (١) ؟!

وله :

الأف باب الجود وافرعه مديناً      تجده متى ما جئته غير مُرتج  
وقل : عبءُ سوءِ خوفته ذنوبه      فذِّ إليكم ضارِعاً كفَّ مُرتج  
وسمعه كثير في طريقة الزهد والحكم وما يشبه ذلك ، ولم يكن يسامح  
نفسه في نظم نسيب (٢) .

٨٨ — أحمد بن عبد الله بن خميس الأزدي

بلنسي أبو جعفر .

روى عن صهره أبي الحسن بن هذيل ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي عبد الله  
يوسف بن سعادة ، وكان حافظاً للنقح عارفاً بأصوله نحوياً أديباً مجيداً في  
نظم الكلام ونثره توفي بجزائر بني زغناء (٣) سنة سبع (٤) أو ثمان وأربعين  
وخمسة (٥) .

(١) في المطبوعة : « ضامها » .

(٢) راجع ترجمته في ضية الوعاة ص ١٣٥ .

(٣) في التكملة : « بالجزائر عمل بجانة » .

(٤) في المطبوعة : « تسع » .

(٥) ترجمته في التكملة ٥٨/١ .

٨٩ — أحمد بن عبد الله بن عميرة

روى عن أبي الخطاب ؛ أحمد بن واجب ، وأبي علي الشلوّيين ، وأبي محمد  
ابن سليمان بن حوط الله ، وجماعة كثيرة وروى عنه جماعة .

وكان شديد العناية بشأن الرواية ، ثم تنهن في العلوم ، ونظر في المتعولات  
وأصول الفقه ، ومال إلى الأدب ؛ فبرع فيه ، واستتمضى بأعمال كثيرة ، ولما قدم  
تونس مال إلى صحبة الصالحين ، واه نظم كثير ، فمن ذلك :

بايمونا مودة هي عندي كالمُصْرَاة : بيّهما بالخِداع<sup>(١)</sup>  
فداقضى بردّها تم أقضى معها من ندامتي ألف صاع  
وله :

عندي بلدك بعد أخرى قررت من وُدِّكَ الذخْرَ العدلا دها<sup>(٢)</sup>  
والدهرُ عن حظّي سها أفينبغي من ذِي اليَدَيْنِ سُكُوتُهُ عَن سها  
وله :

فعل امرئ دل على عقله والذرعُ منسوبٌ إلى أصله  
إن الذي يكرُمُ في جنسه هو الذي يكرُمُ في فصله  
والره لا يُشكرُ عن بغيره وإنما يُشكرُ عن عقله<sup>(٣)</sup>

(١) في المطبوعة : « بايمونا مودة » والمصراة هي اداية يصر اللين في ضرعها ويحبس قبيل  
بيّهما إيهاماً لامتدادي أن ضرعها حافل باللين دائماً ، وخداعاً له .

(٢) في ط « عندي يد من بعد أخرى .. » .

(٣) في ط : « عن نفسه .. وإنما يشكر عن فضله » .

والخيرُ والثيرُ لهذا ولذا أهلُ فرَجٍ الخيرُ من أهله (١) .  
لا يتركُ اللازمُ مزومته والشخصُ لا ينفكُ عن ظله  
وكلُّ مقصورٍ على شيمَةٍ لا بدُّ أن تظهرَ في نفسه  
والناسُ أشتاتٌ وفي الطبع ما قد يهبطُ الشكُّ إلى شكله  
ما خطو من بعدو به ساجحٌ كخطو من بعدو على رجله

وله رسائل مشتملة على نظم ونثر كتب بها إلى الملوك والرؤساء ، مشتملة على التزامات أدبية لطيفة ، وله تأليف في كائنة « مَبُورقة » وله ردٌّ على الإمام نجر الدين الرازي في كتابه « المعالم ، في أصول الفقه » وردٌّ على كمال الدين أبي محمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم السماكي في كتابه المسمى « بالثبيان في علم البيان » وسماه بالثنبيات على ما في البيان من التموهيات وغير ذلك من التعاليق والتقاليد وتوفي سنة ثمان وخمسين وسمائه [ رحمه الله تعالى (٢) ] .

٩٠ — أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي

مُرْسِي (٣) ، أبو جعفر ، وأبو العباس ، ثقة على أبيه ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وروى عن أبي الحسن بن مفرج الصقلي وغيره ، وأخذ بمكة المشرفة عن أبي عبد الله : الحسين بن علي الطبري ، ورحل إلى بلده فأسمع بها الحديث ،

(١) في المطبوعة : « أهل يوم الخير ... »

(٢) راجع ترجمته في بنية الوعية من ١٣٧ — ١٣٨ وشجرة النور ١٧٤/١ .

(٣) في ط : « موسى » وهو تصحيف ، فالمراد أنه منسوب إلى رسية ، وهو من أهلها ، وهي إحدى قواعد الاندلس الشهيرة ، بناها عبد الرحمن بن عبد الحكم ، راجع صفة الجزيرة من ١٨١ .

ودرس الفقه ، ورَوَى عنه أبو الخطاب : أحمد بن واجب وأبو ذر : مصعب .  
وكان قتيها ، حافظا للمسائل ، مدرسا مشاوراً بصيراً بالفتوى في النوازل ،  
متقدماً في علم الأحكام والشروط ، مشاركاً في علوم القرآن والآثار ، ذا حظ من  
الأدب ، قديم النجابة ، قرأ على أبيه الموطأ : رواية أبي مصعب ، من حفظه ،  
وهو لم يكمل ثلاث عشرة سنة ، ووُلِّي الأحكام ببلده سنين عديدة ، بعد أن وُلِّي  
قضاء « شاطبة » ثم صُرف محمود السيرة ، معروف النواضع والنزاهة ، ثم قدِّ  
القضاء ببلده ، واستمرت ولايته مشكور الطريقة ، مرضياً [ في (١) ] الأحوال  
إلى أن توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة [ وهو ابن خمس وسبعين (٢) ] وهو  
ابن سفيان في وفاته .

٩١ — أحمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي

مرتب (٣) : أبو عمر .

كان قتيها حافظاً واستقصى فمرف بالعدالة ، وإقامة الحق والجزالة (٤) .

٩٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء (٥)

ابن مهند بن عمير اللخمي

قرطبي جيتاني الأصل قديماً ، وأبو جعفر ، وأبو العباس ، وأبو القاسم ،

والأخيرة قليلة .

(١) ليست في المطبوعة . (٢) راجع ترجمته في تسكلة الصلة ٧٧/١ ، وقد نقل

ابن فرحون عنها ، وله ترجمة مختصرة في بنية المنتسب ص ١٧٧ .

(٣) في المطبوعة « مروى » وهو خطأ ، فهو منسوب إلى البرية .

(٤) ترجم له ابن الأبار في التسكلة ٣٧/١ .

(٥) في التسكلة « بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء .

أَكْثَرَ عَنْ شُرَيْحٍ ، وَتَلَا بِقِرَاءَةِ الْحَرَمَيْنِ عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ  
وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَطْرُوجِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : جَعْفَرِ حَفِيدِ مَكِّي ،  
وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنَاصِفِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ هَلِي الرِّشَاطِيِّ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَطِيَّةِ ،  
وَلَقِيَ بِسَبْتَةَ أَبِي الْفَضْلِ : « عِيَاضًا » .

وَكُلُّهُمْ أَجَازِلُهُ . وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ .

وَتَأَدَّبَ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلِيْمَانَ بْنِ سَمْعُونِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ :  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّمَّانِ (١) وَدَرَسَ عِنْدَهُ كِتَابَ سَيْبَوِيهِ . وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ  
بَشْكَوَالٍ مِنْ شَيْوَيْخِهِ أَيْضًا .

رَوَى عَنْهُ خِلَافٌ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشَّرَّاطِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْقُرْطُبِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَطْرَالِ (٢) ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَزْقُونَ ، وَبَنُو حَوْطِ اللَّهِ : أَبُو سَلِيْمَانَ ، وَأَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ،  
وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّوَيْبِيِّ . وَخِلَافٌ لَا يَحْصُونَ كَثْرَةَ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ عَصْرِهِ .

وَكَانَ مُتَقَرِّبًا مُجَوِّدًا ، مُحَدِّثًا مُكْتَفِرًا ، قَدِيمَ السَّمَاعِ ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ،  
عَالِيَهَا ، ضَابِطًا لِمَا يَحْدِثُ بِهِ ، تَقَّةً فِيمَا يَأْتِرُهُ .

نَشَأَ مُنْقَطِعًا إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَهَيَّئَ أَشَدَّ الْعَنَايَةَ بِلِقَاءِ الشُّيُوخِ ، وَالْأَخْذِ  
عِنْدَهُمْ ، فَكَانَ أَحَدَ مَنْ خُصِّمَتْ بِهِ لِلْأَلْفِ السَّادِسَةِ مِنْ أَفْرَادِ الْعُلَمَاءِ وَأَكْبَرِهِمْ ،  
ذَكَرْنَا لِمَسَائِلِ الْعَقَّةِ ، عَارِفًا بِأَصُولِهِ ، مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ، مَاهِرًا فِي كَثِيرٍ  
مِنْ عُلُومِ الْأَوَائِلِ كَالطَّبِّ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْمُهَنْدِسَةِ ، ثِقَابَ الذَّهْنِ ، مُتَوَقِّفًا

(١) فِي الطَّبَوَيْةِ : « الرَّمَالِ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) فِي م : « قُرْطَالِ »

الذكاء ، متين الدين ، طاهر المرئى ، حافظاً للغات ، بصيراً بالنحو ، ممتازاً<sup>(١)</sup> فيه ، مجتهداً فى أحكام العربية ، منفرداً فيها بآراء ومذاهب شديها عن مألوف أهلها .

وصف فيما كان يمتدده منها كتابه « المشرق » المذكور فى<sup>(٢)</sup> تنزيه القرآن مما لا يلىق بالبيان .

وقد ناقضه فى هذا التأليف أبو الحسن بن محمد بن خروف ، ورد عليه بكتاب سماه : « تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو » .

وذكر أنه لما بلغه مناقضة ابن خروف له قال : نحن لا نبالى بالكباش الفطاحمة وتعارضنا<sup>(٣)</sup> ، أبناء الخرفان ؟

وكان بارعاً فى التصريف من العربية ، كاتباً بايقاً ، شاعراً مجيداً ، منحةقاً فى معقول ومنقول ، غير أنه أصيب بققد أسعته<sup>(٤)</sup> عند استيلاء الروم دمرهم الله على العربية .

وكان كريم الأخلاق ، حسن اللقاء ، جميل المشرة ، لم ينطو قط على إحنة لمسلم ، عنيف اللسان ، صادق اللمجة ، نزيه اللمة ، كامل المروءة ، حسن المشاركة فى العلوم على تقاريعها . ولم يزل مدرّساً للعلوم ، ناشراً مالمديه من المعارف . واستغضى ببجاية ، وقلد برا كس أيضاً قضاء الجماعة ، واستغضى

(١) فى م ، ن : « مختاراً » .

(٢) فى م ، ط : « المذكور وتنزيه . . . » وفى ن فوق المذكور : « كنا » .

(٣) فى ط ن : « وتعاونا » .

(٤) فى م : « سمته » وهو تحريف .

بفاس . ثم دخل إلى الأندلس ، وتفرغ لإفادة العلم صابراً محتسباً ، مُمكنًا طَلابَةَ  
منه إلى أن تُوفى - عفا الله عنه - بإشبيلية سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة .

ومولده بقرطبة سنة إحدى عشرة . وقيل ثلاث عشرة وخمسمائة .  
وهو أصح<sup>(١)</sup> .

٩٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر  
الأنصاري الخزرجي ، أبو العباس

أصله من الشَّفر الأعلى من سَرَقُسطة<sup>(٢)</sup> ثم تحول إلى سَبْتة ، ثم إلى فاس ،  
وأقام بها ، ثم استوطن مَرَّاكش ، بعد رحلته إلى الأندلس .

قرأ بالسبع على أبي العباس بن فيرة<sup>(٣)</sup> بن مفضل اليخضمي ، وقرأ على  
غيره من مشايخ القراء .

روى عن أبي إسحاق بن أبي الفضل [ اليخضمي ] بن صواب ،  
وأبي بحر : سُفيان بن العاصي ، وأبي بكر : غالب بن عطية ، وابن أغلب ،  
وأكثر عنه ، وابن العربي ، ويعني بن عبد الله التَّجِيبِي ، وأبي جعفر  
ابن الباذش ، وتولج معه<sup>(٤)</sup> ، وأبي عبد الله بن أحمد بن وضاح ،

(١) راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ١٣٩ ، ونسكفة الصلاة ١/٨٩ ، وغاية النهاية ١/٦٧ ،  
وشجرة النور ١/١٦٩ .

(٢) إحدى قواعد الأندلس القديمة ، وعرفت بالندبة البيضاء : لأن أسوارها القديمة من  
حجر الرخام الأبيض ، وبعد الفتح الإسلامي بنى مسجدها عبد الله بن حش الصنعاني ،  
وتشهر بحسن موقفها ووفرة ثمارها ، أخذت من يد الصائين سنة ٥١٢ بعد حصار دام  
تسعة أشهر . راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ٩٦/٩٨ .

(٣) في المطبوعة : « قبرة » وهو ضعيف .

(٤) في « وتولج معه » .

وأبى عمْر<sup>(١)</sup> الزبيدي ، وأبى الفضل : عياض ، ولازمه ، وأبى القاسم : خلف  
ابن بشكّوَال ، وأبى علي : سبّط أبي عمر بن عبد البر ، وعبد الحق بن عطية  
بغزناطة . وشيوخه كثيرون .

روى عنه ابنه : أبو عبد الله ، وأبو محمد بن محمد بن علي بن وهب القضاعي ،  
وغيرهما .

وكان محدثاً مكثرًا ثقةً ، ضابطاً مقرئاً مجوداً ، حافظاً للفقهِ ذاكراً لمسائله ،  
هارفاً بأصوله ، متقدماً في علم الكلام ، عاقداً للشروط ، بصيراً بمللها ، حاذقاً  
بالأحكام ، كاتباً بليغاً ، شاعراً مُحسِنًا ، أتقَ أهلَ عصره خطأً . وكتب من  
دواوين العلم ، ودقائره ما لا يُحصى كثرةً ، واشتدَّ كلفه بالعلم ، وحرصه عليه ،  
وتواضع في التماسه شفقا به ، فأخذَه عن الكبير والصغير ، والنظير ، واستكثر  
من ذلك حتى اتسعت روايته ، وجلت معارفه .

واستقصى بغزناطة ، فحَمَدت سيرته ، وشكّر عدله ، وشهرت نزاهته .

وفي رحلته إلى « مراكش » عرفه أحدُ سَرَاة « لَمْتُونَة » وكان  
اللمتوني حينئذٍ عامل « دُكَّالَة »<sup>(٢)</sup> ، فرغب منه أن ينقطع إلى صُحْبته ،  
ويخرج معه إلى عماله ذلك العام ، وضمن له أن يعطيه ألفَ دينار ذهباً مُرابطيةً ،  
فامتنع من ذلك ، وقال : « والله لو أعطيتني ملءَ الأرض على أن أخرج عن

(١) في م : « وابن »

(٢) الدكالة بوزن رمانة : بلدة بالمغرب للبربر .

طريقي ، وأفارق دَيْدَنِي<sup>(١)</sup> من خدمة أهل العلم ، ومُداخلة النعماء ، والآنحراط  
في سِلْكِهِمْ - مارضيت .

فموجب اللامتُونِي من علو هِمَّتِهِ ، ورَغْب في صُحْبَتِهِ على ما أَرَادَهُ .

وتولّى أحكام مرا كَش ، والصلاة بِسُجُودِهَا مَدَّة ، ثم أحكام بِلَفْسِيَّة ،  
فكان بها قاضياً . ولما صار الأمر إلى أبي يعقوب : عبد المؤمن ألزَمَهُ خِدْمَةَ  
الخرزانه العاليه ، وكانت عندهم من الخَطَطِ الجليله ، التي لا يَمِينُ لها إلا عَائِيَّة  
أهل العلم ، وأكابرهم .

وكانت مواهب عبد المؤمن له جزيلة ، وأعطياته مترادفة ، وصلاته  
مُتَوَالِيَةً ، وربما وصله في المرة الواحدة بخمسمائة دينار ، فلا بيت<sup>(٢)</sup> عنده منها  
شئ ، ولا يَقْتَنِي منها درهما - بل يصرفه في المحاويج : من معارفه وأهله  
والضُمَمَاء والمساكين من غيرهم ، ما اكتسب شيئاً قط من عَرْضِ الدنياه ،  
ولا وضع مدرّة على أخرى ، مَقْتَنِمًا باليسير ، راضياً بالذون من العيش ، مع  
الهمّة العاليه ، والنفس الأبيّة .

على هذا قطع عمره إلى أن فارق الدنيا ، ولم تكن همته مصروفة إلا إلى  
العلم وأسبابه ؛ فافتق من الكتب جملة وافرة ، سوى مانسوخ بخطه الراحل .

وامتحن فيها مراتٍ بَصُرُوبٍ من الجوائح<sup>(٣)</sup> كالنرق ، والنهب بقرناطة  
في الفتنة السكائنة بها ، وكذلك نهبت كتبه بمراكش حين دخلها عبد المؤمن ،  
وكان معه عند توجّهه إلى مراكش خمسة أحمال كتب ، وجمع منها بمراكش

(١) في الطبوعة « ديني »

(٢) في الطبوعة « يثبت »

(٣) في الطبوعة « الجوائح » وهو تصحيف .

شينا عظيما . وله تصانيف مفيدة تدل على إدراكه ، وجودة تحصيله ، وإشرافه  
على فنون من المعارف ، كشرحه الشهاب ؛ فإنه أبدع فيه ما شاء .  
ومن شعره قوله :

إلهى لك الأملك العظيم حقيقةً      وما لأورى - مهما نمت - فقيرُ  
تجافى بنو الدنيا مكاني فسرني      وما قدرُ مخلوق جداه حبيرُ  
وقالوا : فقيرٌ وهو عندي جلاله      نعم صدقوا ؛ إني إليك فقيرُ  
وقوله :

أرض العدو بظاهرٍ متصنعٍ      إن كنت مضطراً إلى استرضائه  
كم من فتى ألقى بغير باسم      وجواحي تنقذ من بفضائه

وشعره كثير ، وكله سأس النقادة [ دال ] على جودة الطبع (١) .

ولد بالمرية في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وتوفي بمراكش في سنة  
تسع وستين وخمسمائة . ولم يخلف رحمه الله لاديناراً ولا درهماً ، ولا عبداً ولا أمةً  
ولا تاراً ولا ثياباً إلا أشياء لا قدر لقيمتها ؛ لما كان عليه من المواساة والصدقة  
والإيثار . رحمة الله تعالى (٢) .

٩٤ — أحمد بن عبد الرحمن أبو العباس ابن الشيخ

روى عن أبي القاسم : عبد الرحمن بن محمد بن حبيش . وكان فقيهاً ذا كرام  
بصيراً بنوازل الأحكام ، واستقضى [ رحمه الله تعالى ]

(١) في المطبوعة « سأس النقادة على جودة الطبع »

(٢) راجع ترجمته في الإحاطة ١/١٨٩ - ١٩٥ ، وتكملة الصلة ١/٢٦ - ٧٧ .

## أحمد بن عبد الرحيم القرطبي

كان حاسباً<sup>(١)</sup> فرضياً ، ماهراً في اللغتين<sup>(٢)</sup> وصنف فيهما ، وله رحلة إلى المشرق رحمه الله تعالى .

## أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة

بفتح العين المهملة<sup>(٣)</sup> ، وكسر الباء بواحدة بعدها ياء . الأنصاري الخزرجي

ينتسب إلى سعد بن حُباد : صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
قرطبي سكن « غرناطة » مدة « وبجاية » أخرى ، ثم استوطن مدينة « فاس » أبو جعفر .

روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي ، وأبي عبد الله جعفر : حفيد مكي ، وأبي مسعود<sup>(٤)</sup> بن أبي الخصال ، وأبي القاسم وَرْد ، وغيرهم .

روى عنه أبو الحسن بن هتيق ، وأبوسليمان ، وأبو محمد ابننا<sup>(٥)</sup> حَوْط الله .  
وله تصانيف مفيدة : ككتابه « آفاق الشُّموس » في الأفضية النبوية ، ومختصره « إشراق الشموس » وذكر أنه سماه « آفاق الشموس ، وأغلاق النفوس » وله : « نفس الصبح في غريب القرآن ، وناسخه ومنسوخه » ،

(١) في المطبوعة : « حيسوبيا » .

(٢) في المطبوعة « الفنيا »

(٣) في ن : « الفقل » .

(٤) في ط ن : « وابن مسعود » .

(٥) في ط « أبناء »

و «حسن المرتفق» ، في بيان ما عليه المتفق ، فيما بعد الفجر وقبل الشفق » ،  
و «قصد السبيل» ، في معرفة آيات الرسول صلى الله عليه وسلم » ، و «مقام  
الدرك» ، في إغمام المشرك » ، و «مقام همامات الصُّلْبَان ومراتع رياض  
الإيمان» <sup>(١)</sup> يرد به على بعض التفسيرين بَطْلِيَّةً ، وكان ذلك <sup>(٢)</sup> من أحفل  
ما ألف في معناه . إلى غير ذلك من الأجوبة عن المسائل التي كانت ترد عليه .  
وكان أبو القاسم بن بقي يكثر الثناء عليه ، ويقول بفضله .

ولما قدم مدينة فاس ألزم إسماع الحديث ، والتكلم على معانيه بجامع  
القرَّوين ، واستمر على ذلك صابراً محتسباً ، ونفع الله به خلقاً كثيراً .  
وامتحن بالأسر سنة أربعين وخمسة ، ثم خلَّصه الله عز وجل .  
وتوفي بفاس في سنة اثنتين وثمانين وخمسة .  
ومولده سنة تسع عشرة وخمسة <sup>(٣)</sup> .

٩٧ — أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، أبو العباس بن الأصغر

سمع من أبي الحسن بن محمد بن هُدَيل ، وأبي علي الصدفي رحمهما الله .  
وكان من أهل الذكاء والفهم ، موصوفاً بالتيقظ والدِّهَاء ، وقُدُم للشورى  
بمَرْسِيَّة ، وولَّى القضاء بشاطِبة ، وأضيف إليه قضاء «أوربولة» ودرس الفقه  
على الطريقة القرطبية .

(١) في المطبعة ، ن . وفامع . . . ورواقع . . . والتصويب من التكملة .

(٢) في ن : « وكل ذلك » .

(٣) راجع ترجمته في تكملة الصلاة ٨٥/١ .

وكان قتيها حافظاً للمسائل ، دَرَبًا بالفتوى في النوازل .  
وتوفى في محرم سنة أربع وستين وخمسة (١) .

أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك  
أبو العباس بن أبي جمره

روى عن أبيه ، وتفقه به ، وبأبي الوليد الباجي ، وبأبي الوليد هشام (٢)  
ابن أحمد بن وضاح ، وسمع من لفظ أبي الحسن بن خلف بن بطال شَرَحَهُ  
صحيح البخاري . وأجاز له أبو العباس بن عمر المُذَرِّي ، وأبو عمر : يوسف  
ابن عبد الله بن عبد البر ، ولقيه ، وأبو محمد بن حزم الظاهري .

روى عنه ابن الدبَّاع وغيره .

وكان من بيت علم وأصالة ، وحَسَب وجلالة ، وكان محدثاً رواية فقيهاً ،  
حافظاً ، مشاوراً ، ماهراً في علم العربية ، ذا كرامٍ للآداب ، حاشداً للغات ، مشرفاً  
على علم التواريخ ، متقدماً في ذلك كله .

وتوفى رحمه الله في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة (٣) .

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح

بلنسي مروى (٤) الأصل ، أبو جعفر ، وأبو العباس الذهبي .

(١) ترجمته في التكملة ٧٢/١ .

(٢) في م : « وبأبي هشام بن أحمد »

(٣) ترجمته في التكملة ٤٦/١ .

(٤) يريد من المربة .

تلا بالسبع على أبي (١) عبد الله بن جعفر بن حميد . وروى عن أبي جعفر ابن مضاء (٢) ، وأبي القاسم بن حيش ، وأجاز له أبو الطاهر : بن عوف .

وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة ، ماهرًا في العربية ، وافر الخط من الأدب ، متحققًا بأصول الفقه ، ثاقب الذهن ، متوقد الخاطر ، غواصًا على دقائق المعاني ، بارع الاستنباط .

وقدمه المنصور للشورى والفتوى في القضايا الشرعية .

وكانت الفتاوى (٣) في نوازل الأحكام تصدر عنه ، فتبليغ القاضي الحافظ أبا العباس بن جوهر الحصار ؛ فينسب كل فتوى إلى قائمها من أهل المذهب ، وكثر ذلك منها فأنهى ذلك إلى أبي جعفر فقال : « ما أعلم من قال بتلك الأقوال التي أفتى بها ، ولكني أراعي أصول المذهب فأفتي بما تقتضيه ، وتدل عليه .

وكان يُقضى العجب من حذق أبي جعفر ، وإدراكه ، وجودة استنباطه ، ومن حفظ أبي العباس ، وإشرافه على أقوال الفقهاء ، وحضور ذكره إياها ، وكان العجب من أبي جعفر أكثر ، وقد فُيد عنه من أجوبته على المسائل الفقهية وغيرها الكثير الحسن البديع .

وتوفي بتلسان سنة إحدى وستائة (٤) .

(١) في الطبوعة : « ابن عبد الله » وهو خطأ على ما في التكملة .

(٢) في الطبوعة : « ابن مضاء » وهو تحريف .

(٣) في الطبوعة : « الفتوى »

(٤) له تصنيف عديدة ، منها : « الاعلام بفوائد مسلم المهدي الامام » و « حسن الصبارة

في فضل الخلافة والامارة »

راجع ترجمته في تكملة الصلة ٩٧٢ ، وبغية الواعظ ١٤٤

١٠٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن رزقون

بالراء المهجلة ، والزاي المعجمة ، بمدها ، أبو العباس : الداخل إلى الأندلس  
من ناحية القيروان<sup>(١)</sup> .

كان مقرئاً معبراً محدثاً فقيهاً مشاوراً نحوياً عديداً .  
استقصى ، فحمت سيرته ، واشتدت وطأته على أهل الفساد والدعارة ،  
ثم صرف إلى القضاء ، ولازم إسماعيل الحديث والإقراء .  
توفي بالجزيرة الخضراء سنة خمس وأربعين وخمسة<sup>(٢)</sup> .

١٠١ - أحمد بن علي بن محمد بن هارون الساماني<sup>(٣)</sup>

مُترجماً إلى الأصل ، أبو العباس ، من بيت هارون بن ميسرة .  
كان أحد شيوخ أهل العلم ، عُني طويلاً برواية الحديث ، ولقاء سمعته ،

---

(١) وقد ترجم له ابن الأبار في التكملة ١/٥٤ - ٥٥ باسم أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى  
ابن أفلح بن رزقون بن سحنون بن مسلمة القيسي . وذكر أن مسلمة - جده - هو  
الداخل إلى الأندلس .

وأنه أخذ القراءات عن أبي الحسين بن البياز وغيره ، والحديث بقرطبة من أبي علي  
الضفاني وغيره ، وبمقالة من أبي اللطف الشعبي ، وأبي عبد الله بن خليفة ، وتلقاه بهما ،  
وأخذ عن أبي الحسن العيسبي بعض القراءات ، وسمع منه الشهاب للقاضي ، والناسخ  
والمسوخ لهبة الله .

(٢) هذا قول جابر بن أحمد القرشي في مشيخة ابن خبير من تأليفه ، وقال : توفي عن سن  
عالية ، وذكر بعضهم أنه توفي في ذي القعدة سنة ٥٤٢ . راجع التكملة في الموضوع  
المذكور ؛ وانظر ترجمته أيضاً في بقية الوعاة ص ١٤٧ ، وغاية النهاية ١/٨٣ .

(٣) في المطبوعة : ه الساماني .

وَكثُرَ تَهَمُّهُ<sup>(١)</sup> بتقيد العلم ، وتخليد التواريخ ، وله تعاليق وفوائد شهدت بطول إكبابه على خدمة العلم .

وكان مع ذلك فقيهاً ، حافظاً ، عاقداً للشروط ، بصيراً بها ، مميّزاً في المعرفة بعلمها ، والضبط لأحكامها ، وكان أكبر العاقدين للشروط بمراكش مُكْتَبَرًا عند الخاصة والعامة ، معروف القدر والجلالة عند القضاة والرؤساء ، مستمرّاً على ذلك إلى أن تُوفّي بها سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وقد ناهزَ الثمانين [ رحمه الله تعالى ] .

١٠٢ — أحمد بن عمر بن خلف أبو جعفر بن قبال

وكان له عناية برواية الحديث ، ولقاء رجاله . وكان فقيهاً مشأوراً ، تدورُ عليه فُتْيَا بلده ، ودرس الفقه ، وأسمع الحديث زماناً طويلاً .

توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة [ رحمه الله تعالى ورضى الله عنه ]<sup>(٢)</sup>

١٠٣ — أحمد بن الليث الأنسري

بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء مهملة .

قرطبي ، أبو عمر ، أخذ عن ابن المُكْوِي ، واختصَّ به ، ولازمه طويلاً ،

(١) تهم الشيء : طلبه . وفي ط : « وكثرة همه » .

(٢) له ترجمة في بنية اللاتين ص ١٨٤ ، ونسكحة الصلة ٣٥/١ وفيها أيضاً : أنه ولي الصلاة ببلده ، وحدث عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وأبو خالد بن رفاعة ، وناظرنا عنده ، وأبو جعفر بن الباذش ، وأبو القاسم بن بشكوال — وأغفلنا — [ من الصلة ] وفي المطبوعة : ابن قبال ، وفي النسكحة : « ابن قبيل » وما ذكرناه عن ط واقفنا فيه البقية .

وكان حافظاً للفقہ ، متقدماً في المعرفة به [رحمه الله تعالى] (١).

١٠٤ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
ابن أحمد بن رشد

قُرْطُبِي ، أبو القاسم ، رَوَى عن أبيه : أبي الوليد الحفيد ، وأبي القاسم  
ابن بشكّوَال .

رَوَى عنه أبو القاسم بن الطَّيْلَسَان .  
وكان من بيت علم وجلالةٍ ونباهةٍ وحسبٍ في بلده ، فقيهاً ، حافظاً بصيراً  
بالأحكام ، بَيِّظاً ، ذكياً الذهن ، سرى الهمة ، كريم الطابع ، حَسَنَ الخلق :  
وَأَمَلَى القضاء فُحِمِدَتْ سيرته .

توفي سنة ثنتين وعشرين وستائة [رحمه الله تعالى] (٢).

١٠٥ — أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي

إشبيلي أصله من حُوف مصر .

روى قراءة عن أبي بكر بن العربي ، ولم يُجْزِله ، وأجاز له أبو محمد بن  
عتاب من الأندلس ، ومن أهل المشرق : أبو الطاهر السَّافِي ، وقاضي الحرمين  
أبو المظفر : محمد بن علي بن الحسين الطبرسي .

روى عنه أبو سليمان ، وأبو محمد : ابنا حَوْطِ الله ، وغيرهما كثيراً .

(١) ترجم له في التكملة ١٩/١ وذكر أنه منسوب إلى قرية « أنسر » وأصله من البربر  
(٢) ترجمته في التكملة ١١٣/١ .

وكان من بيت علم وعدالة، فقيهاً حافظاً، حاضرَ الذِّكْرِ للمَسَائِلِ، بصيراً بمقَدِّ الشُّرُوطِ، فَرَضِيَا مَاهِرَا، وله في الفرائض تصانيف: «كبير» و«متوسط» و«مختصر» وكل ذلك مما بلغ في إجادته الغاية: تحصيلاً<sup>(١)</sup> لملمها وتقريباً لأغراضها، وضبطاً لأصولها، وتيسيراً على مُلْتَمِسِهَا.

واستُقْضِيَ بِإِسْبِيلِيَّةٍ مَرَّتَيْنِ، فَشَكَرَتْ سِيرَتَهُ فِي أَحْكَامِهِ، وَسَلَّكَ سَبِيلَ النِّزَاهَةِ وَالْعَدْلِ وَالْجُرْأَةِ، وَاشْتَدَّ بِأَسْهُ عَلَى أَهْلِ الشَّرِّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَعِيشُ أَيَّامَ قَضَائِهِ مِنْ صَيْدِ السَّمَكِ مَرَّةً فِي الْأَسْبُوعِ يَبِيعُهُ وَيَقْتَاتُ بِثَمَنِهِ حَتَّى خَاصَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ.

توفي في شعبان من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة [رحمه الله تعالى] <sup>(٢)</sup>.

١٠٦ - أحمد بن محمد بن سماعة الأنصاري أبو جعفر القيحاوي  
تحوَّلَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ طَالِبًا لِلْعِلْمِ فَحَصَلَ . وَرُوِيَ عَنْهُ . وَكَانَ مَقْرَنًا  
مَجُودًا فَقِيهًا حَافِظًا، أَقْرَأَ بَغْرَ نَاطَةِ دِهْرًا، وَاسْتُقْضِيَ بِبَيْضِ جِهَاتِهَا .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ عَشْرِ وَسْمِائَةِ، وَدُفِنَ بَغْرَ نَاطَةِ [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى] .

١٠٧ - أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري

إِسْبِيلِي بَطْلِيوسِي الْأَصْلِ، أَبُو الْقَاسِمِ

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: شَرِيحَ<sup>(٣)</sup> وَكَانَ عَاقِدًا لِلشُّرُوطِ، مُتَقَدِّمًا فِي الْبَصْرِ،  
مُبْتَزًّا فِي الْعَدَالَةِ، وَصَنَّفَ فِي الْوَنَائِقِ مُصَنَّفًا نَافِعًا مَجْرَدًا مِنَ الْفَقْهِ، وَهُوَ

(١) في ط «تحصينا»

(٢) ترجمته في النكلمة ٨٧/١ وشجرة النور الزكية ١٠٥٩/١.

(٣) في المطبوعة «أبي الحسن بن سريج»

مشهورٌ مُتَدَاوِلٌ بين الناس استجابةً له .

وكان حياً سنة سبع وستين وخمسمائة [ رحمه الله تعالى ]

١٠٨ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خليل بن ماسويه

ابن حمد بن الأنصاري بن الحداد<sup>(١)</sup>

أصله من ناحية بَلَنْسِيَّة .

له رحلة إلى المشرق سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة ، أدّى فيها فريضة الحج ، وتجوّل في بلاد المشرق الأقصى طالباً للعلم « بالموصل » و « بغداد » و « واسط » وبلاد فارس و « خراسان » وعاد إلى مصر سنة سبع وستين ، وقفل إلى بلده<sup>(١)</sup> ، ولقى القاضي أبا الأصمغ : عيسى بن سهل « بطنجة » وناظره في مسائل من العلم عويصة ، دلت على تبحره في العلم ، واتساع باعه فيه ، وأدته إلى وضع رسالة سماها : « رسالة الامتحان ابن برز في علم الشريعة والقرآن » خاطب بها أبا الأصمغ المذكور ، وسأله الجواب عن تلك المسائل التي وقعت بينهما للمناظرة فيها<sup>(٢)</sup> .

(١) في الطبوعة بن قاسوية بن حمد بن الأنصاري ، وفيها تصحيفات واضحة .

(٢) وأقام به إلى أن تغلب الروم على طليطلة سنة ٤٧٨ ، فخرج إلى دانية ، وطلب الجهاد مع الأمير : يوسف بن تاشفين ، فبلغ سبتة وهو قد فصل إلى بطليوس فأيس من لحاقه ، وعدل إلى طنجة حيث كان لقاءه بأبي الأصمغ .

(٣) ترجم له ابن الأبار في التكملة ٢٣/١ ولم يذكر سنة وفاته ، وابن مخلوف في شجرة النواذر ١٢٢/١ وقال : لم أظ على سنة وفاته .

١٠٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري

أبو العباس الشارقي

من ناحية بَلَنْسِيَّة . له رحلة رَوَى فيها بِمَكَّة عن « كريمة المروزية »<sup>(١)</sup> و« حجاج »، و« سمع الحديث »، ودخل « العرق » و« بلاد فارس » و« الأهواز » و« مصر » ثم رجع إلى المغرب وسكن « سبتة » و« مدينة فاس » وغيرها . وكان فقيهاً<sup>(٢)</sup> فاضلاً واعظاً ، كثير الذكر ، والعمل ، والبكاء . وألف كتاباً مختصراً نبيلاً مفيداً في أحكام الصلاة . وتوفي قريباً من سنة خمس مائة<sup>(٣)</sup> .

١١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري

بفتح الجيم ، بَلَنْسِي ، أبو العباس بن ثُمارة .

روى عن أبي علي الصّدفي وابن سعدون ، وأبي الوليد : هشام بن أحمد الوشّعي<sup>(٤)</sup> وغيرهم . وله رحلة حج فيها وعاد إلى بلده . وكان فقيهاً حافظاً ، وصنف في الفقه مختصراً مقررًا . وكان حياً سنة ثلاث وخمسة مائة .

(١) وسمع منها كتاب « البخاري » في رحلته التي حج فيها .

(٢) ألف كتاباً صغيراً في أحكام الصلاة وقف عليه ابن الأبار .

(٣) راجع ترجمته في الصلاة ٧٥/٢ والثـكلة ٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعه : « الوشّعي » .

١١١— أحمد بن محمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمره

أبو القاسم النجيب

روى عن قريبه<sup>(١)</sup> القاضي أبي بكر بن أحمد بن أبي بجره ، وهو الذي كان يدعوه بالنجيب ، فتاب عليه ، وعن أبي القاسم : [ عبد الرحمن ] بن حبش وغيرها .

وكان مشاركا في الفقه وأصوله وعلم الكلام . واستعضى في جهات عديدة<sup>(٢)</sup> . وتوفي قاضيا سنة عشر وستائة<sup>(٣)</sup> .

١١٢— أحمد بن محمد بن عبد الملك الثعلبي أبو العباس

روى عن أبي الحسن : شريع ، وكان من جلة الفقهاء حافظا مشاورا .

١١٣— أحمد بن محمد بن علي [ بن محمد ] بن مسعدة

العامري ، غرناطي ، أبو جعفر

كان من جلة الفقهاء ، ونباه النبلاء ، بارع الأدب ، بارعا في العربية ، كاتباً مجيداً ، مطبوعاً ، مشهور الإحسان ، وله رواية في الحديث ، وله منظوم ومشور .

توفي سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة بمدينة فاس .

(١) في المطبوعة : « قرينه » وهو تصحيف .

(٢) قال ابن الأبار : ولي القضاء بغير جهة من جهات مرسية ، ثم ولي قضاء دانية مرتين .

(٣) ط ، ن : « سنة ثلاث عشرة » وهو خطأ على ما قاله ابن الأبار ؛ فقد ذكر وفاته سنة عشرة وستائة وقال : أفادنيه ابن سالم وكتبه لي بخطه .

راجع التكملة ١/١٠٥ .

١١٤ — أحمد بن محمد بن علي الأنصاري جيانى

أبو جعفر الملبوط<sup>(١)</sup>

روى وأسمع، وروى عنه، وكان سريعاً فاضلاً، وأقر العقل، متين الدين،  
مقرئاً مجوداً محدثاً<sup>(٢)</sup> فقيهاً، نحوياً ماهراً، وله شرح حسن على الموطأ.  
وتوفى بالاسكندرية قاصداً الحج سنة سبع وعشرين وستائة<sup>(٣)</sup>.

١١٥ — أحمد بن أبي الحسن محمد بن صهر

بن واجب أبو الخطاب<sup>(٤)</sup>

كان رحمه الله تعالى من أعظم الناس عناية بالرواية، ولقاء الشيوخ، وأجاز له  
ابن العربي، والسلفي، وابن بشكوال<sup>(٥)</sup>، وابن سميد بن رزقون، وابن  
عبد الرحيم بن الفرس، وابن يوسف<sup>(٦)</sup> بن سعادة، وابن حبيش<sup>(٧)</sup> وخلاتق،  
وروى عنه.

وكان فاضلاً، كامل الاشتغال<sup>(٨)</sup> بعلم الحديث، حافظاً، له متع

(١) في المطبوعة: « الملبوط » وما أتيتاه عن طوائف لما في بنية الوعاة .

(٢) ليست في المطبوعة .

(٣) درجى العربية والأدب - بلده - مدة ، وأقرأ القرآن ، إلى جانب إسماعه الحديث .

راجع ترجمته في بنية الوعاة ص ١٦٢ .

(٤) وصفه ابن الأبار بحامل رواية الرواية بشرق الأندلس ، وآخر المحدثين السنديين .

(٥) رحل ابن واجب إلى غرب الأندلس مرارا : أولها سنة أربع وستين وخمسة ،  
فسمع بقرطبة من أبي القاسم بن بشكوال ، وأكثر عنه في رحلته هذه وبعدها ، وانقصر  
عنه ذرى الرواة من أهلها .

(٦) في م : « وأبو عبد الرحيم » . وأبو يوسف « .

(٧) كان ابن حبيش مجلداً وبقية من الأخذ عنه ، لساوانه إياه ببعض شيوخه .

(٨) في م : « الاستقلال » .

الرواية<sup>(١)</sup> حريصا على الإفادة والاستفادة ، وافر الحظ من علم العربية والأدب والتاريخ ، والنسب ، مع الدين المتين ، وكان شهير البيت ، رفيع القدر ، واستقصى « بشاطبة » و « بلنسية »<sup>(٢)</sup> فعملت فيهما سيرته وعرف بالعدالة ، وإقامة الحق ، والصدق ، به وردع المفسدين ، وإعلاء المظلوم على الظالم<sup>(٣)</sup> .

(١) سمع جده أبا حفص ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراءات ، وذكر ابن الأبار من سمع منهم بمرسية وإهديلية وغيرها ، ومن أجازته بالأندلس ومن كتب إليه من أهل المشرق كآبي الطاهر السلي ثم قال :  
وكان على انتقائه من يأخذ عنه يتتق ما يسمع منه ، وسأوى شيوخه العنية في درجة الرواية يابن قزمان ، فصار لا يعدل به أحد من أهل وقته : عدالة وجلالة وسعة أصمعة ، وهلو إسناد ؛ وصحة قول وضبط . . . الخ .

(٢) شاطبة :

وبلنسية : مدينة سهلية تقع شرق الأندلس ، كان الروم قد تغلبوا عليها قديما ، ثم أحرقوها عند خروجهم منها سنة ٤٩٥ فقال أبو إسحاق : إبراهيم بن أبي الفتح ابن خفاجة :

عانت بساحتك الظبي ياداز      ومحا محاسنك البلى والنار  
فاذا تردد في جنابك ناظر      طال اعتبار فيك واستعيار  
أرض تقاذفت النوى بقطينها      وتمغضت بخرابها الأقدار  
فجملت أنشد خير سادة أهلها      لا أنتأت ولا للديار ديار ١٢

راجع صفه الجزيرة ص ٤٧ - ٥٥ .

(٣) ولم يكن ليستغل نفوذه ، فيوم أن صرف من القضاء كان أشد حاجة منه يوم أن ولي .

ولئن اتسعت روايته ، وتتابعت رحلاته ، وتنوعت الفنون التي تنوعها فلم يكن شأنه ولا الغالب عليه سوى الحديث : إليه جنح ومال ، وقد دعاه ذلك إلى اقتناء ذخائر التراث ، ونقائس الأصول ، وربما سافر لتحصيلها ، وكانت هي جل ماورث عنه .

قال الأبار .

سمع منه الناس قديما وحديثا ، وانتفعوا بلفقائه ، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا . . . وكان يرتاح إلى الآداب ، وكتب كثيرا منها بخطه ، اختصر تاليف ابن بشكوال في الغوامض والمبهات ، ورتبه ترتيبا مقيدا ، واختصر كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل لأبي الخطيب . . . واستلحق على أبي عبيد الله المرزباني في معجم الصغراء - له - ما يدل على طاقته وإحاطته .

توفي سنة أربع عشرة وثمانئة .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة<sup>(١)</sup> .

١١٦ — أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن واجب

ابن عم<sup>(٢)</sup> المتقدم أبو الخطاب المذكور

قيسي بكندي ، أبو الحسن ، وأبو علي .

روى عن ابن عمه أبي الخطاب المذكور ، وعن قريبه أبي عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز بن واجب ، وأجاز له أبو الطاهر السلفي ، وخلاتق ، وأسمع وروى عنه ، وكان فقيهاً جليلاً خطيباً ، عاقداً للشروط ، كثير الاعتناء بالحديث وروايته ، بصيراً به ، ثقةً فيما ينقل ، واستقصى<sup>(٣)</sup> وشهر بالمدالة توفي سنة سبع وثلاثين وثمانئة<sup>(٤)</sup> .

١١٧ — أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس

ابن الجروي<sup>(٥)</sup> الأنصاري وإدآشي

روى عن أبي بحر : سعيان بن العاصي ، وأبي بكر : غالب<sup>(٦)</sup> بن عطية ،

(١) في التكملة : « سنة سبع وثلاثين » وهذا هو الصواب ، فقد قال ابن الأبار : توفي سنة أربع عشرة وثمانئة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .  
راجع ترجمته في تكملة الصلاة ١٠٦/١ — ١٠٨ وقد أفاض ابن الأبار في ترجمته ، وغاية النهاية ١٢٦/١ ، وشجرة النور ١٧٤/٢ ، وشذرات الذهب ٥٧/٥ .

(٢) في المطبوعة : « بن عمر » وهو تصحيف .

(٣) بلده كما خطب بجمامه مدة ، وكان يصلي التراويح بالولاء . وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وأبرعهم خطاً ، مع نباهة البيت ، وزجاجة العقل ، له حظ من الأدب ، سمع منه جل ما كان عنده .

(٤) راجع ترجمته في التكملة ١٢٢/١

(٥) م : « بن غالب »

(٥) في ن : « الجروي » .

وأبي الحسن ز شريح ، وأبي علي الصدقي ، وابن خيرة<sup>(١)</sup> ، وعبد الحق بن غالب بن عطية ، وأبي الوليد : محمد بن أحمد بن رشد ، وأجازة<sup>(٢)</sup> للزازري .  
روى عنه أبر الخطاب بن واحب ، وعبد النعم بن الفرس ، وجماعة أجلاء فضلاء .

وكان فقيهاً عالماً ، عارفاً بأصول الفقه ، وعلم الكلام ، مُقرئاً مجوداً حسنَ القيام على تفسير القرآن ، محدثاً ، رواية مكثرأ ، حسن المشاركة في كثير من فنون العلم ، بقلب عليه حفظُ اللغة الأدب<sup>(٣)</sup> مقدماً في كل ما يَنْتَجِلُ ، موفور<sup>(٤)</sup> الحظ من علم العربية ، يقرض يسيراً من الشعر ، واستفضى ببلده فشكر .

توفي سنة ثنتين وستين وخمسمائة<sup>(٥)</sup> .

١١٨ — أحمد بن محمد بن أبي القاسم : محمد بن محمد بن يعطر التجيبي

قرطبي ، أبو جعفر بن الحاج

روى عن أبي القاسم بن بشكوال وغيره ، وكان من العلماء الفضلاء الحسباء ، شهيراً للبيت ، نبيه القدر ، سرى المهمة .

(١) في المطبوعة : « بن حيوة » .

(٢) في ط : « أجاز له »

(٣) في ط : « الآداب » .

(٤) في ن : « موفر » .

(٥) في النسخة ( ٧٠ / ١ - ٧١ ) : أن وفاته كانت سنة ثنتين وخمسمائة ، وهذا خطأ فقد ذكر السيوطي في ترجمته في بغية الوعاة ١٧١ أنه كان حياً سنة ٥٥٨ ثم وافق ما هنا في وفاته .

بن عموري بقرطبة عام أربعة عشر وثمانمائة [رحمه الله تعالى].

١١٩- أحمد بن مسعود [أبي الخصال بن فرج]<sup>(١)</sup>

بن أبي الخصال خلسة النافق

عشقوري ، سكن قرطبة ،

كان من أهل الحفظ للفقہ ، والتقدم في البصر بالمسائل ، والمعرفة بالتوازل ،  
وتولى خطة الأحكام زمناً ، واتسم بمجودة النظر فيها .

١٢٠- أحمد بن منذر بن زهور

إشبيلي أبو العباس

وكان مقرئاً بالسمع<sup>(٢)</sup> متقدماً في الصلاح ، موصوفاً بالزهد ، فقيهاً على  
مذهب مالك ، قائماً عليه ، وكان نجس تدرسه في نهاية الوفاق كأنما على  
رءوس حاضريه العاير ؛ سكيناً وهيباً .

وكان مقصوداً للدعاء ، مشهوراً بإجابته ، وألف في رواية ورش ، عن نافع  
تأليفاً حسناً .

توفي بإشبيلية في سنة خمس عشرة وثمانمائة<sup>(٣)</sup> .

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة .

(٢) أخذ القراءات عن أبي بكر بن واصل ، وشريح بن محمد ، وهما عليه إبراهيم بن  
ويبقى بعد سنة ٥٩٠ .

(٣) راجع ترجمته في التكملة ١/١١١ ، وغاية النهاية ١/١٣٩ .

١٢١ - أحمد بن وليد بن محمد [بن وليد] <sup>(١)</sup> بن مروان ،

أبو جعفر بن أبي جرة

روى عن أبيه ، وتفقّه به وبغيره ، وكان من بيت علم وجمالة ودين ،  
ممرضاً عن الدنيا ، كثير العمل ، يتصدق بجزء ماله ، إلا ما يتيّم أوّده ، وله  
في الفقه فتاوى حُفِظَتْ عنه ، وتزهد ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ ، فأدّى فَرَضَ  
الحجّ ، ولما قتل إلى بَلَدِه أُقْبِلَ على نَشْرِ العِلْمِ وبشّه وتدرّسه إلى أن توفّي سنة  
أربع وأربعين وأربعمائة .

١٢٢ - أحمد بن أبي محمد بن هارون بن أحمد

أبو عمر بن حات النفزي

شاطبي ، سمع بالأندلس على الحافظ أبي محمد : أبيه ، وأبي الحسن بن محمد  
ابن هُذَيْل ، وأبي يوسف بن سعادة ، وأجاز له أبو الخطّاب بن وَاَجِب ،  
وأبو القاسم بن بَشْكَوَال ، ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ فلقى عبد الحقّ الإشبيلي بن  
الخرّاط ، وبالإسكندرية أبا الطاهر الثاني ، ولقى القاسم بن العريف ، وخلّاق  
بمصر وغيرها ، ومن شيوخ مكة أبا محمد : عبد الدائم العسقلاني ، وبدمشق  
من ابن عساكر أبي القاسم ، وبالموصل من أبي الفرج : عبد الرحمن بن علي  
ابن الجوزي ، والكتابة شهيدة ومن لا يُحْصَى كثرة ، وقد ضمن ذكرهم  
وجملة صحبته من مروياته : برناجيه المسمى أحدهما : « بالزهة » التعريف

(١) ليست في المطبوعة

(٢) من ن .

بشيوخ الوجهة» وهو كتاب جليل<sup>(١)</sup> جامع، والآخري بحانة القنفص<sup>(٢)</sup>، وراحة الأنفس، في ذكر شيوخ الأندلس»

وروى عنه عالم كثير كآبي الحسن بن القطان، وآبي الحسن بن<sup>(٣)</sup> صاعد وآبي الخطاب بن واجب المتقدم ذكره، وآبي العباس بن سيد الناس، وآبي محمد عبد الرحمن بن برطلة، وآبي بكر بن مسدي.

وكان<sup>(٤)</sup> من أكابر المحدثين، وجلة الحفاظ المسندين للحديث والأدب<sup>(٥)</sup> بلا مدافعة، يسرد الأسانيد والتون ظاهراً فلا يحل بحفظ شيء منها، ثقة عدلاً مأموناً مرضياً، متوسط الطبقة في حفظ فروع الفقه، ومعرفة المسائل، إذ لم يَمُنْ بذلك عنايته بغيره.

وكان أهل شاطبة يفاخرون بأبوي عمر بن عبد البر وابن عات.

وكان على سنن الصالحين في الانقباض، ونزاهة الكلام، ومثانة الدين وأكل الخشب<sup>(٦)</sup>، وآباس الخشن، ولزوم التمشف، والزهد في الدنيا.

قال أبو عامر بن بدير<sup>(٧)</sup>: لازمته مدة من ستة أشهر فلم أرَ أحفظ منه، وحضرتُ لسمع الموطأ والبجاري منه، فكان يقرأ من كل واحد من

(١) في ن: «خيل».

(٢) في المطبوعة: «النفس».

(٣) ليست في المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: «وأس» وهو خطأ واضح.

(٥) في ن: «الأداب».

(٦) في المطبوعة: «الحنف» وهو خطأ؛ والجذب من الطعام هو الحشن منه وملا آدم

(٧) م «نذير».

فيه.

من الكتابين نحو عشرة أوراق عرضاً بافظه كل يوم لايتوقف في شيء من ذلك .

وقال ابن مسدي : كان يستظهر عدة كتب ، وحضر مجلس السلطان بمرأ كش ، فتذاكروا علم الكلام ، فاقطع من المجلس ، وحفظ فيه نحواً من مائتي ورقة ثم رجع يذاكروهم .

وكان مهيباً وقوراً ، وكان ذا حظ وافر من الأدب ، قائلاً يجيد الكلام نظماً ونثراً ، وله تصانيف .

وقد رحمه الله في وقعة « العقاب »<sup>(١)</sup> من ناحية جَوَان ، فلم يوجد حياً

---

(١) العقاب : موضع بالأندلس كان بين جيان وقلعة رباح ، وكان فيه الموقعة الكبرى التي هزم فيها المسلمون هزيمة شنيعة في منتصف صفر سنة ٦٠٩ .  
قال أبو عبد الله الحميري في صفة جزيرة الأندلس ص ١٣٨ :

وذلك أن الملك الناصر أمير المؤمنين : محمد بن النصور : يعقوب بن يوسف بن عبدلاؤم من ملك المغرب ، كان تحرك من مراكش إلى الأندلس ، فأحل بإشبيلية ، ثم تحرك منها إلى قرطبة ، ثم نزل على حصن شلبطرة ، ونصب عليها المغانيق الضخام ، ورسمت بالمجاعة الضخمة حتى ملكها على رغم الإذفونش صاحب طليطلة وقهتيلة ، ولم يكن له يومئذ قدرة على دفاعه ، وكان ذلك في سنة ٦٠٨ ، حتى انتصف العام الذي يليه في هذه الموقعة .

وكان الملك الناصر أعجب بفتح شلبطرة ، وكتب بذلك إلى الآفاق ، وخطى عنه ما [في] النيوب من خبر « العقاب » ورجع إلى إشبيلية ضافراً ضافراً ، ثم استغاث الإذفونش بأهل ملته ، وحشهم على حماية دينهم ، فاستجابوا واتالموا عليه من كل مكان .

وخرج إليه الناصر من إشبيلية في العشرين من محرم سنة ٦٠٩ بمشود لاغرض لهم في الغزو ، وقد أسكت أرزاقهم ، وقتل عليهم ، مع ما كان من قتله لابن قادش صاحب قلعة رباح ، بسبب إسلامه للناصر ، من غير أن يسمع حجته ، وإخراجه من جلده المشود الأندلسية غضبا عليهم ، ومخادعة النصارى لباقي الأجناد بإشتهاار الصلح ، والعمل على ضده ، حتى خالطوهم على ففلة ، فأخذ المسلمون في فرار ماصع بمثله ، وكان ذلك في العقاب بين جيان وقلعة رباح في منتصف صفر من سنة ٦٠٩ كما ذكرناه .

وكانت شنيعة . وفر الناصر لابلوى على شيء حتى وصل لإشبيلية . وتبهم المدوح حتى حال بينهم الليل ... وماتت تحتهم الخيل . فقتى ودافع بكل طريق سلكوه . ومنهاج =

ولا ميتاً سنة تسع وستائة<sup>(١)</sup>.

وهذه الواقعة هي السبب الأقوى في تحييف الروم بلاد الأندلس ، حتى استولوا على معظمها ، وأقصى الحال إلى خلاصها من أهل اللمة الحنيفية . فإننا لله وأنا إليه راجعون .

\* \* \*

ومما نقلته من غير كتاب الذيل والتكملة من تعاليق شيخنا الشيخ عفيف الدين الطري ، ومن تاريخ مصر لقطب الدين رحمه الله .

١٢٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الإشبيلي

عُرف بابن الباجي - بالباء الموحدة والجيم بينهما ألف - يكنى أبا عمر .  
روى عن أبي الحسن : أحمد بن عبد الله [ بن حميد بن رزين ] ذكره الخولاني  
وقال : كان من أهل العلم ، ولم تر عينى مثله في المحدثين سمياً ، وقرأ .

سمع من أبيه : أبي محمد جميع روايته ، ومن غيره ، ورحل إلى المشرق مع أبيه ،  
ولقيا شيوخاً جلة هناك ، وكتبوا كثيراً ، وحجوا وانصرفوا ، وبقيوا بإشبيلية زماناً ،

== وردوه . وأتى بقتل علي خلق كثير من المسلمين وقتل فيها من الأعيان والطلبة جملة  
منهم : علي بن الغاني المورقي ، وابن عات الفقيه وغيرهما . . .

وكانت هذه الواقعة أول وهن دخل على الموحدين : فلم تقم بعد ذلك لأهل المغرب قائمة .  
ولما انتهى الناصر إلى إشبيلية آانس البلاد بخطاب كتبه إليهم بزخرفه السكاذب : ثم جاز  
البحر إلى مراکش فتوفى في قصره . . . سنة ٦٢٠ .

(١) وقد صرح الحميري بقتله في الموقعة على ماسقناه عنه . راجع ترجمة أحمد [ بن هارون  
في تكملة الصلة ١/١٠١ - ١٠٢ وشذرات الذهب ٥/٣٦ - ٣٧ . وقد ضبطه فيها  
بضم النون وبالغاف والراء نسبة إلى نقر : بطن من أحسن . وهو في التكملة  
النفري بالغاء والزاي ، كما في الأصول

واستقضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته ، ثم رحل إلى قرطبة فاستوطنها ، وكان قتيهاً مَجَلَّلاً ، وأسمع الناس بها وقرأ عليه أبو عمر بن عبد البر : كتاب «السنن» للشافعي ، وقال أبو عمر بن عبد البر : كان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد [ وابن قتيبة ] حفظاً حسناً ، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة بياده «إشبيلية» وجمع له أبوه علم الأرض ، فلم يمتج إلى أحد ، إلا أنه رحل متأخراً ، ولقى في رحلته أبا بكر بن سهل<sup>(١)</sup> وأبا العلاء ابن هرون ، وأبا محمد بن الضراب وغيرهم .  
وكان إمام عصره ، وفتيه وقته ، لم أر في الأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال : هو رجُل «قرطبة»

وكان قتيها جليلاً في مذهب مالك ، ورث العلم والفضل .

وتوفي بقرطبة سنة ست وتسعين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في ن : « فيها » .

(٢) في المطبوعة : « مساهل »

(٣) قال ابن عبد البر : كان من أضيظ الناس لكتبه . وأعلمهم بما فيها من روايته . وقال أبو محمد عبد النبي بن سعيد الحافظ : أبو عمر : أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كُتبت عنه . وكتب عن أبيه ووالد أبي عمر هذا من جلة المحدثين . وكان يسكن إشبيلية .

وله قرأ ابن عبد البر على الباجي كتاب «النتق» لابن الجارود . وكتاب «الضعفاء» والمتروكين» له أيضاً . وكتاب أبي حنيفة ، والآحاد - له كذلك . أخبره بها أبوه ؛ عن الحسن بن عبد الله الزبيدي . عن ابن الجارود .

راجع ترجمته في جذوة المقتبس من ١٢٠ - ١٢١ . وفيه اللتيمس من ١٧٢ - ١٧٤ .  
والصلة ١٦/١ - ١٧ وترتيب المدارك ٦٨٤/٤ .

١٢٤ — أحمد بن إدريس القرافي

وهو شهاب الدين : أبو العباس أحمد بن أبي العلاء : إدريس بن عبد الرحمن  
ابن عبد الله [ ابن يلين ]<sup>(١)</sup> الصنهاجي البهشمي<sup>(٢)</sup> البهنسي المصري : الإمام  
العلامة ، وحيد دهره ، وفريد عصره . أحد الأعلام المشهورين ، انتهت إليه  
رئاسة الفقه على مذهب مالك ، رحمه الله تعالى ، وجدّه في طلب العلوم ، فبلغ  
الغاية القصوى . فهو الإمام الحافظ ، والبحر اللافظ ، المقوّم المنطوق والآخذ  
بأنواع التصحيح والتطبيق<sup>(٣)</sup> دات مصنفاته على غزارة فوائده ، وأعربت عن  
حسن مقاصده ، جمع فأوعى ، وفاق أضرابه جنساً ونوعاً .

كان إماماً بارعاً في الفقه ، والأصول ، والعلوم العقلية ، وله معرفة بالتفسير  
وتخرّج به جمعٌ من الفضلاء ، وأخذ كثيراً من علومه عن الشيخ الإمام  
العلامة الملقّب بسُلطان العلماء : عزّ الدين بن عبد السلام الشافعي ، وأخذ عن  
الإمام العلامة ؟ شرف الدين : محمد بن عمران الشهير بالشريف الكوكبي ،  
وعن قاضي القضاة ، شمس الدين : أبي بكر : محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد  
المقدسي : سمع عليه مصنفه كتاب « وصول ثواب القرآن » .

كان أحسن من ألقى الدروس ، وحلّى من بديع كلامه محور الطروس ،  
إن عرّضت حادثة فيحسن توضيحه نزول ، وبهرمته تحول . فلمنقده لسان  
الحال بقول :

(١) ليست في ن

(٢) ليست في ن

حَلَفَ الزَّمَانُ لِأَتَيْنَ بِمِثْلِهِ حَفَنَتْ يَمِينُكَ يَا زَمَانَ فَكَفَرَا

سارت مصنفاته مسير الشمس ! ورزق فيها الحظ السامى عن الأمس !  
مباحثه كالرياض الموقنة ! والحدائق المعرقة ! تنزه فيها الأسماع دون  
الأبصار ! ويحظى السكر ما بها من أزهار وأثمار ! كم حرر مناط الأشكال !  
وفاق أضرابه النظراء والأشكال ! وألف كتباً مفيدة انقده على كتابها  
« لسان الإجماع ! وتشتفت بسماعها الأسماع ! منها : كتاب « الذخيرة » في  
الفقه من أجل كتب المالكية . وكتاب « القواعد » الذى لم يسبق إلى مثله  
ولأتى أحد بعده بشبهه ، وكتاب « شرح التهذيب » ، وكتاب « شرح الجلاب »  
وكتاب « شرح محصول الإمام نجر الدين الرازى » وكتاب « التعليقات (١)  
على المنتخب » وكتاب « التنقيح » فى أصول الفقه ، وهو مقدمة « الذخيرة »  
وشرحه كتاب مفيد ، وكتاب « الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة » فى  
الرد على أهل الكتاب ، وكتاب « الأمنية فى إدراك النية » ، وكتاب « الاستفهام  
فى أحكام الاستثناء » وكتاب « الإحكام » فى الفرق بين الفتاوى والأحكام .  
اشتمل على فوائد غزيرة (٢) وكتاب « اليواقيت فى أحكام المواقيت » وكتاب  
« شرح الاربعين » (٣) لفخر الدين الرازى فى أصول الدين (٤) .

وكتاب « الانتقاد فى الاعتقاد » وكتاب « المنجيات والموبقات » فى

(١) فى ن التعليق .

(٢) فى ن عزيزة .

(٣) فى م لفرز .

(٤) ما بين القوسين ليس فى ن .

الأدعية - وما يجوز منها ، وما يُكْرَهُ ، وما يحرم . وكتاب « الإبصار في  
مُدْرَكَاتِ الأَبْصَارِ » وكتاب « البيان في تعليق الأيمان » وكتاب « للعموم  
ورفضه » ، وكتاب « الأجوبة عن الأسئلة الواردة على خطب ابن نُبَاكَةَ »  
وكتاب « الاحتمالات المرجوحة » وكتاب « البارز للكفاح في الميدان »  
وغير ذلك .

« قال الشيخ شمس الدين ابن عدلان الشافعي : أخبرني خالي الحافظ شيخ  
الشافعية بالديار المصرية أن شهاب الدين القرافي حرَّرَ أحدَ عشرَ علماً في ثمانية  
أشهر - أو قال : ثمانية علوم في أحد عشر شهراً .

« وذكر عن قاضي القضاة تقي الدين بن شكر - قال : أجمع الشافعية والمالكية  
على أن أفضل أهل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة : القرافي بمصر القديمة ، والشيخ  
ناصر الدين بن مُنْبَرِّ بالاسكندرية ، والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بالقاهرة  
المعزية ، وكلهم مالكية خلا الشيخ تقي الدين ، فإنه جمع بين المذهبين .

قال أبو عبد الله<sup>(١)</sup> بن رُشَيْد . وذكر لي بعض تلامذته : أن سبب شهرته  
بالقرافي : أنه لما أراد الكاتب أن يثبت اسمه في بيت الدَّرَسِ كان حينئذ غائباً  
فلم يعرف اسمه ، وكان إذا جاء للدرس يُقبل من جهة القَرَاة ، فسكتب :  
القرافي<sup>(٢)</sup> فحُجرت عليه هذه النسبة .

وذكر بعضهم أن أصله من البهنسا<sup>(٣)</sup> .

(١) في ط : عبيد .

(٢) في م : فرت .

(٣) في ط ، ن : البهنساوية .

وتوفي رحمه الله بدير الطين في جمادى الآخرة عام أربع مائة وثمانين وسماة  
ودُفِنَ بالقرافة .  
٦٨٤

ويأين بياء مشناه من تحت مفتوحة ولا ممشدة مكسورة وباء ساكنة مشناه  
من تحت ونون ساكنة . واليه قشيمي بالباء الموحدة المفتوحة ، والماء الجزومة ،  
والفاء المفتوحة ، والشين المعجمة المكسورة . والياء المشناه من تحت الساكنة .

ولم أقف على معنى هذه النسبة ولعلها قبيلة من قبائل صنهجة .

وكان القرافي رحمه الله كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين :

وإذا جاست إلى الرجال وأشرقت في جوت باطنك المعلوم للشرد  
فاحذر منظره الحسود ، فإنما تفتاظ أنت ويستفيد ويحرد (١)

وكان كثيراً ما يتمثل بقول محي الدين ، المعروف بحافى رأسه .

عقبت على الدنيا لتقديم جاهل وتأخير ذي علم فقالت : خذ العذرا  
بنو الجهل أبنائي ، وكل فضيلة فأبناؤها أبناء ضرتي الأخرى (٢)

١٢٥ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله

أبو العباس القيسي المصري المالكي

المعروف بابن التسطواني نسبة إلى قسطنطينة من إقليم أفريقيا

كان من أعيان الفقهاء المالكية . قرأ الأصول على الفقيه أبي منصور

(١) في هامش « ط » : ويعجد .

(٢) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣١٦ ، وشجرة النور الزكية ١/١٨٨ ودرة المجال  
٨/٩ - (بتحقيقنا)

المالكي ، والمذهب على خاله القاضي المرتضى<sup>(١)</sup> : الحسن بن أبي بكر بن الحسن القسطلاني ، ودرس في موضعه بعد وفاته ، وصحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله القرشي ، واختص بخدمته ، ودوّن كلامه ، وانفع بصحبتة ، وأخذ عنه الطريق ، وولّي التدريس بمدرسة المالكية بمصر ، وسمع بمصر من العلامة أبي محمد : عبد الله بن بري ، وغيره وسمع بمكة من يونس القاسمي ، وجماعة كثيرة من الفضلاء .

وقال المنذري : كان قد جمع الفقه والزهد وكثرة الإيثار ، مع الإكثار والانتفاع التام ، مع مخالطة الناس .

وقال غيره : « كان من مشاهير الشيوخ والزهاد وأعيان الفقهاء عديم النظر في وقته ، وله شعر حسن .

توفي بمكة ليلة الأحد مُسنَهلاً جُعادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة<sup>(٢)</sup> ١٠٠٠ هـ من تاريخ مصر للقبط عبد الكريم .

١٢٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر أبو العباس الأنصاري

الأندلسي ثم القرطبي المالكي الفقيه ، عرف بابن المزين بالزاي المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ونون ، يلقبُ بضياء الدين من أعيان فقهاء المالكية ، نزل الاسكندرية ، واستوطنها ودرس بها .

وكان من الأئمة المشهورين ، والعلماء المعروفين ، جامعاً لمعرفة علوم منها:

(١) غم م وشجره النور : الربيعي .

(٢) راجع ترجمته في شذرات الذهب ١٧٩/٥ . وحسن المحاضرة ١/٤٥٥ . وشجرة النور

علم الحديث، والفقه والعربية وغير ذلك، وله على كتاب «صحيح مسلم» شرح أحسن فيه وأجاده، سماه «المفهم» واختصر صحيح البخاري ومسلم، وسمع الحديث من مشايخ المغرب، فلقي بفاس أبا القاسم: عبد الرحمن بن عيسى بن اللججومي الأزدي، وسمع بتلمسان من أبي عبد الله: محمد بن عبد الرحمن التَّجَوِّيِّي ومن قاضيها أبي محمد: عبد الله بن سليمان<sup>(١)</sup> بن حَوْط الله، ويسبته من عبد الحق بن محمد بن عهد الحق الخنزرجي وغيرهم، وروى عن أبي الأصبغ بن الدبَّاع.

كتب عنه الحافظ أبو الحسن<sup>(٢)</sup> بن يحيى القرشي، وذكره في معجم شيوخه [وحدث عنه بالاجازة أبو عبد الله بن الأبار، وذكره أبو محمد الدمياطي في معجم شيوخه<sup>(٣)</sup>]، وقال: اجتمعت به، وأخذتُ عنه شيئاً ولم أتحمقه الآن.

وقال الدمياطي: واختصر الصحيحين وشرَّحهما، وذكر لنا أنه سمع من القاضي أبي الحسن بن علي بن محمد اليحصبي، وأبي محمد بن حَوْط الله الموطأ. قال الدمياطي: وحدثنا به عن أبي القاسم: خلف بن بشكَّوال. وذكره الإمام أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي في شيوخه وحدث عنه.

وقال غيره: رحل أبو العباس مع أبيه من الأندلس في سن الصِّفر؛ فسمع كثيراً بمكة وللمدينة والقُدس ومصر والإسكندرية وغيرها من البلاد. وكان يُشَارُ إليه بالبلاغة والعلم والتقدم في علم الحديث، والفضل التام

(١) في ن: «سلان».

(٢) في ن: «أبو الحسن».

(٣) ما بين القوسين سقط من الطبعة.

وأخذ عنه الناس من أهل المشرق والمغرب .

ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة على الصحيح ، وتوفى بالإسكندرية في ذى القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة .

وفي كتاب « لذيل والتكلمة » لقاضي الجماعة أبي عبد الله : محمد بن عبد الملك المرأكشي أنه توفي سنة ست وخمسين فانظره ، رحمه الله تعالى ورضي عنه <sup>(١)</sup> .

١٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله

أبو العباس ، وأبو الفضل بن أبي عبد الله بن أبي <sup>(٢)</sup> محمد الجذامي الأسكندري ، الإمام المتكلم ، الشاذلي .

كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير ، وحديث ، ومحو ، وأصول ، وفقه ، وغير ذلك - وله تأليف مفيدة .

منها « التنوير ، في إسقاط التدبير » ، و« الحكيم » <sup>(٣)</sup> .

كان - رحمه الله تعالى - متكماً على طريقة أهل التصوف ، واعظاً انتفع به خلق كثير ، وسلكوا طريقه .

وكان شاذلياً بالطريقة ، ينتسب للشيخ أبي الحسن الشاذلي ، وأخذ طريقه عن أبي العباس المرئسي - رحمه الله ، عن الشيخ أبي الحسن - رحمه الله .

---

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ١/١٩٤ ، وحسن المحاضرة ١/٥٥٧ ، ودول الإسلام ١٢٣/٢ وشذرات الذهب ٥/٢٧٣ - ٢٧٤ وفي جديدها أن وفاته كانت سنة ٦٥٦ .

(٢) ليست له م .

(٣) ليست في ط ، ولا في ن .

وكان أعجوبة زمانه في كلام التصوف ، وله نظم حسن في الوعظ .  
توفي رحمه الله بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة<sup>(١)</sup> ودفن بالقرافة ، وقبره  
مشهور ، يزار .

\* \* \*

ومن تاريخ مصر للقطب عبد الكريم :

١٢٨ - أحمد بن محمد [ بن محمد ] بن سلامة أبو الحسين

الإسكندري الفقيه المالكي

كان من رؤساء المالكية ، ودرس بمدرسة بني حديد ، وأفتى ووُلى  
الوكالة السلطانية بمصر الإسكندرية

توفي رحمه الله تعالى عليه سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

ومن تاريخ مصر أيضا للقطب :

١٢٩ - أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن

أبي بكر بن علي أبو العباس

المعتوق بناصر الدين المعروف بابن المنير الجزوي الجذامي الإسكندري .

كان إماماً بارعاً ، برع في الفقه ، ورسخ فيه ، وفي الأصول والعربية

وفنون شتى ، وله اليد الطولى في علم النظر ، وعلم البلاغة والإنشاء ، وكان

---

(١) له ترجمة في الدرر الكامنة ١/٢٧٣ - ٢٧٥ ، وشجرة النور الزكية ١/٢٠٤ ،  
وشذرات الذهب ٦/١٩ - ٢٠ ، والأجود الزاهرة ٨/٢٨٠ ، وحسن المحاضرة ١/٥٢٤ ،  
وطبقات الشافعية ٥-١٧٦ ، وكنف الظنون ٥٦٥ ، ودرة المجال ١/١٢ - ١٣ (بحقيقتنا)

متبحراً في العلوم ، مدققاً فيها ، له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات .  
كان علامة الاسكندرية وفاضلها ، وكان مدرّساً ، وولى نظر<sup>(١)</sup> الأحباش ،  
والمسجد ، وديوان النظر . ثم ولى القضاء نيابة عن القاضي ابن النسي في سنة  
إحدى وخمسين وسبعمائة . ثم ولى القضاء استقلالاً ، وخطابها في سنة اثنتين  
وخمسين . ثم عزل عن ذلك ، ثم ولى ، ثم عزل .

وكان خطيباً مضمكاً . سمع من أبيه ، ومن أبي بحر : عبد الوهاب بن رواج  
ابن أسلم الطوسي - سماعه من السافي<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن قرمس : وخرّجت له مشيخته ، وقرأتها عليه ، وتفقه بحجامة  
اختص منهم بالامام العلامة جمال الدين أبي عمرو بن الحاجب ، وتفنّن به ولأبي  
عمرو بن الحاجب فيه :

لقد سئمت حياى اليوم لولا      مباحث ساكن الاسكندرية  
كأحمد سبط أحد حين يأتى      بكل غريبة كالتفوية  
تذكرنى مباحثه زماناً      وإخواناً لقيهم سرية  
زماناً كان الإبيارى فيه      مدرّساً وتفتننا البرية  
مضوا فسكأهم إماماً منام      وإماماً صبيحة أضحت عشيّة

وقوله : سبط أحمد أشار به إلى جده لأمه وهو كمال الدين الامام أحمد

ابن فارس .

(٢) ق م : « سماعه من السافي » .

(١) سقطت من م .

وذكر أن الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قال : الديار المصرية  
تفتخر برجلين في طرفيها : ابن دقيق العيد بقوص ، وابن المنير بالاسكندرية .  
وله تأليفٌ حسنة مفيدة : منها تفسير القرآن ، سماه : « البحر الكبير ،  
في تحب التفسير » واعترض عليه في هذه التسمية ؛ بأن البحر الكبير مالخ  
وأجيب عن ذلك بأنه محل المعجائب والدرر .

ومنها كتاب « الانتصاف من الكشاف » ألفه في عنقوان الشيبية ، وكتب  
له عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه ، وكذا الشيخ شمس الدين  
أنلسر وشاهي : شيخ الشيخ شهاب الدين القرافي ، وغيرهما من العلماء .  
ومنها كتاب « المقتنى في آيات الاسراء » وهو كتاب نفيس فيه فوائد  
جديدة ، واستنباطات حسنة .

وله اختصار التهذيب ، من أحسن مختصراته ، وله على تراجم <sup>(١)</sup> البخاري  
مناسبات ، وله ديوان خطب مشهور بديع ، وله مناقب الشيخ أبي القاسم  
الغباري ، وله شعر لطيف .

وذكر في ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبي عمرو بن الحجاب حتى حفظ  
مختصره في الفقه ، ومختصره في الأصول ، وأجازه ابن الحجاب بالإفتاء .  
والمُنِير بضم الميم وفتح النون وياء مثناة من تحت ، مشددة مكسورة .

توفي في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، ودفن بترية والده

عند الجامع الغربي ، رحمه الله تعالى - ومولده سنة عشر وستائة (١).

ومن تاريخ مصر للقطب وغيره

١٣٠ - أحمد بن معد أبو العباس التحجبي الإسكندري

المعروف بالافليشي بالقاف المعجمة وبعد اللام ياء مشاة

من تحت وشين معجمة

أصل أبيه من « أفليش » مدينة بالأندلس (٢) وسكن « دانية » وبها  
وُلِدَ ، ونشأ وسمع من جماعة من الكبار الحلة منهم أبو الحسن بن طارق ،  
وأبو بكر بن العربي ، والصدفي والفساني ، وأبو محمد : عبد الحق بن عطية ،  
وأبو العباس بن العريف ، وأبو محمد البطنيوسي [ وأبو طاهر السلفي وخلق  
كثير من المشاهير ، وكتب عنه السلفي ، وقال السلفي : كان من أهل المعرفة  
باللغات والأسماء والعلوم الشرعية ، وأخذ العربية والآداب عن البطنيوسي (٣)  
كان متفهماً في علوم شتى ، عالماً عاملاً متصوفاً شاعراً ، مع التقدم في  
الصلاح والزهد والورع والإغراض عن الدنيا وأهلها ، والإقبال على العلم والعبادة .  
وله تصانيف كثيرة حسنة . ومن مصنفاته في الحديث : كتاب (٤)

(١) راجع ترجمته في فوات الوفيات ٧٢/١ ، وحسن المحاضرة ٣١٦/١ ، وشجرة النور

١٨٨/١ ، والنجوم الزاهرة ٣٦١/٧ ، ودرة المجال ١٠٠-٩/١ ( بتحقيقنا )

(٢) هي إحدى أعمال طليطلة راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ٢٨ وفيها أن الذي

بناها هو الفتح بن موسى بن ذي النون ، وفيها كانت نوره وظهوره في سنة ١٦٠ هـ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة .

(٤) كتاب « النجم في كلام سيد العرب والعجم » عارض به كتاب الشهاب للفضاعي وقد كان

هذا أحد مرويات ابن الأبركا ذكر عنه في السكتة .

النَّجْم ، وكتاب « السُّكُونُ » وكتاب « الفُرَز » من كلام سيد البشر «  
صلى الله عليه وسلم ، وكتاب « ضياء »<sup>(١)</sup> الأولياء « في عدة أسفار ، وغير ذلك <sup>(٢)</sup>  
واختلاف في وفاته ، وفي محام ، فقبل : بمكة وقيل : بتوص وذلك سنة  
إحدى وخمسين وخمسمائة . وقيل غير ذلك <sup>(٣)</sup> .

١٣١ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن

حجاج بن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي

الامام العلامة شرف الدين الفصيح التيفاشي .

سمع ببلده من أبي العباس : أحمد بن أبي بكر بن جعفر القدسي ، واشتغل  
بالأدب وعلوم الأوائل ، وبرع في ذلك كله ، وتقدم الديار المصرية - وهو صغير -  
فقرأ بها وتفطن على العلامة موفق الدين : عبد اللطيف أبي يوسف البغدادي ،

(١) في المطبوعة « حل » وهو مخالف لما في الأصول ، ومصادر الترجمة .

(٢) وقد ذكر ابن الأبار أنه رحل إلى المشرق سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ، فأدى  
الريضة ، وجاور بمكة سنتين ، وسمع بها من أبي الفتح السكرودي « جامع الترمذي »  
برباط أم الخليفة العباسي سنة سبع وأربعين ، ثم كر راجعا إلى المغرب فقبض في طريقه .  
وأنه حدث بالأندلس والمشرق ، وأن له أسفارا عديدة ، عندما ذكر منها معشراته  
في الزهد ، وأن أبا عمر بن عات ذكره وأثنى عليه ، وقال : أخبرني عنه الوزير الفقيه  
أبو بكر بن سفيان ، وكان يصف له علمه ، وأمانته وورعه وزمده .

وأن ابنه أحمد أخبر أنهم كانوا يدخلون عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله ، وأنه كان  
يضع يده على وجهه إذا قرأ الفارسي . فيسكن حتى يعجب الناس من بكائه .

(٣) راجع ترجمته والخلاف في وفاته في تكملة اصله ١/٦٠-٦٢ ، وفيه الوعاة ص ١٧١ ،  
وشجرة النور ١/١٤٢-١٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢١ واختار فيها أن وفاته  
كانت سنة . . .

ورحل إلى دِمَشق ، واشتغل بها على العلامة تاج الدين الكندي ، ثم رَجَعَ إلى بلاده ووَلَّى قضاها ، ثم بعد ذلك رَجَعَ إلى ديار مصر والشام ، وكان فاضلاً بارِعاً . له شعرٌ حَسَنٌ ، ونثرٌ جيدٌ ، ومصنَّفاتٌ عديدة في فنون .

مولده بتيفاش في سنة ثمانين وخمسمائة . وتوفي في سنة إحدى وخمسين ومائة بالقاهرة .

وتيفاش بقاء مشناه من فوق ثم بقاء مشناه من تحت ثم ألف وشين معجمة : قرية من قرى قَفْضَه<sup>(١)</sup> .

كتب عنه الحافظ بن حديد، وابن الصّابوني وغيرهما، ودفن بمقبرة باب النصر<sup>(٢)</sup> .

### ١٣٢ — أحمد بن أحمد بن الحسين بن علي

ابن الامام العلامة : مُتَنَتِي الفِرَاقِ ، رُكْنُ الشَّرِيعَةِ : كَالِ الدِّينِ  
أبي المنصور طاهر بن الحسين بن قائد<sup>(٣)</sup> الأنصاري الخنزرجي  
للمالكي القاضي الفقيه المُتَنَتِي العارف بهاء الدين [ أبي المنصور  
ابن جمال الدين ]<sup>(٤)</sup> أبي عبد الله بن صاحب الوزير  
العلامة جمال الدين أبي الحسن

كان نائِبَ الحُكْمِ بِمِصْرَ ، ودرّس بالمدرسة الصلاحية بها ، وأفتى ، وتقدّم

(١) قصة : مدينا بطرف إفريقيا ه ناموس .

(٢) راجع ترجمته بشجرة النور / ١٨٠ .

(٣) م : مائد ، وهو تحريف .

(٤) ما بين القوسين سقط من م .



فمُدت فيها سيرته ، وتوفى وهو على ولايته ، واعتنى ببقاء رجال الحديث ، وأجاز له خلائقُ من أهل المغرب والشرق .

وكان فقيهاً فاضلاً ديناً حسن الخلق ، معروف بالعدالة والنزاهة ، روى عن جماعة من الحلة منهم : الحافظ أبو الربيع : سليمان بن سالم السكلاعي ، والفقير المقرئ أبو عبد الله : محمد [ بن أحمد ]<sup>(١)</sup> بن مسعود الأزدي الشاطبي<sup>(٢)</sup> ابن صاحب الصلاة ، والفقير المحدث أبو الحسن [ علي بن أحمد ]<sup>(٣)</sup> بن خيرة البلسني ، والفقير المحدث المقرئ أبو الحسين : أحمد بن محمد [ بن أحمد ]<sup>(٤)</sup> الأنصاري الإشبيلي المعروف بابن السراج ، والفقير العالم أبو العباس : أحمد بن محمد اللخني العزفي السبتي .

وكتب له جماعة من علماء المشرق منهم : أحمد<sup>(٥)</sup> بن محمد بن يس بن محمد الدمياطي ، عرف بابن قُفُل ، والامام العلامة أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري القرطبي ، وأحمد بن قِيَاز<sup>(٦)</sup> بن عبد الله ، وأحمد بن سليمان بن أحمد المرجاني الإسكندري المغربي ، وإبراهيم بن طرخان السنجاري ، وإسماعيل بن عبد الواحد الصقلاني ، وإسحاق بن أبي بكر [ بن الحب ]<sup>(٧)</sup> الطبري المسكي ، وعز الدين : عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، وعبد الوهاب بن عساكر الدمشقي ، وأبو القاسم : عبد الرحمن سبط الحافظ أبي الطاهر السَّاني ، وعبد العظيم ابن عبد القوي المزدري : زكي الدين : الامام الحافظ ، والامام الحافظ :

(٢) ط ، ن . « من »

(١) سقط من م .

(٤) سقط من م .

(٣) ما بين القوسين سقط من م .

(٥) م . منهم . محمد بن أحمد بن محمد . . . . .

(٧) سقط من م .

(٦) م . « قيان »

على بن وهب بن مطيع القومى الشهير بابن دقيق العيد ، وسليمان بن خليل  
المسكى : إمام المقام ، وخطيب الحرم ، ويحيى [ بن على ] (١) بن عبد الله  
أبو الحسين المطار : رشيد الدين الحافظ ، ويعقوب بن أبى بكر بن محمد بن  
إبراهيم الطبرى ، وعلى بن أحمد بن على القسطلانى ، وغير هؤلاء نحو ثلثة  
من المشاهير .

ومن شعره (٢) :

بِإِذْنِ قِوَامِ الْعُمَرِ فِي حِرْصٍ وَفِي طَمَعٍ

إِلَى مَتَى ؟ قَدْ تَوَلَّى وَانْقَضَى الْعُمُرُ ؟ !

ومنها (٣) :

إِلَى مَتَى ذَا التَّمَادَى فِي الضَّلَالِ ؟ أَمَا

تَتَذَكَّرُ مَوْعِظَةً - لَوْ يَنْفَعُ الذِّكْرُ  
بَادِرًا مَتَابًا عَسَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلٍ  
وَمَا اقْتَرَفْتَ مِنَ الْآثَامِ يُقْتَفَرُ  
وَجَنَبَ الْحِرْصَ وَاتْرَكَهُ فَمَا أَحَدٌ  
يُنَالُ بِالْحِرْصِ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْقَدَرُ  
وَلَا تَوَمَّلْ لِمَا تَرْجُو وَتَحْذَرُهُ  
مَنْ لَيْسَ فِي كَفِّهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ  
وَفَوْضِ الْأَمْرِ لِلرَّحَنِ مَعْتَمِدًا  
عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ  
وَاحْذَرِ هُجُومَ النَّيَا وَاسْتَعِدِّ لَهَا  
مَادَامَ يَمَكِّنُكَ الْإِعْدَادُ وَالْحَدَرُ

ومن نظمه أيضاً :

(١) سقط من م .

(٢) طان ب نظمه ،

(٣) ليست في م .

وقالوا: أما تخشى ذُنوباً أتيتها ولم تك ذا جهلٍ فتعذرَ بالجهلِ  
فقلت لهم : هبني كما قد ذكرتكمُ

تجاوزتُ في قولي وأسرفت في فعلي  
أما في رضا مولى الموالى وصفجه رجاءً ومسلّةً لمقترفٍ مثلي !

مولده سنة تسع وستائة عام العقاب (١)

وتوفي سنة ثلاث وتسعين وستائة ، ورثني بقصائد فرائد ، تولى جمعها  
في دفتر : تلميذه أبو الحسن البجائي (٢)

١٣٥ — أحمد بن أحمد بن عبد الله النبر بنى البجائي

الإمام العلامة ، قاضي القضاة ببجاية

توفي رحمه الله تعالى سنة في أربع وسبعمائة (٣)

---

(١) قال الذهبي في العبر ٣٠/٥ . في سنة تسع وستائة كانت الملحمة العظمى بالأندلس بين  
الناصر : محمد بن محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرج ، ونصر الله الإسلام واستشهد  
بها عدد كثير ، وتعرف بوقعة العقاب .

(٢) ترجم له ابن مخلوف في شجرة النور ١٩٩/١ ، والتبكي في ذيل الابتهاج ص ٦٤ وابن  
القاضي في درة المجال ٨٩/١ — ٨٠ بتحقيقنا .

(٣) في م : « وستائة » هو خطأ . وقد أخذ من أعلام ، منهم : أبو العباس الفيارى ،  
ومحمد بن عبد الرحمن الخزرجي ، وأبو العباس الفيارى ، ومن تأليفه : عنوان الدراية  
في علماء بجاية . ذكر فيه مشايخه من لقيه .  
ترجم له ابن مخلوف في شجرة النيل ٢١٥/١ وذكر قولاً آخر في وفاته .

١٣٦ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن

محمد بن حامد البغدادي مولدا ، الأصماني تاصلا ، الملقب

شمس الدين المعروف بالمقرئ

كان قريبا متفتنا ، له منسك في الحج ، وله في العربية عقد الدرر ، ونظم  
عوامل الجرجاني ، وكتاب في التاريخ ، وديوان في مدح النبي صلى الله عليه  
وسلم - وله غير ذلك من التأليف

١٣٧ - أحمد بن جعفر<sup>(١)</sup> الزهري يعرف بالاشيري<sup>(٢)</sup>

من أهل سرقسطه يكنى أبا إسحاق

وكان قريبا عالما ، حافظا للرأى ، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زيد  
في المدونة ، وله رحلة إلى المشرق لقي فيها طاهر<sup>(٣)</sup> ابن غلبون ، وأخذ عنه  
توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . مولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

١٣٨ - أحمد بن أبي الحجاج : يوسف بن علي الفهري

الأسبلي<sup>(٤)</sup> يكنى أبا جعفر

كان إماما فاضلا نحويا لغويا رواية .

(١) م : « بن أبي جعفر » .

(٢) م : « بابن الأنير »

(٣) ليست ق م .

(٤) إحدى أعمال إشبيلية بالأندلس راجع لب الباب ص ٢٢٩ ، وصفة جزيرة الأندلس

أخذ عن أبي إسحاق: إبراهيم ابن محمد البطليوسي ، عرف بالأعلم ، وأبي محمد :  
عبد الله بن لب بن حيوة<sup>(١)</sup> الشاطبي ، وأبي الحسن : علي بن جابر<sup>(٢)</sup> الأخصي ،  
عرف بالدجاج<sup>(٣)</sup> ، والفتية أبي هلى : عمر بن محمد بن عمر الأزدي .  
بالشعوبين ، وأبي الحسين : أحمد بن محمد الأشيبلى ، عرف بابن السراج .

ورحل إلى المشرق ، وأخذ عن الأئمة كشمس الدين : عبد الحميد  
الخرس وشاهي ، ورشيد الدين العطار ، وغيرهم كثيرا .

وله تأليف منها : « باب تحفة المجد الصريح ، في كتاب النصيح » وكتاب  
« رفع التلبيس ، عن حقيقة التجنيس » وكتاب « بنية الآمال ، في معرفة النطق  
بجميع مستقبلات الأفعال » وله : « العقيدة الفهرية » وله : « فهرست » ألفها  
في ذكر رواياته ، وأسماء شيوخه .

مولده عام ثلاثة وعشرين<sup>(٥)</sup> وستائة بلبانة ، من أعمال إشبيلية .

وتوفى في تونس عام أحد وتسعين وستائة<sup>(٦)</sup> .

(١) م : « جيورة »

(٢) م : « حامد »

(٣) م : « الدجاج »

(٤) م : « عرف »

(٥) م : « ثلاثة عشر » والتصويب من البنية وعنوان الدراية .

(٦) راجع ترجمته في عنوان الدراية ٣٤٥ — ٣٤٦ شجرة النور ١/١٩٨ ، وبنية الوعاة

ص ١٧٦ ، وهدية المارفين ١/١٠٠ ، ودررة المجال ١/٣٩ ، وهو منسوب إلى لبلة

— بفتح اللامين ، بينهما باء ساكنة — من أعمال إشبيلية بالأندلس راجع لب الباب

٢٣٩ ، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٨ .

١٣٩ — أحمد بن عبد الرحمن التادلي القاسي

كان فقيها فاضلا ، متفننا . إماما في أصول الفقه ، مشارك في الأدب ،  
والعربية ، والحديث ، مستحضرا للغة .

له شرح على رسالة ابن أبي زيد - بيّض منه نصفه في ثلاثة أسفار كبار ،  
وتوفى والنصف الثاني في مسودته - في سفر واحد

وله شرح « عمدة الأحكام » في الحديث شرحا حسنا ، وله على التنقيح  
للقرآني تقييد مفيد .

ورحل إلى المدينة النبوية ، فاستوطنها<sup>(١)</sup> . وولى نيابة القضاء بها .

وكان صدرا في العلماء ، ذاعفة ، ودين ، وصيانة ، وعبادة

توفى بالمدينة في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> .

١٤٠ — أحمد بن إدريس البجائي ، يكنى أبا العباس

كان واحداً قُطِرَ في حفظ مذهب مالك ، متفننا في المعارف والعلوم ، جمع  
بين العلم العزيز ، والدين المتين ، وتخرّج بين يديه جماعة من الفضلاء الأئمة  
- كالإمام عبد الرحمن الوغليسي<sup>(٣)</sup> ونظرائه .

وكان يطاق عليه فارس السجاد ؛ لكثرة صلواته ، وكان كثير الصوم ،  
والصدقة - أعماله كلها سرا ، وكان على طريقة السلف الصالح في الاتباع ،

(١) ن : « فأوطنها »

(٢) راجع ترجمته في التحفة اللطيفة ١/١٦٨ - ١٧٠ ، ودرة المجال ١/٤٢ - ٤٣

(٣) ن : « الوغليسي »

كثير التواضع ، جميل العشرة ، صبوراً على الاشتغال ، حسن التعليم .

وله تعليقات على « بيوع الآجال » من مختصر ابن الحاجب ، وغير ذلك .

وكانت وفاته بعد الستين وسبعائة ، ولم أحقق تاريخ وفاته (١) .

١٤١ — أحمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن المخلطة

هو قاضي القضاة : نجر الدين

مولده بشفرا الاسكندرية في عام ست وتسعين وسبعمائة .

كان فاضلاً في مذهب مالك ، إماماً في الأصول والعربية .

رحل إلى الشام ، وسمع من الحافظ أبي الحجاج المزني ، وشمس الدين الذهبي ، وغيرهما ، وقرأ الأصول على شيخ الفن : شمس الدين الأصبهاني ، والعربية على القاضي عماد الدين أبي الحسن الكندي ، وعلى أثير الدين : أبي حيان ، وتفقه بالامام أبي حفص : عمر بن قدام (٢) : تلميذ أبي محمد : عبد الكريم ابن عطاء الله .

وولي قضاء الاسكندرية مرتين : إحداهما (٣) سنة تسع وخمسين وسبعائة .

وفيها توفي (٤) رحمه الله تعالى .

(١) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٧١ ، وشجرة النور ٢٣٣/١ ، ودرة المجال ٨٠/١ — ٨١

(٢) ن : « فواح »

(٣) ن : « آخرهما »

(٤) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٢٣/١ ، ودرة المجال ٤٧/١ .

١٤١ — أحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي<sup>(١)</sup>

نسبة إلى ربيعة الفرس بن زرار بن معد بن عدنان

إمام ، عالم ، فاضل ، متفهم في علوم شتى .

كان فاضلاً في الفقه ، والأصول ، والعربية ، والمعاني ، والبيان .

سمع الحديث على الشيخ تقي الدين بن كرام<sup>(٢)</sup> ، وغيره وتفقه بقاضي  
القضاة : نجر الدين بن الخبطة : المتقدم ذكره ، وبسراج الدين : عمر بن علي  
للراكني ، وزين<sup>(٣)</sup> الدين أبي أحمد : عبد الملك بن رستم الإسكندري ،  
وأخذ الأصول عن الشيخ : شمس الدين الأصبهاني ، والعربية عن الشيخ أبي  
الدين أبي حيان الأندلسي .

ورحل من الإسكندرية إلى القاهرة ؛ فأخذ بها الفقه عن الشيخ عبد الله  
المنوفي ، والإمام شرف الدين أبي موسى : علي الزواوي ، وقاضي القضاة  
تقي الدين الأحنائي ، وشرف الدين : عيسى الغيلي وغيرهم .

وذكر طريق اتصاله في الفقه إلى مالك بن أنس ؛ وذلك أنه تفقه بقاضي  
القضاة : نجر الدين بن الخبطة ، ونجر الدين تفقه بجماعة منهم أبو حفص : عمر  
ابن فراج الإسكندري ، وابن فراج تفقه بجماعة منهم : أبو محمد : عبد الكريم  
ابن عطاء الله الإسكندري ، وتفقه ابن عطاء الله بجماعة منهم الأستاذ أبو بكر

(١) م : « الربيعي »

(٢) ن : « مرام »

(٣) م : « وزين »

الطرطوشى ، وتفقه الطرطوشى بجماعة منهم : الفاضى أبو الوليد الباجى ، وتفقه  
الباجى بجماعة منهم : أبو طالب مكى ، وتفقه مكى بجماعة منهم : الشيخ أبو محمد  
ابن أبى زيد ، وتفقه ابن أبى زيد بجماعة منهم أبو بكر بن اللباد ، وتفقه ابن اللباد  
بجماعة منهم : يحيى بن عمر ، وتفقه ابن عمر بجماعة منهم : سحنون ، وتفقه  
سحنون على بن القاسم ، وأشهب ، وتفقه ابن القاسم وأشهب على مالك بن  
أنس ، ومالك يروى عن جماعة منهم نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما [ عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ]<sup>(١)</sup> .

وله تأليف عديدة منها : شرح ابن الحاجب الفقهى ، فى ثمانية أسفار  
كبار ، وكان قد شرحه شرحا مطولا ثم تركه ، فلم يكمله ؛ أطوله . وله على مختصر  
ابن الحاجب الأصيل بشرحان ، وله شرح على كفاية<sup>(٢)</sup> ابن الحاجب ، فى  
العربية - لم يكمله ، وله تأليف مستقل على الأشكال الأربعة التى فى مختصر ابن  
الحاجب الأصيل ، سماه : « رفع الإشكال ، عما فى المختصر من الأشكال » . وله  
« نقى برآية الكرسى » . أى فيه بنوائد كثيرة .

ولقيته بدمشق فى سنة اثنتين وتسعين ، وأخذ عنه ابنى : محمد أبو الين ، وكان  
مع مجموع فضائله خامل الذكر ، كثير الغزلة عن أهل المناصب - بل عن الناه  
ماعدا خواص طلبته .

توفى سنة خمس وتسعين وسبعائة<sup>(٣)</sup> .

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) م : « كفاية » وهو تحريف .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٢٣٢ ، وشذرات الذهب ٦/٢٣٨ .

## من اسمه إبراهيم من أصحاب مالك من الطبقة الوسطى

### ١ - إبراهيم بن حبيب

قال قاسم بن أصبغ : هو ثقة من أصحاب مالك ، وصى مالك <sup>(١)</sup> ،  
رضي الله عنه .

### ٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاصي

#### أبو إسحاق البرقي

من أهل مصر من الطبقة الثانية ، ممن لم ير مالكا .

كان صاحب حقة « أصبغ » معدودا في قهاء مصر ، يروى عن أشهب ،  
وابن وهب ، وأخذ الناس عنه بمصر كثيراً . له سماعٌ ومجالسٌ رواها عن  
أشهب ، حملت <sup>(٢)</sup> عنه .

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين <sup>(٣)</sup> .

### ٣ - إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتبيل <sup>(٤)</sup> [ يكنى أبا إسحاق ]

كان خيراً أقيها ، يكنى أبا إسحاق ، عالماً بالانفسير - له رحلة لقي فيها  
حلي بن معبد ، وعبد الملك بن هشام ، ومطرف بن عبد الله ، ولقي سحنونا ،  
وروى عنه .

(١) قال السخاوي : هو أبو إسحاق المدني ؛ ويلقب بأبي واند إسحاق ... من ذكره الدارقطني  
في الرواة عنه .

راجع للمدارك ٤٥/١ والتعفة الطيفة ٩٦/١ .

(٢) م : « جملة »

(٣) راجع ترجمته في حسن المحاضر ٤٤٧/١ .

(٤) م : « مرتبيل »

مذكور في اللامكية ، عالم بالثقفة ، بصير بطرق<sup>(١)</sup> الحججة ، كان يناظر يحيى  
ابن مزين ، ويحيى بن يحيى .

كان صلباً<sup>(٢)</sup> في حكمه ، عدلاً .

وله تأليف في تفسير القرآن ، وكان يذهب في الشئمة إذا بقربطها ، ولم  
يطعم في حياتها ، وأدركت ذكاتها أنها تؤكل ، وحاج في ذلك سجنونا ،  
وأعجب ابن كُبابة ذلك ، وحكى أنه مذهب إسماعيل القاضي .

وكان يذهب إلى النظر ، وترك التقليد ، وحكى إبراهيم عن مطرف بن  
عبد الله : ليس في الكرسنة زكاة<sup>(٣)</sup> ؛ لأنها عاف .

وكانت وفاته بعد<sup>(٤)</sup> سنة أربعين ومائتين في رمضان .

\* \* \*

ومن الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية من أهل الأندلس

٤ - إبراهيم بن محمد بن باز<sup>(٥)</sup> يعرف

بابن القزاز . قرطبي يكنى أبا إسحاق

فقيه عالم ، ورع ، زاهد ، فاضل ، حافظ للثقفة بصير بالحديث ، مقرئ للقرآن ،  
رأس فيه ، سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وأبي زيد : عبد الرحمن

(١) من ن .

(٢) م : « صلباً »

(٣) الكرسنة - بكسر الكاف وبينهما سين مكسورة وتشديد النون . شجرة صغيرة  
لها ثمر في عاف ، مسمن للمواش ، نافع لسعال . كما في القاموس .

(٤) ليست في م .

(٥) م : « بابن »

ابن إبراهيم ، ورحل فسمع من يحيى بن بكير ، وأبي الطاهر بن السرح (١) .  
وأبي زيد بن أبي الزمر ، وسحنون ، وغيرهم ، وأخذ القراءات عن عبد الصمد  
ابن القاسم .

سمع منه الناس . قال ابن أبي (٢) ديلم : كان حافظاً للمذهب ، متقناً له ، ربما  
قرئت عليه المدونة والأسمعة ظاهراً فيردُّ الواو والألف .

فهم (٣) رأى مالك ، وكان للفتاب عليه الحفظ والزهد والاتباض .  
قال ابن لبابة : لم يكن عنده من الفقه أكثر من الحفظ . دون فطنة ولا معرفة  
به ، وانظر في تاريخ ابن عبد البر .

توفي ودفن بطليطلة ليلة الخميس لثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر سنة  
أربع وسبعمائة ومائتين .

\* \* \*

ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد :

• — إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن أخي إسماعيل

بن إسحاق . كنيته أبو إسحاق

تفقه بإسماعيل : عمه (٤) . وروى كتبه ، وروى عن أبيه حماد ، ومحمد بن  
يحيى الخيشي ، والعباس بن مزيد ، وزيد بن أخرم ، والرمادي ، وجعفر الفريابي

(١) م : « السراج »

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « بفهمه »

(٤) سقطت من م .

وأبي الطاهر ، وأبي قلابة ، وأبي إبراهيم الزهري<sup>(١)</sup> وابن منيع ، وجماعة غيرهم  
روى عنه أبو بكر الأبهري ، وابن الجهم ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص  
ابن شاهين ، والمخلص<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم .

وألف : « اتفاق الحسن ومالك » .

وكان ثقةً صدوقاً ، فاضلاً .

توفي في محرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وقيل : أول صفر - وقد زاد  
على اثنتين وثمانين سنة : شهورا ، ودفن إلى جانب قبر عمه : إسماعيل .  
ومولده سنة إحدى وأربعين ، وقيل في رجب سنة أربعين ، وقيل : إن  
وفاته سنة تسع وعشرين<sup>(٣)</sup> .

## ٦ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السبائي

أحد العلماء العامين ، ومن أولياء الله العدودين ، الذين ينزل بدعائهم  
القطرُ ، وتظهر لهم البراهين .

سحب أبا جعفر : أحمد بن نصر ، وأبا البشر : مطر بن بشار ، وأبا جعفر  
القصري ، وغيرهم من أهل العلم ، وأخذ عنهم علماً كثيراً ، وصحب جماعة من  
المتعبدين ، وكان يدرى العلم دراية حسنة ، وكان العلماء يتذاكرون بحضرته  
ويجلسه ، كآبي محمد بن أبي زيد - وهو الملقب عليهم<sup>(٤)</sup> وأبي القاسم بن شبليون ،

(١) م : « الأزهرى » .

(٢) سقطت من م .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ٧٨/١

(٤) ن : « عنهم »

والقائمي ، وغيرهم . فإذا تنازعوا فصل ما بينهم ؛ فيرجعون إليه ، ويستشيرونه في جميع أمورهم .

وكان أهل العلم في القيروان إذا نزلت الحوادث والمعضلات يقتدرون به ؛ فإن أغلق بابه فملوا مثله ، وإن فتح بابه فعلوا مثله ، وإن تكلم تكلموا ؛ لتقدمه عندهم ، ومكافئه من العلم والعقل والعرفة .

وكان أبو جعفر بن نصر الفقيه يقول : لو وزن إيمان أبي إسحق بإيمان أهل (١) المغرب لرجحهم .

كان مشهورا بالعلم (٢) والصلاح ، والعبادة ، والاجتهاد ، كثير الورع ، وقافا عن الشبهات ، رفيق القلب ، غزير الدمة ، مجاب الدعوة ، متواضعا حسن الأخلاق حميد الأدب ، طلق الوجه ، مبينا لأهل البدع ، شديد الغلظة عليهم .

وكان خبزه السعيد ؛ فقيل له في ذلك ؟ فقال : لو علمت أن الجوهر يزيد في عقلي وقدرت عليه لسحقته وأكلته ؛ فإني لا أجد نفسي تصلح إلا إذا أكلت طيبا .

وكان يقول : أتجرب بالعلم ، وكُلِّ والبس بالورع .

وقال بعضهم : كُنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ عَقَدْنَا (٣) التوبة مخافة أن ينطقه الله

فينا بشيء .

(٢) ليست في م .

(١) سقطت من م

(٣) ن : و اعتقدنا .

توفى رحمه الله سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

مولده سنة سبعين ومائتين (١) .

٧ - إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحاق

الجبنياني البكري

من بكر بن وائل

أحد أئمة المسلمين ، وأبدال أولياء الله الصالحين .

وقد جمع الفقيه أبو القاسم اللبيدي ، وأبو بكر المالكي من أخباره  
وسيره كثيرا .

وكان سلفه من أهل الخطاط بالقيروان ، وكان من أعلم الناس باختلاف  
العلماء ، عالما بمباراة الرؤيا ، ويعرف حظا من اللغة ، والعربية ، حسن القراءة  
للقرآن ، يُحسِّنُ تفسيره وإعرابه ، وناسخه ومنسوخه ، لم يترك حظّه من دراسة  
العلم بالليل إلا عند ضعفه ، قبل موته بقليل .

وكان لا يفتي إلا أن يسمع أحدا يتكلم بما لا يجوز ؛ فيردُّ عليه ، أو يرى من  
يخطئ في صلاته ، فيردُّ عليه .

وكان أبو الحسن القاسمي يقول : الجبنياني إمام يقتدى به .

وكان أبو محمد بن أبي زيد يُعظّم شأنه ، ويقول : طريق أبي إسحاق  
خالية لا يسلكها أحد في الوقت .

وكان أبو إسحاق قلما يتغير على أحد ؛ فيفلح .

وكان رذاذ ربي ذكّر الله تعالى؛ من هيئته ، قد جفّ جلده على عظمه ،  
واسودّ لونه . كثير الصمت ، قليل الكلام ، فإذا تكلم نطق بالحكمة .

وكان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للخير وهي : « اتبع » لا تبتدع » .  
« اتضع لا ترتفع » ، « من ورع لم يتسع » .

وكان له من الولد سبعة : كلهم خير نقي .

توفي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وسنّه تسعون سنة ، وما وجد  
له من الدنيا قليل ولا كثير غير أمداد شمير في قلّة مكسورة (١) .

## ٨ - إبراهيم بن عبد الصمد

الشيخ أبو الطاهر بن بشير التتوخي .

كان رحمه الله إماما عالما ، مفتيا جليلا فاضلا ، ضابطا متقنا ، حافظا  
للمذهب ، إماما في أصول الفقه ، والمريية ، والحديث ، من العلماء البرّزين  
في المذهب ، المترفين عن درجة التقليد إلى رتبة الاختيار والترجيح ، وقد  
ذكر في كتابه : « التنبيه » أن من أحاط به علما ترقى عن درجة التقليد .

وله كتاب : « الأنوار البديعة ، إلى أسرار الشريعة » كتاب جامع من  
الأمهات ، وله : « التنبيه ، على مبادئ التوجيه » وكتاب : « التذهيب على  
التهديب » ، وكتاب مختصر يحفظه المتدثّنون .

وكان بينه وبين أبي الحسن اللخمي قرابة ، وتمقّبه في كثير من المسائل ،

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ١/٩٥ .

ورد عليه اختياره الواقعة في كتاب: «التبصرة» وتحامل عليه في كثير منها،  
وذلك بين لمن وقف على كتابه: «التنبيه».

وكان رحمه الله يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه، وعلى هذا  
مشى في كتابه: «التنبيه» وهي طريقة نبه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
على<sup>(١)</sup> أنها غير مخرجة، وأن الفروع لا يطردها تحريمها على القواعد الأصولية،  
وذكر أنه قُتل شهيدا: قتله قطاع الطريق في «غربة» وقبره بها معروف.  
ولم أقف على تاريخ وفاته - غير أنه ذكر في تأليفه المختصر أنه أكمله  
في سنة ست وعشرين وخمسة، رحمه الله تعالى عليه.

#### ٩ - إبراهيم بن محمد بن حسين الضبي

أبو إسحاق مولاها، يعرف بابن البرذون. ذوروايق، وأدوات،  
وتصرف، ومن نظر فقهاء المدنيين بالقيروان.

كان تلميذا لسعيد بن الحداد، ذا أهبة<sup>(٢)</sup> نبيلة، وكان يقول: إني أتكلم  
في تسعة عشر فنا [من العلم]<sup>(٣)</sup>.

كان عالما بالذنب عن مذهب مالك، فقيها عالما بارعا في العلم، يذهب مذهب  
الحجة والنظر، لم يكن في نشأة<sup>(٤)</sup> القيروان أقوى على الحجّة والمناظرة منه.

(١) سقطت من م.

(٢) م «أهبة»

(٣) ما بين القوسين سقط من م.

(٤) م «فناء» وهو تحريف.

سمع من عيسى بن مسكين ، ومحمد بن <sup>(١)</sup> عمر ، وجبلة بن شحود ، وسعيد بن إسحاق ، وغيرهم من رجال سحنون .

ضرب بالسياط - هو وآخر من أصحابه - يعرف بابن بكر بن هذيل ، من اللدنيين أيضا المتقين ، وكانا من العلماء الخاشعين الوريين ، وضرب ابن البردون ، وقتل ابن هذيل ، ثم قتل ابن البردون ، ثم رُبِّطت أجسادُهما بالحبال وجرتهما <sup>(٢)</sup> البغال مكشوفين في القيروان ، وُصِّبًا نحو ثلاثة أيام ، ثم أنزلا ودُفِنَا .

\* \* \*

ومن الطبقة السادسة من أهل الحجاز :

١٠ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري أبو إسحاق

نزل مكة ولزمها ، حدث عن أبي بكر [ بن الجهم ، وإبراهيم بن حماد ، وأبي بكر ] <sup>(٣)</sup> بن داود ، وعبد الله بن وهب الدينوري ، وابن صاعد ، وأبي الحسن النهاوندي ، والبغوي ، وغيرهم .

فقيه مالسكي . حدث عنه أبو ذر المروزي ، وأبو عبد الله بن الحذاء ، وعبدوس بن محمد ، وأبو بكر الصقلي ، وأبو عمر بن سعدى ، ومحرز العابد ، وأبو بكر الخولاني ، وغيرهم .

وكان عنده حديث ؛ قال أبو عبد الله بن الحذاء لقيته بمكة سنة اثنين

(١) م : « ومحمد بن محمد »

(٢) م : « جديهما » .

(٣) ما بين : القوسين سقط من م .

وسبعين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة، وتركته حياً وقد نُيِّف على الثمانين سنة .

وكان فقيهاً ورِعاً ، متقبضاً خبيراً ، من جهة العلماء ، وذكره أبو ذر  
في معجمه وقال : ثقة .

\* \* \*

ومن أهل أفريقيا .

١١ — إبراهيم بن عبد الله أبو اسحاق الزبيدي

المعروف بالقلانسي

رجل صالح فقيه ، فاضل ، عالم بالكلام ، والرّد على المخالفين ، له في ذلك  
تأليفٌ حسنة ، وله كتاب في الإمامة ، ولرّد على الرافضة .

سمع من فرات بن محمد ، وحامس بن مروان ، والمغامي ، ومحمد بن عباد  
السوسي ، وخلق كثير .

روى عنه إبراهيم بن سعيد ، وأبو جعفر الداودي ، وغيرهما . امتحن  
على يد أبي القاسم بن عبد الله الرافضي ، ضربة سبعمائة سوطٍ وحبسه أربعة  
أشهر بسبب تأليفه كتاباً في الإمامة ، وقيل بسبب كتاب الإمامة الذي ألفه  
ابن مسخون .

توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وقيل سنة إحدى وستين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) م : • • • وسبعين •

(٢) له ترجمة في شجرة النور ١/٩٤ .

ومن الطبقة التاسعة من أهل أهل أفريقية :

١٢ — إبراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ، ودرس الأصول على الأزدي ، وكان جليلاً فاضلاً عالماً إماماً ، وبه تفقه جماعة من أهل إفريقية عبد الحق وغيره . وله شروح حسنة ، وتعاليق مستعملة متناقس فيها على كتاب ابن المواز والمدونة ، وفيه يقول عبد الجليل الديباجي :

حاز الشريفين من علمٍ ومن عملٍ وقلماً يتأني العلم والعلمُ

وكان أبو إسحاق ، رحمه الله تعالى ، يقول في التسمية إنها لا تجب حتى يكون بالجرح جرح لا يفعله أحد بنفسه .

وتوفي أبو إسحاق مبتدأ الفتنة بالقيروان .

\* \* \*

ومن أهل سبئنة :

١٣ — إبراهيم بن جعفر الفقيه المشاور

أبو إسحاق اللواتي ، شيخ صالح من أهل الدين والفضل والعقل .

أخذ عن شيوخ سبئنة ، واقتصر على الفقيه أبي الأصبغ ، ولازمه وكتب له في قضائه في « طنجة » ومضى معه إلى « غرناطة » فكتب له بها ، وكان مختصاً به سمع منه جميع كتبه ، وحدث بها عنه .

أخذ عنه ، وسمع منه ، وصحبه ، وأخذ - هو - عن أبي الفضل أشياء .

وكان أبو الفضل يُثنى عليه خيراً ، ويصفه بالعلم ، وكان بصيراً بالشروط  
والوثائق ، ولم يكن في عصره مَنْ هو أقوم منه<sup>(١)</sup> عليها . شارره قاضي الجماعة  
أبو محمد ، والقاضي أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد ، والقاضي أبو إسحاق بن  
يربوع ، ولم يزل كذلك إلى أن توفي .

وكان يدرس الموطاء ، ويتفقه فيه . ألف مختصر ابن أبي زمنين على الولاة ،  
فجاء<sup>(٢)</sup> بأحسن رتبة . وكان عاقلاً مهمباً كثير الوقار ، لا يتكلم أحد في مجلسه  
إلا بمسألة علم ، أو كلام فيه منفعة .

توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في جمادى الأولى .

١٤ — إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيغ

الربيعي التونسي قاضي القضاة بتونس ، يكنى أبا إسحاق

كان علامة وقته ، وناصرة زمانه ، ألف كتاب « معين الحكام »  
في مجلدين ، وهو كتاب كثير الفائدة ، غزير العلم ، نحافيه إلى اختصار المتطية  
وله : « الرد على ابن حزم » في اعتراضه على مالك ، رحمه الله ، في أحاديث خرّجها  
في الموطاء ولم يقل بها ، وله « اختصار أجوبة : القاضي أبي الوليد بن رشد »  
إلى غير ذلك من أوضاعه وتأليفه .

روى عن ابن الفضل<sup>(٣)</sup> وسمع من الأستاذ<sup>(٤)</sup> أبي عمرو : عثمان بن سفيان

(١) سقطت من م

(٢) م : « نما »

(٣) م : « أبي الفضل »

(٤) م : « وسمع من أبي عمر »

القمي بن الشقر<sup>(١)</sup> ولقي أبا محمد بن الحجاج ، والقاضي أبا عبد الله : محمد بن عبد الجبار السوسي ، وجماعة الأندلس القادمين على مدينة تونس .  
توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> في شهر رمضان عن تسع وتسعين سنة وأشهر - رحمه الله تعالى - ذكره الذهبي في العبر<sup>(٣)</sup> .

### ١٥ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري

من أهل غرناطة . يكنى أبا إسحاق ، ويعرف بمخكاش .  
كان فقيهاً ، أديباً ، نبيلاً ، عارفاً بالفقه ، حافظاً له ، عارفاً بالوثائق ، نقاداً لها ، وولي قضا « ميورقة » وله تأليف ، قال أبو جعفر بن الزبير : هو صاحب الوثائق المختصرة ، وألف في الفقه كتباً منها : كتابه المسمى « بكتاب الشروط والتمويه ، مما لا غنى عنه لكل فقيه » وكتابته المسمى « بأجوبة الأحكام ؛ فيما يقع للعوام ، من نوازل الأحكام » .

روى عنه أبو بكر عتيق بن علي العبدي ، ولم يذكر المؤلف وفاته ، وذكره أبو جعفر بن الزبير ، وتقدم ذكر أبي جعفر فيمن اسمه « أحمد »<sup>(٤)</sup> فلم أنه متأخر عن ابن الزبير .

### ١٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر التسولي<sup>(٥)</sup>

من أهل « تيزي » يكنى أبا سالم ، ويعرف بابن أبي يحيى .

(١) م : « أبي الشقر » .

(٢) كما في الدور . وفي شجرة النور : أن وفاته كانت سنة ٧٣٣ .

(٣) لم أجده في العبر وهو مترجم في شجرة النور ٢٠٧/١ ، والدرر الكامنة ٢٣١١ وفيها

أنه سمع صحيح البخاري من محمد بن عبد الجبار الرعي سنة ٦٥٥ وسمع التفسير من ابن

الغاز وكذلك السيرة ، وكانت سنة حين وفاته مائة إلا سنتين .

(٤) م : « العول »

(٥) م ١٨٨

كان هذا الرجل فيما على التهذيب ، ورسالة ابن أبي زيد ، حسن الإقراء لها ، وله عليهما تقييدان نبيلان قيدهما أيام قراءته إياهما على أبي الحسن الصغير قال المؤلف : حضرت مجالسه بمدرسة عذوة الأندلس من « فاس » ولم أر في متصديري مدته أحسن تدريساً منه .

كان فصيح اللسان ، سهل الألفاظ ، موفياً حقوقها . وكان مجاسه ، وفقاً على « التهذيب » و« الرسالة » وكان مع ذلك سمحاً ، فاضلاً ، حسن اللقاء ، متعجباً بصحبة السلطان ، فصار يستعمله في الرسائل ؛ فانهرف في ذلك حظ كبير من عمره ، لافي راحة دنيا<sup>(١)</sup> ولا في نصيب الآخرة .

وهذه سنة الله فيمن خدم الملوك ، مُلتفتاً إلى ما يُقطعونه ، لا إلى ما يأخذون من عمره وراحته - لطف الله بنا ، وبين ابتلى بذلك ، وخلصنا خلاصاً جميلاً .  
وذكره ابن الخطيب في كتابه المسمى « عائد الصلاة » فقال : الشيخ الفقيه الحافظ القاضي<sup>(٢)</sup> ، من صدور المغرب ، له مشاركة في العلم ، وتبحر في الفقه ، كان وجيهاً عند الملوك ، واستعمل في السفارة ، وكان حسن العهد ، ملبح المجالس ، كريم الطبع ، قيّد على المدونة - بمجلس شيخه القاضي أبي الحسن - كتاباً مفيداً ، وضم أجوبته على المسائل في سفر ، وشرح كتاب الرسالة شرحاً عظيم الإفادة ، ولازم أبا الحسن الصغير .

وهو كان قارئاً كُتب الفقه عليه ، وجُل انتفاعه في التفقه به ، وروى عن أبي زكريا بن ياسين ، قرأ عليه الموطأ إلى<sup>(٣)</sup> كتاب المصنف ، وكتاب الدينة

(١) سقطت من م .

(٢) م : « القاضي »

(٣) م : « إلا »

فانه سمعه بقراءة<sup>(١)</sup> الفير، وروى عن أبي عبدالله بن رشيد: قرأ عليه للوطأ، وشفاء  
هياض رحمه الله تعالى، وعن أبي الحسن بن عبد الجليل السدري، قرأ عليه  
« الأحكام الصغرى » لعبد الحق، وأبي الحسن بن ساجان - قرأ عليه رسالة  
ابن أبي زيد، وفيلج في آخر عمره، فالتزم منزله بفاس، يزوره السلطان قمن  
دونه .

وتوفى بعد عام ثمانية وأربعين وسبعمائة .

١٧ - إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق<sup>(٢)</sup> الأوسى

يكنى أبا إسحاق ويعرف بابن الرأفة . كان متقدماً في علم الكلام، حافظاً،  
ذا كراً للحديث، والتفسير، والفقه، والتاريخ وغير ذلك .

وكان الكلام أغلب عليه، فصيح اللسان والقلم، ذا كراً لكلام أهل  
التصوف، يطرز مجالسه بأخبارهم .

قال أبو جعفر ابن الزبير : وكان صاحب حيل وفوراح مستظرفة،  
مطلماً على أشياء غريبة - من الخواص وغيرها - فتن بها بعض الجهلة، وأطلع  
كثيراً، ممن قصده على ذلك، وناقره الشيخ الفاضل أبو بكر بن الرباط،  
بسبب ما شهد من ذلك، وألف شرح كتاب « الإرشاد » لأبي العالى،  
وشرح الأسماء الحسنى، وألف جزءاً في إجماع الفقهاء، وشرح « محاسن  
الجالس » لأبي العباس بن المريف، وألف غير ذلك، وتأليفه نافعة في أبوابها  
حسن الرصف واللباني .

(١) م : « في قراءة »

(٢) م : « دهاق » وهو تحريف .

روى عنه أبو محمد بن عبد الحق بن برطلة وغيره .  
وتوفى بعد سنة عشر وستمائة<sup>(١)</sup> .

١٨ — ابراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري

تلمساني وقشي الأصل تزيل سبقة .

يكنى أبا إسحاق ، ويعرف بالتلمساني .

كان فقيهاً ، عارفاً بعمد الشروط ، مبرزاً في العَدَدِ والفرائض ، أديباً ،  
شاعراً محسناً ، ماهراً في كل ما يُحَاوَلُ ، ونَظَمَ في الفرائض - وهو ابن عشرين  
سنة - أَرْجُوزَةً محكمةً بعملها ، ضابطةً عجيبيةً الوضع .

قال ابن عبد الملك : وخبرت منه<sup>(٢)</sup> في تسكراري عليه تيقظاً ، وحُضُورَ  
ذِكْرٍ ، وتواضعاً وحُسنَ إقبال ، واشتغالا بما يعنيه في أمر معاشه ، وتحملاً  
في هيئته ولباسه .

قال ابن الزبير : كان أديباً فاضلاً لغويًا ، إماماً في الفرائض ، لقي أبا بكر  
ابن مُحَرِّزٍ ، وأجاز له . وكتب إليه مجيزاً أبو الحسن بن طاهر الدباج ، وأبو علي  
الشلوبين ، ولقي بسببته أبا العباس : علي بن عُصْفُورِ الهواري ، وأبا الطرف :  
أحمد بن عبد الله بن عُمَيْرَةَ ، وسمع علي أبي يعقوب : يوسف بن موسى الحاسني  
القمياري<sup>(٣)</sup> .

(١) في شجرة النور ١٨٣/١ أن وفاته سنة ٦١١ وفي نسخة الصلاة ١٦٤/١ أن وفاته  
في صدر سنة ٦١١ .

(٢) م : « مقله »

(٣) م : « الفاري »

روى عنه الكثير ممن عاصروه : كأبي عبد الله بن عبد الملك ، وغيره .

وله تأليف منها : الأرجوزة الشهيرة في الفرائض ، لم يصنف في غيرها مثلاً ،  
ومنظوماته في السير ، وأمداح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك « اللهم شرأت » :  
على أوزان المغرب<sup>(١)</sup> ، وقصيدته في المولد الكريم ، وله مقالة في علم العروض  
الدويقي<sup>(٢)</sup> [ وله كتاب اللمع في الفقه ، شرح ابن الجلاب شرحاً جليلاً  
واسعاً ]<sup>(٣)</sup> وله شعر منه :

الغدُرُ في الناسِ شيمةٌ سلَّمتْ      قد طال بين الوري تَصْرِفُهَا  
ما كلُّ من قد سرَّتْ له نِعمٌ      منك يَرى قدرَها ويعْرِفُهَا  
بل ربما أعقب الجزاءَ بها      مضرةٌ عزَّ عَفْكَ تَصْرِفُهَا  
أما ترى الشمسَ كيف تعطف بالثُّورِ      على البسدرِ وهو يكسِفُهَا

مولده بتلسان سنة تسع [ وستائة ، وتوفي سنة سبعة ]<sup>(٤)</sup> . وتسمين<sup>(٥)</sup>

وستائة .

(١) م : « المصبرات » ، ن « الغرب »

(٢) م : « الدويقي »

(٣) ما بين القوسين سقط من م

(٤) ما بين القوسين سقط من م

(٥) لهبط في ن

١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد يس بن محمود

القفزي : غرناطي ، يكنى أبا إسحق . خاتمة الرجال بالأندلس ، وشيخ أهل  
الجهادات ، وأرباب العمامات ، صادق الأحوال ، شريف المقامات <sup>(١)</sup> ، ماثور  
الإخلاص ، مشهور الكرامات .

وكان فقيهاً ، حافظاً ذا كرامات ولغات والأدب ، نحوياً ماهراً . درس ذلك  
كله أول أمره . غلب عليه التصوف ؛ فشهروه ، وصنف فيه التصانيف  
الفيضة .

أخذ القراءات عن الخطيب أبي عبد الله الحضرمي ، وأبي الكرم : جودي  
ابن عبد الرحمن ، والحديث عن أبي الحسن : علي <sup>(٢)</sup> بن عمر الواد آشي ،  
وأبي محمد : سليمان بن حوط الله ، والنحو واللغة عن ابن يربوع وغيره .

ورحل ، وحج ، وجاور وتكرر ، ولقي هناك <sup>(٣)</sup> غير واحد من صدور  
العلماء ؛ وأخذ عنهم ، وروى عنه خلق لا يُحصون كثرة . منهم : أحمد بن  
عبد الحميد بن هذيل العسائي ، وأبو جعفر بن الزبير ، وغيره .

وألف في طريقة التصوف وغيرها تصانيف مفيدة . منها : « مواهب  
العقول ، وحقائق النقول » ، « والغيرة المذهبة » ، عن الخيرة والفرقة «  
و « الجمع » و « الرحلة المنوبة » .

(١) م : « العمامات » .

(٢) ليست ن .

(٣) ن . « هناك » .

ومنها : « الوسائل ، في النقة والمسائل » وغير ذلك .

وله من قصيدة :

يضيقُ عليّ من وَجْدِي الفَضَاءِ      وَيَسْلُبُنِي من الناسِ القَنَاءِ  
وله :

يا مَنْ أُنَامِلُهُ كالزَّنِ هاطِلَةٌ      وجودُ كَفِيهِ أَجْرَى من مجاريها (١)  
سفينة الفقر في بحرِ الرجا وَقَّتْ      فامُنُّ عليّ بريحِ منكَ تُجْرِيها  
بحقِّ مَنْ خَلَقَ الإنسانَ من عاقِ      انظر إلى رُقَّتِي واقْتَمِ مَعًا نِيها  
إني فقيرٌ ، وَيَسْكِينُ بلا سَبَبِ      سوى حُرُوفٍ من القُرْآنِ أَتْلُوها  
« لا يعرف الشوق إلا من يكابده      ولا الصبابة إلا مَنْ يُعَانِيها » (٢)

مولده بحيان : سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة .

٢٠ — ابراهيم بن عجنس بن أسباط

الكلاعي الزيادي الأندلسي من أهل وشقة

كان أحد الحفاظ للغة . اختصر المدونة ، وله رحلة سمع فيها من يوسف

ابن عبد الأعلى .

توفي سنة خمس وسبعين (٣) ومائتين وعجنس بضم مهملة وجيم مفتوحة

ونون مفتوحة ، مشددة ، وسين مهملة .

(١) ن : « .. هامية » .

(٢) ن : « يهاضيها » .

(٣) م : « وتسمين » .

والزبادى بالزاي المعجمة ، وباء موحدة - نسبة إلى « زباد » موضع بالمغرب  
ذكره السمعاني (١) .

وشقة بالشين المعجمة والقاف : بلد بالأندلس (٢) .

٢١ - ابراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان

شيخ المغرب في النحو واللغة . حفظ كتاب « سيبويه » و « المصنف  
الغريب » و « كتاب العين » و « إصلاح المنطق » ، وأشياء كثيرة  
توفى سنة ست وأربعين وثلثمائة .

٢٢ - ابراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري

الخرزجي الجزري

يكنى أبا إسحق ، هو الشيخ الفقيه الإمام العالم المتفنن في أنواع المعارف ،  
شيخ الشيوخ ، وبقية أهل الرسوخ ، ذو التصانيف الكثيرة ، والمعارف  
الغزيرة .

أخذ عن (٣) علماء أفريقية ونجبتها علوم العربية ، والبيان ، وأصول الدين ،  
وأصول الفقه ، والمنطق ، والجدل ، وغير ذلك . وكان يضرب في كثير من  
المعلوم بنصيب وافر ، وله في ذلك تصانيف وتعليق : غير أنه لم يخرجها من  
مسوداتها ؛ ولرداءة خطه ودقته لم يخرجها غيره منها : « كيفية السباحة ،  
في بحرى البلاغة والصاححة » و « رفع المظالم » ، عن كتاب العالم ، وكتاب

(١) في الأنساب

(٢) بينها وبين سرقسطة خمسون ميلا ، وهي من أعمالها ، وولاية سرقسطة مقابل  
في الجغرافية الحديثة ولاية أراجون . راجع صفة جزيرة الأندلس ١٩٤ - ١٩٥ وما ذكر  
بها من الإحاطة . ١٨٩/١ .

(٣) ٥ : « عنه »

« إيضاح غوامض الإيضاح » وكتاب « المنهج المُعَرَّب » ، في الرد على المنفرد «  
وكتاب « تقصى الواجب » ، في الرد على ابن الحاجب » وكتاب « تحرير  
القواعد الكلامية . في تقرير العقائد<sup>(١)</sup> الإسلامية » و« منتهى الغايات »  
في شرح الآيات » ، والإعراب ، في ضبط عوامل الإعراب » و« إنجاز البرهان »  
في بيان إعجاز القرآن » و« تحرير الدلالات » ، في إثبات النبوات » ،  
و« ترغيب العباد » ، في الحضرة على الجهاد » و« للقوانين الجليلة » ، في  
الاصطلاحات الجدلية » و« التنبيه » ، على ما زخرف من التورية في علم البيان ،  
المطلع على إعجاز القرآن » .

وله حظٌّ من النظم .

أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله الرندي ، وأبي عبد الله بن عوانة ، وأبي  
عبد الله بن علالة ، وأبي العباس : أحمد بن جزي ، وغيرهم .

والجزري بالجيم والزاي المعجمة الساكنة والراء المهملة .

## ٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقي

العلامة الوحيد ، المصنفُ المقتن ، وكان أخوه شمس الدين : محمد قاضيا  
فاضلا<sup>(١)</sup> متفتنا ، ومن تأليفهما : « إعراب القرآن الكريم » وهو من أجل  
كُتُب الأعراب ، وأكثرها فائدة : جزده ، من البحر المحيط للإمام العالم  
العلامة : أثير الدين أبي حيان ، ومن إعراب أبي البقاء وغير ذلك .

(١) م : « القواعد »

(٢) م : « علالة »

تَدْفَعَهَا وَتَقْنَنُهَا بِالْإِمَامِ الْعَلَامَةِ أَبِي قَارِسَ : عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَدْرُورِيِّ ،  
وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ .

تُوفِيَ بِرِهَانِ الدِّينِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ سَبْعِمِائَةَ (٢) .

---

(١) تُرْجِمُ لَهُ ابْنُ حَبْرٍ فِي الدُّرَرِ السَّامِيَةِ ١/٥٥ ، وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٧٤٢ هـ ، وَابْنُ  
عَلَوْفٍ فِي شَجَرَةِ النُّورِ ١/٦٠٩ ، وَوَأْفَقَ ابْنُ فَرْحُونَ فِي مَا ذَكَرَهُ مِنْ سَنَةِ وَفَاتِهِ .

من اسمه إسماعيل من الطبقة الوسطى  
من أصحاب مالك من أهل المدينة

١ - إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله بن

عن الإمام مالك بن أنس وابن أخته وزوج ابنته

سمع أباه وأخاه ، وخاله مالكا ، وجماعة .

روى عنه جماعة ، منهم : إسماعيل القاضي ، وابن حبيب ، وابن وضاح .

خرج عنه البخاري ومسلم . محله الصدق ، لا بأس به ، وكان مفلا .

توفي إسماعيل سنة ست وعشرين ومائتين ، وقيل سنة سبع (١) .

وسمى أخوه عبد الحميد حرفة .



(١) قال أبو طالب من أحد : لا بأس به ، وكذا قال عثمان الدارمي ، من ابن معين ، وقال ابن أبي خيثمة : صدوق ضعيف العقل ، ليس بذاك ، يعني أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، أو يقرأ من غير كتابه ، وقال معاوية بن صالح عنه : هو وأبوه ضعيفان ، ومن ابن معين : هو وأبو يسراق الحديث ، وقال إبراهيم بن الجنيد ، عن يحيى : مخلط ، يكذب ، ليس بعمره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان مفلا ، وقال ابن عدي . روى عن خاله أحاديث غرائب ، لا يتابعه عليها أحد ، ومن سليمان بن بلال وغيرهما من هيبوخه : وقد حدث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن معين وأحمد ، والبخاري يحدث عنه الكثير ، وهو خير من أبي أويس ، وقال الدارطني : لا أختره في الصحيح ، ونقله الخليل في الإرشاد : أن أبا حاتم قال : كان نبيا في حاله . وعن المزني : أن أبا حاتم قال : كان من الثقات .

قال ابن حجر : روي في مناقب البخاري ، بسند صحيح : أن إسماعيل أخرج له أسوة ،

ومن الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية ، ممن انتهى إليهم فقه مالك ،  
ممن لم يره ، ولم يسمع منه ، وللتزموا مذهبه ، من أهل العراق والمشرق ،  
ثم من آل حماد بن زيد أئمة هذا المذهب وأعلامه بالعراق .

### ١ - إسماعيل بن إسحاق القاضي

ولنبداً قبل ذكره بشيء من خبر آل حماد بن زيد على الجلالة وجلالة  
أقدارهم ، وأقوام منهم يذكرون<sup>(١)</sup> في هذا الكتاب .

كانت هذه البيئة<sup>(٢)</sup> على كثرة رجالها ، وشهرة أعلامها ، من أجل بيوت  
العلم بالعراق ، وأرفع مراتب السؤدد في الدين والدنيا ، وهم نشروا هذا المذهب  
هناك ، وعندهم اقتبس ؛ فمنهم من أئمة الفقه ، ومشيخة الحديث عدّة كلهم  
جِلَّة ، ورجال سُنَّة ، روى عنهم في أقطار الأرض ، وانتشر ذكركم ما بين  
المشرق والمغرب ، وتردد العلم في طبقاتهم ويتبهم نحو ثلثمائة عام ، من زمن  
جدتم الإمام : حماد بن زيد ، وأخيه سعيد ، ومولدهما في نحو المائة إلى وفاة

---

= وأذن له أن ينتقى منها ، وأن يعلم له على ما يحدث به ؛ ليحدث به ويعرض عما سواه .  
وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ؛ لأنه كتب من أصوله ؛  
وعلى هذا لا يحتج بقوى من حديثه غير ما في الصحيح ؛ من أجل ما قدح فيه الناس  
وغيره فيعتبر فيه « اه .

وقال البخاري : « ولا يظن بالفيثيين أنهما أخرجا عنه إلا من صحيح حديثه ، الذي  
شاركه فيه الثقات » اه

واصح ترجمته في ترتيب المدارك ١/ ٣٦٥ ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وتهذيب  
التهذيب ١/ ٣١٠ - ٣١٢ ، وهدي الساري - مقدمة فتح الباري ص ٣٨٨ ، وشجرة  
النور ١/ ٥٦ ، والصفة الطيبة ١/ ٣٠٠ - ٣٠١ .

(١) ن : « مذكرون » (٢) م : « البيئة » وهو تصحيف

آخر من وصف منهم بعل ، وهو المعروف بابن أبي يعقوب ، ووفاته قرب اربعمائة .

قال أبو محمد الفرغاني للتاريخي : لانعم أحداً من أهل الدنيا بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد ونال (١) بنو حماد من الدنيا مزية ومنزلة رفيعة ، ولم يبلغ أحدٌ من تقدم من القضاة ما بلغوا من اتخاذ المنازل والضياع والكسوة ، والآلة ، ونفاذ الأمر في جميع الآفاق .

وحسبك أن لهم بيادروياً ستمائة بستان غير ما لهم بالبصرة وغيرها . وكان فيهم - على اتساع الدنيا لهم - رجال وصدق ، وخير ، وأبهة ، وورع (٢) ، وعلم ، فضل .

ويأتي من خاتم الطبقات ، والحروف ، ما يدل على مكانتهم من الدين والدنيا .

\* \* \*

هو أبو إسحاق : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم بن بابك (٣) الجهضمي الأردني : مولى آل جرير بن حازم .

أصله من « البصرة » ، وبها نشأ ، واستوطن « بغداد » وسمع محمد بن عبد الله الأنصاري ، وسليمان بن حرب الواشعي ، وحجاج بن منهال الأنطلي ، ومسدداً ، والقاسمي ، وأبا الوليد الطيالسي ، وعلي بن المديني .

(١) م : « وقال » وهو تصحيف .

(٢) ن : « وأتمة وورع » .

(٣) م : « لامك » وهو تحريف .

وسمع أيضا من أبيه ، ونصر بن علي الجهمي ، وأبي بكر بن أبي شيبة ،  
وأبي مصعب الزهري ، وجماعة غيرهم .

وتفقه بابن المدلل ، وكان يقول : أفخر على الناس برجلين بالبصرة :  
ابن المدلل : يُعلمني الفقه ، وابن المديني : يُعلمني الحديث .

روى عنه موسى بن هارون ، وعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ،  
وأبو القاسم الهفوي ، ويحيى بن صاعد ، وابن عمه : يوسف بن يعقوب ،  
وابنه أبو عمر القاضي ، وأخوه ، وإبراهيم بن عرفة<sup>(١)</sup> نفظويه ، وابن الأنباري  
والحاملي ، وجماعة غيرهم .

ومن تفقه عليه وروى عنه ، وسمع منه ابن أخيه : إبراهيم بن حماد ،  
وابنا بكير ، والنسائي ، وابن المنتاب ، وأبو بشر الدولابي ، وأبو الفرج  
القاضي ، وأبو بكر بن الجهم ، وبكر التمشيري ، والفرّابي ، وابن مجاهد  
القرظي ، ويحيى بن عمر الأندلسي ، وقاسم بن أصبغ الأندلسي ، وخلق عظيم .  
وبه تفقه أهل العراق من المالكية .

ذكر ثناء الناس عليه ومكانته من الامامة في المعلوم

قال أبو بكر بن الخطيب : « كان إسماعيل قاضياً ، عالماً ، متفتناً ، قصباً على مذهب مالك شرح مذهبه ، وخلصه ، واحتج له وصنف المسند ، وكتباً عدة من علوم القرآن ، وجمع حديث مالك : ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السخرياني .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : كان إسماعيل جمع القرآن ، وعلم القرآن ، والحديث ، وآثار العلماء ، والفقه ، والكلام ، والمعرفة بعلم اللسان ، وكان من نظراء البرد في علم كتاب « سيبويه » وكان البرد يقول : لولا اشتغاله برئاسة الفقه ، والقضاء لذهب برئاستنا في النحو والأدب .

وحمل من البصرة إلى بغداد ، وعنه انتشر مذهب مالك بالعراق ، وكان ثقة صدوقاً

قال أبو محمد بن أبي زيد القاضى : إسماعيل شيخ المالكية في وقته ، وإمام تام الإمامة يُقتدى به ، وانضاف إلى ذلك علمه بالقرآن ؛ فإنه ألف فيه كتاباً ، ككتاب « أحكام القرآن » وهو كتاب لم يسبق إلى مثله ، وكتاباً في التفريعات ، وهو كتاب جليل القدر ، عظيم الخطر ، وكتاب في مسائل القرآن ، وهذان الكتابان شهد بتفضيله (١) فيهما البرد .

وقال نصر بن علي : ليس في آل حماد بن زيد أفضل من إسماعيل بن إسحاق ، وفلان .

(١) ن : « بفضلها » .

وقال أبو الوليد الباجي - وذكر من بلغ درجة الاجتهاد، وجمع آله<sup>(١)</sup> من العلوم فقال : ولم تحصل هذه الدرجة - بعد مالك - إلا لإسماعيل القاضي .  
وذكره أبو عمرو الداني<sup>(٢)</sup> في طبقات القراء فقال : أخذ القراء عن قالون ،  
وله فيه حرف ، عن غيره .

قيل لإسماعيل : لم جاز التبديل على أهل التوراة ، ولم يميز على القرآن ؟  
فقال : قال الله تعالى في أهل التوراة ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>  
فَوَكَّلَ الْحِفْظَ إِلَيْهِمْ ، جاز التبديل عليهم . وقال تعالى في القرآن ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَلِّقُ  
الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٤)</sup> فلم يميز التبديل عليه . فذكر ذلك للحمالي ؛  
فقال : ما سمعت كلاماً أحسن من هذا<sup>(٥)</sup> .

وروى مثل هذا عن ابن وضاح الأندلسي .

ومر إسماعيل بالبرد فوثب إليه ، وقتل يده ، وأنشده :

فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مُقْبِلًا      حَلَانًا الْحَبَا وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا  
فَلَا تُتَفَكِّرُنَّ قِيَامِي لَهُ      فَإِنَّ لِلْكَرِيمِ يُجِلُّ الْكِرَامَا  
وَأَنْشَدَ إِسْمَاعِيلُ :

لَا تَعْتَبِنَّ عَلَى النَّوَابِغِ      فَالدهر يرغم كلَّ هَاتِبِ  
وَاصْبِرْ عَلَى حَدَثَاتِهِ      إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا عَوَاقِبُ

(١) م : « إليه » وهو تصحيف . (٢) وابن الجزري في طبقات القراء ١ / ١٦٢ .  
(٣) سورة المائدة : ٤٤ (٤) سورة الحجر : ٩  
(٥) م : « الحفظ لإيهم ، وقال تعالى . . . فلم يميز التبديل عليهم » والنس على صوابه  
في غاية النهاية .

ولكل صافية قذى ولكل خالصة شوائب  
كم فزجة مطوية لك بين أفتاء النوائب  
وذكر بعضهم منها :

ومسرة قد أقبلت من حيث تَنظَرُ للصائب  
فاعجب لما هو كائن إن الزمان أبو العجائب

وقيل : إن هذا البيت الأخير - هو - لأبي البركات : أيمن بن محمد السعدي .  
وقال إسماعيل : ما عرض لي هم فادح فذكرت هذه الأبيات لإرجوت  
من روح الله عز وجل ما يحل عقالي ، ويُنمم بالي ، ثم نزول عاقبة ما أحذره  
إلى فاتحه ما أوثره .

وولي إسماعيل قضاء « بغداد » وجمعت له في وقت ، ولم يجمع لأحد قبله ،  
وأضيف إليه المدائن ، والنهروانات ، وولي قضاء القضاة أخيراً .

ذكر هذا ابن حارث وحده .

وقال أبو عمرو الداني : ولي إسماعيل القضاء اثنتين وثلاثين سنة .

قلت : ومن تاريخ ابن الخطيب : أقام إسماعيل على القضاء توفياً وخمسين  
سنة ، ما هزل إلا سنتين ، وفي ذلك خلاف .

فائدة :

دخل عبدون بن صاعد الوزبر - وكان نصرانياً - على إسماعيل القاضي  
فقام له ورهب به ، فرأى إنكار الشهود ومن حصره ، فلما خرج قال لهم :

قد علمت إنكاركم ، وقد قال الله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (١) وهذا الرجل يقضى حوائج المسلمين ، وهو صغير بيننا وبين المعتضد ، وهذا من البر .

### فسكت الجماعة

وكان رحمه الله عفيفا صليبا (٢) فهما قطعاً

وأما سدادُ إسماعيل في القضاء ، وحسنُ مذهبه فيه ، وسهولة الأمر عليه فيها كان يلتبس على غيره ؛ فشهرته تفتى عن ذكره .

وكان شديداً على أهل البدع : يرى استنابتهم ، حتى أنهم تحاموا بفداد في أيامه ، وأخرج داود بن علي من بغداد إلى البصرة ، لإحداثه منع (٣) للقياس .

وكان يقول : من لم تكن له فِرَاسَةٌ لم يكن له أن يلي القضاء .

وقيل له : ألا تؤلف كتاباً في آداب القضاء ؟ فقال : اعدل ، ومدرجليك في مجلس القضاء ، وهل لقاضي أدب غير الإسلام .

وقال أبو طالب المكي : كان إسماعيل من علماء الدنيا ، وسادة القضاء وعقلائهم .

(٢) ن : ص صليبا .

(١) سورة المتحنة : ٨

(٢) م : ص صه ، وهو تعريف .

## ذكر تآليفه ووفاته

تآليفه رحمه الله كثيرة مفيدة . أصول في فنونها . فمنها موطؤه ، وكتاب في القراءات ، وكتاب « أحكام القرآن » وكتاب « معاني القرآن وإعراجه » خمسة وعشرون جزءا ، وكتاب « الرد على محمد بن الحسن » مائتا جزء ولم يتم ، وكتابه في الرد على أبي حنيفة ، وكتابه في الرد على الشافعي ، في مسألة المحس وغيره وكتاب « المبسوط » في الفقه ومختصره ، وكتاب « الأموال والمغازي » وكتاب « الشفاعة » وكتاب « الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » وكتاب « الفرائض » مجلد ، وزيادات الجلمع من الموطأ أربعة أجزاء ، وله كتاب كبير عظيم يسمى « شواهد الموطأ » في عشر مجلدات ، وذكر أنه في خمسمائة جزء .

وكتاب « مسند يحيى بن سعيد <sup>(١)</sup> الأنصاري » و« مسند حديث ثابت البغائي ، ومسند حديث مالك بن أنس ، ومسند حديث أيوب السختياني ، ومسند حديث أبي هريرة ، وجزء حديث أم زرع ، وكتاب « الأصول » وكتاب « الاحصاج بالقرآن » مجلدان ، وكتاب « السنن » ، وكتاب « الشفعة » وماروى فيها من الآثار « و « مسألة المنى يصيب الثوب » وكتاب « المعاني » المذكور ، كان ابتداءه أبو عبيد <sup>(٢)</sup> القاسم بن سلام ، بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء ، ثم تركه ، فلم يكمله ، وذلك أن ابن حنبل كتب إليه : « بلغني أنك تؤلف كتابا في القراءات ؛ أقت فيه للقراء وأبا عبيد أئمة يحتج بهما في معاني القرآن ، فلا تزل » فأخذ إسماعيل وزاد فيه زيادة ، وانتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد .

(١) م : « يزيد » وهو تحريف .

(٢) سقطت من م .

ذُكر أنه تُوِّفَى فجأةً وقت صلاة العشاء الأخيرة<sup>(١)</sup> ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثنتين وثمانين ومائتين، وعُمِدَ إلى ابنه الحسن، وإلى ابن عمه : يوسف بن يعقوب ، وصلى عليه ابن عمه : يوسف ، وورث حُطَّته من الإمامة في الدين والدنيا بدو عمه .

مولده سنة مائتين ، وتوفى وهو ابن اثنين وثمانين سنة ، رحمة الله تعالى عليه<sup>(٢)</sup> .

### ٣ — إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي ثم المصري

رفع نسبه إلى قيس بن عَيْلان ، من مُصْر<sup>(٣)</sup> ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن الطحان قرطبي .

كان من أهل الفقه ، والحديث ، غلب عليه الحديث ، وله في الدولة اختصار معروف ، وكان عالماً بالآثار والشئ ، حافظاً للحديث ورجاله وأخبارهم ، حَسَنَ الحِكَايَةِ ، كثيرَ الفائدة ، يعتمد القاسمُ عليه في أمورهم .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أُلُشَقِيٍّ والرُّعَافِيٍّ وابن دُحَيْمٍ ، وابن أبي دُكَيْنٍ<sup>(٤)</sup> ، وابن الأحرر ، وابن مُطَرِّفٍ ، وأحمد بن حزم ، وخالد بن سعد ، وحسان بن عبد الله الأستجبي ، وغيرهم .

(١) ن : « الآخرة » .

(٢) راجع ترجمته في اللدازك ٣/١٦٨-١٨١ ، وشجرة النور ١/٦٥ .

(٣) م : « ... عيلان من مصر » وفيها تصحيف واضح .

(٤) م : « دلم » وهو تحريف .

وكان أكثر وقته تصنيفاً في الحديث ، والتواريخ ، وخرّج في غير نوع  
من المصنفات .

سمع كثير ، وانتفع به أهل الكور ؛ لصبره على المواظبة على الجلوس .  
كان يمتد الشروط ويفقى ، وكان فتياً بما ظهر له من الحديث .  
توفى سنة أربع وثمانين . مولده سنة خمس وثلاثمائة (١) .

\* \* \*

ومن أهل إشبيلية :

٤ — إسماعيل بن هارون بن علي اللخمي

إشبيلي أبو الوليد الرقاء (٢) روى عن أبي بكر بن العربي (٣) ويحيى بن  
موسى بن عبد الله التوزالي (٤) ، وأبي الحسن : شريح .

وكان فيها بصيراً بالفتوى والنوازل ، إماماً مشاوراً ، كثير الذكر  
للسائل .

\* \* \*

ومن أهل الاسكندرية : أبو الطاهر بن عوف .

هو الامام صدر الدين (٥) أبو الطاهر (٦) :

---

(١) راجع ترجمته في المدرك ٥/٥٥٥ — ٥٥٦ .

(٢) م : « الزنى »

(٣) م : « العرفق » وهو تحريف .

(٤) ن : « صدر الاسلام » .

(٥) ليهت في م .

(٦) م : « البوزالي » .

٥ - إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بن عوف

ابن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد<sup>(١)</sup>

ابن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف :

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة

قال أبو الحسن : على بن الجيزي<sup>(٢)</sup> : هكذا كتب لي نسبه بخطه . قال :

وكان ابن عوف رحمه الله تعالى إمام عصره ، وفريد دهره - في الفقه ، على

مذهب مالك ، رحمه الله ، وعليه مدارُ الفتوى ، وجمع إلى ذلك : الورع ،

والزهد ، وكثرة العبادة ، والتواضع التام ، ونزاهة ، النفس .

وذكره الحافظ العلامة ، وحيد الدين أبو المظفر : منصور بن سليم ، قال :

كان من العلماء الأعلام ، ومشايخ الإسلام ، ظاهر الورع والتقوى<sup>(٣)</sup> .

كتب عنه الحافظ السلفي ، وروى عنه الحافظ شرف الدين بن المقدسي ،

وبيت ابن عوف بشعر الاسكندرية بيت كبير شهير بالعلم ، كان فيه جماعة من

الفقهاء .

قال الشيخ شهاب الدين بن هلال : سمعت أنه اجتمع منهم سبعة في وقت

واحد ، وكانوا إذا دخلوا على الامام أبي علي : سند بن عنان : مؤلف كتاب

« الطراز » يقول : أهلاً بالفقهاء السبعة ! تشيهاً لهم بالفقهاء السبعة : أئمة المدينة

النبوية .

(١) م : « أحد »

(٢) م : « الجيزي »

(٣) م : « الفتوى »

قال : وسميت القاضى نجر الدين : أبا العباس بن الربيع يقول : إن ولد  
أبى الطاهر بن عوف ، هو مؤلف شرح التهذيب المعروف بالعوفية .

قال ابن هلال : وهو نقيس الدين : أبو الحرم : مكى . ألف شرحا عظيما  
على التهذيب لأبى سعيد البرادعى ، وعدة مجلّداته ستة وثلاثون مجلّداً ، وكان  
يقيدُهُ على دروسه التى كان يلقىها فى المدرسة العوفية ، وكان يحضر عنده  
فضلاء (١) وبتحرّزٍ بينهم بمحوث ؛ فيكتبها فى الحواشى ؛ فأكمل على هذا الحال .  
ولما قدم من المغرب ابنا الإمام أبى زيد وأخوه نسخاه وأنقأ فى نسخه مالا  
عظيما ، وهو الآن فى خزانة سلطان قاس بالمغرب ، وبه نسخة وقف ، وهى التى  
بخط المؤلف أخذت فى تركة ببيرس الجدار (٢) نائب السلطنة بالخضر الحروس  
لما عزل ، وبيعت بالقاهرة المحروسة ، فاشترها قاضى القضاة الأحنأى المالكي ،  
وهو كتاب نقيس إلى الغاية ، ووقفت على مجلدة قد نسخت منها ، قيل أنها  
من تهمزة خمسين مجلدا فى أسفار كبار ، فقدت خمسة كراريس ونصفا  
فى مسطرة سبعة وعشرين سطرا من الكلام على سجود التلاوة فقط .

قال ابن هلال : ورأيت لأبى الحرم المذكور شرح الجلاب فى عشر  
مجلدات ، وهو بخطه رحمه الله وقد اشتمل على فقه جيد ، وتوجيه حسن .

\* \* \*

ولنرجع إلى تلمة ترجمة جده (٣) ابن عوف .

وكان السلطان صلاح الدين : يوسف بن أيوب يعظّم ابن عوف ويراسله ،  
ويستفتيه ، وقيل : إنه كان السبب فى تجديد الصادر بغير الاسكندرية ، وهو

(١) سقطت من م .

(٢) م : الجدار .

(٣) سقطت من الم .

شيء وظفه السلطان على تجار النصارى إذا صدروا من الاسكندرية زائدا على  
العشر ، رتبته لفقهاء الثغر - دنانير تصرف في كل شهر ، وجعل له ناظرأ وشهودأ  
أو قعة عليهم ، وعلى ذريتهم .

وكان الشيخ أبو الطاهر بن عوف : ربيب الامام أبي بكر الطرطوشي .

وقيل إن خالته كانت تحت الطرطوشي ، وعليه تفهه ، وبه انتفع في علوم شتى .

وله مصنفات . قال ابن هلال رأيت له مجلدا في الرد على المتنصر ، وهو  
رجل بدعي العلم وليس من أهله ، صنف كتابا سماه الفاضح ، واعتقد أنه نقض  
به الشريعة الحمديدية ، وادعى فيها تناقضا في الأحكام .

وكان جاهلا مصحفاً فما صحف قوله صلى الله عليه وسلم « عمرة طيبة  
وماء طهور »<sup>(١)</sup> بقوله : « خمرة طيبة » وقال : انظر كيف يقول : خمرة طيبة  
وهو محرّم شرب الخمر ؟ .

وصنف الامام الرازي ردأسماء : « قطع لسان للبائع » .

(١) حديث ضعيف مروى عن ابن مسعود ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
لقي الجن ، فقال : أممك ماء ؟ فقلت : لا . فقال : ما هذا في الإداوة ؟ قلت : نبيذ ،  
قال : أرنبها عمرة طيبة ، وماء طهور ، فتوضأ منها ، ثم صلى بنا .

راجع سنن أبي داود : كتاب الطهارة : باب الوضوء بالنبيذ ٥٤/١ . وسنن الترمذي : أبواب  
الطهارة : باب ما جاء في الوضوء بالنبيذ ١٤٧/١ ، ١٤٨ ، وعقب عليه بقوله : وإعراوى  
هذا الحديث ، عن أبي زيد ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث : أ هـ  
وسنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها : باب الوضوء بالنبيذ ١٣٥/١ . ومسنند أحمد  
٣٠٩/٥ - ٣١٠ و ١٤٥/٦ - ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ (المعارف)

والشيخ أبي الطاهر، تذكرة (١) التفكير، في أصول الدين، وغير ذلك  
من العاليف، وانتفع به الناس وحرر.

• • •

مولده سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسائة  
وله ست وتسعون سنة، رحمه الله تعالى (٢).

---

(١) م : « الذكرة ».

(٢) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٤٢-٤٤٣ وشجرة النور ١/٩٤٤ وقد ذكر  
السيوطي أن السلطان تصده وسم منه للموظف.

من اسمه إسحاق من الطبقة الخامسة الذين انتهى إليهم  
فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه  
من أهل الأندلس

١- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة أبو إبراهيم التجيبي مولاهم

يقال إنه مولى بني هلال التجيبيين ، من أهل طابطة ، كان هو طابطة  
الأصل ، وسكن قرطبة اطاب العلم ، ثم استوطنها .

سمع ببلده من وسيم ، وعثمان بن يونس ، ووهب بن عيسى ، وابن  
أبي تمام ، وبقرطبة من أبي الوليد ، وابن لبابة ، وأسلم بن خالد ، وابن أيمن ،  
ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

وأكثر أخذه عن ابن لبابة ، وابن خالد ، وبهما تفقه .

وكان خيراً فاضلاً ، ديداً ورعاً ، مجتهداً ، عابداً ، من أهل العلم ، والفهم ،  
والعمل ، والدين الخيين ، والزهد والتشرف ، والبعد من السلطن ،  
لأنه أخذ في الله لومة لائم ، حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً  
فيه ، صدراً في الفقه . وكان يناظر عليه في الفقه ، وحدث وسمع منه جماعة ،  
وكان وقوراً مهيباً ، ولم يكن له بالحديث كبير علم ، ولم يكن في عصره أيمن منه  
خيراً ، ولا أكل ورعاً . من المشاهير في الجمع ، والعلم ، والحفظ ، مُطاعاً أصلياً  
في الحق ، لم يكن يتكلم في العلم مع أصحابه بالتسهيل ، من الراسخين في العلم ، وله  
كتاب «النصائح» المشهور ، وكتاب «معالم الطهارة» ، و«الصلوة» ، وكان الحاكم

أمير المؤمنين معظماً له ، وكان قابلاً الهيبة للعلوك ، متصرفاً مع الحق حينما تصرف.

\* \* \*

وتوفى إسحاق بطليطلة ليلة الجمعة في رجب ، لعشرين من سنة اثنين ، وقيل أربع وخمسين وثلاثمائة ، وسنة خمس وسبعمون<sup>(١)</sup> سنة .

ورأى قبل موته - سنة إحدى وخمسين أنه مات ، وأن الملائكة تدفونه ، فخرجت رؤياه على وجهها<sup>(٢)</sup> .

---

(١) م : « وسبعمون » وهو تحريف .

(٢) راجع ترجمته في هجرة النور ١/٩٠ ، وجذوة القيس ١٥٨ ، وبضية الشمس ٢٢٠

## ٢ - إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي صاحب مالك رحمه الله تعالى

قال الشافعي رحمه الله تعالى : ما رأيت بمصر أحلم باختلاف الناس من  
إسحاق بن الفرات .

وقد روى إسحاق عن محمد بن هاني ، والليث بن سعد وغيرهما .

توفي قاضيا بمصر - في سنة أربع ومائة (١) .

---

(١) وفي القضاء بمصر سنة أربع ومائة فكان هديدا رقيقا . قال الشافعي : أشرفت  
على بعض الرواة أن يولوا إسحاق بن الفرات القضاء ، ولدت له : (١) يتخير ، وهو عالم  
باختلاف من مضى .

وهو أول من ولي مصر من الموال .

وقال الذهبي : صدوق قبيح ، ما ذكرته إلا لأن غيري ذكره متعجباً بشيء لا يدل ، وهو قول  
أبي حاتم : شيخ ليس بالمشهور .

وقال أبو سعيد بن يونس : في أحاديثه أحاديث كأنها مقلوبة .

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ما رأيت قبيحا أفضل منه .

وقال عبد الحق - عقيب حديثه المنفرد به عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أن النبي

صلى الله عليه وسلم رد اليمين على صاحب الحق » : إسحاق ضعيف وقال السليمان إسحاق بن

ابن الفرات منكر الأحاديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب .

راجع ترجمته في ترتيب الدرر ٢/٤٥٩ - ٤٦٠ ، وميزان الاعتدال ١/١٩٥ وتهذيب

التهذيب ١/٢٤٦ - ٢٤٧ ، وحسن المحاضرة ١/٣٠٥ ، ٤٤٦ ، و ١٤٢/٢ .

من اسمه أصبغ من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم  
فقه مالك ، والتزموا مذهبيه ، ممن لم يره ، ولم يسمع  
منه - من أهل مصر

١ - أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع مولى عبد العزيز بن مروان  
يكنى أبا عبد الله

سكن القسطنطينية ، روى عن الهذلي وأوزدي ، ويحيى بن سلام ، وعبد الرحمن  
ابن زيد بن أسلم ، وغيرهم .

وكان قد رحل إلى المدينة؛ ليسمع من مالك ، فدخلها يوم مات ، وصحب  
ابن القاسم ، وابن وهب وأشهب وسمع منهم ، وتفقه بهم<sup>(١)</sup> .

كان قتيبة البلدي ، ماهراً في فقهه ، طويل اللسان ، حسن القياس ، نظاراً ،  
من أئمة هذه الطبقة .

وهو أجل أصحاب ابن وهب ، صدوق ثقة . كان كاتب ابن وهب ،  
وأخص الناس به .

روى عنه الذهبي ، والبخاري ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن أسد  
الخشني ، وابن وضاح ، وسعيد بن حسان وغيرهم .

وعليه ثقة ابن المراز ، وابن حبيب ، وأبو زيد القرطبي ، وابن مزين ، وغيرهم .

وقيل لأشهب : مَنْ لنا بعدك ؟ قال : أصبغُ بن الفرج .

وقال ابن وهب : لولا أن تكون بدعة لسوّرتناك يا أصبغُ كما تسوّرُ

الملوك فرسانها .

قال ابن اللباد : ما افتتح لي طريق الفقه إلا من أصول « أصبغ » .

وقال عبد الملك بن الماجشون : ما أخرجت مصر مثل « أصبغ » قيل له :

ولا ابن القاسم ؟ قال : ولا ابن القاسم ؛ كلفنا منه به .

وكان يستفق مع أشهب ، وغيره من شيوخه .

وقال ابن معين : كان « أصبغ » من أعلم خلق الله كلمم برأى مالك ،

يعرفها مسألة مسألة ، ومتى قالها . ومن خلفه فيها . وله تأليف حسان ككتاب

الأصول له نحو (١) عشرة أجزاء ، و « تفسير غريب اللوطأ » وكتاب « آداب

الصيام » وكتب ساعه من ابن القاسم . اثنتان وعشرون كتابا ، وكتاب

« المزارعة » وكتاب « آداب القضاء » وكتاب « الرد على أهل الأهواء » .

وقال أصبغ : أخذنا ابن القاسم يوما بيدي وقال : أنا وأنت في هذا الأمر

سواء ؛ فلا تسألني عن المسائل الصعبة بحضرة الناس ، ولكن بيني وبينك ،

حتى أنظر وننظر .

وتوفى أصبغ بمصر سنة خمس وعشرين ومائتين .

وقال أبو نصر السكلاباذي : توفى سنة أربع .

ومولده بعد الخمسين<sup>(١)</sup> ومائة رحمه الله تعالى .

ومن الطبقة الثمانية من أهل الأندلس :

\* \* \*

## ٢ — أصبغ بن خليل قرطبي يكنى أبا القاسم

سمع بالأندلس من الغازي بن قيس<sup>(١)</sup> ، ويحيى بن مضر ، ومحمد بن عيسى  
الاعشى<sup>(٢)</sup> ، ويحيى بن يحيى ، ورحل فسمع من أصبغ ، وسحنون .

حدث عنه أحمد بن خالد ، وابن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ .  
كان بصيرا بالروايات والشروط ، ذا فقه حسن ، عالما ، قريبا ، ورعا فطنا  
بالمسائل والفقه ، حسن القريحة ، والقياس ، والتمييز . من الحفاظ للرأى على  
على مذهب مالك وأصحابه ، قريبا دارت عليه الفتيا خمسين عاما ، وطال عمره  
وكان الأعناق<sup>(٣)</sup> يثنى عليه

توفي سنة ثلاث وسبعين<sup>(٤)</sup> ومائتين وعمره ثمان وثمانون سنة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) قال عنه الجليل : لا بأس به ، وقال أيضا : ثقة صاحب سنة ، وقال أبو علي بن السكن :  
ثقة ثقة .

راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١/٣٦١ — ٣٦٢ ، وترتيب المدارك ٢/٥٦١ ، وشجرة  
النور ١/٦٦ ، وحسن المحاضرة ٨-٣٠ ، ٣٤٧ ، ٤٤٦ .

(٢) م : « من الناراني وهسي » وفيها تحريف واضح .

(٣) م : « الأعمش »

(٤) م : « الأكنال »

(٥) م : « وتسعين » وهو خطأ .

(٦) راجع ترجمته في الجذوة ١٦٤ ، والبنية ٢٢٦ ، وشجرة النور ١/٧٥ .

٣ — أصبغ ابن الفرج بن الفارس الطائي أبو القاسم  
قرطبي أحد أكبر علماء قرطبة ، وزعماء المفتين بها

كان فقيهاً جليلاً بصيراً رأى مالك وأصحابه ، طارقاً بعلم الوثائق ، ولقى  
اللاس بالشرق ، وولى القضاء ؛ فمُدت سيرته .

توفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

وذكر ابن بشكوال أنه توفى سنة أربعمائة .

## من اسمه أيوب

١- أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم<sup>(١)</sup> المصافري  
أبو صالح القرطبي

كان فقيهاً حافظاً مفعيًا دارت الشورى عليه وطلّى صاحبه ابن لباة  
في أيامهما . سمع من العقبى وغيره .  
توفي سنة إحدى وثلاثمائة .  
ذكره ابن سهل في أحكامه<sup>(٢)</sup> .

أيوب بن أحمد بن رشيق الشطبي مولا م

بجائي<sup>(٣)</sup> سكن شاطبة . كنيته أبو القاسم ، هو جد عبد العزيز بن مكي  
ابن أيوب .

كان فقيهاً ، حافظاً ، أديباً شاعراً . صنف في النفقات ، والحضانات تأليفاً  
حسناً<sup>(٤)</sup> .

---

(١) م : « هشيم » وفي بنية اللنس : « بن هاشم ، وقيل همام » .  
(٢) كان أحمد محدث الأندلس . راجع ترجمته في بنية اللنس ٢٢٣ ، وجدوة القسيس  
١٦١ ، وشجرة النور ٨٥/١ - ٨٦ .  
(٣) م : « كان » وهو تحريف .  
(٤) راجع ترجمته في تسكة الصلاة ١٩٩/١ وما ذكره ابن فرحون في ترجمته : عن هذا  
المرجم ، ولم يذكر سنة وفاته .

## الأفراد في حرف الالف

١ - أبان بن عيسى بن دينار هو من أهل الأندلس

من الطبقة الثانية الذين لم يروا مالكا

وستأى نسبه في حرف عيسى . سكن قرطبة . يكنى أبا القاسم ، سمع من  
أبيه ، ورحل فلقى سَخْنُونًا ، وعلّ بنَ معبد ، وغيرهما .

وسمع بالمدينة من ابن كنانة ، وابن الماجشون ، ومطرف .

وروى عنه محمد ابن وضّاح ، وقاسم بن محمد ، ومحمد بن لبابة ، وكان قصبياً ،  
وغلب عليه الزهد والورع ، وشوور بقرطبة مع ابن حبيب ، وأصبغ بن خليل ،  
وعبد الأهل بن وهب وولى قضاء طَلَيْطَلَة .

سئل أبان عن له غرفة أراد أن يفتح لها بابا على مقبرة ؟ فقال : لا يجوز  
أن يفتحها على مقبرة المسلمين .

وسمع منه أبو صالح والأعناق<sup>(٢)</sup> وابن حمير<sup>(٣)</sup> ، ومحمد بن غالب الصغار ،  
وطبقتهم ممن بدم قال الأعناق : لم أر أحداً ، ولا سمعت في الدنيا بمن كان له  
هيئة أبان بن عيسى .

(١) سقطت من م

(٢) م : « الأكناي »

(٣) م : « حميد »

توفي يوم الجمعة نصف ربيع الأخير سنة ثنتين وسبعين ومائتين (١).

\* \* \*

من اسمه أسد

من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل إفريقية

٢ - أسد بن للقرات بن سنان مولى بنى سليم

ابن قيس كنيته أبو عبد الله

أوله من نيسابور وولد بجران من ديار بكر (٢) قدم أبوه وأمه حامل به ثم تعلم القرآن ، ثم اختلف إلى علي بن زياد بقونس ، فلزمه وتعلم منه ، وتفقّه به ثم رحل إلى المشرق ؛ فسمع من مالك موطأه وغيره ، ثم ذهب إلى العراق ؛ فلقى أبا يوسف ، ومحمد بن الحسن وأسدي بن عمرو .

وكتب عن هشيم ، ويحيى بن أبي زائدة ، وأبي بكر بن عواش ، وغيرهم .  
وأخذ عنه أبو يوسف موطأ مالك ، وتفقّه أسد أيضا بأصحاب أبي حنيفة ،

---

(١) قال محمد بن حاتم : ول للامير محمد بن عبد الرحمن أيام قضاء جيان ، فابى واستغنى فامر الأمير أن يوكل به العرس ، حتى يبلغ به جيان ، ويكره على الحكم ، ففعلوا ذلك حتى أجلسوه ، وحكم بين الناس يوما واحدا ، فلما أتى الليل حرب على سقف البيوت فسقط وانهدت غلظه ، فأصبح الناس يقولون : حرب اللاضى فاتمى الخبر إلى الأمير فقال : هذا رجل صالح ، وأمر أن يبسط له الأمان ، فلما خرج ولاء الصلاة بقرطبة وقال : نحن أحق به من غيرنا .

وقال أبو عبد الله : كان الطالب عليه الفقه ، وكان كثير العمل ، كثير الصيام .  
راجم ترجمته في المدارك ٣/ ١٥٠ - ١٥١ ، وشجرة النور ١/ ٢٥٠ ، وفيه الملتصق ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) م : « ديار أبي بكر » ، ن : « بن بكر » والصواب من المدارك .  
( م ٢٠ - الدياج )

قال سحنون : عليكم بالمدونة فانها كلام رجل صالح ورأيه<sup>(١)</sup> .

وكان يقول : إنما المدونة من العلم بمنزلة أم القرآن [ من القرآن ]<sup>(٢)</sup> تجزىء في الصلاة عن غيرها ، ولا يجزىء غيرها ، ولا يجزىء عنها . أفرغ الرجال فيها عقولهم وشرحوها ، وبينوها فاعتكف أحدها المدونة ودرستها لإعرف ذلك في ورعه وزهده ، وما عداها أحد إلى غيرها لإعرف ذلك فيه .

وكان أسد ثقة لم يُزَنَّ<sup>(٣)</sup> ببدعة . وكان يقول : أنا أسد ، وهو خير الوحش ! وأبي الفرات وهو خير المياه ! وجدى سنان وهو خير السلاح ! وكانت وفاة أسد في حصار سرقوسة من غزوة صلحية ، وهو أمير الجيش ، وقاضيه : سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل أربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ، وقبره ومسجده بصقلية .

مولده سنة خمس وأربعين ومائة بمران . وقيل سنة ثلاث ، وقيل سنة ثنتين وأربعين ، وكان قدمه من المشرق سنة إحدى ومائتين ومائة رحمه الله تعالى<sup>(٤)</sup> .

(١) م : « وزوايته »

(٢) ما بين القوسين سقط من م

(٣) يزَن : يثمم .

(٤) راجع ترجمته في طبقات علماء أفريقيا لأبي العرب ص ١٦٣ - ١٦٦ ، والخطى ص

٢٣٥ ورياض النفوس ١/١٢٢ - ١٨٩ ، وترتيب المدارك ٢/٤٦٥ - ٤٨٠ ، وقضاة

الأندلس ص ٥٤ ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٨ ، ومعالج الإيمان ٣/٢ وشجرة النور

١/٦٢ ، والأحاطة ١/٤٢٠ .

٣ - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو هريرة

القيسي العامري الجعدي من ولد جمدة بن كلاب

ابن ريعة بن عامر اسمه مسكين

وهو من أهل مصر ، من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك : وأشهب :

لقب .

روى عن مالك ، واليث ، والفضيل بن عياض وجماعة غيرهم ، روى عنه بنو عبد الحكم<sup>(١)</sup> والحارث بن مسكين ، وسحنون بن سعيد ، وجماعة ، وقرأ على نافع ، وتفقه بمالك والمدنيين والمصريين .

وقال الشافعي : « مارأيت أفتة من أشهب »<sup>(٢)</sup> .

وانتهت إليه الرئاسة بمصر - بعد ابن القاسم ، وسئل سحنون عن ابن القاسم وأشهب أيهما أفتة ؟ فقال : « كانا كفرسى رهان ا وربما وُفق هذا وخُذِل هذا ، وربما خُذِل هذا ووفق هذا » .

وقال : حدثني المتعمري في سماعه : أشهب . وما كان أصدقه وأخوفه لله ا

وقال : كان ورعاً في سماعه . وعدد كتب سماعه عشرون كتاباً .

وقال ابن عبد البر : لم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك إلا أشهبُ

وابنُ عبد الحكم<sup>(٣)</sup> .

(١) تلمذة قول الشافعي : « لولا طيش فيه »

(٢) وقال أيضاً : كان فيها حسن الرأي والنظر ، وقال ابن حبان في الثقات : كان فقيهاً

على منعب . والله ، ذابا عنه .

وأخذ عن الشافعي - هو وابن عبد الحكم .

وولد أشهب سنة أربعين ومائة ، وقيل سنة خمسين ومائة .

وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين - بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً<sup>(١)</sup> .

٤ - إدريس بن عبد الملك بن إدريس : أبي العلاء

الصنهاجي<sup>(٢)</sup> المالكي الإسكندري

ذكره أبو المظفر : منصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية ، وذكره عيسى  
ابن عبد العزيز اللخمي في فهرسته . وقال : إنه اختصر الجلاب في الفقه رحمه  
الله تعالى .

٥ - أسلم بن عبد العزيز الأموي الأندلسي

المالكي أبو الجعد

كان نبيلاً ، رئيساً ، كبير الشأن .

رحل فسمع من يونس بن عبد الأهل ، والمزني ، وصحب بقر<sup>(٣)</sup> بن مخلد ،  
وصحبه طويلاً ، ورحل إلى المشرق سنة ستين<sup>(٤)</sup> ومائتين ، فلقى بمصر : المزني

(١) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤٤٧/٢ - ٤٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٩/١ -

٣٦٠ ، ووفيات الأعيان ٧٨/١ ، وحسن المحاضرة ٣٠٥/١ ، ٤٤٦ ، وشجرة البور

٥٩/١ ، والنجوم الزاهرة ٥٨٦/١ والفهرست ١٩٩ .

(٢) م : « الأنصاري »

(٣) م : « تق الدين » وهو خطأ .

(٤) م : « ثنتين » وهو خطأ بدليل الآتي في وفاته .

الشافى ، ومحمد بن عبد الحسك ، ويونس ، والربيع بن سليمان ، وغيرهم .  
وولى القضاء بالأندلس ، فكان محمود السيرة ، من عميون القضاء فى إشار  
الحق ، ونفوذ .

وكان صارماً لا هوادة<sup>(١)</sup> عنده ، ثم استعفى ، فأخفى بعد أن كُفَّ بصره ،  
وكان رفيع الدرجة فى العلم ، وعلو الهمة فى الدراية وبعد الرواية<sup>(٢)</sup> والرحلة فى طلب  
العلم ، ولقاء أهل .

توفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو فى عشر التسعين<sup>(٣)</sup> .

---

(١) م : « لا هوادة »

(٢) سقطت من م .

(٣) قال ابن المطيب : كان أسلم من خيار أهل البيرة ، شريف البيت ، كريم الأبوته ،  
من كبار أهل العلم ، وكانت فيه دعاية .

وقال عياض : . . . رفيع الدرجة فى العلم ، وعلو الهمة فى الإدراك والرواية والقيادة والصحة  
وبعد الرحلة فى طلب العلم ، معروف النصيحة والاحلاس للأمرء .

راجع ترجمته فى الإحاطة ١/ ٤٧٧ — ٤٣٠ ، وفتية القسيس ٢٢٤ — ٢٢٦ ، وجذوة

الفتيس ١٦٣ ، وشجرة النور ١/ ٨٩ .

من يعرف بكنيته

أبو أحمد بن جزى السكبي

كان شيخاً جليلاً ، ورعاً ، زاهداً ، عابداً متقلاً من الدنيا ، وكان قديماً  
مفسراً وله تفسير القرآن العزيز .

توفي في حدود العشرين وستمائة .

٢ - أبو القاسم<sup>(١)</sup> بن أبي بكر بن مسافر بن أبي بكر

ابن أحمد بن عبد الرفيق اليماني المالكي الشهير بابن زيتون

قاضي الجماعة بقونس القوية الأصولي ، العلامة ، الملقب تقي الدين ، ويكنى  
أيضاً أبا الفضل . ولي قضاء تونس مرتين ، وذكره الفرناط في طبقاته ، وقال  
في نسبه : واسمه أبو القاسم . تفقه بمدينة تونس على أبي عبد الله السوسي ،  
وأبي القاسم بن المروس<sup>(٢)</sup> ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق رحلتين : الأولى في سنة ثمان وأربعين وستمائة ، أخذ  
فيها عن شمس الدين الخسروشاخي : أخذ عنه الأصوليين ، وسراج الدين الأرموي ،  
وعز الدين بن عبد السلام الشافعي ، ونفر الدين البندهي ، وسمع الحديث من  
الحافظ عبد العظيم المنذري ، وجماعة غيره ، وحج ورجع إلى تونس بعلم كثير ،

(١) م : « أبو أحمد » وفي الشجرة : أبو القاسم ، ويقال : أبو أحمد .

(٢) م : « الرأس » ط : « المدوس »

ورواية واسعة ، ثم رحل ثانية سنة ست وخمسين ، فأقام بالقاهرة [ يدرس بها ]<sup>(١)</sup> بالمدسة الفاضلية ، وبالمدسة الصاحب بن شكر ، ثم حج ورجع إلى تونس ؛ فولى بها قضاء القضاء ، وعظم محله ، ونبل قدره ، وانتفع الناس به .

كان إماما عالما ذا فضل ودين ، حسن الخلق وأخلق .

قال أبو عبد الله بن رشيد : كان أبو القاسم من أعزّ العلم ، وصان نفسه عن اللّصّة والابتذال ، وأعانته على ذلك الجدة والمال<sup>(٢)</sup> وسعة الحال .

وكان الممّزّع إليه في الفتيا بتونس ، وهو أول من أظهر تأليف نجر الدين ابن الخطيب الأصولية بإقرانه إياها بمدينة تونس : قاله الشيخ عفيف الدين ، من الشيخ أبي الطيب النفزاوي ، وكان مجاسه ينص بصدور طلاب العلم ، وكان مهيباً وقوراً .

مولده في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

وتوفي بتونس سنة إحدى وتسعين وسبعمائة<sup>(٣)</sup> .

(١) ما بين الرقيين سقط من م .

(٢) سقطت من م .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ١/١٩٣ .

٣- أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين  
الكندى الإسكندري

قاضى القضاة ، وشيخ العلماء ، وحيد عصره ، وفريد زمانه .  
سمع من شرف الدين الدمياطي ، وحدث وصنف ، وأفتى ، ودرس ،  
وانتفع به الناس .

مولده سنة أربع وخمسين وستائة .

توفى بالإسكندرية سنة إحدى وأربعين وسبعائة .

٤- أبو حاتم الضرير<sup>(١)</sup>

كان ذا مشاركة في الفقه ، والأدب ، ورجز مختصر أبي الحسن : على بن  
عيسى بن عبيد الطاطلي في الفقه ، وأكله في أرجوزة مزدوجة .

\* \* \*

ومن حرف الألف أيضا من عرف بأبيه .

ابن سميرة<sup>(٢)</sup>

إشبيلي . ذكره أبو العباس بن هارون .

له تصانيف كثيرة ، ومقيدآت جمّة ، وهو أحد شهود إشبيلية ، وكان  
شيخاً أصمّ شديد الضمّم ، موصوفاً بعظم العمية .

(١) م : «الضريري»

(٢) م : «أبو سميرة» وهو خطأ .

## حَرْفُ الْبَاءِ

ومن الطبقة الخامسة الذين انتهى إليهم فقه مالك ، ولم يروه ، ولم يسموا  
منه ، والتزموا مذهبه من العراق .

### بكر بن العلاء القشيري

هو بكر بن [ محمد بن ]<sup>(١)</sup> العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد . كنيته  
أبو الفضل ، وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وهو من أهل البصرة ، وانتقل إلى مصر ، وهو من كبار فقهاء  
المالكيين رواية للحديث ، مذکور في أصحاب إسماعيل ، وقيل إنه لم يدرك  
إسماعيل ، ولا سمع منه .

وقد حدث بكر عن إسماعيل في كتبه بالإجازة ولا يبعد سماه من  
إسماعيل ؛ إذ قد أدركه بالسن كما تراه في وفاته وسنته ، وسمع من كبار أصحاب  
إسماعيل وغيرهم كابن حُسام<sup>(٢)</sup> والبرزكاني ، والقاضي أبي هريرة ، وإبراهيم  
ابن حماد ، وجعفر بن محمد القرياني ، وروى عن محمد بن صالح الطبري ، وعن أحمد  
ابن إبراهيم ، وسعيد بن عبد الرحمن السكرائيسي ، وأبي خليفة الجمحي ،  
وغيرهم من أئمة الفقه والحديث .

حدث عنه من لا يمتد كثرة من المصريين ، والأندلسيين ، والقرويين ،

(١) سقطت من م .

(٢) م : ٥ .

وغيرهم ومن حدث عنه ابن عراك (الذئالي)<sup>(١)</sup> وأبو محمد النحاس ، وابن مفرح<sup>(٢)</sup> وابن عيشون ، وأحمد بن ثابت ، وابن عوز الله وغيرهم .

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر ، وتقلد أعمالاً للقضاء ، وكان راويةً للحديث ، عالماً بما له<sup>(٣)</sup> من العليل<sup>(٤)</sup> [ وأوله من البصرة ]<sup>(٥)</sup> وخرج من المراق لأمر اضطره ؛ فزل مصر - قبل الثلاثين والثلاثمائة - وأدرك فيها رئاسة عظيمة ، وكان وقد ولي القضاء ببعض نواحي المراق . وعده<sup>(٦)</sup> أبو الفاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم ، وانتمى إليهم .

وألف بكر كتباً جليلة منها : كتاب « الأحكام » المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق ، والزيادة عليه ، وكتاب « الرد على المزني » وكتاب « الأشربة » وهو نقض<sup>(٧)</sup> كتاب الطحاوي ، وكتاب « أصول الفقه » وكتاب « القياس » [ وكتاب في مسائل الخلاف ، وكتاب « الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ]<sup>(٨)</sup> وكتاب « الرد على القدرية » وكتاب « من غلط في التفسير والحديث » و « مسألة الرضاع » و « مسألة بسم الله الرحمن الرحيم » و « رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس في من العلم » وكتاب « مأخذ الأصول » وكتاب « تنزيه الأنبياء عليهم

(١) م : « خشنام » هـ : « حشنام » ط : « حشنام » والنصوب من المدارك .

(٢) م : « والمالي »

(٣) ن : « مفرح »

(٤) ن ، ط . « علل به »

(٥) ما بين الرقين سقط من م

(٦) م : « وهزاه »

(٧) م : « بعض »

(٨) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

السلام» وكتاب «مافي القرآن من دلائل النبوة» وغير ذلك .

وذكر أن بكرا قال احتبس بولي وأنا صبى نحو سبعة أيام فأتى بي والدى  
سَهْلَ الدَّسْتَرَى ، ليدعُو لى ؛ فسح بيده على بطنى ، فاهو إلا أن خرجنا ؛  
مُبلتُ على عنق الغلام .

وتوفى بمصر ليلة السبت اسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين  
وثلثمائة . وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر ، ودفن بالمقطب<sup>(١)</sup> .

## ٢ - البهلول بن راشد

أبو عمرو ، من أهل القيروان ، من الطبقة الأولى ، من أصحاب مالك .  
كان ثقة مجتهدا ، ورعا ، مستجاب الدعوة ، كان عنده علم كثير ، سمع من  
مالك ، والثورى ، والليث بن سعد وغيرهم .

سمع منه سخنون ، ويحيى بن سلام وجماعة ، روى عنه القمى : عبدالله  
ابن مسلمة قال : هو وتدُّ من أوتاد المغرب ، ونظر إليه مالك ؛ فقال : هذا  
هابد بلده<sup>(٢)</sup> .

مولده سنة ثمان وعشرين ومائة .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٩٠ - ٢٩١ ، والمبر ٢/٢٦٣ ، وحسن المحاضرة

٤٥٠/١ ، وشجرة النور ١/٧٩ .

(٢) كوسى بن على بن رباح ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم .

(٣) سقطت من م .

وتوفى سنة ثلاث وقيل ثمانين وثمانين ومائة (١).

(١) قال أبو العرب : وإنما روى جامع صفيان الكبير : البهلول بن راشد ، عن علي بن زياد ، عن صفيان ، وحدثني محمد بن خالد ، عن أبيه ، قال : قال لنا البهلول ابن راشد : « قوموا بنا نذهب إلى ابن خارجة [ هندسة بن خارجة ] نسمع منه جامع صفيان الثوري يعني جامعه في الرأي .

وقال أبو بكر : محمد بن القباد : حدثني أبو عثمان : سعيد بن محمد ، قال : سمعت سعد بن ابن سعيد يقول : سمعت البهلول بن راشد يقول :

ما أعمال البر كلها عند الجهاد إلا كبصقة في بحر ، وما أعمال البر كلها والجهاد عند طلب العلم إلا كبصقة في بحر .

راجع ترجمته في طبقات اللدبارك ١/ ٣٣٠ - ٣٣٩ ، ومعالم الإيمان ١/ ٢٦٤ - ٢٧٩ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٥٥ ، والجرح والتنصيف لابن أبي حاتم ١/ ٤٢٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٦٦ ، وهجرة النور ١/ ٦٠ .

من لم يعرف بغير كنيته من الطبقة السادسة  
الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه  
والتزموا مذهبه من العراق من غير آل حماد بن زيد

### ١- أبو بكر بن علوية الأبهري

أخذ عنه أبو سعيد القزويني ، وثقه به ، ونقل من كلامه كثيرا  
في كتبه .

وله كتاب مسائل الخلاف ، وكان من الفقهاء النظار المحققين ، وجملة أئمة  
المالكيين .

قال أبو سعيد القزويني .

ذكر شيخنا أبو بكر بن علوية مسألة التنكاح بلفظ الهبة ، فقال : لم ينص  
على هذه المسألة مالك .

قال : وذكر ابن الموارز عن ابن القاسم أنه سئل عنها فقال : قال مالك  
في البيع إذا قال رهبت منك بشئ كذا أنه بمنزلة بيعك ، فكذلك التنكاح  
مع ذكر المصداق .

قال القزويني : فقلت له : فلو قال : بعتكها أو أجزتكم أو ملكتكمها  
أو أجتها أو أحلتها أو خذها إليك وما أشبه ذلك ؟ قال : ليس فيه نص .  
والذي عدل به أصحابنا يوجب أن يكون للباب واحداً ، ويجوز ويقع به العقد

متى ذكر الصداق ؛ لأنها مختصان بهذا<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذه الفرجة بتامها متقولة من ترتيب المدارك ٤/٤٧٣ - ٤٧٤ ، إلا أن في المدارك بدل قوله « ويجوز ويقع به العقد... الخ : » ويجوز ويفسخ به العقد متى لم يذكر الصداق ، ولا يحتاج في زوجتك أو انكحتك إلى ذكر الصداق ، ولأنهما مختصان بهذا العقد ، وغيرهما موضوع لغيره ، فلا يفهم منه العقد ، إلا بذكر الصداق .

## حرف الشاء

من اسمه ثابت من الطبقة الرابعة من أهل الأندلس

١ - ثابت بن حزم<sup>(١)</sup>

هو<sup>(٢)</sup> ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان

ابن يحيى الموقى الشرقسطى أبو القاسم

سمع بالأندلس من ابن وضاح ، والحشنى ، وعبد الله بن ميسرة ، ومحمد  
ابن الحزاز وغيرهم .

ورحل مع ابنه قاسم ؛ فسمع بمكة من ابن الجارود ، ومحمد بن الجوهري ،  
وأحمد بن حمزة ، وبمعمر من البزار ، والنسائي .

عالم متفطن ، بصير بالحديث والفقہ ، والنحو ، والعربية ، والشعر .

قيل إنه استقصى ببلده .

ولنابت كتاب « الدلائل » ، في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من  
غريب الحديث ، وناهيك به إتقاناً ، وكان الذى ابتدأه ابنه قاسم ، فمات قبل  
إكمالها فتممه أبوه .

قال أبو على الفالى : ما أعلم أنه وضع بالأندلس مثل كتاب الدلائل .

(١) .ابن الرقبن سقط من م .

(٢) سقطت من م .

قال ابن الفرضي : ولو قال أبو علي : ما وضع بالمشرق مثله ما أبعدا

وكان ثابت كثير الخير والمثل ، قد اعتنى باللغة والعربية .

وتوفي ثابت بسرقسطة في رمضان سنة ثلاث عشرة - وقيل سنة أربع

عشرة وثمانمائة - وهو ابن خمس وتسعين سنة .

مولده سنة سبع عشرة ومائتين<sup>(١)</sup> .

٣ — ثابت بن عبد الله بن ثابت العوفي يكنى أبا الحسن

كان من أهل العلم والعمل ، بارعا في الفقه ، مضطاما<sup>(٢)</sup> بالأحكام ، ولى

القضاء بسرقسطة ، وخرج عنها عند تغلب العدو عليها ، فاستوطن قرطبة .

ومن تصانيفه كتاب « الدلائل » وهو كتاب شهير .

توفي بقرطبة سنة أربع عشرة وخمسمائة رحمة الله تعالى عليه<sup>(٣)</sup> .

---

(١) راجع ترجمته في جذوة اللطيس ١٧٤ ، وفيه المئتمس ٢٣٧ - ٢٣٨ ، وشجرة

النور ٨٦/١

(٢) م : « مضطما من الأحكام » .

(٣) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ١/١٢٤ - ١٢٥ وذكر كذلك أنه كان نبيه البهت

والحسب ، يناخر أهل الأندلس بأوائل سلفه ؛ لفهم وفضاهم .

## حرف الجيم

من اسمه جعفر من الطبقة الثالثة الذين

ذكروا في الثانية من أهل العراق

١ - جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض

أبو بكر الفريابي قاضي الديفور

أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، طوَّف شرقا وغربا ، ولقى  
أعلام المحدثين في كل بلد ، وسمع بخراسان ، وما وراء النهر ، والعراق ،  
والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، واستوطن بغداد ، وحدث بها عن  
جماعة منهم : هُذبة بن خالد ، ومحمد بن حستان ، وعبد الأعلى بن حماد ،  
والجندري ، وابن المديني ، وبُقدار ، وابن القتي ، ومنجاب وأبو<sup>(١)</sup> كرب  
وأبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، وقتيبة<sup>(٢)</sup> وإسحاق ، والقواريري ،  
وأبو مصعب الزهري ، وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، وأحمد بن سليمان النجاد<sup>(٣)</sup> وأبو بكر الشافعي ،  
وخلق كثير .

وكان ثقة ثبعا حجة ، وذكُر في المالكية ، وله كتاب : « مناقب مالك »

(١) م : « وأيوب وكرب »

(٢) سلطت من م

(٣) م : « ليجاد » ط : « النجار »

وكتاب «السنن كبير»<sup>(١)</sup> وحزر من حضر مجلسه للسمع نحو ثلاثين ألفاً ،  
وكان المستمعون ثلاثاً وستة عشر ، وكان في مجلسه ممن يكتب من أصحاب  
الحديث نحو عشرة آلاف إنسان سوى من لا يكتب<sup>(٢)</sup> ، وكان مأموناً ، وثوقاً ،  
به مكثرًا<sup>(٣)</sup> .

ومولده سنة سبع ومائتين ، وتوفي في الحرم سنة إحدى وثلاثمائة<sup>(٤)</sup>

---

(١) سقطت من م

(٢) أورد ابن كثير هذه الحقيقة كذلك وعبارته : وكان عدة من يحضر مجلسه نحو من  
ثلاثين ألفاً ، والمستمعون عليه منهم فوق الثلاثمائة ، وأصحاب الخابر نحو من عشرة آلاف :

(٣) صدر ابن فرحون في هذه الترجمة عن المدارك ، وفيه عن أبي طاهر القهلي : قال ورد  
أبو بكر [ القرياني ] بغداد استقبل بالطائرات والدياب ، ووعده الناس بسمعيته .

(٤) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١٩١/٧ وترتيب المدارك ١٨٧/٣-١٨٨ ، وتذكرة  
المفاظ ٢٣٦/٢ والبداية والنهاية ١٢١/١١ ، وشجرة النور ٢٧/١

## من الأفراد في حرف الجيم من الطبقة الثالثة من أهل إفريقية

١ - جبلة بن هوود بن عبد الرحمن بن جبلة الصدفي أبو يوسف

أسلم جدّه على يد عثمان بن عفان رضى الله عنه .

سمع من سحنون ، وعون ، وأبي إسحاق البرقي ، وداود بن يحيى ، وغورهم  
من المصريين والإفريقيين .

وله ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون . ورويت <sup>(١)</sup> عنه ، وروى عن سحنون  
« اللدونة » ، وروايته فيها معلومة .

روى عنه أبو العرب ، وهبة الله بن أبي عقبة ، وعبد الله بن سعد .

وكان من أهل الخيبر البين ، والعبادة للظاهرة ، والورع ، والزهد ، وكان

الثالث عليه النسك والزهد .

قال أبو العرب : كان صالحاً ثقة زاهداً ، سمع منه للناس ، وكان سيد أهل  
زمانه ، وأزهدهم .

وقال فيه سحنون : إن عاش هذا الشاب فيكون له نبأ ، وما ذكر الدنيا

قط يمدح ولاذم ، وكان من أفضل رجال سحنون ، وقد علام في الزهد .

وكان أبوه من أهل الأموال ، وصحبة السلطان ، فتابذّه في حياته ، وتبرأ

من تركته بعد مماته <sup>(٢)</sup> .

(١) م : « ورواية منه »

(٢) هذا ينبيء عما كان عليه جبلة من الزهد والورع ومثله في هذا : يزيد بن زريع ، فقد  
ذكر ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ١١/٢ أنه تبرّه عن خمسمائة ألف من ميراث  
أبيه ، فلم يأخذها ، لأن أباه كان يلى الأعمال للسلطان ، وذلك لما يرون فيها من الشبهة

وكانت له همة يقيه بها على الخلفاء .

وقال موسى القطان : لو فخرنا بنو إسرائيل بمبادئهم وزهادهم لفأخرناهم  
بجهلة<sup>(١)</sup> .

وقال بعضهم : اشتبهت تينا أخضر وليس بزمانه<sup>(٢)</sup> ، فذكرت ذلك له فدفن  
يده في تلة فأخرج لي خمس تينات خضرا .

وكان يأتيه الخضر ، وكان مجاب الدعوة ، ولم يكن بصيرا [ بشيء من أمر  
دنياه<sup>(٣)</sup> ] ولا مشتغلا بشيء من أخبارها ؛ من الله عن ذلك . إنما شغلته العبادة ،  
والخير .

توفي في صفر سنة تسع وتسعين ومائتين ، وصلى عليه محمد بن محمد بن محمد بن  
سحنون في مصلى . العيد ؛ لكثرة من اجتمع من الناس .

ومولده سنة عشر ومائتين رحمه الله تعالى<sup>(٤)</sup>

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

## ٢ - جحّاف بن يُعْنَن : كبير بِلَنْسِيَّة

ذو البيت النبوي فيه من العلم والجلالة إلى وقتنا هذا . يكنى أبا جعفر ،  
مذكور بالفقه ، موصوف بالعلم ، وتلى قضاء بلده ، وعليه كان مدار فتواه .  
أثنى عليه أبو حارث .

(٢) م : « في زمانه »

(١) في م : « به » .

(٣) ما بين الرقعتين سطر من م .

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٤٧ - ٢٥٤ ، وذيل طبقات علماء أفريقيا ٢٤٦ - ٢٤٧ .

وشجرة النور ١/٧٣ - ٧٤ ، ومعالم الايمان ٢/١٨٣ .

واستشهد رحمه الله في غزوة الخندق وهو على قضائه سنة سبع وعشرين  
وثلاثمائة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) قال الضبي: استشهد بالأندلس في غزوة الروم ، في غزوة الخندق . . . وله هناك  
كتاب يداولون القضاء الخ .

راجع ترجمته في ترتيب المدارك / ٤ ، ٤٦٣ ، بنية المتمس ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وجذوة المتبس

## حَرْفُ الْحَاوِ

من اسمه حسن من الطبقة الرابعة من الأندلس  
من انتهى إليهم فقه مالك ، ممن لم يره ، والتزم مذهبه

١ - حسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد بن عبد الله بن  
بشر الزبيدي ، أبو القاسم

إشبيلي ، والد أبي بكر النسوي ، سمع ببلده من ابن جُنَادَةَ<sup>(١)</sup> وقرطبة من  
طاهر ، وعبيد الله .

ورجل ، فتنى بمكة عبد الله بن الجارود ، وابن المقرئ ، والجرجاني ، كاتب  
علي<sup>(٢)</sup> بن عبد العزيز ، وجماعة .

وكان يفتي بموضعه ، وألف كتابا في فضائل مالك ، وتولى صلاة بلده ،  
وأحكامه مدة .

لم يكن له بصر بالجديد - على كثرة روايته ، وكان شيخنا طاهرا أحدث  
عنه للباحي وغيره .

توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

ومن الطبقة الخامسة من أهل أفريقيا .

(٢) م : « كاتب أبي علي »

(١) م : « جنودة »

(٣) قال الحميدي : كانت وفاته بالأندلس قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة راجع ترجمته

في الجنودة ١٨٠ ، والبغية ٢٤٧ - ٢٤٨ .

٢ - حسن بن محمد بن حسن الغولاني

أبو الحسن الكاشي

رجل صالح، فاضل، فقيه، مشهور بالعلم، متعبداً مجتهداً، ورع، خائف، رقيق القلب، كثير النياحة، والبكاء. تفتح كثير المعروف. باع ضياءه كلها، وتصدق بها، صارم في ما هبه، مجانب لأهل الأهواء، ومن يخاف أهل المدينة، وكان الإياني إذا ذكره قال: ذلك العالم حقاً.

كان من العالمين بالله وبأمره، سكن المنستير، سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر، وأحمد بن يزيد<sup>(١)</sup> وأبي إسحاق بن شهبان.

وكان يحسن العربية، والنحو، واللغة، وشعر العرب، واعتماده في روايته عن عيسى بن مسكين.

اجتمع على فضله المؤلف والخالف، سمع منه أبو الحسن القاسبي، وأبو القاسم ابن شبلون، وأبو الحسن اللواتي، وأبو علي التمودي<sup>(٢)</sup>، وأبو عبد الله بن نظيف<sup>(٣)</sup>، وكثير من أهل هذا العلم، وزحل الناس إليه من الآفاق.

وكان يقول: «وعزتك وجلالك ما عصيتك استخفافاً بحقك، ولا جعوداً لربوبيتك، اسكني<sup>(٤)</sup> حضرتي جهلي، وغاب عنى حشيتي، واستغفرني عدوئي، وإني عليها يا إلهي لتادم».

(٢) م: « التمودي »

(٤) م: « لكن »

(١) م: « زيد »

(٣) م: « لطيف »

وقال للباسي : ما رأيت أخيراً من أبي الحسين .

وكان إذا أعجبه شيء من صاحبه قال : والله لأسْرُنَّكَ<sup>(١)</sup> في نفسك ،  
فيقال له : بماذا ؟ فيقول : بحسن الثناء عليك ، فقيل له فإين الحديث في ذلك  
« احتوا القراب في وجوه المداحين »<sup>(٢)</sup> ؟ فيقول : قد قال ابن عباس رضي الله  
عنهما : إنما ذلك إذا مدح الرجل في وجهه بما ليس فيه ، وإلا فواجب مدح  
الرجل في وجهه بما يجرى من حسن أفعاله .

وكان يقول : أبَتِ الحكمة أن تنطق على لسان مَنْ يأكل حتى يشبع !  
ومن يحب الدراهم !

وكان مجاب الدعوة ، وكان يقول : أرني مَنْ قَصَدَهُ نَفْسُهُ ؟ أرني مَنْ  
توكل عليه فأضاعه ؟ أرني مَنْ أطاعه فأضاعه ؟ أرني لِمَ لا تراه أبداً .  
وكان رحمه الله ينشد :

يارب كن لي ولياً بالصنيع حتى أطعمك  
لئن ذممت صنيي لقد حدثت صنيعك  
إن كنت أعصيك إني أحبُّ فيك مُطعمك

توفي رحمه الله سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وهو ابن مائة وثمان سنين بالنسفي<sup>(٣)</sup> .

(١) م : « لأشكرنك »

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد : باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه  
فتنة على المدوح ٢٢٩٧/٤ .

وابن ماجه في كتاب الأدب : باب المدح ١٢٣٢/٢

وأبو داود في كتاب الأدب : باب كراهية التمدح ٣٥١/٤

والترمذي في كتاب الزهد : باب ماجاء في كراهية المدح والمداحين ٥٩٩/٤ - ٦٠٠

(٣) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٦٧/٣ - ٣٦٨ وشجرة النور ٨٥/١ .

٣- الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الإشبيلي  
من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم

كان من سرّوات القاص، وذوى الحسب .

روى عن أبيه، وعن أبي عبد الله : محمد بن أحمد الباجي ، وأبي عبد الله  
ابن منظور ، وأبي بكر بن منظور ، ورحل إلى الشرق ؛ فسمع بالاسكندرية  
ومصر من علماء وقته .

وكان قتيها مشاراً إليه ببلده ، على<sup>(١)</sup> الرواية ، رحل القاص إليه، وصحبه معه .

روى عنه أبو بكر : محمد بن عبد الله بن الجدل الفهرى ، ولقبه أبو محمد :  
عبد الحق بن عطية الهاربي .

وتوفى سنة اثنتى عشرة وخمسةائة<sup>(٢)</sup> .

(١) م : « بحالي »

(٢) راجع ترجمته في بنية المناس ٢٤٩ وذكر عن رواه عنه : أبا بكر بن العربي .

## من اسمه الحسين

### ١ - الحسين بن محمد الحسن الجذامى

من أهل مالقة ، يكنى أبا على ، من أعيان مالقة ، وعلمائها ، وقضاةها ، وهو جد بنى الحسن<sup>(١)</sup> للمالقيين . بيته بيت قضاء ، وعلم وجماله ، لم يزالوا يرثون ذلك كابر عن كابر ، وهو من أهل الدين والفضل والعدالة ، استقصى بفرناطة .

توفى سنة اثنتين وسبعين<sup>(٢)</sup> وأربعمائة

ووهب من قال إنه من أهل البيرة .

### ٢ - الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون أبو هلى الصدق

المعروف بابن سكرة السرقسطى

من أهلها . إمام عصره فى علم الحديث ، وآخر أئمة فى الأندلس . كان حافظاً للحديث ، وأستاماً رجاله ، وعلمه ، وكان إماماً فى الفقه ، مولده بسرقسطة وقرأ بها القرآن على أبى الحسن بن محمد صاحب أبى عمرو الدانى ، وقرأ ، على غيره من قراء العراق ، وسمع من خلائق من الأئمة يطول ذكرهم ، ولا يَحتمل هذا المختصر تعدادهم ، منهم : أبو عمر بن عبد البر

(١) م : « الحسين »

(٢) م : « يائون »

(٣) م : « وسمين »

والدلائل<sup>(١)</sup> وأبو الوليد الباجي ، بالمغرب وسمع به من أبي الحسن ،  
الخلعي ، وأحمد بن يحيى بن الجارود وغيرهما<sup>(٢)</sup> وبمكة المشرفة من أبي عبد الله :  
الحسين بن علي الطبري ، وسمع من الشيخ أبي بكر الطرطوشي ، وسمع ببغداد  
من أبي يعلى المالكى ، وأقام ببغداد خمس سنين حتى علق عن أبي بكر الشاشي  
الفقير الشافعي تعليقه الكبرى في مسائل الخلاف<sup>(٣)</sup> وسمع من أبي النوارس :  
محمد بن أحمد الزيني ، ومن أبي المعالي الإسفراييني ، وأبي عبد الله : الحسن بن  
محمد النعماني<sup>(٤)</sup> وأبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي ، وغيرهم : من  
نقط من ذكرناه خلقا كثيرا .

وكان كثير الفوائد ، عزيز العلم ، وأخذ الناس عنه جدا كثيرا ، وحدث  
ببغداد ، وعنى بالحديث ، والضبط ، وحفظ أسماء الرجال .

وكان موصوفاً بالعلم ، والدين ، والفة ، والصدق .  
ثم عاد إلى الأندلس ، واستقر بمدرسة مرسية ، ورحل إليه الناس ، وقُلِّد  
القضاء بطلب أهل مرسية لذلك ؛ فأجاد السيرة ، وأقام الحق ، إلى أن عزل  
نفسه ، واختفى ؛ فلم يُوقَّع له على خبر ، فرَّق له أمير المؤمنين ، وأعفاه .

سمع منه القاضي أبو الفضل<sup>(٥)</sup> عياض ، واعتمدا عليه ، وأبو محمد بن هبسي ،  
وأبو علي بن سهل ، وكثير من أهل الأندلس

(١) م : د الدولابي .

(٢) سقطت من م .

(٣) سقطت من م .

(٤) م : د النعماني .

(٥) سقطت من م .

وأجاز لأبي الطاهر السلفي ، وأبي القاسم بن بشكروال .

وقال القاضي عياض : قال القاضي أبو علي بن سكرة لبعض الفقهاء : خذ الصحيح فاذا كرأى من أردت أذكر لك سنده ، أو أرى سند أردت أذكر لك متنه .

مولده سنة اثنين وخمسين وأربعمائة [ واستشهد في موقعة من ثغور سرقسطة سنة أربع عشرة وخمسمائة ] وغيرة اسم جده ، وهو اسم عجمي بلغة أحاجم الأندلس ، ومعناه : الحديد ، وهو بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت ، وتشديد الراء المهملة وضمها . وحيثون بجاء مهملة مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت ، مشددة مضمومة .

وهو اسم مصغر من يحيى ، وسكرة بضم السين المهملة وكاف مفتوحة مشددة بعدها ياء مهملة ثم هاء ساكنة<sup>(٢)</sup> .

٣ - الحسين أبو علي بن محمد بن أحمد النصائبي

المعروف بالجياي قرطبي

إمام عصره في الحديث . رأس فيه أهل عصره ، وحاز السبق ؛ لمعرفته برجاله ، وصحيحه ، وسقيمه ، ولفقه ، وبرع في إتقانه وضبطه حتى لم يكن

(١) سقط ما بين القوسين من م .

(٢) راجع ترجمته في بنية المناس من ٢٥٣ ، والصلة ١/١٤٣ - ١٤٤ وفيها يشير ابن بشكروال إلى إجازة أبي علي له فيقول : وكتب إلينا بإجازة مارواه بخطه في ذي الحجة

سنة ٥١٢ . وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم آله .

واظفر ترجمته في غاية النجاة ١/٢٥٠ - ٢٥١ هجرة النور ١/١٢٨ .

في عصره . بط<sup>(١)</sup> منه ، رحل الناس إليه من كل قطر ومكان . أخذ عن  
أبي عمر بن عبد البر ، وعن الدلائلي<sup>(٢)</sup> وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء  
القاضي ، وأبي مروان الطنجي ، وأبي عبد الله بن عتاب<sup>(٣)</sup> ، وأبي الوليد الباجي ،  
وابن سراج ، ولم يكن له رحلة .

سمع منه جماعة من أهل الأندلس وغيرهم ، وسمع عليه من سببته: القاضي  
أبو عبد الله بن عيسى التميمي ، وجماعة ، وألف كتاب « تقييد المسهل »  
حدث عنه القاضي عياض بإجازة .

توفي سنة [ ست<sup>٤</sup> وتسعين وقيل ثمان وتسعين وأربعمائة .

مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة ]<sup>(٤)</sup>

٤- الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق المنعوت بالجمال

كفيلته أبو علي بن أبي الفضائل الربيعي

سمع بمصر من والده ، وبالإسكندرية من أبي الطاهر : إسماعيل بن عوف

سمع منه الحفاظان أبو محمد المنذري ، وأبو الحسن الرشيد الحدث .

وكان فقيها بمذهب مالك ، ودرس بمصر ، وأفق وصنف ، وانتفع به

(١) سقط من م .

(٢) م : م على الدولابي .

(٣) م : م عات .

(٤) م : « إجازة توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة . الحسين بن عتيق . . الخ »

وترجمته في وعهجرة النور ١٢٣/١ ، والمصلة ١٤١/١-١٤٢ ونسبة للنسب ص ٢٤٩

الناس ، وتخرّجوا به ، وكان من العلماء اليرعين ، وكان شيخ المالكية في وقته ،  
وعليه مدار الفتوى في الفقه بالديار المصرية ، وكان عالماً بأصول الدين ، وأصول  
الفقه ، والخلاف ، وغير ذلك .

وكان صنيباً في دينه ، ورعاً متقلاً من الدنيا ، صبوراً على إلقاء الدروس ،  
وخدمة العلم ، وتلاوة القرآن ليلاً ونهاراً .

مولده سنة تسع وأربعين وخمسة مائة ، وتوفي بمصر سنة اثنتين وثلاثين  
وسمائة<sup>(١)</sup>

• — الحسين بن أبي القاسم البغدادي

المعروف بالنيلي الملقب بعز الدين

قاضي القضاة ببغداد ، ذو التصانيف المفيدة .

كان إماماً فاضلاً نحوياً لغوياً ، إماماً في الفقه ، صدرراً في علمه ، وكان  
مدرس الطائفة المالكية في المدرسة المستنصرية بمسجد سراج الدين : عمر  
الشارح ، وكان يُدعى قاضي قضاة المالكية ، وكان صارماً مميهاً شهماً .

أخذ عنه العالم الإمام العلامة شهاب الدين : عبد الرحمن بن عسكر  
البغدادي ، صاحب التصانيف المفيدة ، وأخذ عنه من علماء الحنفية عالم زمانه :  
الشيخ قوام الدين أبو حنيفة : أمير كاتب أبي محمد<sup>(٢)</sup> بن غازي الاتقاني  
التهكستاني .

(١) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٤٥٥ .

(٢) ن : « عمر »

ألف عز الدين النبلي كتاب « الهداية » في الفقه ، واختصر « كتاب  
ابن الجلاب » اخذها را حتماً اشتغل الناس به ، وله كتاب « مسائل الخلاف »  
وكتاب « الإمهاد » في أصول الفقه ، وتأليف في الطب ، وهو منسوب  
إلى قرية من أعمال العراق تسمى النميل<sup>(١)</sup> بكسر النون وإسكان الياء المثناة  
من تحت .

توفي سنة اثنتي عشر وسبعمائة<sup>(٢)</sup>

(١) م : « النبل . . وإسكان الياء الموحدة »

(٢) راجع ترجمته في درة المجال ٢٤٣/٦ بتحقيقنا ، وشجرة النور ٢٠٣/١

## من اسمه حبيب

### ١ - حبيب بن نصر بن شهل التميمي

من أصحاب سعدون ، وعنه عامة روايته . يكنى أبا نصر .

كان من أبناء الجند القادمين من إفريقية [ و ] كان فقيها ثقة ، حسن الكفاة والتفهد .

سمع من سعدون ، وعون بن العزيز بن يحيى المديني ، وغيرهم . كان يهمل في نفسه ، وقد أدخل ابن سعدون سؤالاته لسعدون في كتابه . وكان حبيب<sup>(١)</sup> جيد النظر . وله كتاب في مسائل<sup>(٢)</sup> لسعدون سماه بالأفضية . توفي سنة سبع وثمانين ومائتين في رمضان وسنة ست وثمانون سنة . ولد سنة إحدى ومائتين .

وهو من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا من أهل إفريقية<sup>(٣)</sup> .

### ٢ - حبيب بن الربيع : مولى أحمد بن أبي<sup>(٤)</sup> سليمان الفقيه

كان فقيها عابدا ، يكنى أبا القاسم ، وقيل أبا نصر .

وبروي عن مولاة أحمد ، ويحيى بن عمرو المقامي ، وحسام ، وأبي داود

(١) سقط من م

(٥) ن : « مسائل »

(٣) راجع ترجمته في المدارك ٣/٢٤٦ - ٢٤٧ ، وطبقات المشق ١٣٩ ، ورياض النفوس

٤٠٧/١ ، ومعالم الإيمان ٢/١٣٢ .

(٤) سقط من م

للطار، وعبد الجبار، وأبي عيَّاش، ويحيى بن عبد العزيز، وابن بسطام،  
وابن الحداد، وعبد الرحمن الوزير وغيرهم.

كان فقيها عالما يميل إلى الحجة، عالما بكتبه، حسن الأخلاق، باراً سمحاً.

وكان حبيب يقول: قال لي مولاي أحمد من نظام:

الصبرُ جارك؛ فاستفدْ بجوارِهِ عند الحوادثِ والمهمِّ النَّازلِ  
فلتَحْمَلَنَّ جوارَهُ متعجِّلاً ولتُعْطِينَ نوابَهُ في الآجِلِ

مسألة:

وأفتى حبيب فيمن دُفن فأكله السبع: أن كفنه لورثته.

وقال غيره: لا يورث، كمن لا وارث له.

وتوفى سنة سبع<sup>(١)</sup> وثلاثمائة وهو ابن نيف وثمانين سنة.

وهو معدود في الطبقة الخامسة من أهل أفريقيا<sup>(٢)</sup>.

(١) م: سنة ثمان وثلاثمائة، والمدارك سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

(٢) راجع ترجمته في المدارك ٣/٣٤٣ — ٣٤٤

## من اسمه الحارث

### ١ - الحارث بن أسد

من أهل « قفصة » من الأخيار المستجابي الدعوة .

أخذ عن مالك بن أنس ، روى عنه اليهلول بن راشد ، وغيره .  
قال الحارث : لما أردنا وداع مالك دخلت عليه أنا وابن القاسم ، وابن  
وهب ، فقال له ابن وهب : أوصني <sup>(١)</sup> فقال له : اتق <sup>(٢)</sup> الله وانظر عن تنقل ،  
وقال لابن القاسم : اتق الله وانشر ما سمعت ، وقال لي : اتق الله وعليك بتلاوة  
القرآن .

قال الحارث : لم يرني أهلا للعلم

فكان يُسْتَفْتَى فلا يُبْتَغَى ، ويقول : لم يرني مالك أهلا للعلم .

وهو من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك <sup>(٣)</sup> ، وليس هو الحارث بن  
أسد المحاسبي صاحب المصانيف <sup>(٤)</sup> .

---

(١) في المدارك : « أوصنا »

(٢) ن ، والمدارك : « فقال : اتق »

(٣) راجع ترجمته في المدارك ٢/٤٩٠ ، ورياض النفوس ١٩٥١

(٤) الحارث بن أسد المحاسبي ، يكنى أبا عبد الله من علماء التصوف المشهورين ، من تصانيفه  
كتاب « الرعاية لحقوق الله » وهو من أهل البصرة ، كانت وفاته سنة ٢٤٣ و ترجمته  
في حلية الأولياء ١٠/٧٣ - ١٠٩ ، وطبقات الشافعية ٢/٣٧ - ٤٢ ، ووفيات  
الأعيان ١/١٥٧ ، وشذرات الذهب ٢/١٠٢ ، تاريخ بغداد ٨/٢١١ - ٢١٦ ،  
ميزان الاعتدال ١/٤٣٠ ، وطبقات الصوفية للسلي م ٥٦ .

٢ - الحارث بن مسكين أبو عمرو بن محمد بن يوسف

مولى محمد بن زيان بن عبد العزيز بن مروان<sup>(٥)</sup>

سمع من ان القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، ودون اسمعهم ، وبوبها - وبهم  
تفقه ، وهد في أكابر أصحابهم .

وله كتاب فيما اتفق عليه رأيهم الثلاثة ، ورأى الليث .

وروى عن سفيان بن عيينة . حدث بيفداد وبمصر ، روى عنه أبو دؤود  
وابنه وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، وابن وضاح ، وعبد الله بن أحمد بن  
حنبل ، وغيرهم .

وكان أحمد بن حنبل يُثنى عليه خيراً ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال  
ابن وضاح : هو ثقة النقات .

وكان فقيها ورعا زاهدا صدوقاً للهجة ، وكان عدلاً في قضاؤه بمصر ،  
محمود السيرة ، وهدم مسجداً كان قد بناه خراساني بين القُبُور<sup>(٢)</sup> ، بناحية  
المقطب في الصحراء ، وكان يجتمع فيه للقراءة والقصص والتعبير .

ويمثل هذا<sup>(٣)</sup> أفتى يحيى بن عمر في كل مسجد بُني نائياً عن القرية ، حيث  
لا يصلّي فيه أهل القرية ، وإنما يصلّي فيه مَنْ يَنْتَابُهُ ، وبذلك أفتى في مسجد  
السَّبْتِ في القَبْرِوان ، ويمثله أفتى أبو عمران في المسجد الذي بُني في جبل فاس .

(١) م : « زباه » ن : « زيان » والتصويب عن التهذيب .

(٢) م : « القفور » وهو تحريف .

(٣) م : « وبهذا »

قال محمد ابن عبدالحكم: قال لي ابن أبي داود: لقد قام حارثكم مقام الأنبياء.

وكان ابن أبي داود يُحْسِنُ ذكره، ويمظّمه جدًّا، ويكتب بالوصاة به.

توفي الحارث سنة خمسين ومائتين<sup>(١)</sup> وسنة خمس وتسعون سنة.

ومولده سنة أربع وخمسين، وقيل سنة ست وخمسين ومائة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ذكر ابن حجر أن مولده سنة ٢٤٥، وأنها وفاته سنة ٢٥٥.  
(٢) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١٥٦/٢ - ١٥٨، وشجرة الدر ١/٦٧.

الأسماء المفردة من الثالثة الذين ذكروا في الثانية من

التزم مذهب مالك ولم يره من العراق

ثم من آل حماد بن زيد

١ - حماد بن إسحاق

أخو إسماعيل القاضي، شقيقه . كنيته أبو إسماعيل

سمع من شيوخ أخيه أبي مصعب الزهري ، والقنبي ، وغيرهما .

وذكر أنه سمع إسماعيل بن أبي أويس . وإسحاق القروي وغيرهما .

تفقه بآبن المذل ، وبرع وتقدم في العلم . روى عنه ابنه أزهر وغيره ،

وألف كتباً كثيرة منها : « المهادة » ، وكتاب « الرد على الشافعي » .

وكانت له مكانة عند بني العباس .

وقال رحمه الله إنى لأستعين بكلمة مالك رضى الله عنه - عند فتياه -

وهى : « ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » إذا ضُمَّتْ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ؛ إِذَا قَلَّتْهَا

انكشفت لى .

وجرت عليه محنة ، وضرب بالسياط .

وتوفى حماد سنة سبع وستين ومائتين<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) راجع ترجمته في المدارك ٣/ ١٨١ - ١٨٢ وق م : أن وفاته سنة ثمان وسبعين ومائتين

وما أثبتناه عن ن هو الواثق لما في المدارك .

ومن الأسماء المفردة :

٢ — حمد يس

من الثالثة ممن ألزم مذهب مالك ولم يره من أهل أفريقية ، هو<sup>(١)</sup> :

حمد يس بن إبراهيم بن أبي محرز اللخمي

من أهل « قَعَصَة » ونزل مصر ، وبها توفي ، فقيه ثقة ، سمع من ابن  
عبدوس ، ومحمد بن عبد الحكم ، ويونس الصدفي ، وله في الفقه كتاب مشهور  
في اختصار الدونة ، روى عنه مؤمل بن يحيى ، والناس  
توفي سنة تسع وتسعين ومائتين .

ومن الرابعة من أفريقية :

٣ — حماس بن مروان بن سمالك الهمداني

كنيته<sup>(٢)</sup> أبو القاسم القاضي

معدود في أصحاب سحنون ، سمع منه صغيراً ، كان يختلف إليه مع خالد  
ابن علاقة ، ويقال إنه لم يكمل منه سماع الدونة ، وقيل : بل بقي عليه منها  
الفسكاح الثاني فقط ، وسمع بمصر من محمد بن عبد الحكم وغيره ، وبأفريقية  
من سحنون ، وحامد السجلماسي ، وأبي الحسن الكوفي ، وابن عبدوس ، وتفقه  
بإبن عبدوس .

وكان صالحاً ثقة ، مأموناً ورعاً ، عدلاً في حكاية قضاة البدن<sup>(٣)</sup> . بارعاً  
في الفقه ، أكبر شأنه .

(١) أي طيباً .

(٢) ن « صليبة »

(٣) من ك

سمع منه الناس: أبو العباس بن زيان ، وأبو العرب ، وأبو محمد بن خيران .  
وكان جَيِّدَ القريحة ، اختلف إلى سحنون في الصغر ، فلحقات واظب ابن  
عبدوس ، فانتفع به ؛ فكان بعده من أفته أصحابه ، وأفته أهل القيروان ،  
فالما أستاذاً حاذقاً بأصول علم مالك وأصحابه ، جَيِّدَ الكلام عليه ، يَحْكِي  
من معانيه ابن عبدوس ؛ حتى لقد قال القائل : كان الاسم في ذلك الوقت  
ليحيى بن عمر ، والفتحة لحماس .

وكان بعضهم يقول : لما دخل حماس حَلِقة محمد بن عبد الحكم ، وابن  
عبد الحكم لا يعرفه ، وتكلم حماسٌ فصرَفَ إليه ابنُ عبد الحكم وجهه ،  
ثم أراد في الكلام ، ثم سأله ابنُ عبد الحكم عن مسألة من الجراح فأجابه ،  
ثم سأله عن أخرى فأجاب : وجود ؛ فقال ابن عبد الحكم : يمكن أن  
تكون حماس بن مروان ؟ قال نعم ؛ فماتبه إذ لم يقصد إليه ، ثم قرَّبهُ وأكرمه .

قال لقمان ابن يوسف : لما قدم علينا يحيى بن عمر من المشرق ، وأناه بمض  
أصحابنا فقال له : إن لنا حلقةً يَجتمع فيها يوم الجمعة أصحابنا ؛ فلو تفضلت  
وحضرتهم ؛ فتري كيف هم ؟ فأجابه وأتى معه يحيى إلى القوم فأكرموه ، وجلس  
معهم ، وفي القوم حماس بن مروان ، وابن فيرون ، وسرور وابن أخت  
جامع ، ومحمد بسطام ؛ فأخذ محمد بن بسطام يسأل عن تفسيرات محمد بن عبدوس  
أفها في الشئمة والنسب وأشياء ذلك ، وحماس بن مروان يُجيب ، وبقى القوم  
يتكلم كل واحد منهم بما تهياً له ، ويحيى بن عمر ساكت ، فلما انقضى مجلسهم ،  
وقام يحيى بن عمر ؛ فسأله الرجل الذي جاء به : كيف رأيت أصحابك الله  
أصحابنا ؟ فقال : ما تركتُ في بغدادَ مَنْ يتكلم في الفتحة بمثل هذا الكلام .

ولما حضرته الوفاة أمر ابنه أن يبيع كتبه في كفته ، ويقال : إنه خرج ليلة من بيته وابنه سالم يتمجد<sup>(١)</sup> في بيته [وابنه محمد يتمجد في بيته]<sup>(٢)</sup> والمعجوز في بيته تقرأ وتركع وتبكي والخادم يصلي فوقف في القاعة ، وقال : يا آل حماس ! ألا هكذا فكونوا .

وكان يزوره أبو العباس الخضر .

\* \* \*

ولاه الأمير زيادة الله بن الأغلب قضاء إفريقية ، وقال لهم : وليت حماس ابن مروان لراثة<sup>(٣)</sup> ورحمته وطهارته وعلمه بالكتاب والسنة ، وذلك في رمضان سنة تسعين ومائتين ؛ قرضيته الخاصة والعامة ومرت به ، وجمع الله به القلوب النافرة ، والكلمة<sup>(٤)</sup> المختلفة ، وفرح به أهل السنة .

وكان في القيروان لولايته فرح شديد ، وكان من أفضل القضاة وأعدلهم ، وكان حسن الفطنة والنظر ، ومن أهل الدين والنضل ، وكانت أيامه أيام حق ظاهر ، وسنة فاشية ، وعدل قائم ، ولم يأخذ على القضاء أجرا .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة . مولده سنة ائنتين وعشرين ومائتين .

(١) م : « لم يتمجد » .

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) م : « لراثة » .

(٤) م : « والكلمات » .

٤ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القرطبي

عرف بابن الطرابلسي يكنى أبا القاسم

أصله من طرابلس الشام . روى بقرطبة عن أبي بكر التميمي ، والقاضي  
ابن المطرف بن فطيس ، ومحمد بن عمر الفخار ، وابن عمر الطائفي ، وصحب  
أبا الحسن القاسبي الإمام ، واستفح به وسمع عليه أكثر روايته ، ورحل إلى  
مكة ، وسمع بها من مشايخ هذا الشأن ، ثم رجع إلى المغرب وصحب أبا عمران  
القاسبي ، وغيره من نظرائه ، وجمع علما كثيرا .

قال ابن بشكوال : كان ثقة فيما يرويه وكان ميم<sup>(١)</sup> عني بتقييد العلم  
وضبطه ، وأخذ عنه الكبار والصغار ؛ لطول عمره ، ودُعِيَ إلى قضاء قرطبة  
فأبى ، وكان من المشاورين .

وقال أبو القاسم<sup>(٢)</sup> : حاتم بن محمد ، هذا ؛ كنا عند أبي الحسن القاسبي  
نحو ثمانين رجلا من طلبة العلم ، وكنا في عليه له<sup>(٣)</sup> فعمد إليها<sup>(٤)</sup> الشيخ يوما  
وقد شق عليه الصمود فقام قائما وتنفس الصعداء ، وقال : والله لقد قطعتم  
أبهرى ، فقال له رجل أندلسي : نسال الله أن يحبك لنا أيها الشيخ ثلاثين  
سنة . فقال : ثلاثون كثير ، ثم أنشد :

سَمْتُ تَكاليفَ الحِياةِ وَمَنْ يَيشُ ثمانينَ حِولاً لا أباكَ بِسامِـ

(١) م : قد .

(٢) م : ابن القاسم .

(٣) من ن .

(٤) م : عليها .

فقلنا له : أصاحك الله وانتهيت إلى الثمانين ؟ فقال : دختها بشهرين ، أو نحوها ثم توفي الشيخ بعد شهرين أو ثلاثة .

ومولد حاتم هذا سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

٥ - حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك

ابن حيدرة التونسي

كان إماما فاضلا في مذهب مالك ، حافظا جمل القراءات عن أبي العباس البطرقي<sup>(٢)</sup> وسمع من أبي عبد الله بن حيان ، والفقير المعمر أبي عبد الله بن هرون القرطبي ، والفقير الحديث أبي عبد الله القيسي الأزدي ، وأبي عبد الله اللبيدي .

وانفرد بشيخوخة العلم بعد أبي عبد الله بن عبد السلام ، ووُلّي قضاء الجماعة بتونس ، وكان يستحضر « ابن بونس » في الفتا ، رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup> .

ومن شهر بكنيته من الأفراد بن الثالثة

من التزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة

١ - أبو الحكم المعروف بالبربري

المدني . كان من أصحاب عبد الملك بن الماجشون ، مشهورا بكنيته .

روى عنه القاضي إسماعيل في البسيط رحمه الله تعالى .

(١) راجع ترجمته في الصلاة ١/١٥٤ ، وشجرة النور ١/١٢٠

(٢) م : ه البطروني

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢٢٤ - ٢٢٥ .

## حَرْفُ الْخَاءِ

من اسمه خلف من السادسة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل أفريقية

١ - خلف أبو سعيد بن عمر

وقيل عثمان بن عمر، وقيل عثمان بن خلف، المعروف بابن أخى هشام الخياط من أهل القيروان . تفقه بابن نصر وسمع منه ومن أبى القاسم الطورى وأحمد ابن عبدالرحمن القصرى ، وأبى بكر بن اللباد وغيرهم ، وعنه تفقه أكثر القرويين وكان شيخ الفقهاء وأمام أهل [ زمانه فى الفقه ]<sup>(١)</sup> والوزع ولم يكن عنده رياء ولا تصنع .

وكان مجتمع هو وأبو الأزهر بن معتب ، وأبو محمد بن أبى زيد ، وابن شبلون ، وابن التبان ، والقابسى ، وجماعة ذكرناهم ، ونذكرهم - فى جامع القيروان - للتفقه عند مآظهم ابن أبى زيد على بنى عبيد

أخذ عنه جماعة منهم خلف ابن تميم الهوارى ، وغتيق بن إبراهيم الأنصارى

قال المالكي : كان يعرف بعلم الفقهاء ، لم يكن فى رفته أحفظ منه ، اختلط علم الحلال والحرام بأحده ودمه ، وما اختلف الناس فيه وما اتفقوا عليه ، عالما

(١) م : « إمام أهل الفقه »

بنوازل الأحكام ، حافظاً بارعاً فراجاً للكرب مع تواضع ، ورقة قلب ، وسرعة  
دمعة ، وخالص نية .

وسئل أبو محمد بن أبي زيد : مَنْ أَحْفَظُ أَصْحَابِكُمْ ؟ قَالَ : أَبُو سَعِيدٍ أَحْفَظُهُمْ  
بِخِلَافِ النَّاسِ .

وقال ابن شبلون : مَا أَخَذَ عَلَيَّ أَبِي سَعِيدٍ مَسْأَلَةً خَطَأً نَط .

وقال ابن أبي زيد : إِنْ أَبَا سَعِيدٍ أَيْسَ يَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ .

وكان أبو سعيد يقول : مَنْ دَارَى النَّاسَ مَاتَ شَهِيداً .

وسئل عن الكرامات فقال : مَا يَنْسَكُرُهَا إِلَّا صَاحِبُ بَدْعَةٍ ، وَصَحَّحَ  
انْقِلَابَ الْأَعْيَانِ فِيهَا .

وتوفي ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة إحدى وسبعين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة  
وقيل سنة ثلاث وسبعين ، وصلى عليه القاضي ابن الكوفي ، وأمير إفريقية  
المعروف ببلفيس ، وجميع عسكره وأهل القيروان كافة .

مولده سنة تسع وتسعين ومائتين ، ورثي بمرآث منها : قول ابن مازن  
برثيه — من قصيدته :

لَقَدْ فَجَّحَ الْوَرَى شَرْقًا وَغَرْبًا      يَبْحِرُ مِنْ بَحُورِ الْعِلْمِ طَائِي  
بِمَنْ قَدْ كَانَ مِنْ عِلْمِهِ وَدِينِهِ      عَنِ الْإِسْلَامِ فِي الدُّنْيَا يَحَامِي

رأى الدنيا بعين النقص لما رأى مادام ليس بذى دوام  
وأبصر كل ما فيها حطاما فسان النفس عن جمع الحطام<sup>(١)</sup>

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية :

## ٢ - خلف بن أبي القاسم أبو القاسم الأزدي المعروف بالبراذعي يكنى بأبي سعيد

من كبار أصحاب أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القاسمي : من حفاظ  
المذهب له فيه تآليف منها : كتاب التهذيب في اختصار المدونة اتبع فيه طريقة  
اختصار أبي محمد إلا أنه صافه على نسق المدونة ، وحذف ما زاده أبو محمد .

وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه، وتتموا<sup>(١)</sup> بدراسته وحفظه ،  
وعليه معول الناس بالمغرب والأندلس - على أن أبا محمد : عبد الحق قد ألف  
كتابا انتقد عليه فيه أشياء أحالها في الاختصار عن معناها ، ولم يتبع فيها ألباط  
المدونة .

قال عياض : وأنا أقول : إن البراذعي ما أدخل ما أخذ عليه فيه إلا كما  
نقله أبو محمد بن أبي زيد .

ومن تآليفه أيضا : كتاب « التمهيد لمسائل المدونة » على صفة اختصار  
أبي محمد وزاداته ، ولقد ذكر لي بعض من كاشفتنا من فقهاءنا أن البراذعي

(١) م : « وسمعوا » .

لما تم كتاب « التمهيد » جاء بعض الطلبة ليسمعه عليه ، فلما تم الصدر بالقراءة أغلق كتابه ، فقال له البراذعي : اقرأ فقال : قد سمعته على أبي محمد ، وهل زدت في المختصر أكثر من الصدر ؟!

ومن تأليفه كتاب : « الشرح والتمامات لمسائل المدونة » أدخل فيه كلام شيوخها المتأخرين على المسائل ، وله كتاب « اختصار الواضحة » .

ولم تحصل له رياسة بالقيروان ، وكان مبعوضا عند أصحابه ؛ لصحبته بسلاطين القيروان الذين كانوا يتبرءون منهم .

ويقال إن فقهاء القيروان أفتوا بطرح كتبه ، ولا تقرأ ورخصوا في التهذيب ؛ لاشتهار مسائله . ويقال إن هجرانهم له أنه وجد بخطه في ذكر بني عبيد يتمثل بالبيت المشهور .

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء

وإن واعدوا أوفوا وإن عتدوا شدوا

ويقال لحقه دعاء الشيخ أبي محمد ؛ لأنه كان ينقصه (١) ، ويطلب مثاليه ، فدعا عليه (٢) فانفظته القيروان ، ولم يستقر بها قراره فخرج إلى صقلية ، وقصد أميرها فحصلت له عنده مكانة . وعنده ألف كتبه المذكورة . وكان من له دنيا ، وطارت هذه الكتب بصقلية

(١) م : ه ينقصه .

(٢) ليست في ن .

وذكر أن المناظرة في جميع حلق بلدانها إنما كانت بكتاب البراذعي :  
« التهذيب » (١)

٣ - خلف بن مسلمة بن عبد الغفور

أقليشي فقيه ، حانظ ، يكنى ، أبا الفاسم . ولقضاء بلده وروى عن (٢) القاضي  
زكريا بن الغالب وغيره ، وألف كتاب « الاستفتاء في آداب القضاء » عظيم  
الفائدة نحو خمسين جزءاً (٣) .  
ومن الأندلس :

٤ - خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد

الأزدى الأشبيلي

رجل صالح ، رحل ، وحج ، ونسك ، وتشف ، وأبى .

سمع من أبي محمد الباجي وغيره ، وسمع منه أبو عمر بن عبد البر (٤) .

٥ - خلف بن أحمد بن خلف أبو بكر الرهوني (٥)

طليطلى ، فقيه ، أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد وحديث عنه بكتبه . سمع منه

(١) قال عياض : لم يبلغني وقت وفاته .

راجع ترجمته في المدارك ٧/٤ - ٨ - ٧٠٩ والترجمة هنا منقولة عنه ، ولشجرة النور ١/١٠٥ .  
( ) ليست في ن .

(٣) كانت وفاته نحو أربعين وأربعمائة .

راجع ترجمته في المدارك ٤/٧٦٠ ، والصلة ١/١٦٥ .

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٤/٧٥٩ ، والصلة ١/١٦٢ ، وجذوة القيس ١٩٤ وبضعة  
اللتمس ٢٧٠ .

وكانت وفاته بعد ثلاث وأربعمائة .

(٥) م : « الرهوني » وهو تحريف .

أبو الوليد الباجي ، وأبو القاسم الطرابلسي ، وأبو محمد الشارقي ، وأبو جعفر  
ابن مقيت . وتفقه به أهل طلميطلة<sup>(٦)</sup> .  
ومن العاشرة من أهل الأندلس :

٦ - خلف أبو مولى يوسف ابن بهلول البلنسي المعروف بالبربلي<sup>(١)</sup>  
وقع بخط ابن بشكوال : البربلي بإسكن الراء وفتح الياء المشناة من تحت .  
وضبطه بعضهم : بكسر الياء للوحدة والراء الساكنة والياء المشناة بنسبة إلى  
قرية من عمل بلنسية .

مفتي بلنسية في وقته ، وعظيمها ، ومن أهل العلم والجلالة ، وله كتاب  
في شرح المدونة واختصارها سماه « التقريب » استعمله الطلبة في المناظرة ،  
وانتفعوا به . عول فيه على نقل ابن أبي زمنين في لعظ المدونة ، وأخذ عليه  
فيه أوهام في النقل .

ذكر أنه لما أكمل خلف كتابه دخلت منه نسخة صغرى وعبد الحق بها ، فلما  
قرأه ونظر فيه إلى أحواله ، وما أدخله ، فيه من كتابه استحسنته وأراد شراءه فلم يتيسر  
له ثمنه ، فباع حوائج من داره واشتراه فعلا السككيات وتنافس فيه الناس عند ذلك .  
وكان أبو الوليد : هشام بن أحمد الفقيه يقول : من أراد أن يكون فقيها  
من أيلته فعليه بكتاب البربلي .

ورى عن أبي عمر<sup>(٢)</sup> بن المسكوى وابن العطار والأصيلي ، وكان مقدما  
في علم<sup>(٣)</sup> الوثائق .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٤/٧٦٠ ، والصلة ١/١٦٤ - ١٦٥ وبنية المنعم ٢٦٧

وكانت وفاته بعد سنة عشرين وأربعائة .

(٢) م : البرلي ، وهو تحريف . (٣) م : محمد ، وهو تحريف .

(٤) م : المطاري ، وهو تحريف ، (٥) سقطت من م .

توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

٧ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال  
الأنصاري

من أهل قرطبة . كنيته أبو القاسم . صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب  
ابن الفرضي<sup>(٢)</sup> .

بقية المسنين بقرطبة ، والمسلم له في حفظ أخبارها ، ومعرفة رجالها .  
سمع بها أباه ، وأبا محمد بن عتاب ، وأكثر عنه ، وعليه معوله في روايته ،  
وأبا الوليد بن رشد ، وابن المَكْوِي<sup>(٣)</sup> ، وابن مُغِيث ، والقاضي أبا بكر  
ابن العربي ، وابن يربوع ، وغيرهم كثير من الشيوخ الجللة المتقدمين .

كان رحمه الله متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفا بوجوهها ، حجة  
فيما يرويه ويستنده ، مقلدا فيما يلقيه ويسمعه ، مقدما على أهل وقته في هذا الشأن .  
كتب بخطه علما كثيرا ، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب : ما بين  
كبير وصغير .

همر طويلا ؛ فرحل الناس إليه ، وأخذوا عنه ، وانتفعوا به .

كان موصوفا بالصالح ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق  
الصبر للراجلين إليه ، ولين الجانب ، وطول الاحتمال في الكبرية للإسماع ؛  
رجاء المشوبة .

(١) وقد نيف على السبعين .

راجع ترجمته في الصلاة ١/ ١٦٦ .

(٢) هذا هو قول ابن الأبار في الترجمة كما سيذكر ابن فرحون .

(٣) م : « الملوك » وهو تحريف .

وألف خمسين تأليفاً في أنواع مختلفة ، منها كتاب : « الفوامض  
والمبهمات » في اثني عشر جزءاً ، وكتاب « القوائد للبتخبة » وكتاب « الصلة »  
الذي اتسمت فأئدته ، وعظمت منفعته إلى غير ذلك من تأليفه .

وولي بإشيلية قضاء بمض جهاتها الأبي بكر ابن العربي .

وأما من سمع منه ، وروى عنه فلا يحصون كثرة .

توفي سنة ثمان وسبعين<sup>(١)</sup> وخمسائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

انتهى كلام ابن الأبار في كتاب « التذكرة » - له<sup>(٢)</sup> .

قال صاحب الوفيات : وبشكوكوال بفتح<sup>(٣)</sup> الباء الموحدة وضم الكاف .

قال : ونسج كتاب « الفوامض والمبهمات » على منوال الخطيب البغدادي .

ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث [ مبهما ]<sup>(٤)</sup> وهيفه .

(١) م : « وتسمين » وهو تحريف وكانت وفاته بقرطبة .

(٢) في الأصول « بضم الباء » وهو خطأ ، والتصويب من وفيات الأعيان ١٤/٢

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان

(٤) مما قاله ابن الأبار - أيضا - عن كتاب الصلة .

« سلم له أكلة مؤه كفايته فيه ، ولم يباذعه أهل صناعته الاقراد به ، ولا أنكروا  
مزية السيء إليه . بل تشوقوا للوقوف عليه ، وأنصفوا في الاستفادة منه ، . . . وكان  
أبو الفضل بن عياض ، وأبو محمد الرضاطي وتأهيك بهما يكاتبانه بما يثران عليه ،  
ويفيدانه بما يقع إليهما من أسماء الرجال والروافع غربا وشرقا . فاسمعت فأئدته ،  
وعظمت منفعته . وهو كطاب في منه خير القيمة ، ضروري الاستعمال ، لا يستغنى أهل  
أقطه عن التأم به ، والنظر فيه ، ولا حجاج منه ، وأغلاطه الواثمة فيه قليلة ،  
وقد نهبت على أكثرها في كتابي هذا ، واستفدركت ما أغفلت وسمت ما أقصت ، وجودت  
ما اقتضت الضرورة بما وقع لي . وترجع لدى هـ .»

راجع ترجمته في تذكرة الصلة ٢/٤٠٤ - ٣٠٧ . وتذكره الحفاظ ٤/١٢٨ - ١٢٩

ووفيات الأعيان ١٣/١ - ١٤ وشجرة النور ١/١٥٤ . ومرآة الجنان ٣/٤٣٢ - ٤١٣

٨- خلف بن قاسم بن سهل - ويقال : سهلون - بن محمد بن يونس ،  
المعروف بابن الدباغ ، أبو القاسم الأزدي القرطبي الحافظ

سمع بقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ، ومحمد بن هشام القروى ،  
ومحمد بن معاوية القرشي . وعصر من حمزة بن محمد السكناى ، والحسن بن  
رشيق ، وأبى محمد بن الورد ، وأبى السكن وغيرهم . وسمع بدمشق وبمكة  
وبالرملة وألف كتابا حسانا ، وخرج « مسند حديث مالك » و « مسند  
حديث شعبة » (٢)

وعدة شيوخه الذين كتب عنهم : مائتان وستة وثلاثون شيخا (٣) .

روى عنه جماعة من الكبار منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمرو  
الداني ، وأبو الوليد النرضى وغيرهم .

توفى بمكة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (٤) .

---

(١) ف . هـ رشيد ، وهو تحريف .

(٢) وأسماء المعروفين بالسكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين . وكتاب « الحائفين »  
و « أفضية شريح » و « وزهد ابن الحارث » وغير ذلك .

(٣) قال الحميدى : كتب بالشرق عن نحو ثلاثمائة رجل . وكان من أعلم الناس برجال  
المحدث ، وأكتبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ والتفاسير ، ولم يكن له بصير  
الرأى . وهو محدث الأندلس في وقته .

(٤) راجع ترجمته في جذوة القتبس ١٩٥-١٩٨ . وغاية النهاية ١/٢٧٧ .

٩ - خلف بن أحمد بن بطلال

أبو القاسم البكري

من أهل بالنسية ، روى عن أبي عبد الله بن الفخار وغيره من المشايخ  
الجللة ، روى عنه أبو داود المقرئ ، وأبو بحر الأسدي .  
كان فقيها أصوليا ، من أهل النظر والاحتجاج بمذهب مالك ، وله مؤلفات  
حسان .

استُغنى بيمض نواحي بالنسية ، ورحل وحيجاً ، وتردد بالشرق نحو  
أربعة أعوام ، طالبا للعلم .  
وتوفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

١٠ - خلف<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن الخضر بن أبي المافية

من أهل غرناطة يكنى أبا القاسم .

كان - رحمه الله - صدرأمن صدور القضاة<sup>(٣)</sup> أهل النظر ، والتقييد ، والعكوف  
على الطلب ، مضطعاً بمسائل الأحكام ، مهتدياً لمظنات النصوص .  
نسخ بيده الكثير ، وقيد على المسائل ، حتى عُرف فضله واستشاره  
الناس في المشكلات .

وكان بصيراً بمقدد الشروط ، ظريف الخط ، بارع الأدب ، شاعراً مُكثراً ،  
مُصيِّباً غرض الإجابة ، وولي القضاء في مواضع نبهية .

(١) زاجع ترجمته في الصلاة ١/١٦٨ - ١٦٨ . وبنية الشمس ص ٢٦٨ .

(٢) م : « خلف » وما أثبتناه عن ن هو الموافق لما في الإحاطة .

(٣) م : « القضاء » وما أثبتناه عن ن هو الموافق لما في الإحاطة .

توفى عام خمسة وأربعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

## ١١ - خليل بن إسحاق الجندي

كان - رحمه الله - صدرا في علماء القاهرة المزية<sup>(٢)</sup> ، مجتهدا على فضله وديانته ،  
أستاذا مئتما من أهل التحقيق ، تآقب الذهن ، أصيل البحث ، مشاركا  
في فنون من العربية ، والحديث ، والقراءت ، فاضلا في مذهب مالك ، صحيح  
القول . تخرج بين يديه جماعة من القضاة الفضلاء .

وتفقه بالإمام العالم الدامل أبي محمد: عبد الله النوفى : أخذ من<sup>(٣)</sup> شيوخ  
مصر علما وعملا . وتخرج بالشيخ عبد الله أمة فضلاء .

توفى - رحمه الله - في ستة وتسع وأربعين وسبعمائة<sup>(٤)</sup> بالطاعون .

وكان الشيخ خليل من جملة أجداد الحققة التصورة ، يلبس زى الجندي  
المتشبهين ، ذا دين وفضل ، وزهد واقبال من أهل الدنيا ، جمع بين العلم  
والعمل ، وأقبل على نشر العلم ؛ فضع الله به السنين .

أن « شرح جامع الأمهات » لابن الحاجب شرحا حسنا ، وضعه الله

---

(١) راجع ترجمته في الإحاطة ١/٥٠٢ - ٥٠٥ والكافية الكلتة ص ١٧٧ - ١٧٢  
وفيها ناذج من شعره ، ونيل الابتهاج ص ١١٠ - ١١١ ودررة المجال ١/٢٩٩  
بعضها .

(٢) من ن .

(٣) سقطت من م .

(٤) اختلف المؤرخون في سنة وفاته ، وقد استعرض التنبكي أقوالهم فيها ثم رجح ما ذكره  
ابن مرزوق وابن غازي . أن وفاته في تلك عصر ربيع الأول سنة ست وسبعين  
سنة .

عليه القبول ، وعكف الناس على تحصيله ، ومطالعتة ، وسماه : « التوضيح »  
وألف مختصراً في المذهب ، قصد فيه إلى بيان المشهور ، مجرداً عن الخلاف  
وجمع فيه فروغاً كثيرة جداً ، مع الإيجاز البائع ، وأقبل عليه الطلبة ودرسوه .  
وكانت مقاصده جميلة ، رحمه الله تعالى . وجاور بمكة وحج واجتمعت  
به في القاهرة ، وحضرت مجلسه : يقرئ في الفقه والحديث والعربية .

وله منسك وتقايد مفيدة<sup>(١)</sup> . وله شرح على المدونة لم [ بكل ، وصل فيه ]<sup>(٢)</sup>  
إلى [ أواخر الزكاة . وله [ ترجمة ]<sup>(٣)</sup> ] شيخه سيدي عبد الله النوفلي  
[ وله ] شرح على ألفية بن مالك<sup>(٤)</sup> .

---

(١) واجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٨٦ ، ونيل الابتهاج ص ١١٢ - ١١٥ ، وحن

المهاضرة ١/٤٦٠ ، وشجرة النور ١/٢٢٣ ، ودرة المجال ١/٢٥٧-٢٥٨ بتعليقنا

(٢) سقط من الأصل والتكملة من النيل .

(٣) سقط من الأصل والتكملة من الدرر .

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

# حَرْفُ الدَّالِ

من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك

من أهل الأندلس

١ - داود بن جعفر بن الصغير<sup>(١)</sup>

ويقال: ابن أبي الصغير، مولى تميم، قرطبي. سمع من مالك، وابن عيينة،  
ومعاوية بن صالح، وغيرهم.

روى عنه: ابن وهب، وابن القاسم، وروى عنه من الأندلسيين: حسين  
ابن عاصم، والأعشى، ومحمد بن وضاح، وغيرهم -  
قال ابن وضاح: وروى هو عن: قال علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه:  
« المؤمن حسن المونة، قليل المتونة ».

وكان فاضلا، وهو جدُّ بني الصغير بالأندلس، رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

(١) في الجذوة: « بن أبي صغير » وفي البنية: « بن أبي صر »

(٢) هكذا جاء في الأصول؛ مبتورا، وربما أنه من قول ابن وضاح، وسياق للمدارك يوضح  
هذا ويرفع الإبهام؛ قال عياض: قال ابن وضاح: « وروى هو عن » . قال ابن  
أبي دليم - وذكره في المالكية: كان يعيل إلى الحديث ولم يذكر له سمعا من مالك.  
ثم قال عياض: قال داود: رأيت ابن عيينة يطوف بالبيت متكئا على رجل يسأله عن حديث  
فتحي يده عنه، وقال له نكرا، فانضمت إليه، وانكأ على، حتى فرغ من طوافه،  
ثم تحول إلى، فقال: بارك الله عليك، قال علي بن أبي طالب: المؤمن . . . الخ.

(٣) م: « وكان فاضلا » ط: « نبيلاً فضيلاً » .

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٢/٥١٠ - ٥١١، والجذوة ص ٢٠٠، والبنية ص ٢٧٨.

## ١ - دُلْف بن جَعْدَر

أبو بكر الشَّبْلِي، الصَّرْفِي. اختلف في اسمه ، فقيل: دُلْف بن جَعْدَر، ويقال: اسمه جعفر بن يونس ، حكى ذلك كله أبو عبد الرحمن الشَّامِي في طبقاته<sup>(١)</sup> وقال: كذا وجدتُ على قبره ببغداد مكتوبا . يعني القول الأخير<sup>(٢)</sup> ، وقيل في اسمه غير هذا .

هو الشبلي ، شيخ الصوفية ، وإمام أهل علم الباطن ، وذو الأنباء البديعة ، والإشارات الغريبة ، وأحدُ المتصرفين في علوم الشريعة .

أصله خَرَّاسَانِيٌّ من مدينة أَسْرُوسَة<sup>(٣)</sup> ، من قرية يقال لها شِبْلِيَّة<sup>(٤)</sup> ، ومنشؤه ببغداد .

كان عالما قفيها على مذهب مالك ، وكتب الحديث الكثير<sup>(٥)</sup> ، وصحِّب

---

(١) ص ٣٣٧ حيث قال : ومنهم أبو بكر الشبلي ، واسمه دلف ، يقال : ابن جعدر ، ويقال : ابن جعفر ، ويقال جعفر بن يونس . سمعت الحسين بن يحيى العافسي يذكر ذلك ، وكنك رأيتَه - ببغداد - مكتوبا على قبره .

(٢) ن : « الآخر » .

(٣) هكذا في الأصول - بدون نون - وقد ضبطها السمعاني بفتح الهززة وضما ، وسكون السين وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ، والمشهور أنها بالشين المعجمة بعد الهززة ، وتقم بين سيعون وسمرقند .

راجع معجم البلدان ١/٢٤٥ ، ٢٧٨ .

(٤) في معجم البلدان ٥/٢٣٣ « الشبلية - بكسر أوله - قرية من قرى أسروسة بما وراء النهر . يقصَّب إليها الشبلي أبو بكر . أصله منها ، ومولده بسامراء \* واختلف في اسمه . . . واسم أبيه . . . »

(٥) لكنه يروى عن للضعفاء . انظر الحديث الذي ساقه السلمي - عن طريقه - في طبقاته

الْجَنَّةِ وَمَنْ فِي مَعْرَه من المشايخ ، وصار أَوْحَدَ الوَقْتِ : حَلالاً وَعِلماً ،  
وَأَسَفَدَ الْحَدِيثَ .

روى عن محمد بن مهدي البصري ، روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو بكر  
الرازي ، وأبو سهل الصمواكي ، والحسين بن أحمد الصفار ، وجماعة غيرهم .

وكان مشايخ العراق يقولون : عجائب بغداد ثلاثة في التصوف : إشارات  
الشَّيْبِي ، وَنُكَّتِ المَرْتَشِ<sup>(١)</sup> وحكايات جعفر الخلدی وقد ألف في فضائله  
أبو عبد الرحمن الشَّيْبِي ، وأبو القاسم القَشِيرِي ، وأبو بكر المطوعي .

قال أبو بكر<sup>(٢)</sup> الرازي : لم أرفى الصوفية أعلم من الشَّيْبِي .

وقال الجنيد : هو عين من عيون الله ا

وقال : لكل قوم تاج ، وتاج هؤلاء القوم : الشَّيْبِي ، رضى الله عنه .

وسئل عن معنى قوله عز وجل : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾<sup>(٣)</sup>

فقال : « الرحمن لم يزل ، والعرش مُحَدَّثٌ ، والعرش بالرحمن استوى » ا

وكانت مجاهدته - في بدايته - فوق الحد .

ودخل الشَّيْبِي - يوماً - على علي بن عيسى الجراح الوزير ، وعنده ابن مجاهد

---

(١) م : « المرتين » وط ، ن : « المرتش » والتصويب من هذرات الذهب ٣١٧/٢ ،

وتاريخ بغداد ٢٢١/٧ ، وطبقات السلي من ٣٤٩ . وهو أبو محمد : عبد الله - أو -

جعفر بن محمد المرتش النيسابوري ، والنس في الطبقات في الموضع المذكور .

وترجمة الخلدی في الهذرات ٣٧٨/٢ ، وغاية النهاية ١٩٧/١ ، والطبقات من ٤٣٤

(٢) ط ، ن : « أبو عبد » وهو أبو بكر : محمد بن عبد الله الرازي .

(٣) سورة طه : •

المقري؛ فقال ابن مجاهد للوزير: سأنتـكـته الساعة. وكان من شأن الشبلي إذا لبس شيئا خرّق فيه موضعا؛ فدا جلس قال له ابن مجاهد: يا أبا بكر أين في العلم: إفساد ما يُنتفعُ به؟ فقال الشبلي: أين في العلم: (فطلق مسنحا بالسوق والأعناق) (١)؟ فسكت ابن مجاهد؛ فقال له ابن الجراح: أردت أن تسكته فأسكتك؟ ثم قال الشبلي: قد أجمع الناس أنك مقري الوقت؛ أين في القرآن: الحبيب لا يذب حبيبه؟ فسكت ابن مجاهد وقال: قل يا أبا بكر. فقال: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَفِيهِ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (٢)

(١) يغير إلى ما استفاد من قوله تعالى: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب. إذ مرض عليه بالمعنى الصافات الجياد فقال إني أحببت حب أخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. ردها على فطلق مسحا بالسوق والأعناق) الآيات ٣٠-٣٣ من سورة ص والصافات الجياد هي الخيل التي استعرضها سليمان عليه السلام - يوما - بالعشي حتى قاتته صلاة العصر، ومع أن تركه لصلاة العصر حينئذ لم يكن محمدا بل نسيانا، فإنه - على ما روى عن الحسن البصري - قال: والله لأشغليبي عن عبادة ربي. ثم أمر بها فتمرت - وهو معنى قوله تعالى: (فطلق مسحا بالسوق والأعناق) أي ضربا لمراقبها وأعناقها بالسيف.

وكان أبا بكر الشبلي يريد أن يقول: إني أخرق الثوب حتى لا يشغلي عن الله عز وجل بحاله وروائه؛ وهذا سليمان أمر بضرب أعناق الخيل التي شغلته عن ذكر ربه.

وقد يستغرب هذا، أو قد نختلف مع أبي بكر الشبلي في مشروعيته لكننا - ولأريب - نلتقي معه في أمر لا يحسب أن ثمة خلافا عليه، هو: وجوب ترك كل ما يبعد عن الله عز وجل سيما إذا كان الترك غضبا لله عز وجل.

يوضح هذا ما ذكره ابن كثير في التعليق على الآيات المذكورة: أنه قد يكون في شرهم جواز مثل هذا، ولا سيما إذا كان غضبا لله تعالى بسبب أنه اشتغل بها حتى خرج وقت الصلاة، ولهذا لما خرج عنها لله تعالى، عوزه الله عز وجل ما هو خير منها، وهو الريح التي تجري بأمره رخاء حيث أصاب.

راجع تفصيلا ابن كثير ٣٣/٤ - ٣٤.

(٢) سورة المائدة: ١٨.

قال ابن مجاهد: كأنى ما سمعتها قط  
وكان الشبلى يقول: «إِنَّمَا يُحْفَظُ هَذَا الْجَانِبَ بِي» يعنى من الدليل،  
فأت يوم الجمعة، وعبرت الدليل إلى الجانب الغربى يوم السبت.

وقال الشبلى: كتبت الحديث عشرين سنة، وجالستُ الفقهاء  
عشرين سنة.

وكان يفتقه بالك.

قال: وخلف أبى ستين ألف دينار، سوى الصياع والمقار، فأنفقتها  
كلها، ثم قدمت مع الفقهاء، لا أرجع إلى مأوى؛ ولا أستظهر بعلوم<sup>(١)</sup>.  
وكان يقول: يادليل المتحيرين زدنى تحييراً. يعنى فى عظمته وجلاله.

وقال بعضهم: دخلت على الشبلى، وقد هاج؛ وهو يقول:

على بُعْدِكَ لا بَصِيرُ مَنْ عَادَتْهُ الْقُرْبُ  
ولا يَقْوَى على حَجَبِكَ مَنْ تَيَمَّهَ الْحَبُّ<sup>(٢)</sup>  
فإن لم تَرَكَ الْعَيْنُ فَقَدْ يُبْصِرُكَ الْقَلْبُ

وقال له رجل: ادع الله لى، فقال:

مضى زمنٌ والناسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فهل لى إلى سَعْدَى الغداة شَفِيعٌ؟!<sup>(٣)</sup>

وقال له: نراك جسيماً بدبداً، والحجة تنفى<sup>(٤)</sup>؟ فأشدد:

(١) م: «علوم»

(٢) م: «... على حيك، ط، ن: «يجه»

(٣) فى الطبقات: «فهل لى إلى ليل...»

(٤) فى الطبقات: «تنفى»

أحبّ قلبي وما درى بدنى ولو درى ما أقام في السن ١١ (١)

ورثي خارجاً من المسجد في يوم عيد، وهو يقول :

إذا ما كنت لي عيداً فما أصنع بالعيد ؟  
جرت حثك في قلبي كجرى الماء في التودد

وسئل عن الزهد قال : تحويل القلب من الأشياء إلى رب الأشياء

وقال : التصوف : ضبط حواسك ، ومراعاة أنفاسك

وسئل عن الدنيا قال : قدر يُغنى ، وحس يُعلى !!

ومات النبي ، رحمه الله تعالى ، في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ،  
يوم الجمعة ليلتين بقيتا من الشهر ، وسنة سبع وثمانون سنة ، ودفن في مقبرة  
الخيزران ، ببغداد ، وقبره بها معروف ، رحمه الله تعالى عليه (٢)

(١) م : « وما درى به . . . ولو درى الحب . . . »

(٢) م : « وحس » وهو تصحيف . والمش هو الكنيف وموضع قضاء الحاجة .

(٣) راجع ترجمته في وفيات الأعيان ١/٢٢٥ ، وخطبة الأولياء ١٠/٣٦٦ - ٣٧٥ ،

وطبقات السلف ٢٣٧ - ٣٤٧ ، والذباية والنهاية ١١/٢١٥ - ٢١٦ ، وخترات

القمب ٢/٣٢٧ ، وبراءة الجنان ٢/٣١٧/٣١٩ ، وتاريخ بغداد ١٤/٣٨٩ - ٣٩٧ ،

والتلخيص ٦/٣٤٧ .

# حرف الراؤ

من الطبقة الثالثة المذكورين في الأولى  
من التزم مذهب مالك ولم يره  
من أهل مصر :

١ - روح أبو الزبام بن الفرغ بن عبد الرحمن القطان

مولى الزبير بن العوام، صاحب أبي زيد بن أبي الفهر  
سمع عمرو بن خالد، وسعيد بن عفير، وأبا مصعب، وغيرهم: عالم فقيه  
بمذهب مالك، وعنه أخذ أبو الذكر الفقيه<sup>(١)</sup>.

كان أوثق الناس في زمانه<sup>(٢)</sup> ورقعه الله بالعلم<sup>(٣)</sup>، وله رواية في القراءات  
عن يحيى بن سليمان الجعفي. روى عنه: محمد بن أحمد بن الهيثم، ومحمد بن  
سعيد<sup>(٤)</sup>، ومحمد بن شاهين، وإبراهيم بن محمد الحلواني، وقاسم بن أصبغ

وغيرهم

<sup>(٥)</sup> مولده سنة أربع ومائتين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، رحمة الله

عليه<sup>(٥)</sup>

(١) هذا قول ابن حارث فيه .

(٢) وهذا قول الكندي .

(٣) وهذا قول ابن فريد .

(٤) م : « سعيد » وما أثبتناه عن ط ، ن هو الموافق لما في المدارك وحسن المحاضرة .

(٥) ما بين الرق سقط من م .

راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/١٩١ ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٨ .

ومن الطبقة الثالثة من أفريقية :

٢ — ريدان بن إسماعيل بن ريدان

الواسطي الأزدي .

ثقة من أصحاب سحنون وغيره ، سكن سوسة ، ورحل إلى المشرق ،  
فسمع من هاشم بن عمار الدمشقي ، وابن أبي الحواري ، وسلمة بن شبيب ،  
وعبد الوارث بن غياث ، والوليد بن شعاع ، وغيرهم .

وتوفى بسوسة سنة اثنتين ، أو ثلاث وتسعين ومائتين ، وقيل : سنة تسعين .  
مولده سنة عشر (١) ومائتين .

حدث عنه ابن اللباد ، وأبو العرب .

كان يقال : إنه أحد الأبدال ، نفع الله به .

٣ — رزين بن معاوية بن عمار

أبو الحسن المبردري الأندلسي .

سَرَقُطِيٌّ ، جاور بمكة أعواما ، وحدث بها عن أبي مكقوم : عيسى  
ابن أبي ذرّ المزروي ، وغيرهم .

ذكره السُّنِّيُّ (٢) وقال : «شيخ عالم ، ولكنه نازل الإسناد . وله تأليف ،  
منها : كتاب جَمَعَ فيه مافي الصحاح الخمسة ، والموطأ ، وكتاب في أخبار مكة» .

(١) ن : « خمس » .

(٢) قوله السُّنِّيُّ في العقد الثمين ٣٩٩/٤ وقال : قال الفاسي بعقبه : وقد رأيت كتاب  
رزين في أخبار مكة ، وهو ماخص من كتاب الأزرق .

وقال ابن بشكَّوَال : كان رجلا صالحا ، عالما ، فاضلا ، عالما بالحديث ،  
وغيره .

توفي بمكة سنة خمس وعشرين ، وقيل : سنة خمس وثلاثين وخمسة (٢).

---

(١) بعد هذا في م : « وكان إمام المالكية بمكة ، ذكره ابن الجباب والفاسي في العبد الثمين » .  
راجع ترجمته في الصلاة ١/١٨٤ - ١٨٥ ، والبيان ص ٢٧٨ وفيها أنه وفاته سنة  
٥٢٤ وعجزة النور ١/١٣٣ وفيها أن وفاته سنة ٥٣٥ . والقدر الثمين في تاريخ البلد  
الأمين للفاسي ٤/٣٩٨ - ٣٩٩

# حَرْفُ الزَّائِي

من الطبقة الأولى من التزم مذهب مالك ولم يره  
من أهل مصر :

١ - زكريا أبو يحيى الوقار بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله

من موالى قریش ، مصرى ، وقيل هو من موالى عبد الدار . وروى عن  
ابن وهب وابن القاسم وأشهب وغيرهم ، وكان مختصا بابن وهب .

قدم إفريقية سنة خمس ومائتين ، وكان إذا حدث عن ابن وهب يقول :  
حدثنى سيدى ابن وهب قال : وكان <sup>(١)</sup> فى حديث [أبى] <sup>(٢)</sup> يحيى لين وانقطاع  
وسمع عليه بإفريقية ، ثم انصرف إلى مصر ، وكان يلقب بالبرطخ <sup>(٣)</sup> ، وقرأ  
القرآن على نافع المدنى ، وعنه أخذ أبو عبد الرحمن المقرئ حُرْفَ نافع ،  
واستوطن طرابلس .

قال أبو عمرو الدانى : أبو يحيى يلقب بالبرطخ مقرئ ، روى القراءة عرضا  
عن نافع بن أبى نعيم ، روى عنه القراءة : محمد بن غوث القروى ، وقال : أبو يحيى ،  
هذا مجهول .

(١) سقطت من م .

(٢) زيادة واجبة ، وفى المدارك : « وفى حديثه ابن . . »

(٣) م : « البرطبخ » ، المدارك : « البرطبخ » ، طبقات أبى العرب : « البرج برج طيب »

قال عياض : أبو يحيى هذا المجهول عند أبي عمرو - هو أبو يحيى الوراق ، ولم يذكر أبو عمرو : الوراق جملة ، وأراه لم يبلغه خبره <sup>(١)</sup> أو لم يعلم أن البرطخ هو الوراق .

وقد بين أبو العرب وابن حارث ذلك ، بحمد الله تعالى .

وكان فقيها صاحب عجايب ، لم يكن بالحمود في روايته ، وعده أبو القاسم الشيرازي في صفار الآخذين عن مالك . ولا أراه يصح .

وتوفى سنة أربع وخمسين ومائتين بمصر ، وقيل سنة ثلاث وستين ، قتله العجم بالخرس <sup>(٢)</sup> .

والوراق بتخفيف القاف . كذا سمعته ممن لقبته من الشيوخ <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

---

(١) سقط من م .

(٢) م : « وقتل العجم بالخرس »

(٣) وقيل بتشديد هاء راجع ترجمته في المدارك ٥٧٨/٢ - ٥٧٩ ، وطبقات أبي العرب من ١٨٢ ط . ت : وتاج العروس مادة « قر » ، والانساب للسمازي لوجه ٦٨٦ - ب وحسن المحاضرة ٤٤٨/١ ، وميزان الاعتدال ٢٠/٢٧ - ٧٨ وفيه من ابن عسّى قال : كان يضع الحديث ، وقال صالح جزرة : كان من الكذابين الكبار . وقال ابن يونس كان فقيها صاحب حلقة ، عاش ثمانين سنة ، وقيل : كان من الصلحاء العباده الفقهاء ، نزع عن مصر أيام حنة القرآن إلى طرابلس الغرب . ( م ٢٤ - هيباج )

ومن الطبقة الأولى من أصحاب مالك من الأندلس :

٢ - زياد : أبو عبد الله بن عبد الرحمن ، قرطبي

يا لقب بشبطين ، جد بني زياد بها

قيل : إنه من ولد حاطب بن أبي بلتعة . سمع من مالك الموطأ ، ولده عنه في الفتاوى كتاب سماع معروف بسماع زياد ، وسمع من معاوية بن صالح القاضي ، وكان صهر زياد على ابنته ، ويروى عن جماعة منهم : الليث بن سعد ، وعبد الله ابن عمر العمري ، وابن عيينة ، وغيرهم .

وكان زياد أول من أدخل الأندلس «موطأ مالك» متفقاً<sup>(١)</sup> بالسماع منه<sup>(٢)</sup> ثم تلاه يحيى بن يحيى ، وكان أهل المدينة يسمون زيادا : فقيه الأندلس ، وكانت له إلى مالك رحلتان . وكان واحداً زمانه ؛ زهداً وورعاً .

وتوفي في سنة ثلاث ، وقيل : أربع ، وقيل : تسع وتسمين ومائة<sup>(٣)</sup> .

ونجَبَ ولده بقرطبة ، وكان فيهم عدة من أهل الجلالة ، والفضل ، والتضاء ، والعلم والخير .

(١) م : « متفقاً » .

(٢) م : « عنه » .

(٣) راجع ترجمته في الجذوة ص ٢٠٢ - ٢٠٣ . والبغية ص ٢٨٠ والمدارك ٢/٣٤٩ - ٣٥٣ .

وشجرة النور ١/٦٣ .

ومن الطبقة الصفري من أصحاب مالك ، من أهل المدينة :

٣- الزبير بن بكار بن عبد الله بن<sup>(١)</sup> مصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

مدني ، يروي عن مالك ، وأبيه ، وعمه . كنيته أبو عبد الله .

هو من أهل العلم . قال عمه مصعب بن عبد الله : « لي بالمدينة ابن أخ ؛ إن يبلغ أخدمنا فسيبلغ » .<sup>(٢)</sup>

كان الزبير علامة قريش في وقته ، في الحديث ، والفقه ، والأدب ، والشعر ، والخبر ، والنسب . وهذا الباب هو الغالب عليه ، وله فيه كتاب « جمهرة أنساب قريش » وغير ذلك .

ولي قضاء مكة ، وبها توفي في ذي الحجة ، سنة ست وخمسين ومائتين<sup>(٣)</sup>

(١) م : « أبي » وهو تحريف .

(٢) قال ابن حجر : روى عن ابن هبيرة ، وعبد الله بن نافع ، وأبي ضمرة ، وعبد المجيد بن أبي رواد . . . وغيرهم . روى عنه ابن ماجه وابن ابنه جعفر بن مصعب والبنوي وابن ناجية وغيرهم . وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي بكرة ورأيت ولم أكتب عنه . وقال الخطيب : كان ثقة نبيا عالما بالنسب عارفا بأخبار المتقدمين ومآثر انماضين . وقال الذهبي : ثقة من أوعية العلم لا يلتفت إلى قوله أحمد بن حنبل السلياني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث وقال مرة : منكر الحديث .

وقد حكى ابن حجر قول السلياني هذا ثم قال : وهذا جرح مردود . ولعله استنكر لكثرة من الضعفاء مثل محمد بن الحسن بن زبالة وعمر بن أبي بكر المؤملي . وعامر ابن صالح الزبيري وغيرهم ؛ فإن في كتاب النسب عن هؤلاء أشياء كثيرة منكورة .

راجع ترجمته في اللدراك ٥١٤/٢ . وميزان الاعتدال ٦٦/٢ . والبيدانية والنهاية ٢٤/١١ وتاريخ بغداد ٤٦٢/٨ وتهذيب التهذيب ٣١٢/٣ - ٣١٣

٤ - زرارة بن أحمد  
القاضي بالمهدية

كان من العلماء باختلاف المذاهب .

توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

ذكره إبراهيم بن القاسم المعروف بابن الرقيق<sup>(١)</sup> ، في تاريخ إفريقية .

---

(١) م : « الدقيق » وهو تحريف .

فهو أبو إسحاق : إبراهيم بن القاسم اللروي ، الكاتب القيرواني ، المعروف بابن الرقيق ،  
المؤرخ المتوفى سنة ٣٨٣ .

صنف : « تاريخ القيروان » و « قطب السرور » ، في أوصاف الخور « و » نظم  
السلوك « في مسامرة الملوك »  
انظر هدية العارفين ١/٧

## حَرْفُ السِّينِ

١ - من اسمه سليمان من الطبقة الاولى من أصحاب مالك  
من أهل المدينة :

١ - سليمان بن بلال ، أبو أيوب

سمع يحيى بن سعيد ، وزيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وغيرهم . روى  
عنه ابن إدريس ، وابن وهب ، ويحيى بن يحيى النيسابورى ، وأشهب ، وابن  
القاسم ، وغيرهم .

وهو ثقة ، وخرج عنه البخارى ومسلم ، وهو معدود فى الطبقة التى صار  
إليها الفقه بالمدينة - بعد طبقة مالك ، وهو من أجل أصحابه ، وأخصهم به  
وَوُلَّى القضاء ببغداد للرشد ، وتوفى وهو عليه .

وصلى عليه الرشيد ، وذلك سنة ست وثمانين<sup>(١)</sup> ومائة ، قبل وفاة مالك  
بثلاث سنين<sup>(٢)</sup> .

(١) م : « وثمانين » وهو تحريف .

(٢) روى عن زيد بن أسلم ، وصالح بن كيسان ، وحيد الطويل وغيرهم . وروى عنه عبد الله  
ابن المبارك ، وإسماعيل بن أبى أويس ، والقضى وغيرهم .

وثقه أحمد وابن معين ، وقال الذهلى : ما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده  
حتى نظرت فى كتاب ابن أبى أويس فإذا هو قد تبخر حديث المدينين .

راجع ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤/١٢٥-١٢٦ ، وشجرة النور ١/٥٥ ، والجرح  
والتعديل ١/١٠٣ ، وطبقات ابن سعد ٥/٣١١ ط - ب .

ومن الطبقة الثالثة من إفريقية :

٢ — سليمان بن سالم القطان ، أبو الربيع القاضي

معروف<sup>(١)</sup> بابن الكعالة . مولى لفسان ، من أصحاب سحنون . سمع من سحنون وابنه ، وعون ، والجمهدى ، وابن رزين ، وغيرهم . ودخل المدينة فحدث عن محمد بن مالك بن أنس بحكاية عن أبيه ، سمع منه أبو العرب وغيره .

وقال أبو العرب : كان ثقة ، كثير الكتب ، والشيوخ ، حسن الأخلاق ، باراً بطلبة العلم ، أديباً كريماً .

سمع منه في حياة ابن سحنون وكان الأختاب عاينه : الرواية والتهذيب ، وله تأليف في الفقه ، يعرف بكتاب السليمانية ، مضافة إليه .

ولاه ابن طالب قضاء باجة ، ثم ولي قضاء صقلية ، فخرج إليها ، ونشر بها علماً كثيراً ، وعنه انتشر مذهب مالك بها .

ولم يزل عليها قاضياً إلى أن مات سنة إحدى وثمانين ومائتين<sup>(٢)</sup> .

(١) ن : « يعرف »

(٢) ترجمه ابن حارث في طبقاته ١٣٧ — ١٣٨ ، وابن مخلوف في شجرة النور ٧١/١

٣ - سليمان بن داود بن حماد بن أخى رشدين، أبو الربيع  
المصرى الرشديني<sup>(١)</sup>، ويعرف بالأفطس

روى عن إبراهيم بن حماد الخولاني، مولاهم، المصرى، وعن إدريس بن  
يحيى الخولاني، وعن أبيه داود، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد الله بن  
وهب، وابن الماجشون، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وأشهب بن عبد العزيز،  
وأصبح بن عبد العزيز بن بكار، وروى أيضا عن الإمام الشافعى.

روى عنه أبو داود والنسائى، وقال: ثقة، ومحمد بن أبان بن حبيب،  
ومحمد بن محمد بن عبد الله الباهلى.

وكان فقيها مالكيًا، وورث من والده عشرة آلاف دينار، ففرقها  
وأصبح كواحد من أصحابه.

قال أبو عبد الله الأجرى: ذكر لأبى داود أبو الربيع هذا فقال: قل:  
مَنْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي فَضْلِهِ.

ولد سنة ثمان وسبعين<sup>(٢)</sup> ومائة؛ توفى بمصر سنة ثلاث وخمسين ومائتين،  
ومناقبه عديدة<sup>(٣)</sup>.

(١) م: «الرشديني» وهو تحريف.

(٢) م: «وتسعين» وهو تحريف.

(٣) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/١٨٦، وحين المحاضرة ١/٢٩٢-٢٩٣، ٤٤٧-

١٤٨، وشجرة النور ١/٦٧.

٤ - سليمان بن مهران الإفريقي

قاضي إفريقية

يروى عن أسد بن الفرات ، توفي سنة تسع وستين ومائتين <sup>(١)</sup> ، رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

ومن الطبعة الثامنة من الأندلس :

٥ - سليمان بن ييطير <sup>(٣)</sup> بن سليمان بن ييطير

ابن ربيع الكلبي ، أبو أيوب

قرطبي . كان رجلاً صالحاً ، حافظاً للمسائل ، تفقه بآب زرب ، وسمع أبا عيسى ، وابن القوطية ، واختصر كتاب « المدينة » - لعبد الرحمن بن دينار - اختصاراً حسناً .  
توفي سنة أربع وأربعائة . مولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة <sup>(٤)</sup> .

٦ - سليمان بن بطال ، أبو أيوب <sup>(٥)</sup>

بَطَلِيّ نَسَباً ، وانتقل إلى البيرة ، وبهامات ، يعرف بالتملس <sup>(٦)</sup> .  
كان مقدماً في أهل اللعلم ، وللفهم والشعر ، والأدب ، وكان أولاً كثير الشعر مشهوراً ، ومال آخراً إلى الزهد والورع والانقباض .

(١) في المعجم أن وفاته سنة ٢٧٠ .

(٢) راجع ترجمته في طبقات ابن خارث من ١٨٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٣) م : « ييطر » وهو تحريف .

(٤) راجع ترجمته في المدارك ٧٣٩/٤ ، الصلة ١٩٣/١ - ١٩٤ .

(٥) م : « بن » وهو تحريف .

(٦) م : « التلمس » وهو تحريف .

قال أبو علي النسائي : أبو أيوب هذا من جيلة العلماء ، وكبار (١) النبلاء .  
وكان صديقا لأبي عبد الله بن أبي زمنين ، وله كتاب في مسائل الأحكام  
سماه للفتح ، عليه مدار المفتين والحكام ، وكتاب في الزهد سماه : « الموقظ » .  
روى عنه ابن عبد البر ، وله كتاب « الدليل ، إلى طاعة الجليل » وكتاب  
« أدب المهوم » (٢) وعلى تسمية كتابه سمي الظلمنكي كتابه .  
توفي عام اثنين وأربعمائة ، وقيل سنة أربع (٣) .

\* \* \*

ومن الطبقة العاشرة :

٧ - سليمان القاضي ، أبو الوليد : خلف بن سعد

ابن أيوب بن وارث الباجي

أصلهم من بطانيوس ، ثم انتقلوا إلى باجة ، أعنى : باجة الأندلس (٤) ،  
وتم باجة أخرى بمدينة إفريقية ، وباجة أخرى ببلاد أصبهان بالمعجم (٥) .

أخذ بالأندلس من أبي الأصمغ ، وأبي محمد : مكي ، وأبي شاعر ، ومحمد  
ابن إسحاق وغيرهم ، ورحل سنة ست وعشرين ؛ فأقام بالجهاز مع أبي ذر

(١) م : « واكير » وفي الصلة : ... من كبار العلماء ، ومن جيلة النبلاء الصمراء ، وهو  
اللقب بالعين جودي ، ولقب بذلك لكثرة ما كان يردده في أشعاره : « ياهن جودي » .  
قرأ بقرطبة ، وكان صديقا لأبي عبد الله بن أبي زمنين .

(٢) في المدارك : « وكتاب أدب المهوم » وكتاب « الدليل إلى طاعة الجليل » وبمثل  
هذا أيضا سمي أبو علي الظلمنكي كتابه الكبير .

(٣) راجع ترجمته في المدارك ٧/٤٨٨ ، والصلة ١/١٩٤ والجذوة ص ٧٠٦ ، والبغية  
ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والشجرة ١/١٠٢ .

(٤) سقطت من م .

(٥) هذا كلام ابن خلكان ٧/١٤٣ والذي في معجم البلدان ٣/٢٥٠ باجة في خمسة مواضع . . .

ثلاثة أعوام، وحج أربع حجج، وسمع ثم من المطوعي، وأن بكر بن سختويه،  
وابن محرز، وابن محمود الوراق.

ورحل إلى بغداد فأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه، ويسمع الحديث.  
سمع من الفقهاء كآبي الفضل بن عروس، وإمام المالكية، وأبي الطيب  
الطبري، وأبي إسحق الشيرازي الشافعي، وأبي عبد الله الدامغانى والصيمري  
وجاعة من الفقهاء.

ودخل أبو الوليد الشام، وسمع بهامن ابن<sup>(١)</sup> السمسار ونظرائه، ودخل  
الموصل، فأقام بها عاما يدرس على السمناني<sup>(٢)</sup> الأصول، وسمع بمصر من أبي  
محمد بن الوليد وغيره.

قال صاحب الوفيات: ورحل أبو الوليد الباجي إلى للشرق سنة ست  
وعشرين وأربعمائة، وكان مقامه في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما.

وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب، وروى الخطيب أيضا عنه، قال  
الخطيب: وأنشدني أبو الوليد لنفسه:

إذا كنتُ أعلمُ علماً يقيناً      بأن جميع حياتي كساعة  
فلم لا أكون ضيئناً بها      وأنفقها في صلاح وطاعة؟  
وقيل: إنه ولي قضاء حلب.

وأخذ عنه أبو عمر بن عبد البر، صاحب الاستيعاب.

(١) سقطت من م

(٢) م: د الساني، وما أبتناه عن م، ن هو الموافق قال الصلة والوفيات ١٤٢/٢

وبينه وبين أبي محمد بن حزم مناظرات وفصول بطول شرحها .  
قال القاضي عياض : وحاز الرئاسة بالأندلس ، فسمع منه خلق كثير ،  
وتفقه عليه خلقٌ ، ومن تفقه عليه أبو بكر الطرطوشي ، والقاضي ابن شبرين ،  
وسمع منه من أهل الأندلس المحافظان أبو علي الجيمياني ، والصدفي ، والقاضي  
أبو القاسم المافري ، والسبتي ، وابن أبي جعفر المرسي ، وغيرهم .

وكان في رحلته وأول وروده الأندلس مُقللاً في دنياه ، حتى احتاج  
في سيره إلى القصد بشعر ، وأجر نفسه ببنداد مدة مقامه لحراسة دَرْبٍ ، فكان  
يستعين بإجارته على نفقته .

ولما ورد الأندلس أول وروده كان يتولى ضرب ورق الذهب للفرز (١) .  
والأبرار ، ويعقد الوثائق ، وقيل : إنه كان يخرج للإقراء في يده أثر المطرقة ،  
إلى أن فشا علمه ، وشهرت تآليفه ، فُعرف حقه ، وعظم جاهه ، وقرب من  
الرؤساء ، واستعملوه في الأمانات والقضاء ، وأجزلوا صِلَاتِهِ ؛ فانتسبت حاله ،  
وكثر كسبه ؛ حتى مات عن مال وافر كثير .

وكان يستعمله الرؤساء في الرسل بينهم ، ويقبل جوائزهم ، وهم له على غاية  
البرِّ والإكرام .

وولى قضاء مواضع من الأندلس تصغر عن قدره ، كأزبونة وشبهها .

قلت : ومن كتاب الصلة لابن بشكَّوَال (٢) .

(١) م : « والأبرار »

(٢) ١٩٨/١ .

قال ابن بشكوال : وُخبرني بعض أصحابنا قال : سمعت القاضي أبا هلي  
ابن سكرة يقول في القاضي أبي الوليد : « مارأيت مثله ولا رأيت على سمته  
وهيئة ، وتوقيع مجلسه <sup>(١)</sup> » وقال : هو أحد أئمة المسلمين <sup>(٢)</sup> .

قال ابن بسام : « بلغني عن الفقيه أبي محمد بن حزم أنه كان يقول : لم يكن  
لأصحاب المذهب المالكي بعد القاضي عبد الوهاب .. مثل أبي الوليد الباجي .

وقتل بعضهم : إن أبا الوليد لما ورد إلى الأندلس وجد بها ابن حزم الظاهري ،  
ولم يكن في الأندلس من يشتغل بعلمه ، فقصرت السنة فقهائها من مجادلته ،  
واتبعه جماعة على رأيه ، واحتل بجزيرة ميورقة ، فرأس بها واتبعه أهلها ،  
فلما وصل أبو الوليد تكلم في ذلك ، فرحل إليه وناظره ، وأبطل كلامه ، وله  
معه مجالس كثيرة قُيِّدَت بأيدي الناس .

ولما تكلم أبو الوليد في حديث البخاري المروي في عمرة القضاء ، والكتابة  
إلى قریش <sup>(٣)</sup> ، وذكر قول من قال بظاهر اللفظ - أنكر عليه أبو بكر بن الصائغ

(١) في م بعد هذا : « مثله » وليست في الأصول ولاق الصلة .

(٢) لم هنا انتهى النقل عن الصلة .

(٣) يقبر لم ما رواه البخاري في كتاب المنازى : باب عمرة القضاء ٧/٤٠٣ - ٤٠٩ ، من

طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه قال :

لما اهتم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة

حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام : فلما كتب الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه

عبد رسول الله . قالوا : لا نقر لك بهذا . لو علم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن

أنت محمد بن عبد الله . فقال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ، ثم قال لعلي : امح

رسول الله . قال علي : لا والله لا أحوك أبداً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الزاهد ، وكفره بإجازته الكتب على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام ، حتى أطاعوا عليه الأمن ؛ فلما رأى ذلك ألف رسالته المسماة بتحقيق المذهب ؛ بين فيها المسألة لمن يفهمها ، وأنها لا تندح في المعجزة كما لا تندح القراءة في ذلك فوافقه أهل التحقيق بأسرار العلم وكتب بها<sup>(١)</sup> لشيوخ صفية فأنكروا على ابن<sup>(٢)</sup> الصائغ ووافقوا أبا الوليد على ما ذكره<sup>(٣)</sup>.

الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة الصلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يتبع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها .. الحديث .

(١) ليست في ط .

(٢) زيادة واجبة .

(٣) ذكر ابن حجر هذه الواقعة ، ووجه الحق في المسألة عند تطبيقه على الحديث المذكور عند

قوله : « فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله » .

قال ابن حجر :

تقدم هذا الحديث في الصلاح عن عبيد الله بن موسى بهذا الإسناد وليست فيه هذه اللفظة : « وليس يحسن يكتب » ولهذا أنكر بعض المتأخرين على أبي مسعود نسبتها إلى تخرجه البخاري ، وقال : ليس في البخاري هذه اللفظة ، ولا في مسلم وهو كما قال عن مسلم ، فإنه أخرجه من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق بن عمار : « فأراه مكانها فصاحا وكتب : ابن عبد الله انتهى » .

وقد عرفت ثبوتها في البخاري في مظنة الحديث . وكذا أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان ، عن عبيد الله بن موسى مثل ما هنا سواء ، وكذا أخرجه أحمد ، عن حجين ابن المثني عن إسرائيل ولفظه : فأخذ الكتاب وليس يحسن أن يكتب ؛ فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله .

ثم قال ابن حجر :

وقد تمسك بظاهر هذه الرواية أبو الوليد الباجي فدعى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده ، بعد أن لم يكن يحسن يكتب ، ففجع عليه علماء الأندلس في زمانه ، ورموه

قلت : و ذكر القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله تعالى في كتاب التواصم  
والمواصم له بعد ذكره ما وقع في الغرب من الذين يقال : عطفنا عين القول إلى مصائب  
نزلات بالعلماء في طريق الفتوى لما كثرت البدع ، وذهب العلماء وتعاملت  
المبتدعة منصب الفقهاء ، وتعلقت بهم أطماع الجهال ؛ فقالوا بفساد الزمان ونفوذ

بالزندقة ، وأن الذي قاله يخالف القرآن حتى قال قائلمهم :

برئت ممن شرى دنيا بأخرة . وقال إن رسول الله قد كتبنا

لجمعهم الأمير ، فاستظهر الباجي عليهم بمأذبه من المعرفة وقال الأمير : هذا لا يتناقض القرآن ،  
بل يؤخذ من مفهوم القرآن ، لأنه قيد النبي عما قبل ورود القرآن فقال : ( وما  
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك ) وبعد أن تحققت أميته ، وتقررت بذلك  
معجزته ، وأمن الارتياب في ذلك لامان من أن يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعلم ،  
فكفون معجزة أخرى . ثم نقل عن ابن دحية أن جماعة من العلماء وافقوا الباجي على ذلك  
منهم شيخه أبو ذر الهروي ، وأبو الفتح النسابوري ، وآخرون من علماء إفريقية وغيرها .  
وبعد أن أورد ابن حجر من عياض بعض الآثار التي تفيد بظاها معرفة عليه السلام  
بمخروف الخط وحسن تصويرها وأن ذلك كان بعد البعثه - ذكر أن الجمهور أجابوا بضعف  
هذه الأحاديث ، وعن قصة الهديبية بان القصة واحدة ، والكتاب فيها على وقد مرح  
في حديث السور ان عليا هو الذي كتب ، فيحمل على أن النسخة في قوله :  
« فأخذ الكتاب وليس يحسن يكتب » لبيان أن قوله أرى لهاها أنه ما احتاج إلى أن  
يريه موضع الكلمة التي امتنع على من يحوها إلا لكونه كان لا يحسن الكتابة ، وعلى  
أن قوله - بعد ذلك - « فكتب » فيه حذف تقديره فجاءها املي ، فكتب وبهذا جزم ابن  
الدين ، وأطلق كتب بمعنى أمر بالكتابة وهو كثير

وعلى تقدير حمل على ظاهره فلا ينزوم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم وهو  
لا يحسن الكتابة أن يصير عالما بالكتابة .

ويخرج عن كونه أميا ، فإن كثيرا من لا يحسن الكتابة يعرف تصور بعض الكلمات ،  
ويحسن وضعها بيده ، وخصوصا الأسماء ، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا  
ثم قال : والحق أن معنى قوله فكتب : أي أمر عليا أن يكتب ، وفي دعوى أن كتابة  
اسمه الشريف فقط على هذه الصورة تستلزم مناقضة المعجزة ، ونثبت كونه غير أمي  
نظر كبير والله أعلم .

وعد الصادق في قوله صلى الله عليه وسلم :

« اتخذ الناس رؤساء جهماً لا فائدتوا بنير علم ، فضلوا وأضلوا » (١).

وبقيت الحال هكذا فأتت العلوم إلا عند آحاد الناس واستمرت القرون على موت العلم ، وظهور الجهل ، وذلك بقدرته الله تعالى ، وجعل الخلف منهم يتبع السلف ؛ حتى آلت الحال إلى أن لا (٢) ينظر في قول مالك وكبراء أصحابه ويقال : قد قال في هذه المسألة أهل قرطبة ، وأهل طلمنكة (٣) ؛ وأهل طليدة (٤) ، وأهل طلميطلة (٥) ؛ وصار الصبي إذا عقل وسلوكوا به أمثل طريقة لهم ، عاموه كتاب الله تعالى ، ثم نقلوه إلى الأدب ، ثم إلى الموطأ

---

(١) يشير إلى ما رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولا يكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فائدتوا بنير علم فضلوا وأضلوا .

أخرجه البخاري في كتاب العلم . باب كيف يقبض العلم ١/١٥٧ - ١٥٨ .

ومسلم في كتاب العلم : باب رفع العلم وقبضه ٤/٢٠٥٨ .

وإين ماجه في قدمه السنن : باب اجتناب أن رأى والقياس ١/٢ .

والترمذي في كتاب العلم . باب ماجاه في فهاب العلم ٥/٣١ وقال : حديث حسن صحيح

وأحمد في المسند ١٠/٢٢ و ١١/٥٦ ، ١٣٦ ( المعارف )

(٢) سقطت من م .

(٣) مدينة — كانت — بثمر الأندلس ، بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن ، راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ١٢٨ .

(٤) م : « صلبوه » ، ن ، ط : « طليدة » ولعل الصواب طليدة : راجع صفة

الجزيرة ١٢٧

(٥) راجع عنها صفة الجزيرة ١٣٠

ثم إلى المدونة ، ثم إلى وثائق ابن العطار ، ثم (١) ينجم له إلى أحكام ابن سهل ، ثم يقال : قال فلان الطليطلي ، وفلان الجزبلي ، وابن مغيث ، لا أغاث نداء (٢) ، فيرجع القهقري ، ولا يزال إلى ورا (٣) . وفولاً أن الله تعالى من بطائفة تفرقت في ديار العلم ، وجاءت بلباب منه كالقاضي أبي الوليد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، فرشوا من ماء العلم على هذه القلوب الميتة ، وعطروا أنفاس الأمة الذفرة - لسكان الدارين قد ذهب ، ولكن تدارك الباري سبحانه بقدرته ضرر هؤلاء بفتح هؤلاء ، وتماسكت الحال قليلا ، والحمد لله تعالى .

هذه نبذة من كلامه .

ولأبي الوليد تأليف مشهورة منها : كتاب « الاستيفاء » ، في شرح الموطأ ، كتاب « حفيظ كثير العلم » ، لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم ، وكتاب « المتقى في شرح الموطأ » وهو اختصار الاستيفاء ، ثم اختصر المتقى في كتاب سماه : « الإيماء » قدر ربيع المتقى ، وكتاب « للسراج في علم الحجاج » وكتاب « مسائل الخلاف » لم يتم ، وكتاب « المقتبس » ، من علم مالك ابن أنس « لم يتم ، وكتاب « المهدب » ، في اختصار المدونة ، وكتاب « شرح المدونة » ، وكتاب « اختلاف الموطأ » ومسألة اختلاف الزوجين في الصداق ، وكتاب « مختصر المختصر » ، في مسائل المدونة ، وكتاب « إحكام الفصول » ، في أحكام الأصول ، وكتاب « الحدود في أصول الفقه » ، وكتاب « الإشارة » ، في أصول الفقه ، وكتاب « تبين المنهاج » ، وكتاب « التشديد إلى معرفة

(٢) م : « بداهة »

(١) ما بين الرقين سقط من م .

(٣) م : « وراه » ومعنى الكلمتين واحد .

طريق التوحيد» وكتاب «تفسير القرآن» لم يكمل : وكتاب «فرق الفقهاء» .

قال ابن هلال : رأيت في الإسكندرية .

وكتاب «الناسخ والمنسوخ» لم يتم ، وكتاب «السنن في الرقائق والزهد والوعظ» وكتاب «التعديل والتجريح» لمن خرج عنه البخاري في الصحيح . وكتاب في مسح الرأس ، وكتاب في غسل الرجلين ، وكتاب «الضميمة الولديه» ورسائله المسماة : بتحقيق المذهب ، وله غير ذلك .

توفي رحمه الله تعالى بالربذة سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، لسبع عشرة ليلة خلت من رجب ، ودفن بالرباط ، على ضفة البحر ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم .

مولده سنة ثلاث وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

٨- سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان :

يكنى أبا الربيع ، ويمرّف بابن سالم الكلاعي الحميري

كان بقية الأكابر من أهل العلم ، بصقع الأندلس الشرقي ، حافظاً للحديث مبرزاً في نقده ، تامّ المعرفة بطرقه ، ضابطاً لأحكام أسانيده ، ذا كراة لرجاله ، رياناً من الأدب ، كاتباً خطيباً بليغاً ، خطب بجامع «بلنسية» واستقضى فمرف بالعدل والجلالة .

وكان من أولى العزم والبسالة والإقدام ، يحضر الغزوات ، ويباشر بنفسه

(١) راجع ترجمته في أصله ١٩٧/١-١٩٩ ، والمدارك ٨٠٢/٤-٨٠٨ ، وبقية الشمس ٢٨٩ وصفة الجزيرة ٣٦ ، وهجرة النور ١٢٠/١-١٢١ ، ومراة الجنان ١٠٨/٣ ، والبداية والنهاية ١٢٢/١٢ ، ووفيات الأعيان ١٤٢/٢-١٤٣ ، وهدية المارفين ٣٩٧/١ ( م ٢٥ - الدياج )

القتال ، وُيَبْلَى البلاء الحسن : آخرها الغزوات التي استشهد فيها<sup>(١)</sup> .

روى عن أبي القاسم بن حبيش ، وأكثر عنه ، وأبي عبد الله بن زرقون ،  
وأبي عبد الله بن حميد ، وأبي بكر بن الجدد ، وأبي محمد بن بونه ، وأبي محمد :  
عبد المنعم بن القرس ، وأبي بكر بن أبي جرة ، وأبي الحسن بن كوثر ،  
وأبي خالد بن رفاعة ، وأبي عبد الله بن الفخار ، وأبي محمد الصدفي ، وأبي العباس  
ابن مضاء ، وأبي القاسم بن سمحون ، وأبي محمد : عبد الحق الأزدي ، وأبي  
الطاهر بن عوف الإسكندري ، وغيرهم من أهل المشرق والمغرب .

روى عنه أبو عبد الله بن حرب الله ، وأبو الحسين بن عبد الملك بن  
مفوز ، وابن الأبار ، وابن المواق ، وابن الغاز ، وأبو محمد بن برطلة ،  
وأبو جعفر الطنجالي ، وأبو الحجاج بن حكم ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم .

وله تأليف منها : « مصباح الظلام » في الحديث ، و« الأربعمون » عن  
أربعمين شيخاً ، لأربعمين من الصحابة ، و« الأربعمون السباعية » و« السباعيات »  
من حديث الصدقي ، « وحلية الأمل ، في الموافقات العوالي » و« تحفة الوارد ،  
ونخبة الرائد » و« المسألة » و« الاشارات » وكتاب « الاكتفا ، في معازي  
المصطفى ، والثلاثة الخلفاء » و« ميدان السابقين ، وحلية الصادقين المصدقين »  
في عرض كتاب الاستيعاب ، ولم يكمله ، و« المعجم فيمن وافقت كنيته كنية  
زوجه من الصحابة » و« الاعلام بأخبار البخاري » و« المعجم في مشيخة أبي القاسم  
ابن حبيش » و« برنامج » في رواياته ، و« جنى الرطاب ، في سني<sup>(٢)</sup>

(١) في غيرها واقعة أنيفة يقرب بالنسبة ، مقبلاً غير مندرج

(٢) م : م : م : م : وهو تحريف .

المُطَلَّب « و » نكتة الأمثال وَنَفَثَهُ السُّجْرَ الحلال « و » جهد النصيح  
في معارضة القرى في خطبة النصيح « و » امتثال المنال ، في ابتدع الحكيم  
واختراع الأمثال « و » مفاوضة<sup>(١)</sup> القلب والعليل ، في مناياذة الأمل الطويل  
بطريقة أبي علي القرى<sup>(٢)</sup> في ملق السبيل « و » مجازفة اللحن للاحن الممتحن<sup>(٣)</sup>  
يشتمل على مائة مسألة مغلغاة و « نتيجة الحب الصميم » ، و « زكاة المنظوم والمشور<sup>(٤)</sup> »  
و « الصحف المنشرة في القطع العشرة » : وديوان رسائل ، وديوان شعره :

ومن نظمه رحمه الله تعالى :

أحِبُّ إلى تَجْدِيدِ ومن حَلِّ في تَجْدِيدِ	وماذا الذي يغني حنيني أو يجدي؟
وقد أوطنوها وادعين وخذلوا	مُحِبِّهِمْ رَهْن الصَّبَابَةِ والوَجدِ
وضاقت على الأرض حتى كأنها	وَسَاحٍ بِمُخَضَّرِ أو سِوَارِ على زَنْدِ
إلى الله أشكوماً الأقي من الجوى	وبعض الذي لا تقيّة من جوى بُردِ
فَرَأَى أخلاءٍ وصدّاً أحببني	كأنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ كانت على وَعْدِ
ليالي نغني الأُنسَ من شجر المنا	وتقطف زهر الوصل من شجر الصّدِّ

[ ومنها ] :

أعلم ما ينقئ الفؤاد لبعدكم  
عسى الله أن يدين الشرور بقرابكم  
الأممُ نأيتهم لا نعيد ولا نبدي  
فبيدوا منا الشمل منتظم العقد

(١) م . « معارضة القلب العليل ومناياذة » والتصويب من الهدية .

(٢) الهدية : بطريقة القرى وملق السبيل «

(٣) ط : « مجازفة اللحن واللاحن والممتحن » ن « مجازفتيا اللحن واللاحن والممتحن » م .

« مجازفتيا اللحن للاحن الممتحن » والتصويب من الهدية .

(٤) م . « وفي نتيجة » وفي الهدية : وزكاة النثر والنظم «

[وله أيضا]

أمولى الموالى ليس غيرك لى، وولى وما أحدٌ ياربُّ منكَ بذا أو لى  
تبرأتُ من حوْلِى إليك وقوْتى فكن قوْتى فى مطلبى وكن الحوْلاً  
وهب لى الرضا مالى سوى ذاك مُبتغى ولو لَقَيْتُ نَفْسى على نَيْله المُوْلاً

واستشهد رحمه الله تعالى فى غزاة سنة أربع وثلاثين وستائة  
مولده بمخارح بمرسية - سنة خمس وستين وخمسةائة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٩ - سليمان بن عبد الواحد بن عيسى بن سليمان الهمداني  
من أهل غمرناظة، يكنى أبا الربيع

كان حافظ بليد، عرض كتاب ابن أبى زيد الكبير، وكان يحفظه،  
وعرض المدونة - على القاضي أبى محمد سماك، ولقى جملة من الشيوخ، وألف فى  
الفقه كتاباً حسناً - فى تسعة أسفار، سماه بالمسائل المجموعة على التهذيب للبرادعى.

توفى سنة تسع وتسعين وخمسةائة

مولده سنة ٥٥٤<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع ترجمته فى السيرة ١٣٧/٥ - ١٣٨ ، والشذرات ١٦٤/٥ ، ومرآة الجنان

٨٤/٤ - ٨٦ ، وهديّة العارفين ٣٩٩/١ ، وشجرة النور ١٨٠/١

(٢) سقط مولده من م .

من اسمه سعيد

من الطبقة الأولى من رأى مالكا من أهل مصر

سعيد بن عبد الله بن سعد الماعري<sup>(١)</sup> أبو عمر، وقيل أبو محمد

وقيل أبو عثمان

من كبار أصحاب مالك . سمع منه ابن القاسم ، وأشهب ، وابن وهب ،

وغيرهم .

وبه ثقة ابن القاسم ، وهو ثقة فاضل مأمون .

توفي بالإسكندرية - سنة ثلاث وتسعين ومائة .

### مسألة

ذكر سعيد هذا عن مالك قال : ليس على الفقيه ضيافة ولا مكافأة<sup>(٢)</sup>

يريد عن هدية ، ولا شهادة بين اثنين<sup>(٣)</sup> .

(١) في حسن المحاضرة . « بن أسعد الماعري »

(٢) م : « مكافأة » وهو تحريف .

(٣) راجع ترجمته في حسن المحاضرة ٤٤٦/٦

٢ - سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التَّجِيبِي، مولاهم

المعروف بالأعناق، ويقال للعناق أيضا: بفتح العين المهملة وكسرهما

قرطبي. سمع من ابن وضاح، وصحبه، ومن ابن زين، وألْحَسَنِي وابن

أبان وغيرهم.

ورحل فلقي خضر بن مرزوق بن عبد الحكم، ويونس، والحارث بن

مسكين، وأحمد بن السكري الحافظ، وغيرهم وانتفع ابن وضاح بالأعناق

كثيرا في ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال.

وكان أصحابه يُصَحِّحُونَ كتبهم معه، وحينئذ تطيب نفوسهم بالرواية.

كان ورعا زاهدا عالما بالحديث، بصيرا بعلمه، منقبضا عن أهل الدنيا.

حدث عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم،

وابن أبي زيد القرطبي، وغلب عليه الحديث، والرواية أكثر من علم الفقه.

وتوفي سنة خمس وثلاثمائة

مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (١).

(٦) ترجمته في شجرة النور ٨٦/١، وجذوة القديس ص ٢١٤ وفيه: وأظنه منسوباً إلى موضع يقال له عناق وأعناق كما يقال عندنا لبرة والبرة وينسب إليهما بالوجهين جميعاً وفتح العين أيضا. وله ترجمة كذلك في بغية الملتقى ٢٩٥

٣ - سعيد بن حميد بن عبد الرحمن الرعيني يكنى أبا عثمان  
قرطبي ، وقيل حميد بن مروان بن سالم من الموالى  
يكنى بأبي زيد

سمع من ابن أبي زيد بن إبراهيم ، وعبد الله بن خالد ، ويحيى بن هارون  
ورحل فسمع من يونس ، ومحمد بن عبد الحكم<sup>(١)</sup> وابن وهب ، وإبراهيم  
ابن مروان ، ونصر بن مرزوق ، والمزني ، ونظرائهم .  
كان عالماً فقيهاً فاضلاً ورعاً مقدماً في الشورى .  
روى عنه ابن المشاط<sup>(٢)</sup> والأعناق ، وابن أيمن ، وابن عبادة ، وغيرهم .  
وكان مستجاب الدعوة  
توفي سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .  
مولده سنة ثلاثين ومائتين .

٤ - سعيد بن مخلون<sup>(٣)</sup> بن سعيد أبو عثمان

حدث الأندلس . أصله من « البيرة » ، وسكن بجاية . سمع بقرطبة من  
تقي الدين بن نحد ، ومحمد بن وضاح ، وإبراهيم بن قاسم بن مطرف بن قيس ،  
ويوسف بن يحيى اللخمي الأزدي ، وأخذ عنه العلم ، ورحل إلى المشرق ؛  
فلقى في رحلته أبا عبد الرحمن النسائي ، وأخذ لفته عن أحمد بن محمد ميسر . فقيه  
الإسكندرية .

(١) م : « المشاط »

(٢) م . « المخام » وهو تحريف

(٣) م : « مخلوف » الشجر . « مخلون » وكلاما تحريف

وذكره ابن القرضي ، وأثنى عليه ، وطال عمره ؛ فاحتاج الناس إليه ،  
وافرد برواية كتب عبد الملك بن حبيب : الواضحة ، وغيرها . وكان آخر من  
روى عن يوسف المقامي ، وكان يرحل إليه للسمع من قرطبة وغيرها .  
ومن أخذ عنه : محمد بن أبي زمنين .

توفي سنة ست وأربعين وثلثمائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة<sup>(١)</sup>

### ٥ - سميد بن أحمد بن عبد ربه أبو عثمان

سمع من ابن لبابة ، والقاضي أسلم ، وابن خالد ، وابن أمين ، وابن قاسم .  
كان فقيهاً عالماً أدبياً حافظاً للفقهاء مقدماً في الفتيا ، مشاوراً في الأحكام ،  
ثقة بصيراً بالأدب ، حاذقاً في الطب .

وكان مذهبه في مداواة الحيات بالبوارد : أن يخاط معها شيئاً من الأشياء  
الحارة ؛ لتفوسها في الأعضاء الباطنة .

قال القاضي عياض : وتبعه على ذلك حذائق الأطباء

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، وقيل سنة ست وخمسين<sup>(٢)</sup> .

(١) ترجمته في الجذوة ٢١٥ - ٢١٦ ، والبقيّة ٢٩٨ ، والشجرة ١/٨٩ ]

(٢) له ترجمة في البقيّة ٢٩٤ ، والجذوة ٢١٣

٦- سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري  
من أهل مالقة يكنى: أبا عثمان ويعرف بابن عيسى

كان من أجلة العلماء، وسرارة الفضلاء، حافظاً لفقهِ والحديث، مشاركاً  
في العربية والأدب، صدوقاً متحريراً، حجةً فيما ينقله، حسنَ التعليم، مهيباً،  
وقوراً مبرزاً في معرفة طرق الحديث، مضطماً بالرواية والمسندين وأحوالهم،  
وحجج ثم عاد إلى بلده، وقد حصل رواية كثيرة، ولقى أئمة، وتقدم للخطابة،  
والإمامة والإقراء ببلده، فمظم الانتفاع به.

تفقه على أبي عماد الباهلي، في كتب الفروع والأصول، والعربية، وروى  
عن أبي عبد الله بن عماش المقرئ القرطبي، وقرأ على أبي بكر بن عبيدة،  
وأبي القاسم القنبري.

ولقى بتونس: الراوية أبا محمد: عبد الله بن هارون الطائي.

وبالاسكندرية: شهاب الدين الأبرقوهي، وأكثر عنه، ولقى شرف الدين  
أبا عبد الرحمن المسكي ورُكن<sup>(١)</sup> الدين: بيبرس السلحدار الظاهري، وشرف  
الدين الدمياطي، وأخذ منه الكثير من تأليفه؛ فأدخلها الأندلس، ولقى  
شهادة بنت مكين الدين بن عبد العظيم.

روى عنه الخطيب أبو جعفر الطنجالي، وأبو محمد الحضرمي، وأبو القاسم  
ابن فرتون، وغيرهم.

ورأيت بخط الشيخ أبي عبد الله: محمد بن مرزوق أنه صنف كتاباً

في الصحابة استدرك فيه على من تقدمه من المصنفين في أخبار الصحابة .

## ٧ - سعيد بن محمد العقباتي التلمساني

هو إمام عالم فاضل ، فقيه مذهب مالك ، متقن في العلوم .  
سمع من ابني الإمام أبي زيد ، وأبي موسى ، وتفق بهما ، وأخذ الأصول  
عن أبي عبد الله الأبي<sup>(١)</sup> وغيره .

وصدّارته في التلم مشهورة ، وولّى قضاء الجماعة ببجاية في أيام السلطان  
أبي عنان - والعلماء يومئذ متوافرون ، وولى قضاء تلمسان ، وله في ولاية القضاء  
مدة تزيد على أربعين سنة ، وله تآليف منها شرح الخوف في القرائض ، لم  
يؤلف عليه مثله ، وله شرح الجمل للخونجي ، في المنطق ، وشرح التلخيص  
لابن التياء ، وشرح قصيدة ابن ياسين في الجبر والمقابلة ، وشرح العقيدة  
البرهانية في أصول الدين ، وغير ذلك كشرحه لسورة الفتح ، آتى فيه بفوائد جليلة .  
وهو باق بالحياة . نفع الله به<sup>(٢)</sup> .

(١) م : « الأبي » . وهو تحريف .

(٢) ذكر التنبكي أنه منسوب إلى عقبان . فورية بالأندلس أصله .

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ١٢٥ ، وشجرة النور ٢٥٠/١ وفيهما أن مولده

سنة ٧٢٠ وأن وفاته سنة ٨١١

## الأفراد في حروف السين

١ - سعد بن معاذ بن عثمان

من سهل جيان

سكن قرطبة ، ورحل عنها ، ولقى محمد بن عبد الحكم .

توفي سنة ثمان وثلاثمائة<sup>(١)</sup>

٢ - سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي

يكنى أبا الحسن . كان رأس الفقهاء ، وخطيب الخطباء البلقاء ، وخطبة  
رجال الأندلس ، تفنن في ضروب من العلم ، وبالجملة فحاله ووصفه في أقطار  
القرب - بل وفي غيرها من الشرق - لا يجمله أحد ؛ فحدث عن البحر ولا حرج !  
ضمن الزمان أن يسمع رجل حاز السكال مثله .

قال ابن عبد الملك<sup>(٢)</sup> : « كان من أفضل أهل عصره<sup>(٣)</sup> تفنناً في العلوم ،  
وبراعة في المنثور والمنظوم ، محدثاً ضابطاً عدلاً [ ثقة ]<sup>(٤)</sup> ثبتاً حافظاً  
للقرآن العظيم ، مجوداً له ، متفناً للعربية<sup>(٥)</sup> ، وافر النصيب من الفقه وأصوله<sup>(٦)</sup> ،

(١) ترجمته في الجندوة ٢١١ والبنية ٢٩١ - ٢٩٢

(٢) في القيل والتكلم ١٠٢/٤

(٣) في الذيل : « وكان من أعيان مصره ، وأفاضل عصره »

(٤) من الذيل . وق م ، ن : « محدثاً ثقة . . الخ »

(٥) في القيل : « متفناً في العربية »

(٦) بعد هذا في الذيل : « كاتباً مجيد النظم في مذهب الكلام وهزليه ، ظريف الدعابة ،

مليح التدمير ، له في ذلك أخبار معتدرة متناقضة ، ذا جدة وفسار ، متين الدين . الخ »

متين الدين ، تامّ الفضل ، واسع المعروف ، عظيم الإحسان ، روى <sup>(١)</sup> ، ببلده  
عن خاله أبي عبد الله بن عروس <sup>(٢)</sup> ، وأبي جعفر بن حكيم ، وأبي الحسن بن  
كوز <sup>(٣)</sup> وأبي خالد [يزيد] <sup>(٤)</sup> بن رفاعة ، وأبي محمد : عبد المقم بن الفرس ، وبمخالفة  
عن أبي زيد السهلي وأبي عبد الله بن الفخار وأبي القاسم بن حبيش ، وإشبيلية  
عن أبي بكر بن الجدي ، وأبي عبد الله زرقون ، وأبي العباس بن مضاء ،  
وأبي الوليد بن رشد .

روى عنه أبو جعفر بن خلف ، والطوسي ، وأبو محمد : عبد الرحمن بن  
طلحة <sup>(٥)</sup> وأبو القاسم بن نبيل ، وأبو جعفر الطباع ، وغيرهم <sup>(٦)</sup> .  
ومن شعره قوله :

نهارك في بحر السفاهة تسبحُ	وليّك عن نوم الرفاهة تُصبحُ <sup>(٧)</sup>
وفي لفظك الدعوى وليس إزاءها	من العمل الزاكي دليلٌ مصححُ
إذا لم توافق قولةً منك فعلةٌ	ففي كل جزء من حديثك تُفصحُ <sup>(٨)</sup>
تنحّ عن الغايات است من أهلها	طريقُ المؤيّنات في سلوكك أوضحُ
إذا كنت في سنّ النهي غير صالحٍ	ففي أيّ سنّ بعد ذلك تصلحُ ؟

(١) حقا الذي نقله ابن فرحون عن ابن عبد الملك ليس على هذا الترتيب ، فقوله . روى

ببلده عن ابن خاله الخ جاء في صدر الترجمة عقب الاسم مباشرة ص ١٠١ .

(٢) بعد هذا - في القليل - وخال أمه أبي بكر : يحيى بن محمد بن عروس .

(٣) م : « كوز » وهو تحريف .

(٤) من الذيل .

(٥) في الذيل : « برطلة »

(٦) اختصر ابن فرحون في النقل عن ابن عبد الملك هنا ، فاقصر على بعض من روى عنهم

سبل أو رروا عنه .

(٧) في الذيل : « ضلة منك قولة »

وله أيضا :

مُنْفَصُ العِيشِ لا يَأْوِي إلى دَعِيَّةٍ      مَن كان ذا بِلَدٍ أو كان ذا وِالدٍ<sup>(١)</sup>  
والساكن النفس من لم ترضَ هَمَّتُهُ      سَكَنِي مَكانٍ ولم يَرَّ كُنْ إلى أَحَدٍ

وله في العربية كتاب مفيد ، رتب على أبواب كتاب سيبويه ، وله تعليقات  
جلية على كتاب « المعصني » في أصول الفقه ، وغير ذلك .

مولده في عام تسعة وخمسين وخمسة ، توفي سنة تسع وثلاثين  
وسمائة<sup>(٢)</sup> .

٣ - سلمون بن علي بن عبد الله بن سلمون الكناني

من أهل غرناطة ، يكنى أبا القاسم

كان رجلاً فاضلاً عالماً بالأحكام ، عارفاً بالشروط ، صدرَ وقتَه في ذلك ،  
وسابقَ حَلَبَتِه إلى الرواية والمشاركة<sup>(٣)</sup> ، قلَّ في الأندلس مكان شذَّ عن  
ولايتِه .

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير وغيره ، وأجازَه الرواية للعمر  
أبو محمد بن هارون الطائي ، وأبو العباس بن الفزاز ، والقَرَضِيُّ أبو إسحاق  
التلمساني ، وأبو محمد الحلّاسي ، ومن الديار المصرية أبو محمد الدمياطي ،

(١) في الذيل : « من كان في بلد . . . »

(٢) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٠١/٤ - ١٧٤ ، وبغية الوعاة ٢٦٤ ،

والمقرب في حل المقرب ١٠٠/٢ ، وهديّة العارفين ٤١٣/١

(٣) سقطت من م .

وأبو الحسن بن مضا: وشهاب الدين الأبرقُوهي<sup>(١)</sup> وأبو الشكر الحميدي ،  
وأبو بكر بن عبيدة ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم

ألف في الوثائق المرتبطة بالأحكام كتابا مفيدا ، ودون مشيخته ، وبرنامج  
روايته ، ذكره ابن الخطيب في كتاب : « الإحاطة في تاريخ غرناطة » .

قال : وهو باق إلى الآن نفع الله به<sup>(٢)</sup> .

#### ٤ — سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين

خلف أباه في مكانه وسؤدده ، ورخل الناس ، إليه ، وأخذوا عنه  
في حياة أبيه ، وحاز الإمامة بعده: علما وحفظا وإتقاناً مع التقدم في علم الأدب ،  
ومن نظمه :

بُتُّ الصَّنَائِعِ لِأَحْفَلِ بِمَوْقِعِهَا      فِي أَمَلِ شُكْرِ الْمَعْرُوفِ أَوْ كَفَرًا

فَالْفَيْثُ لَيْسَ بِبَالِي حَيْثَمَا انْسَكَبَتْ      مِنْهُ الْقِيَامُ : تَرْبَا كَانَ أَوْ حَجْرًا

قال القاضي عياض<sup>(٣)</sup> رحمه الله تعالى: أقيته وأخذت عنه من كتب الشيوخ  
وغيرها كثيرا توفي سنة ثمان وخمسمائة .

(٢) م : « الأبرهوق » وهو تحريف .

(٣) ترجم له في هجرة الدور ٢١٤/١ بتحريف مطبوع في اسمه وذكر أن وفاته كانت

سنة ٧٦٧

(٤) في المدارك ٤/٨١٧

وقد ترجم له عياض ترجمه مستفيضة وذكر أنه كان من موالى بني أمية وخاصتهم ، وأهل  
الجاه والحظوة منهم ، وكان شيطعا صالحا عفيقا على منهاج السلف الأول ونقل عن ابن خبان أنه  
كان من أفضل أهل زمانه وأعظمهم ثم قال: ولم يختلف الناس في إجمال ذكره والثناء عليه لفته  
وطيب طمته؛ واجمع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/٨١٥ — ٨١٧ ، وفيه اللبس ٢٩٠ — ٢٩١

• - سند بن عنان بن إبراهيم بن حريز بن الحسين  
ابن خلف الأزدي

كنيته أبو علي ، سمع من شيعته أبي بكر الطرطوشي ، وروى عن  
أبي الطاهر<sup>(١)</sup> هو السلفي ، وأبي الحسن : علي بن المشرف وغيرهم .

روى عنه جماعة من الأعيان ، وكان من زهاد العلماء ، وكبار الصالحين ،  
فقيهاً فاضلاً ، تفقه بالشيخ أبي بكر الطرطوشي ، وجلس لإلقاء الدرس بعد  
الشيخ أبي بكر الطرطوشي ، وانتفع الناس به ، وألف كتاباً حسناً في الفقه  
سماه : « الطراز » شرح به المدونة في نحو ثلاثين سفراً ، وتوفي قبل إكمالها .

وله تأليف في الجدل ، وغير ذلك .

وقال تميم بن معين البادسي : وكان من الفقهاء ؛ رأيت رسول الله صلى الله  
وعليه وسلم في المنام ، فقلت : يا رسول الله ! اكتب لي براءة من النار ،  
فقال لي : « امض إلى النقيه سند يكتب لك براءة » فقلت له : « ما يفعل ؟ »  
فقال : قل له : « بأمانة كذا وكذا » فانتبهت فضيت إلى النقيه سند فقلت  
له : « اكتب لي براءة من النار » فبكي وقال : « من يكتب لي براءة من  
النار !؟ » فقلت له الأمانة قال : فكتب لي رقعة .

ولما أدركت نجا الوفاة أوصى أن يجعل الرقعة في حلقة ، وتدفن معه .

وقال النقيه أبو القاسم بن مخلوف بن عبد الله بن عبد الحق بن جارة :

(٥) . م . الطل . وهو تحريف .

أخبرني مَنْ أُنقِ به : أنه رأى الفقيه أبا علي : سعد بن عinar (١) بعد موته (١)  
قال : فقلت له : « ما فعل الله بك ؟ » فقال : « عُرِضْتُ على ربي فقال لي : أهلا  
بالنفس الطاهرة الزكية العاملة » .

قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد : كان فاضلاً من أهل النظر :

\* \* \*

ومن نظم سند رحمه الله :

وزائرة لشيب حلت بمفرقي فبادرتها بالتمنّف خوفاً من الخنّف  
فقلت : على ضعفي استطلتّ ووحدتي

رويدك للجيش الذي جاء من خلفي ؟

\* \* \*

توفي رحمه الله بالإسكندرية سنة إحدى وأربعين وخمسة ودفن بمبابة  
باب الأخضر .

وحرّيز بماء مهلة وآخره زاي معجمة (٢) .

(١) ما بين الرقبن سقط من م .

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١/٤٥٢ ، وشجرة النور ١/١٢٥ ، وهديّة العارفين ٢٢١

## حَرْفُ الشَّيْنِ

١- شبطون بن عبد الله الانصارى الطليطلى

روى عن مالك ، وسمع منه الموطأ ، ورأى قضاء بلده طليطلة .

توفى سنة اثنتى عشرة ومائتين (١) .

٢- شجرة بن عيسى المعافرى

أبو شجرة ، وقيل أبو زيد ، من الطبقة الأولى ، ممن لم ير

مالكا ، رحمه الله من أهل أفريقية

سمع ابن زياد ، وابن أسرس ، وأباه عيسى ، وغيرهم .

وأبوه عيسى ممن روى عن مالك ، والليت ،

ولى شجرة قضاء تونس فى أيام سَحْنُون ، وقبله . قال سَحْنُون : ما وليت

أحدأ من قضاء البلدان إلا شجرة وشرحبيل قاضي طرابلس .

وأخذ عن شجرة جماعة من أصحاب سَحْنُون وغيرهم .

وقيل : إنه سمع من مالك ، وسماه شجرة بن عبد الله بن عيسى القيروانى فإن

صح فعله آخر . وأبوه عيسى مهلود فى أهل تونس .

قال أبو العرب : كان شجرة من خير القضاة وأعلمهم ثقة عدلا مأمونا .

(١) ترجمته فى جذوة المنقبس ٢٢١

[وله كتاب<sup>(١)</sup>] في مسائله لسحنون .

توفي سنة اثنتين وستين ومائتين . مولده سنة سبع وستين ومائة<sup>(٢)</sup> .

٣ - شيبث<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة

ابن الحاج ، ضياء الدين<sup>(٤)</sup> أبو الحسن

كان فقيها فاضلا نحويا بارعا . وله في الفقه تعاليق ، ومسائل ، وله في النحو تصانيف ، منها المختصر ، والمختصر من المختصر وحز القلاصم<sup>(٥)</sup> ، وإلغام المخاصم . [ وكتاب تهذيب ذهن الواعى ، في إصلاح الرعية والراعى ، ولطائف السياسة في أحكام الرئاسة ]<sup>(٦)</sup> . وله كلام في الرقائق .

وذكره الفنطى<sup>(٧)</sup> في تاريخ النحاة وقال : كان فقيها نحويا<sup>(٨)</sup> لغويا عروضا<sup>(٩)</sup> زاهداً .

أجاز له أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن الحباب ، وأبو الطاهر : إسماعيل بن عوف ، وأبو الحاج : يوسف بن علي القضاى ، وحدث عن أبي الطاهر السلفى .

وكان حسن العبادة<sup>(١٠)</sup> لم يرَ أحدضا حكماً ولا هازلاً ، وكان يسير في أفعاله

(١) سقط من م .

(٢) راجع ترجمته في ترتيب المذرك ١٢/٣ - ١٣ . وفي م : « مولده سنة أربع مائة » الخ .

(٣) ن : « شيبب » وهو تحريف .

(٤) ليست في ن .

(٥) القلاصم . جمع غلصمة ، وهي رأس الحقلوم .

(٦) ما بين القوسين ليس في ن . وفي نكت الهميان ١٦٩ . « ألفه للدك الناصر .

صلاح الدين »

(٧) م : « الفنطى » وهو تحريف . وترجمة الفنطى له في إنباه الرواة ٧٢/٢ - ٧٤ .

(٨) ما بين القوسين ليس في ن .

(٩) في نكت الهميان في نكت العميان للصفدى ٢٦٩ . « ابن الحسين بن الحباب »

(١٠) في إنباه الرواة : « العبادة »

وأقواله سيرة الساف الصالح . وكان ملوك مصر يعظمونه ، ويرفونون ذكره  
على كثرة طعنه عليهم ، وعدم مبالاة بهم . وتَحُل جسمه ، وكَفَّ بصره .

ومن نظمه :

اجهد لنفسك؛ إن الحرصَ مُتَعَبَةٌ      للقلب والجَنَمِ والإيمانُ يَرْفَعُهُ<sup>(١)</sup>  
فإنَّ رِزْقَكَ مَقْسُومٌ سَتَرْزُقُهُ      وكلُّ خَلْقٍ تَراه ليس يَذْفَعُهُ  
فإنَّ شَكَاكَتَ في أن اللهَ يَفْسِمُهُ      فإن ذلك باب الكفر تَفْرَعُهُ

وله :

هي الدنيا إذا اكْتَمَلَتْ      وطاب نعيمها فَكَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
فلا تفرحْ بلذتها      فباللذات قد شغَلَتْ  
وكن منها على حَذَرٍ      وخف منها إذا اعتَدَاتْ

\* \* \*

مولده بَقِيفُط : قرية من قرى مصر .

وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسة ، عن ثمان وثمانين سنة<sup>(٣)</sup> .

(١) الأبيات في معجم الأدياء ٢٨١/١١ ونسكت الهيمان ١٦٩ - ١٧٠

(٢) الأبيات في نسكت الهيمان ص ١٧٠

(٣) راجع ترجمته أيضا في حسن المحاضرة ٤٥٤/١ ، والطالع السعيد ١٣٦

# حرف الصاد

١ - صالح هو أبو محمد : صالح

شيخ القرب : علما وعملا ، وبيته بيت صلاح ، وجماله ، وعلمه إلى  
الآن . وقيد عنه في شرح الرسالة الجوهول : ما كان يلقيه على الطلبة .

توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وهو من أهل قاس ، رحمه الله تعالى (١) .

(١) يقال إنه هو أبو محمد : صالح بن محمد الفارسي المذكور ويقال : إنهما اثنان ، راجع  
شجرة النور ١٨٥/١

## حَرْفُ الطَّاءِ

ومن الأفراد في هذا الحرف من الطبقة الأولى من أصحاب مالك ، رحمه

الله ، من مصر :

### ١ - طليب بن كامل اللخمي

من كبار أصحاب مالك وجلسائه ، كنيته أبو خالد ، وهو أيضا ، عبدا لله له اسمان ، وأصله أندلسي ، سكن بالإسكندرية ، روى عنه ابن القاسم ، وابن وهب ، وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سعد وعبد الرحيم ، وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك .

كان نبيلاً ، وهو من العرب ، من لخم ، وهو مصري إسكندراني . وذكر ابن شيمان في المصريين : عبد الله بن كامل ، وفي الإسكندرانيين : طليب بن كامل فجعلهما رجلين ، وهما واحد كما تقدم .

وتوفي طليب بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة ، في حياة مالك رحمه

الله تعالى (١) .

(١) راجع ترجمة ن حسن الخاضرة ١/٣٠٢ ، والمجدوة ٢٣١ .

٢ — طاحه بن أحمد بن عبد الله بن غالب بن تمام  
ابن عطية الداخل إلى الأندلس وقت الفتح  
من أهل غرناطة

يكنى بأبي الحسن .

كان فقيهاً حافظاً للذهب المالكى ، ذا كراً للسائل ، غلب الفقه عليه ، وقد  
لتدريسه ، ونوظر عليه في المدونة وغيرها .

روى عن عمه أبى بكر : غالب بن عطية ، وأبى على الغسانى ، وأبى على  
الصدقى ، وتفقه بأبى محمد : عبد الواحد بن هيمى .

روى عنه ابنه أبو بكر : عبد الله ، وأبو خالد بن رفاعه ، وأبو عبد الله  
الهمزى ، ولم يذكر وفاته رحمه الله .

## حرف العين

من اسمه عبد الله

من الطبقة الأولى ، من أصحاب مالك ، من أهل المشرق

١ - عبد الله بن المبارك

وهو مولى لبني تميم ، ثم لبني حنظلة ، مروزي - كنيته : أبو عبد الرحمن سمع من ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وسليمان التيمي<sup>(٢)</sup> ، ومحمد الطويل ، ويحيى بن سعيد ، وابن عون ، وموسى بن عقبة ، والسفيانين ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، ومسلم ، وشعبة ، وحويوة بن شريح .  
وقرأ على أبي عمرو بن العلاء ، والأليث وغيرهم .

روى عنه ابن مهدي ، وعبد الرزاق ، ويحيى بن القطان ، وابن وهب وغيرهم . هم وثقته بمالك .

قال أبو إسحاق الفزاري : « ابن المبارك إمام المسلمين » .

وقال ابن مهدي : « ما رأيت للأمة أنصح من ابن المبارك » .

ولسانى ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة قال : رحمه الله « لقد كان قديماً عالماً عابداً زاهداً سخيلاً شجاعاً شاعراً » .

(١) وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الفقيه ، القاضي ، المتوفى سنة ١٤٨  
كافي التهذيب ٣٠٢/٩  
(٢) ط ، ن : « التيمي » وهو تحريف

وقال أيضا : « ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك ، وابن أبي زائدة ،  
وهو ثقة إمام » .

وقال الذهبي : « ما نعلم في عصر ابن المبارك أجلاً منه ، ولا أجمع لكل  
خصلة محمودة منه » .

وقال جماعة من أهل العلم : اجتمع في [ ابن ] المبارك : العلمُ والفتيا ،  
والحديث ، والمعرفة بالرجال ، والشعرُ والأدبُ ، والسخاءُ والعبادةُ والورعُ (١) .

قال مالك : « ابنُ المبارك فقيه خراسان » (٢) .

وكان ابن المبارك يقول : « أول العلم : النية ، ثم الاستماع ، ثم الفهم ،  
ثم العلم ، ثم الحفظ ، ثم النشر » .

وكان يمجح عاما ويفزو عاما .

وتوفي بهيت (٣) مُصْرَفَه من الغزو في سفينة ، ودفن بها في رمضان  
سنة إحدى وثمانين ومائة .

---

(١) في التهذيب . . . قال الحسن بن عيسى . . . اجتمع جماعة من أصحاب ابن موسى  
ومحمد بن حسين وغيرها ، فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير فقالوا : حمم  
تعلم والفقه والأدب والنحو واللغة والشعر . والفصاحة والزهد والورع والانتاب وقيام  
الليل والعبادة والمج والفرز والاروسية وشجاعة والشدة في بدنه ، وترك الكلام فيما  
لا ينبغي ، وثقة الخلاف على أصحابه .

(٢) قال يحيى : كتبنا في مجلس مالك ، فاستؤذن لابن المبارك ، فأذن فرأينا مالكا  
تفرح له في مجلسه ، ثم أتته بلسقه ، ولم أره تفرح لأحد في مجلسه غيره فكان الغاري .  
فقرأ على مالك فرأنا مر بشيء فبساله مالك . ما عندكم في هذا ؟ فكان عبد الله يجبه بالحفاء ،  
ثم قام فخرج ، فاعجب مالك بأدبه ثم قال لنا

(٣) وفي مرآة الجنان : قبيل توفي في هيت . . . وقيل توفي في بعض البراري سائحا  
مختارا للمزلة بعد الشهرة .

ومولده سنة ثمان عشرة ومائة

قال بعضهم : رأيتُ في النوم قائلا يقول : عبدالله بن المبارك في الفردوس  
الأعلى (١)

• • •

ومن الوسطى من أهل المدينة .

٢ - عبدالله بن نافع

مولي بني مخزوم ، المعروف بالصائغ ، كنيته أبو محمد  
روى عن مالك ، وتفق بمالك ، ونظرانه .

كان صاحب رأى مالك ، ومفتي المدينة بعده ، ولم يكن صاحب حديث ،  
وكان ضعيفا ، وفيه قال البخاري : تعرف حديثه وتذكر (٢)

(٥) قال ابن حبان عنه : كان فيه خصال لم يجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه ، في  
رجل صالح ، وكان جامعا للعلم .

روى للوطأ عن مالك ، وخرج عنه البخاري راجع ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٢/١/٣  
وطبقات ابن سعد ١٠٤/٢/٧ وتذكرة الحفاظ ١٥٠/١ ، والعارف لابن قتيبة : ١٧ ،  
والبرق الزاهرة ٥٠٣/١ ، ووفيات الأعيان وشجرة النور ٥٧/١ - ٥٨ ، وتهذيب  
التهذيب ٣٥١/٥ - ٣٨٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٣/١ - ٢٥٧ ، والعبير ٢٨٠/١ - ٢٨١ ،  
والبداية والنهاية ١٠٠/١٧٧ - ١٧٩ ، ومرآة الجنان ٣٧٨-٣٨٢ ومدينة العارفين ٤٣٨/١ ،  
وذكر من تصانيفه تفسير القرآن والزهد ، وأربعين في الحديث ، والجهاد ، والبر والصلة ،  
والسنن في الدعاء .

(٢) وقال أيضا : في حفظه شيء ، وقال أحمد : لم يكن صاحب حديث ، كان ضعيفا  
وقال النسائي ليس به بأس ، وقال مرة نقه . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان صحيح  
الكتاب ، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ ، وقال الدارقطني . يعتبر به وقال الخليل . لم  
يرضوا حفظه ، وهو ثقة أتى عليه الشافعي وروى عنه حديثين أو ثلاثة .

وقال ابن معين : هو ثقة ثبت .

قال ابن غانم : قلت لمالك : مَنْ لهذا الأمر بعدك ؟ قال : ابن نافع .

وكان أصم أمياً لا يكتب وقال : صحبت مالكاً أربعين سنة ، ما كتبت منه شيئاً ، وإنما كان حفظاً أعمقاًه .

وهو الذي سمع منه : سعدون ، وكبار أتباع أصحاب مالك ، والذي سمعته مقرون بسماع أشهب في الْمُتَبَيِّنَةِ ، وهو الذي ذكره وروايته في المدونة .

وقال أشهب : ما حضرتُ لمالك مجلساً إلا وابنُ نافعٍ حاضرهُ ولا سمعتُ إلا وقد سمع ؛ لأنه كان لا يكتبُ . فكان يكتبُ أشهبُ لنفسه ، وله

وجلس مجلس مالك بعد ابن كنفانة ، وكان أبوه صائناً .

وله تفسير في الموطأ ، رواه عنه يحيى بن يحيى .

توفي بالمدينة في رمضان ، سنة ست (١) وثمانين ومائة .

---

(١) هذا قول البخاري وابن سعد وقال غيرهما : سنة سبع . راجع ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٣/١/٣ وطبقات ابن سعد ٣٢٤/٥ ط . ل وميران الاعتدال ١٢/٢ . وتهذيب التهذيب ١/٦ - ٥٢ ، وشجرة النور ٥٥/١ .

٣ - عبد الله بن نافع الأصغر ، الزبيرى ، أبو بكر  
من ذرية الزبير بن العوام ، ويعرف بالأصغر

وهو الفقيه ، صاحب مالك . وله أخ اسمه عبد الله يعرف بالأكبر ، من  
أهل الفضل والدين ولم يكن قصباً . وأبوها نافع من أعبد أهل زمانه .  
سمع عبد الله من مالك وغيره

روى عنه جماعة : منهم عباس الدوري ، والزبير بن بكار ، وعبد الملك بن  
حبيب ، وهو أصغر من نافع الصائغ . هو ثقة صدوق ؛ خرج عنه « مسلم » .  
توفى في الحرم سنة ست عشرة ومائتين <sup>(١)</sup> وهو ابن سبعين سنة <sup>(٢)</sup> .

• • •

ومن البصرة والمراق وماوراءهما من بلاد الشرق :

٤ - عبد الله بن مسلمة بن قنص التميمي الحارثي القعني

أبو عبد الرحمن

أصله مدني ، وسكن البصرة ؛ فهو في عداد <sup>(٣)</sup> البصريين ، روى عن  
مالك ، وابن أبي ذئب ، وأبيه ، وشعبة ، والآيث ، والحادين ، وغيرهم .  
روى عنه : أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وعلي بن عبد العزيز ، والذهلي ،

(١) على خلاف في سنة وفاته - حكاه ابن حجر في التهذيب ٥٠٠/٦ - ٥١٠ .  
وتقه البزار وأحمد بن صالح ، وقال البخاري : أحاديثه معروفة . وقال أبو حاتم :  
سمع من مالك أحاديث .

(٢) راجع ترجمته أيضا في التاريخ الكبير ٢١٣/١/٣ - ٢١٤ .  
وميزان الاعتدال ٥١٤/٢ ، والجرح والتعديل ١٨٤/٢/٢ وطبقات ابن  
سعد ٤٣٩/٥ ط . ب وشجرة النور ٥٦/١ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار -  
تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر ص ٩٥

(٣) م : ه : من أعداد

وأبو داود السجستاني ، وأخرج عنه البخاري ، ومسلم .

وقال : لُزمتُ مالِكًا عشرين سنة ، حتى قرأتُ عليه الموطأ .

قال فيه مالك وقد أُخبرَ بقدره ، فقال : « قوموا بنا إلى خير أهل الأرض  
نُسلمُ عليه » فقام فسلم عليه .

قال أبو زرعة : « ما كتبتُ عن أحدٍ أُجلُّ في عيني منه » .

وقال أبو حاتم : « هو بصري ثقة حجة » ، وقال : « ما رأيتُ أخشع منه »

وقال هارون بن إسحاق : « ما رأيتُ أحداً يريد بمله الله إلا القعني » .

وقال ابن معين فيه : « ذلك من دُرِّ اذالك من دنانير » قال : « وإخوته <sup>(١)</sup> »

ثقات كاتب « وقال : « أثبتُ الناس في مالك : هو وممن » وقال مرة :  
« أثبتهم القعني »

وقال الكوفي : « هو ثقة ، رجل صالح عارف » .

وقال سعيد بن منصور : « ويقال : ما يطأوفُ بهذا البيت أحدُ أفضل من

القعني » .

وهو معدود في الفقهاء من أصحاب مالك ، وروى عن مالك كثيراً ،  
وبنو قَعْنَب أربعة : عبد الله هذا ، وإسماعيل ، ويحيى ، وعبد الملك ، بنو سدة . كلهم

[ روى عن مالك ] <sup>(٢)</sup> .

توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ، ومائتين بمكة ، يوم السبت ليلت

(١) الآتي ذكرهم في الترجمة

(٢) سقطت من م

خَلْوَنٌ مِنَ الْحَرَمِ مِنْهَا ، وَقِيلَ يَوْمَ : عَاشُورَاءُ <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

ومن أهل مصر :

٥ - عبد الله أبو محمد بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم

مولى يزيد بن ربحانة ، ويقال : مولى بنى فهر ، وربما قال ابن وهب الأنصاري ، وربما قال القرشي ، ثم ثبت على القرشي .

وقال ابن يونس المصري في تاريخه : « هو مولى يزيد بن ربحانة ، مولى عبد الرحمن بن يزيد بن أنيس العمري » .

روى عن أربعمائة عالم ، منهم : مالك ، والليث ، وابن أبي ذئب ، ويونس ابن يزيد ، والسفيانان ، وابن جريج ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ونحو أربعمائة شيخ من المصريين ، والحجازيين ، والعراقيين . رقرأ على نافع .

روى عنه : الليث ، وصرح باسمه ، وقيل : إزمال . كروى عنه من ابن طبيعة حديث الثربان . ومن أروى الناس عنه : أصبغ بن الفرج ، وسحنون ، وأحمد ابن صالح ، وعبد الحكم ، وأبو مصعب الزهري ، وجماعة .

تلقاه بمالك ، والليث وابن دينار ، وابن أبي حازم ، وغيرهم .

---

(٣) قال ابن حجر : روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأخرج له مسلم أيضا والترمذي والنسائي بواسطة وقال ابن سعد . كان عابدا فاضلا قرأ عن مالك كتبه . وقال العجلي : بصرى ثقة رجل صالح . قرأ مالك عليه نصف الموطأ وقرأ هو على مالك النصف الباقي

روى عنه البخاري ١٢٤ حديثا ومسلم ٧٠

والعبر ٣٨٢/١ ولإدابة والنهابة ٢٨٢/١٠ ومرآة الجنان ٨١/٢ وشجرة النور ٥٧/١

والجرح والتعديل ٧١/٢/٢ وتهذيب التهذيب ٣١/٦ - ٣٣

وقال : « أدركتُ من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلاً » ،  
وقال : « صحبت مالكاً عشرين سنة » .

وقالوا : لم يكتب مالك بالفقير لأحد إلا إلى ابن وهب ؛ وكان يكتب إليه :  
إلى (١) عبد الله بن وهب فقيه مصر ، وإلى أبي محمد المفتي ، ولم يكن يفعل  
هذا لغيره .

قال فيه : « ابنُ وهبٍ عالم » ، ونظر إليه مرة فقال : أى فتى ! لو لم  
الإكثار .

وقال أحمد بن حنبل : ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم ، صحيحُ  
الحديث ، ثقة صدوق ، يفصل السماع من القرض ، والحديث من الحديث  
ما أصحَّ حديثه (٢) .

وقال يوسف بن عدي : أدركت الناس فقيهاً غير محدِّث ، ومحدِّثاً غير فقيه  
خلا عبد الله بن وهب ؛ فإني رأيتُه فقيهاً محدِّثاً زاهداً صاحب سنة وآثار .

وقال محمد بن عبد الحكم : هو أثبت الناس في مالك ، وهو أفقه من ابن  
القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا .

وقال أصبغ : « ابنُ وهبٍ أعلم أصحاب مالك بالسنة والآثار ، إلا أنه روى  
عن الضمفاء ، وكان يسمى ديوان العلم ، ومامن أحد إلا زجره مالك إلا (٣)  
ابن وهب ، فإنه كان بمظنه وبمحبته .

(١) سقطت من م .

(٢) بعد هذا في التهذيب . . . . . وأثبته ، قيل له : إنه كان يسمى الأخذ ؟ قال :  
قد كان ، ولكن إذا نظرت في حديثه وماروى عن مشايخه وجدته صحيحاً .

(٣) سقطت من م .

ومن أخباره: قال حسين بن عاصم: «كنتُ عند ابن وهب فوقف على الحلقة سائل، فقال: يا أبا محمد الدرهم الذي أعطيتني بالأمس زائف؟» فقال: «يا هذا إنما كانت أيدينا عارية» فغضب السائل وقال صلى الله عليه على محمد، هذا الزمان الذي كان يحدث به أنه لا يلي الصدقات إلا للنافقون من هذه الأمة» فقام رجل من أهل العراق، فلطم المسكين لطمَةً خَرَّ منها لوجهه، فجعل يصيح: «يا أبا محمد يا إمام المسلمين؟ يُقتل بي هذا في مجلسك؟» فقال ابن وهب: «ومن قتل هذا؟» فقال العراقي: «أصلحك الله الحريث الذي حدثتنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من حَمَى لِحْمَ مؤمنٍ من منافقٍ يفتأ به حَمَى الله لِحَمِّهِ من النار» .

وأنت مصباحنا وضياؤنا وبتفابك في وجوهنا؟» فقال: «لأحدثتك بحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

يكونُ في آخر الزمان مساكين يقال لهم العتاة، لا يتوضئون لصلاة، ولا يفتسلون من جنابة، يخرجُ الناسُ إلى مساجدهم وأعيادهم يسألون الله من فضله، ويخرجون يسألون الناس؛ يروون حقوقهم على الناس، ولا يروون عليهم حقاً .

وكان ابن وهب يقول: «من قال في موعده: إن شاء الله، فليس عليه

شيء» .

ونظر ابن وهب إلى رجل يمضغ اللبان فقال له: إنه يقسى القلب، ويضعف البصر، ويكثير القمل» .

وقال ابن وهب : « لولا أن الله أتقذني بمالكٍ والليثِ لضللت » فقيل له :  
« كيف ذلك ؟ » فقال : « أكثرتُ من الحديثِ لخبرتي ، فكنت أعرضُ ذلك  
على مالكٍ والليثِ ؛ فيقولان : « خذ هذا ، ودع هذا » .

ومن وفيات الأعيان لابن خلدون : « قال أبو جعفر بن الجزّار : رحل ابنُ  
وهب إلى مالكٍ في سنة ثمانٍ وأربعين ومائة ، ولم يزل في صحبته إلى أن  
توفي مالكٌ ، وسمع من مالكٍ - قبل عيد الرحمن بن القاسم ، ببضع عشرة سنة .  
وذكر ابن وهب وابن القاسم فقال : ابنُ وهب عالمٌ ، وابن القاسم فقيهٌ .

قال القاضي - في كتاب خطط مصر - : قبرُ عبد الله بن وهبٍ مختلفٌ  
فيه ، وهو في مقبرة بني مسكين ، قبر صغيرٍ محلقٌ ، يعرف بقبر عبد الله ، وهو  
قبر قديمٌ ، يشبه أن يكون قبره .

وكان مولده في ذى القعدة سنة خمس ، وقيل أربع وعشرين ومائة بمصر .  
وتوفي يوم الأحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة .

وصنف الموطأ الكبير ، والموطأ الصغير ، وله مصنفات في الفقه معروفة .  
وقال يونس بن عبد الملك - صاحب الإمام الشافعي : « كتب الخليفة إلى  
عبد الله بن وهب في قضاء مصر فحبس<sup>(١)</sup> نفسه ، ولزم بيته ، فأطاع عليه أسدُ  
ابن سعد وهو يتوضأ في صحن داره - فقال له : « ألا تخرج إلى الناس فتفتي -  
بينهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ » . فرقع إليه رأسه  
وقال : إلى ههنا انتهى عقلمك ، أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء ،

(٣) م . الحرام

(٤) ن : ح . جن

والقضاء يحشرون مع السلاطين؟<sup>(١)</sup>.

وسبب موته : أنه قرىء عليه كتاب الأهوال من جامعه فأخذه شىء  
كانت شىء ؛ فحمل إلى داره ، فلم يزل كذلك إلى أن قصى نحبته ، رحمه الله تعالى .

قال أبو زيد : « اجتمع ابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب ، على أن  
إذا أخذت الكتاب من المحدث أن أقول فيه : أخبرني . »

وقال النسائي : لا بأس به إلا أنه يتساهل في الأخذ تساهلاً شديداً<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن وهب : « جمعت على نفسي كلما اغتبت إنساناً صيام يوم ، فمجان  
على ، فجمعت عليها كلما اغتبت إنساناً صدقة درهم ؛ فتقل على وتركت النية .  
ومات وهو ابن اثنين وسبعين سنة . »

وقال بعضهم : « رأيت ليلة مات ابن وهب كأن مائدة العلم رُفعت . »

وألف تأليف كثيرة ، حسنة عظيمة اللزعة ، منها : سماعه من مالك :  
ثلاثون كتاباً ، وموطؤه الكبير ، وجارعه الكبير ، وكتاب الأهوال ،  
وبعضهم يضيفه إلى الجامع ، وكتاب « تفسير الموطأ »<sup>(٣)</sup> ، وكتاب « البيعة » ،  
وكتاب « لاهام ولا صفر » ، وكتاب « المناسك » ، وكتاب « المغازى » ،  
وكتاب « الردة »<sup>(٤)</sup> .

• • •

(١) في هامش ط : تخلف طيف في ذم القضاء .

(٢) وقال أحمد بن صالح : حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ، وقال ابن أبي حاتم عن  
أبي زرة : نظرت في نحو ثلاثين ألفاً من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر ، لا أعلم أنى  
رأيت له حديثاً لا أصل له . وهو ثقة . وقال ابن حبان : جمع ابن وهب وصف ، وهو  
حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم .

(٣) في الهدية : « وله ... تفسير القرآن »

(٤) راجع ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٨/١/٣ وتذكرة الحفاظ ٢٧٧/١ والصبر  
٣٢٢/١ والبداية والنهاية ٢٤٠/١٠ وتهذيب التهذيب ٧١/٦ - ٧٤ ، وترتيب =  
( م - ٢٧ الدياج )

ومن أهل إفريقية :

## ٦ - عبد الله بن أبي حسان اليحصبي

من أنفسهم . واسم أبي حسان : يزيد بن عبد الرحمن ، وقيل : اسمه : عبد الرحمن ، ويقال : عبد الرحمن بن يزيد . وهو من أشرف إفريقية ، وصاحبُ فقه وأدبٍ ، ورَحَّلَ إلى مالك ، فسكان عنده مُكرماً ، وسمع من ابن أبي ذئب ، وابن عُيينة . وكان ثقة .

روى عنه سحنون ، وفرات بن سليمان ، وابنُ وضاح .

وقال ابن أبي حسان : « لم يزل مالك لي مكرماً » .

وقال : « سميتُ مالكاَ بقولُ : أهلُ الذكاء ، والذهن ، والعقول من أهل الأمصار ثلاثة : المدينة ، ثم الكوفة ، ثم القديوان .

وقال ابن وهب : « ما رأيتُ مالكاَ أميلَ إلى أحدٍ منه لابن أبي حسان .

وقال سحنون : كُنْتُ أَوْلَّ طَلْبِي إِذَا انْفَلَقْتُ حَلِيَّ مَسْأَلَةَ مِنَ الْفَقْهِ آتَى ابْنَ أَبِي حَسَّانَ ، فَكَأَنَّهَا فِي يَدِهِ مِفْتَاحَ مَا انْفَلَقَ » .

وكان ابن أبي حسان غايةً في الفقه بمذهب مالك ، حسنَ البيان ، عالماً بأيام العرب وأناسيها ، رازيةً للشعر ، قاتلاً له ، وعنه أخذ الناس أخبارَ إفريقية ، وحروبها ، وكان جواداً مفوهاً قوياً على المناظرة ، ذابياً عن السنة ، مُتَعَمِّلاً

---

= المدارك ٢/٢٧١ ، ومرآة الجنان ١/٤٥٨ ، وونيات الأعيان ١/٢٤٩ ، وحسن المحامدة ١/٣٠٢ - ٣٠٣ وشجرة النور ١/٥٨ ، وهدية العارفين ١/٤٣٨ وطبقات ابن سعد ٢/٢٠٥

لذهب مالك ، شديداً على أهل البدع ، قليل التهمة للملوك ، لا يخاف في الله  
لومة لأثم .

توفي ابن أبي حسان سنة سبع ، وقيل : ست وعشرين ومائتين ، وهو ابن  
سبع وثمانين سنة .

مولده سنة أربعين ومائة<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

ومن الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من أهل مصر :

٧ - عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث

مولى حميرة ، امرأة من موالى عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، ويقال : مولى  
رافع ، مولى عثمان ، يكنى أبا محمد .

سمع مالكا ، والليث ، وعبد الرزاق ، والقنبري ، وابن طهية ، وابن  
عبيدة ، وغيرهم .

روى عنه ابن حبيب ، وأحمد بن صالح ، وابن نمير ، والربيع بن سليمان ،  
وابن المواز ، واللداس ، وغيرهم .

كان رجلاً صالحاً ثقة ، متحققاً بمذهب مالك ، قصباً صدوقاً عاقلاً حليماً ،  
وإليه أفضت الرياسة بمصر بعد أشهب .

قال بشر بن بكر : « رأيت مالكا في النوم ، فقال لي : يبلكم رجل

(١) راجع ترجمته في طبقات أبي العرب ١٥٥ - ١٥٦ و ١٧٠ - ١٧٣ ط . تونس  
وديان النفوس ١/٦٩٩ - ٢٠٤ ، وترتيب المدارك ٢/٤٨٠ - ٤٨٥ ومعالم الإيمان  
٥٨/٣ ، وشجرة النور ١/٦٢

يقال له : ابن عبد الحكم ؛ فخذوا عنه ؛ فإنه ثقة .

وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من الجاه والتقدم ما لم يبلغه أحد .

وكان صديقا للشافعي ، وعليه نزل إذ جاء : فأكرم مشواه ، وبلغ الغاية في ربه ، وعنده مات ، وروى عن الشافعي ، وكتب كتبه لنفسه وابنه ، وضم ابنه محمداً إليه .

ومن تأليف عبد الله : « المختصر الكبير » تحا به اختصار كتب أشهب ، و « المختصر الأوسط » و « المختصر الصغير » فالصغير قصره على علم الموطأ ، والأوسط صنفان : فالذي من رواية القرايطيس فيه زيادة الآثار ، خلاف الذي من رواية محمد ابنه ، وسعيد بن حسان .

وله أيضا كتاب « الأحوال » ، وكتاب « القضاء في البيان » وكتاب « فضائل عمر بن عبد العزيز » وكتاب « المناسك » ذكر أن مسائل المختصر الكبير ثمانى عشرة ألف مسألة ، وفي الأوسط أربعة آلاف ، وفي الصغير ألف ومائتا مسألة ، وفي الأوسط أربعة آلاف . وفي الصغير ألف ومائتا مسألة ، ومسائل المدونة ست وثلاثون ألف مسألة ، ومات لأحدى وعشرين ليلة خلت من رمضان ، سنة أربع عشرة ومائتين ، وهو ابن ستين سنة (٢) .

ولد بمصر ، سنة خمس وخمسين ومائة ، في السنة التي ولد فيها الحارث بن مسكين .

(٢) قال ابن كثير : حين قدم الشافعي أعطاه أبو عبد الله ألف دينار وجمع له من أسنانه ألفي دينار ، وأجرى عليه .

(٣) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٢٣/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٤٥/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٥ - ٢٩٠ وهدية المارفين ٤٣٩/١ ، وشجرة النور ٥٩/١ ، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٥/١ ،

وعبد الله أكبر منه بشهرين ، وإليه أوصى ابن القاسم ، وابن وهب ،  
وأشهب .

وأبوه عبد الحكم : يكنى أبا عثمان - له عن مالك مسائل  
وتوفى سنة إحدى وتسعين<sup>(١)</sup> ومائة .

\* \* \*

ومن الطبقة الثالثة من أهل إفريقية .

### ٨ - عبد الله بن طالب القاضي

يكنى أبا العباس ، واسمه : عبد الله بن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال  
ابن خفاجة التميمي ، ابن عم بني الأغلب ، أمراء القيروان . ويقال : طالب بن  
سعد بن سفيان .

تفقه بسحنون ، وكان من كبار أصحابه ولعله<sup>(٢)</sup> لقي المصريين : محمد بن  
عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى ، وحج وانصرف ، ووُلِّي قضاء القيروان  
مرتين .

سمع منه أبو العرب ، وابن اللباد والناس .

وكان جميل الصورة ، بهي اتعاق . فاحرّ اللباس ، أخور العينين ، وكان  
لقنًا فطنًا جودًا للنظر ، يتكلم في الفقه فيحسّن ، حريصًا على المناظرة ،  
يجمع في مجلسه الخدّافين في الفقه ، ويُعزى بينهم ؛ تظهر الفائدة ، ويسايرهم  
فإذا تكلم أهان وأجاد ؛ حتى يودّ السامع أن لا يسكت - إلا أنه كان إذا أخذَ  
القلم لم يبلغ حيث يبلغ لسانه .

(٢) سقطت من م :

(١) م : « وسبعين »

ولم يكن شيء أحب إليه من المذاكرة في العلم .

قال ابن اللباد : ما رأيت بعيني (١) أفقه من ابن طالب إلا يحيى بن عمر .

قال أبو العرب : وكان عدلا في قضاته ، صار ما في جميع أمره ، قبيها ، ثقة عالمًا بما اختلف فيه ، وفي الذب عن مذهب مالك ، ورعا في حكمه ، قليل الهيبة في الحق للسلطان ، وما سمعت العلم قط أحلى ولا أطيب منه من ابن أبي طالب ، وكان كثير الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، رقيق القلب ، كثيرا للموع .

وله من التأليف : « كتاب في الرد على من خالف مالكا » وثلاثة أجزاء من أماليه ، وتأليف في الرد على المخالفين من الكوفيين ، وعلى « الشافعي » .

وقال بعضهم : سمعته عند محنته وسجته يقول - وهو مسجون - في سجوده ومناجاة ربه عز وجل : « اللهم إنك تعلم أي ما حكمتُ بجمور ، ولا آثرتُ عليك أحدا من خلقك في حكم من أحكامي ، ولا خفتُ فيك لومة لائم » .

وكان يقول : « إنما العزيز من كان معه القرآن والعلم . هذا هو العزيز . وأما من كان معه عز السلطان فليس بعزيز » .

وامتحن رحمه الله وسجن وسُقي سُما . وقيل : إن السودان ركضوا بطنه حتى مات .

وكان يقول في قضاته : اللهم لا تمتني وأنا قاض ؛ فات بعد عزله بنحو شهر ولم يكن في زمانه سلطان ولا غيره أسمع منه ، ربما تصدق بلجام دابته ، ومُضَحِّفَه وشوار عياله ، وثياب ظمره .

(١) سقطت من م .



ومحمد بن إبراهيم الديلمي ، وابن الأعرابي ، وابن أبي عَاصِمٍ ، وغيرهم .  
وغلب عاينه الجمعُ والروايةُ ، يقال : أ كثر سماعه من ابن مسكين إجازةً .  
كان شيخاً عالماً ورعاً مسمتاً ، خاشعاً ، رقيق القلب ، عزيز الدِّمعة ،  
مهيّباً في نفسه ، لا يكادُ أحدٌ ينطق في مجلسه بغير الصَّواب ، بِشِبْهِه في أموره  
يحيى بن عمر ، وحديسك القطان ، حسن التقييد ، صحيح الكتاب .  
وكانت كُتُبُه كلها بخطه .

كان كثيرَ التَّصنيفِ في أنواع العلوم ، وكثيرَ الكُتُبِ .  
قال النابسي : ترك أبو محمد هذا سبعة (١) فناطير كتابها بخطه إلا كتابين ،  
فكان لا يَحتمَلُ أن يراها ؛ لأجل أنها ليست بخطه .

وألف كُتُباً كثيرةً في أنواع من العلوم منها : كتاب « المواقيت ومعرفة  
النجوم والأزمان » .

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد ، والقاسبي ، ومحمد بن إدريس ، وأبو عبد الله  
الصدفي ، وغيرهم من أهل أفريقيا ومصر والأندلس .

وتوفي سنة ست وأربعمين وثلاثمائة . وسميَّه سَمِيعٌ وثمانون سنة .

مولده سنة ثلاث ورسبعمين ومائتين .

وكان سبب موته أنه اصطلى فنمست فالتهمت النار في ثيابه فاحترق  
إلا موضع سجوده (٢) .

(١) م : تسعة .

(٢) له ترجمة في طبقات ابن حازم ١٧٦ - ١٧٧ ، وشجرة النور ٨٠/١ .

١٠ - عبد الله أبو العباس بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي  
المعروف بالإياني بكسر الهمزة وتشديد الباء  
ويقال : صوابه تخفيفها ، التميمي

تلقاه يحيى بن عمرو ، وأحمد بن ساجان ، وتجد يس ، ويحيى بن  
عبد العزيز ، وحماس بن مروان ، وغيرهم ، وصحب لقمان بن يوسف ، وذاكر  
أبا بكر بن اللباد . ويزوي عنه الأصيلي ، وأبو الحسن اللواتي ، وعمرو بن  
محمد ، وسعيد بن ميمون ، وأبو علي النولي ، والقاسبي ، وابن أبي زيد ،  
وغيرهم

كان عالم إفريقية غير مدافع ، من شيوخ أهل العلم ، وحفاظ مذهب  
مالك ، من أهل الخير ، والوجاهة ، ويميل إلى مذهب الشافعي ، صديقا مؤتلفا  
حافظا ، ذا كلام في الفقه ، صالحا ثقة مأمونا ، إماما فقيها ، عاقلا ، حليما ،  
نبيلا فصيحاً ، عالماً بما في كتبه ، حسن الضبط ، حسن الحفظ ، جيد الاستنباط .

كان أبو محمد بن أبي زيد إذا نزلت به نازلة مشككة كتبت بها إليه  
يبينها له (٢)

ولما وصل إلى مصر تلقاه نحو من أربعين فقيها ، لم يكن فيهم أفقه منه .

وقال ابن شعبان : « ما يزال بالغرب علم مادام فيه أبو العباس » .

(١) م « النولي »

(٢) م « إليه »

وقال : من أراد أن ينظر إلى فقيهٍ فلينظر إليه .

وقال : لا يزال أهل المغرب بخير مادام بين أظهرهم وما عدى النيل ،  
مئذ خمسين سنة أعلم منه .

وكان أبو الحسن القاسمي يقول : « مارأيت بالشرق ولا بالمغرب مثل  
أبي العباس ، كان يفصل المسائل كما يفصل الجزائر الحاذق اللحم » .

وكان يحب للذاكرة في العلم ، ويقول : « دعونا من السماع ألقوا المسائل ،  
وكان يدرس كتاب ابن حبيب .

وذكر اللواتي : أنه قرأ على أبي العباس في الواضحة صدرًا من كتاب  
البيوع فقال له : بقي من الكتاب حديث كذا ومسألة كذا ؟ فنظرنا فم تر  
شيئا ، ثم تأملنا فإذا ورقتان تمد التصقتا ؛ فتجاوزناهما فإذا فيهما كل ما ذكره ؛  
فتمجبننا من حفظه .

وكان قليل الفتوى ، وقال له ابن القوطي : « أنت اليوم عندنا » فقال  
له أبو العباس : تعلم أنه لا ضيافة على أهل الحضر ؟ فقال أبو إسحاق :  
قال ابن الحكم : « عليهم الضيافة » .

وقال أبو العباس لرجل : « تحب أن تُفليح » ؟ قال : « نعم » قال :  
« فلتكن نفسك عندك أهون من الزبل الذي على المزبلة » .

وكان كثير التواضع ، وإذا قيل له : الفقيه يقول : « لقب لقبناه » .

وكانت له فِراسة لا تكاد تُخطئ ، يُذكر أنه قال لأبي الحسن القاسمي ،

وهو يطلب عليه : والله لتضربن إليك آباط الإبل من أقصى للغرب . فكان  
كما قال .

وقال :

ماذا تريكَ حوادثُ الأزمانِ      وصروفها وطوارقُ الحدائِرِ ؟  
وأشدُّ ما ألتى وأنضجُ للحشا      عدمُ الوفاءِ وجفوةُ الإخوانِ !

توفى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وقيل سنة إحدى وستين ، وهو ابن  
مائة سنة ، غير أربعة أشهر<sup>(١)</sup> .



ومن الطبقة السادسة من أهل إفريقية

١١ - عبد الله أبو محمد بن أبي زييد :

واسم أبي زييد: عبد الرحمن ، نَزَى النسب ، سكن القيروان ، وكان إمامَ  
المالكية في وقته ، وقُدِّوَتهم ، وجامعَ مذهب مالك ، وشارحَ أقواله .

وكان واسعَ العلم ، كثيرَ الحفظ والزواية ، وكُتِبَ له تشهد له بذلك ،  
فصيحَ القلم ، ذا بيان ومعرفة بما يقوله ، ذاباً عن مذهب مالك ، قائماً بالحجة  
عليه ، بصيراً بالرد على أهل الأهواء ، يقول الشعر ويُجيدُهُ ، ويجمع إلى ذلك  
صلاحاً تاماً ، وورعاً وعمَّةً .

وحاز رئاسة الدين والدنيا ، وإليه كانت الرحلة من الأقطار ، ونَجَّبَ  
أصحابه ، وكَثُرَ الآخِذُونَ عنه . وهو الذي نلص المذهب وضَمَّ نشره ، وذَبَّ  
عنه ، وملأت البلادَ نأليته ، عارضَ كثيرٌ من الناس أكثرها ؛ فلم يبلغوا

مداه ، مع فضل للسبق ، وصعوبة المبتدأ وعرف قدره الأَكْبَرُ . وكان يعرف  
بمالك الصغير .

وقال فيه القاسبي : هو : إمامٌ موثوقٌ به في ديانته ، وروايته .

وقال أبو الحسن : علي بن أبي عبد الله القطان : ما قتلت أبا محمد بن أبي زبند  
حتى رأيتُ النساءُ يُقلِّده .

واستجازه ابنُ مجاهد البغدادي وغيره من أصحابه البغداديين ، واجتمع  
فيه العلم ، والورع ، والفضل ، والعقل ، شهرته تفي عن ذكره .

وكان سريعَ الاتقياء والرجوع إلى الحق .

تفقه بفقهاء بلده ، وسمع من شيوخها ، ووعول على أبي بكر بن اللباد ،  
وأبي الفضل القيسي ، وأخذ أيضا عن محمد بن مسرور بن الفسال ، وعبد الله  
ابن مسرور بن الحجاج<sup>(١)</sup> والقطان والإبياني وزبيد بن موسى وسعدون الخولاني  
وأبي العرب ، وأبي<sup>(٢)</sup> أحمد بن أبي سعيد ، وحبيب : مولى بن أبي ساجان  
في آخرين .

ورحل فجع وسمع من ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن محمد بن المنذر ، وأبي  
علي بن أبي هلال ، وأحمد بن إبراهيم بن حماد القاسبي ، وسمع أيضا من الحسن  
ابن بدر ، ومحمد بن الفتح ، والحسن بن نصر السوسي ، ودراس ابن إسماعيل  
وعثمان بن سعيد الفراءلي ، وغيرهم ، واستجاز ابن شعبان ، والأبهري ،

(١) م : « الحجاج »

(٢) م : « وأحمد »

والروزي، وسمع منه خلق كثير .

وتفقه عنده جلة: فمن أصحابه القرويين: أبو بكر بن عبدالرحمن، وأبو القاسم  
البرادعي، والأببيدي، وأبناء الأجدابي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو محمد  
مكي القرني .

ومن أهل الأندلس: أبو بكر بن موهب القبري، وابن عابد، وأبو عبد الله  
ابن الحذاء، وأبو مروان القنازعي .

ومن أهل سبته: أبو عبد الرحمن بن العجوز، وأبو محمد بن غالب،  
وخلف بن ناصر، ومن لا يعدّ كثرة .

ومن أهل المغرب: أبو علي بن أمّذ كُتُوا السجلماسي .

### ذكر تآليفه

له كتاب « النواذر والزيادات على للدونة » مشهور، أزيد من مائة جزء،  
وكتاب « مختصر المدونة » مشهور أيضا، وعلى كتابيته هذين الموعول في  
التفقه، وكتاب « تهذيب العتبية » وكتاب « الافتداء بأهل المدينة »  
وكتاب « الذبّ عن مذهب مالك » وكتاب « الرسالة » مشهور، وكتاب  
« التبيين » على القول في أولاد المرتدين « ومسألة الحُبس على أولاد الأعيان،  
وكتاب « تفسير أوقات الصلوات » وكتاب « الثقة بالله والتوكل على الله »  
وكتاب « المعرفة واليقين » وكتاب « المضمون من الرزق » وكتاب  
« الناسك » ورسالة فيمن يأخذه عند تلاوة القرآن والذكر، حركة (٢)

(١) م : « فيمن تؤخذ عنه تلاوة القرآن والذكر حركة » وهو تعريف .

وكتاب « ردّ السائل » وكتاب حماية عرض المؤمن<sup>(١)</sup> وكتاب « البيان عن إيجاز القرآن » وكتاب « الوسوس » ورسالة إعطاء القرابة من الزكاة ، ورسالة النهى عن الجدل ، ورسالة في الرد على القدرية ، « ومناقضة رسالة البغدادي المعزلي ، وكتاب « الاستظهار في الرد على الفكرية » وكتاب « كشف التلبيس » في مثله ، ورسالة الموعظة والنصيحة ، ورسالة طالب العلم ، وكتاب فضل قيام رمضان ، ورسالة الموعظة الحسنة لأهل الصدق ، ورسالة إلى أهل سجلماسة في تلاوة القرآن ، ورسالة في أصول التوحيد . وجملة تأليفه<sup>(٢)</sup> كلها مفيدة ، بديعة ، غزيرة العلم .

وذكر أنه دخل يوما على أبي سعيد بن أخي هشام يزوره فوجد مجلسه محفلا ؛ فقال له : بلغني أنك ألقت كتابا ؛ فقال له : نعم ، أصلحك الله ، فإن أصبتُ أخبرتنا ، وإن أخطأتُ علمتُنا ؟ فسكت أبو سعيد ولم يعادوه .

وتوفي رحمه الله سنة ست وثمانين ومئاة<sup>(٣)</sup> .

(١) م : « وكتاب غاية تمرض المؤمن » وهو تعريف .

(٢) م : « وجملة من تأليفه » .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ١/٩٦ ، وهدية العارفين ١/٤٤٧ ، والتطبيق على كتاب تسكيل الصالح والأعيان لعالم الإيمان ص ٣٠٦ .

١٢ - عبد الله أبو محمد بن إسحاق

المعروف بابن التبان

الفتية الإمام . كان من العلماء الراسخين ، والفقهاء المبرزين ، ضُرِبَتْ إليه  
أكبادُ الإبل من الأمصار ؛ لعلمه بالذَّبِّ عن مذهب أهل الحجاز ، ومصر ،  
ومذهب مالِك . وكان من أحفظ الناس للقرآن والتفتن في علومه ، والكلام  
على أصول التوحيد ، مع فصاحة اللسان .

وكان مُسْتَجَابَ الدعوة ، رقيق القلب ، غزير الدِّمَّة ، وكان من  
الحفاظ ، وكان يميل إلى الرقة ، وحكايات الصالحين ، عالماً باللغة والنحو ،  
والحساب ، والنجوم .

وذكره القاسبي بعد موته ، فقال : رحمك الله يا أبا محمد ، فقد كنت تغارُ  
على المذهب ، وتذُبُّ عن الشريعة . ا

وكان من أشد الناس مداوةً لبني عبيد ، كريم الأخلاق ، حُلُوَ المنظر ،  
بمبدأ من الدنيا ، والتصنع ، من أرق أهل زمانه طبعاً ، وأحلام إشارة ،  
وألطفهم عبارة .

سمع منه أبو القاسم المنتهري ، ومحمد بن إدريس بن الناظور ، وأبو محمد  
ابن يوسف الحلي ، وأبو عبد الله الخراط ، وابن الأبيدي .

### فائدة

قال أبو عمدة لبعض من يتعلم منه : خُذْ من النحو ودَعْ ، وخُذْ من الشعر وأَقِلْ ، وخُذْ من العلم واكْثِرْ ؛ فما أكثر أحدًا من النحو إلا حمقه ، ولا من الشعر إلا أزدله ، ولا من العلم إلا شرفه .

وقال يوما : لا شيء أفضل من العلم . قال الجبينياني : العملُ به أفضل ؟ فقال : صدق ، للعلم إذا لم يعمل به صاحبه فهو وبالٌ عليه ، وإذا عمل به كان حجةً له ونورا يوم القيامة .

وتوفى يوم الاثنين ، لثنتي عشرة خلت من جمادى الأخيرة ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي محمد بن عبد الله بن هاشم ، وخرج الناس جنازته من ثلث الليل حتى ضاقت بهم الشوارع وفاضوا في الصحراء غدوةً للثلاثاء .

مولده سنة إحدى عشرة وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

من الأندلس

١٣ - عبد الله أبو محمد الأصيلي

هو عبد الله بن إبراهيم

أصله من كورة شذونة ، ورحل به أبوه إلى أصيلا من بلاد المدوة ، فسكنها ونشأ أبو محمد بها ، وطلب العلم بالآفاق<sup>(١)</sup> ، وتفقه بقرطبة منذ صباه بشيخها : اللؤلؤي ، وأبي إبراهيم ، وسمع من ابن المشاط ، والقاضي أبي سليم ، وأبان ابن عيسى ، ونظرائهم ، وأخذ عن وهب بن مسرة بوادى الحجارة ، وعن ابن مخلون وغيرهم ورحل إلى المشرق ، فلقى شيوخ إفريقية كأبي العباس إلا بياني ، وأبي العرب ، وعلى بن مسرور . وعبد الله بن أبي زيد ، وكتب عنه ابن أبي زيد . عن شيوخه الأندلسيين ، واتي بمصر القاضي أبا الطاهر البغدادي ، وابن شعبان ، والنيسابوري ، وغيرهم ، وحج فلقى بمكة سنة ثلاث وخمسين أبا يزيد المروزي ، وسمع منه البخاري ، وأبا بكر الأجرمي ، وبالمدينة قاضيها أبا مروان المالكي ، وسار إلى العراق فلقى بها «الأبهري» رئيس المالكية ، وأخذ عنه الأبهري أيضا ، وحدث عن الدارقطني ، وحدث عنه الدارقطني ، واضطرب في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما ، وسمع ببغداد عرضته الثانية في البخاري من أبي زيد ، وسمه - أيضا - من أبي أحمد الجرجاني ، وهما شيخاه في البخاري ، وعليهما يعتمد فيه ، ثم انصرف إلى الأندلس بآرموت الحكيم ، فبقي بها إلى أن مات وابن أبي عامر على غاية التعظيم له ، وإليه انتهت الرئاسة بالأندلس في المالكية ، وألف كتابا على الموطأ ، سماه بالدليل ، ذكر فيه خلاف

(١) في ن : « ونشأ بها أبو محمد وطلب بها العلم » والتصويب من المدارك

وأبى حنيفة ، وكان متفتنًا ، نبيلًا ، عارفاً بالحديث ، والسنة .

قال الدارقطني : حدثني أبو محمد الأصيلي ، ولم أر مثله !

وقال غيره : كان من حُفَاطِ مذهب مالك ، والمتكلم على الأصول ، وترك التقليد ، ومن أعلم الناس بالحديث ، وأبصرهم بعلمه ورجاله .

وله نوادرٌ حديثٍ : خمسة أجزاء .

وَوُلِّيَ قضاء سَرَ قسطة ، وقام بالشورى ، بقرطبة حتى كان نظير ابن أبي زيد بالقَيْرَوان ، وعلى هديه - إلا أنه كان فيه ضَجْرٌ شديدٌ يخرجه أوقاتَ النِيظِ إلى غير صفته .

توفي رحمه الله يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

وكان جمهُ مشهُودًا ، وأوصى أن يكفن في خمسة أثواب ، وكان آخر ما سمع منه حين احتُصِرَ : « اللهم إنك قد وعدت الجزاء على المصيبة ، ولا مصيبة على أعظم من نفسي ، فأحسِنْ جزائي فيها يا أرحم الراحمين » .

وكان كثيرًا ما يذكر الأربعائة ، وما يكون فيهما من الفتن ويدعو الله عز وجل ، أن يقبضه قبلها ؛ فأجاب الله دعاءه .<sup>(١)</sup>

(١) المدارك : « اللهم إنك قد وعدت بالجزاء عن كل مصيبة . . . عنها . . . » ط : « . . . أم من نفسي »

(٢) ترجمته في ترتيب المدارك ٦٤٢/٤ - ٦٤٨ ، وتاريخ العلماء والرواة بالأندلس ٢٩٠/١ وتذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٣ ، والعبر ٥٢/٣ - ٥٣ ، ومعجم البلدان ٢٧٨/١ ، وشجرة النور ١٠٠/١ - ١٠١ ، وهدية العارفين ٤٤٨/١ ، ومرآة الجنان ٤٤٤/٢ ، وبغية المنتسب ٣٢٧ ، وجدوة المنتسب ٢٣٩ . قال عياش : وكانت سنة أربعائة ، فكان فيها من الفتن وخراب الأندلس ما كان .

قال محمد بن رشيقي : ومن استدر كناه من أهل سبته من الطبقة التاسعة :

١٤ - عبد الله أبو محمد بن غالب بن تمام بن محمد الهمذاني

الشيخ صالح المرسي ، الذي يأتي ذكره مع الفقيه عبد الرحمن بن العجوز ،  
من بيت علم وجمالة .

أصلهم من تكور ، وسكنوا سبته ، وأبو غالب ، من أهل العلم ،  
صاحب وثائق ، وتفقه وحساب ، وفرائض ، وله في ذلك تأليف .

كان ابنه أبو محمد هذا واحد عصره : عالماً وُتقى ، وجمالاً ، ودينياً ،  
وفضلاً ، حل عن أشياخ سبته ، ورحل إلى الأندلس ، فسمع من الأصيلي ،  
وأبي بكر الزبيدي ، ورحل نحو الثمانين ، فدخل القيروان ، وسمع من أبي محمد  
ابن أبي زيد كتبه ، وسمع بمصر من ابن المهندس ، والوشا ، وقيل إنه دخل  
العراق .

وكان متفنناً في علوم جمة ، قائماً بمذهب المالكية ، نظاراً ، حافظاً ، بليماً  
أديباً شاعراً مجيداً ، وشاوره ابن زوبع في حياته ، ثم اعتمدت الشورى عليه ،  
إلى أن مات .

قيل إن رجلاً من أهل سبته رفع مسألة إلى القيروان ، فقيل له : « أليس  
ابن غالب حياً » ؟ ١٩

قال : « نعم » قول : « ما ينبغي لبلد فيه مثله أن يُرْفَع منه سؤال » .

وله أنصار كثيرة ، وسمع عليه جماعة من أهل سبته : ابنه القاضي أبو عبد الله

وإسماعيل بن حمزة ، وأبو محمد المسيلي ، والقاضي ابن حجاج<sup>(١)</sup> وغيرهم .

توفي في صفر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

١٥ - عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك الكلاني

مولاهم . كنية أبو محمد ، قرطبي ، يعرف بابن أخي ربيع الصباغ

سمع من الأعناق ، وأسلم ، وأبي صالح : أيوب بن ساجان ، وابن لبابة ،  
وأحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وغيرهم ، وأدرك ابن وضّاح ، ولم يسمع منه ،  
وحجّ أخراً عمّره ، فسمع بمصر من محمد بن زيان ، والباهلي ، وسمع منه بها  
بها أبو سعيد بن يونس ، وأبو عمر الكندي ، وغيرهما .

كان معنيا بالحديث ، إماماً فيه ، بصيراً بعلمه ، حسن التأليف فيه ، وله  
تأليف في معرفة الرجال وعال الحديث ، واختصر مسند . بقى الدين : بن  
مخلد ، وكتاب التفسير له ، وهو المبتدئ بتأليف كتاب الاستيعاب لأقوال  
مالك - مجردة - دون أقوال أصحابه الذي تسمه أبو عمر بن السكوي ، وأبو  
بكر المعيطي .

وثقه أبو محمد الباجي ، وأثنى عليه .

وقال أحمد بن سعيد : كان من أهل العلم ، والتفنن ، والمروءة مع هدى  
حسن ، وسمت عجيب ، لم أر مثله وقاراً وحليماً ، وسمة في الحديث ومبانيه .

وكتب الناس عنه بالمشرق .

توفي سنة ثمان عشرة ، وقيل : تسع عشرة وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> .

(١) م : حجاج «

(٢) ترجمته في الصلة ١/٢٨٨

١٦ - عبد الله أبو محمد بن الشقاق بن سعيد

ابن محمد القرطبي<sup>(١)</sup>

شيخ لفتين في وقته ، وأحد أكابر أصحاب أبي هرير بن المكوي المختصين

بِهِ تَفَقَّهُ بِهِ .

قال أبو مروان : كان ابن الشقاق أحدَ علماء الأندلس المبرزين

في العلم والفتيا .

### مسألة

وكان هو وصاحبه ابن دحون برخصان<sup>(٢)</sup> في السماع .

توفي في شهر رمضان في سنة ست وعشرين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) م : د قرطبي .

(٢) سقطت من م

(٣) ترجمته وشجرة النور ١/١١٣

١٧ - عبد الله أبو محمد<sup>(١)</sup> بن يحيى بن دحون

أحد الشيوخ الحلة للزيتين بقرطبة ، وأحد كبار أصحاب ابن المسكوي ، قال ابن حبان: <sup>(٢)</sup> لم يكن في أصحاب ابن المسكوي أفقه منه ، ولا أغرص على الفتيا ، ولا أضبط للرواية ، مع نصيب وافر من الأدب والخير .  
توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

١٨ - عبد الله<sup>(٤)</sup> الشنتجالي أبو محمد بن سعيد الشنتجالي<sup>(٥)</sup>

الشيخ الصالح العالم ، رحل إلى المشرق ، وجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة واشتهر هناك وانتفع به ، وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير .  
سمع من أبي بكر الطوعى ، وأبي ذر الهروي ، وأبي عبد الله الوشاء ، وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين راغباً في الجهاد ، فلم يزل مُنابراً عليه في النفور ، والناس يأخذون عنه خلال ذلك حدث عنه خلق كثير ، وآخر من حدث عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب<sup>(٦)</sup> ، وله مختصر في الفقه مشهور .  
توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة<sup>(٦)</sup> .

(١) ن : د بن .

(٢) م : د أحمد بن حبان .

(٣) ترجمته في شجرة النور ١/١١٤ .

(٤) الصلة : د الشنتجالي .

(٥) ن : د غياث .

(٦) ترجمته في الصلة ١/٢٦٣ - ٢٦٥ ، والجذوة ٢٤٤ ، واليفة ٣٣١ - ٣٣٢ .

١٩ - عبد الله بن مالك أبو مروان<sup>(١)</sup>

وقيل : اسمه عبيد الله بن محمد بن عبد الله . قرطبي .

كان أبوه محمد يتفقه على ضعف معرفة ، ثم توفي وابنه هذا قد علق بصناعة  
الحرير ، فعملق إذ ذاك بالطلب ، وانقطع إلى فقهاء طليطلة ، ثم عاد إلى وطنه ،  
وجر في طلبه ، وأخذ عن أبي الأصمغ وغيره . ورسخ في مذهب مالك ،  
واستظهر كتاب المدونة ، وله فيه مختصر حسن ، وله بصر بالحساب ،  
والقرائض ، واللسان ، والكلام ، وله في عقيدة أهل السنة والكلام عاينها  
كتاب حسن ، وبه وبأبي عبد الله بن عتاب تفقه القرطبيون : ابن  
سهل وغيره .

وكان كثير الجهاد والباط ، ولم تكن له كتب إلا فقه معاني النحاس<sup>(٢)</sup> ،  
ومختصره للمدونة ، وأشياء من الكتب قليلة ، وكان إذا ذكر عنده للكثيرون  
من الكتب وجمع الدراوين يقول : والله لأموتن وأنا أجهل كثيراً عما في كتبى  
هذه فماذا أصنع بالإكثار منها ؟

وكان بينه وبين ابن عتاب مباينة ومخالفة في الفتوى .

وتوفي بقرطبة في جمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة .

(١) ن : « بن مروان » وهو خطأ

(٢) في الصلة لابن بشكوال : عن محمد بن فرج الفقيه ، قال : جئت يوماً إلى ابن  
مالك ، فقال لي : ما تمك من الكتب ؟ فقلت : معاني القرآن للنحاس ، فقال :  
افتح منه أى مكان شئت . فنشرته ، فنظرت في أول صفح منه فقال : اعرضنى فيه ، فقرأه  
ظاهره ماشاء من ذلك ندماً كما يقرأ في كفه ، ثم قال لي : خذ مكاناً ثالثاً ففعل مثل ذلك  
فحجبت من قوة حفظه وعلمه .

(٣) ترجمته في الصلة ٢٩٢/١ بنوان عبيد الله . . .

٢٠ - عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتدبيل<sup>(١)</sup>

أبو محمد قرطبي ، نبيه ، من أهل العلم ، سمع من أبيه ، وعيسى بن دينار ،  
ويحيى بن يحيى ، ورحل فسمع من سحنون الأصبهاني ، قبل أن يدونها ، وسمع  
بصر من أصبغ بن الفرج ، وعبد الملك بن هشام .

ولم يكن له علم بالحديث ، سمع منه ابن أبيه ، ونظر أزه .

كان صلباً متديناً ، ورعاً ، مهيباً ، منقبضاً عن السلطان ، معظماً للعلم .

كان الناس في مجلسه كأنما على رؤسهم الطير ؛ إجلالاً له ، وكان حافظاً  
للفقه ، مقدماً على أصحابه ، وبيته بيت علم وجلالة ، وابنه أحمد من أهل  
العلم والجلالة يكنى أبا عمرو .

وتوفي عبد الله في سنة ست وخمسين ومائتين ، وقال ابن حارثة في سنة

إحدى وستين<sup>(٢)</sup> .

(١) الجذوة : « مرتدبيل » والبقيّة : « مرتدبيل » .

(٢) راجع ترجمته في الجذوة ٢٣٢ ، بفيّة المائتين ٣١٦ ، وتاريخ العلماء والزواة

بالأندلس ٢٥١/١ وترتيب المدارك ١٣٤/٣ ، وبقية الرواة ص ٢٨٨

٢١ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم

أبو محمد قرطبي ، يري عن أسلم ، وابن أبي تمام ، وابن خالد ، وابن  
أئمن ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله ابن يونس ، وقاسم  
ابن أصبغ ، وألخشي .

وكان عالماً بالحديث ، ضابطاً لرواه ، بصيراً بالإعراب ، فقيهاً مشهوراً .

له تأليف .

توفي سنة إحدى وخسين وثلاثمائة (١) .

\* \* \*

٢٢ - عبد الله بن محمد بن السيد النحوي

من أهل بطليوس ، يكنى أبا محمد ، روى عن أخيه علي بن محمد وأبي بكر  
ابن عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد الوراق وغيرهم .

وكان عالماً بالأدب واللغات مستبحراً (٢) فيهما ، مقدماً في معرفتهما

وإتقانها .

وكان حسن التعليم ، جيد التلقين ، ثقةً ضابطاً أخذ الناسُ عنه ، وانتفعوا  
به ، وألف كتباً حسناً منها كتاب « لاقتضاب في شرح أدب » (٣) الكتاب ،  
وكتاب شرح فيه اللوطاً ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف  
الامة » إلى غير ذلك من تأليفه .

توفي رحمه الله سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (٤) .

(١) ترجمته في ترتيب المدارك ٤٤٠/٣

(٢) م : « مستبحراً » (٣) م : « آداب »

(٣) ترجمته في الصلة ٢٨٢/١ وشجرة النور ١٣٠/١ ، ووفيات الأعيان ٤٨٢/٢  
وأزهار الرياس ١٠١/٣ ، وشذرات الذهب ٦٤/٤ ، وغاية النهاية ٤٤٩/١ ، ورواه  
الجنان ٢٢٨/٣ ، ومعجم البلدان ٢١٧/٢ ، وبنية الوعاة ٢٨٨ ، وإنباه الرواة ١٤١/٢

٢٣ — عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان

من أهل إشبيلية سكن قرطبة<sup>(١)</sup>، يكنى أبا محمد.

روى بيده، عن أبي عبد الله: محمد بن أحمد بن منظور<sup>(٢)</sup>، وعن أبي محمد

ابن خزرج، وأبي القاسم: حاتم بن [محمد، وأبي مروان]<sup>(٣)</sup>. بن سراج.

وكان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً بأسماء رجاله، ضابطاً لما كتبه، ثقة

فيما رواه.

وصحب أبا علي النسائي، وانتفع به. وكان أبو علي يصفه بالمعرفة، ويفضله،

وألف كتباً حسناً منها كتاب<sup>(٤)</sup> «الإقليد في بيان الأسانيد» وكتاب

«تاج الحلية»، وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ» وكتاب «لسان البيان»،

وما في كتاب أبي نصر الكللاباذي من الإغمال والنقصان» وكتاب «اللاج

في رجال مسلم بن الحجاج» إلى غير ذلك.

توفي سنة اثنى عشر وعشرين وخمسمائة<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) في الصلة ٢٨٢/١ بعد ذلك وأصله من شتمرية من الغرب

(٢) ن: «مطرف» وهو تحريف.

(٣) الزيادة من الصلة ٢٨٣/١ وهي ناقصة من م، ط، ن

(٤) ليست في ن.

(٥) وفي الصلة أن مولده كان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

واظن ترجمته في المعبر ٥١/٤، وبغية المناس من ٣٢٧، وشجرة النور ١٣٠/١

قلت : ومن كعاب « وفيات الأعيان » لابن خلدكان :

٢٤ - « عبد الله بن نجم بن شاس بن زار بن عشار ،

ابن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامى السعدى الفقيه<sup>(١)</sup> المالكى

كنيته أبو محمد الملقب بالجلال<sup>(٢)</sup> ، كان فقيهاً فاضلاً فى مذهبه ، عارفاً بقواعده ، رأيتُ بمصر جمعاً كثيراً من أصحابه يذكرون فضائله ، وصنّف فى مذهب الإمام مالك رضى الله عنه كتاباً نفيساً<sup>(٣)</sup> سماه « الجواهر الثمينة فى مذهب عالم المدينة » وضعه<sup>(٤)</sup> على ترتيب الوجيز لأبى حامد الفزالى ، وفيه دلالة على غزارة فضائله<sup>(٥)</sup> ، والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه ؛ لحسنه ، وكثرة فوائده ، كان مدرسا بمصر ، بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق<sup>(٦)</sup> وتوجه إلى نهر دمياط لما أخذ العود المحذول - بنية الجهاد - فتوفى هناك فى مجامدى الآخرة أوفى رجب سنة عشر وسبعمائة<sup>(٧)</sup> .

« شاس » بالشين المعجمة ، والسين المهملة ، بينهما ألف .

قلت : وذكر وفاته الحافظ زكى الدين المنذرى ، ثم قال : « وحدثت وسمعتُ منه ، وصنّف غير الجواهر ، ومال إلى النظر فى السنة النبوية ، والاشتغال بها .

(١) ليست فى ن .

(٢) كذا فى الأصول الحطية وشجرة النور ، ولدى طبعة وفيات الأعيان : « الجلال »

(٣) فى الوفيات : « أبدع فيه »

(٤) م : « وصنّفه »

(٥) فى الوفيات : « فضاه » وفى شجرة النور : اختصره ابن الجاجب ، وصنّف

غير ذلك .

(٦) سقطت من وفيات الأعيان

(٧) فى وفيات الأعيان : « ست عشرة وسبعمائة » وهو تحريف . وترجمته فى

وفيات الأعيان ٢٦٢/٢ - ٢٦٣ وشجرة النور ١٦٥/١

وكان على غاية من الورع . وبعد عودته من الحج امتنع من الفتيا إلى حين وفاته .

قلت : وهو من بيت إمارة، وكان شاس أمير مائة ألف مقدم ، ولم أحقق هل هو شاس : جده . أو شاس : الذي هو سادس جدّه ؟ والله تعالى أعلم .

### ٢٥ — عبد الله بن أيوب الأنصاري

يكنى أبا محمد ، ويعرف بابن خروج ، من أهل قلعة أيوب ، فقيه حافظ لمذهب مالك ، استوطن غرناطة ، وسكنها وألف في الفقه كتاباً مفيداً سماه « البسوطه »<sup>(١)</sup> على مذهب مالك بن أنس ، في ثمانية أسفار . أتقن<sup>(٢)</sup> فيه كل الإتقان .

توفي بها سنة ثنتين وستين وخمسمائة ، وقد قارب المائة<sup>(٣)</sup> .

### ٢٦ — عبد الله بن أبي أحمد بن محمد بن منخل بن زيد النافقي

من أهل غرناطة ، وأعيانها ، يكنى أبا محمد .

كان رجلاً صحيح المذهب ، سليم الصدر ، قديم التمهين والأصالة ، ولي القضاء طول عمره بمواضع كثيرة .

أخذ عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وعن الحافظ شرف الدين

(١) م : ط « البسوطه » وهو تجريف

(٢) ط : « فيها »

(٣) م : وقارب »

أبي محمد : عبد المؤمن الدمياطي ، وعز الدين بن عبد السلام ، ألف كتاباً سماه « بالمهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحجاج »  
توفي في غرناطة في عام إحدى وثلاثين وسبعمائة<sup>(١)</sup> . مولده في حدود ستين وسبعمائة .

٢٧ — عبد الله [ بن غالب ]<sup>(٢)</sup> بن طاحنة بن أحمد

ابن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن غالب المحاربي

غرناطى ، يكنى أبا بكر ، كان محدثاً صدوقاً ثقة على الرواية ، انفرد في وقته بالرواية عن ابن<sup>(٤)</sup> عم أبيه .

من بيت علم وجمالة ، فقيهاً<sup>(٥)</sup> حافظاً عارفاً بالمسائل ، ذاكراً لقروع المذهب ، بصيراً بالفقهاء ، صدراً في أهلها ، مع الصلاح التام ، وكثرة الصدقة

روى عن أبيه وابن عم أبيه : عبد الحق بن أبي بكر بن غالب بن عطية ، وأبي الحسن بن الباذش ، وأبي الفضل : عياض ، وأخذ عن أبي عبد الله بن الحجاج ، وابن العربي ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الحسن شريح ، وأبي عبد الله ابن أبي الخصال ، وأبي القاسم بن بقی ، ومحمد بن هشام<sup>(٦)</sup> بن أبي جرة ، وأبي محمد بن عتاب ، وغيرهم من الجلة .  
مولده سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

(١) ترجمته في نيل الابتهاج ص ١٤٢ .

(٢) سقط من م .

(٣) - : « عبد الرحمن »

(٤) سقط من م .

(٥) ليست في ك

(٦) ن : « هلام »

توفي سنة ثمان وتسعين وخمسة (١).

\* \* \*

٢٨ — عبد الله المري [بن أبي زمين] (٢) بن محمد بن عبد الرحمن

بن محمد بن عبد الله بن أبي زمين

يكنى أبا خالد ، كان فقيهاً جليلاً ، وولي القضاء [ببعض جهات غرناطة  
أخذ الفقه عن أبي جعفر بن عبد الله خولا وأبي محمد بن سمالك القاضي ، والعربية  
من الخضر بن رضوانا ، والحديث] (٣) عن الحافظ أبي بكر (٤) بن غالب بن  
عبد الرحمن بن عطية ، والإمام أبي الحسن : علي بن محمد (٥) ، والقاضي أبي  
الفضل : عياض بن موسى أيام قضاؤه بغرناطة .

توفي سنة أربع وأربعين وخمسة (٦) .

- 
- (١) ترجمته في شجرة النور ١/١٦١ بعنوان : عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد  
الرحمن بن عطية الحاربي ، وفي التكملة ٢/٨٨٣ - ٨٨٤  
وفي ن : توفي ثمان وتسعين وستائة «  
(٢) ما بين القوسين سقط من م .  
(٣) في م : « أخذ الحديث عن الحافظ » وقد سقط منها ما بين القوسين .  
(٤) سقطت من ن .  
(٥) م : « أحمد »  
(٦) ترجمته في تكملة الصلة ٢/٨٢٩

٢٩ - عبدالله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله  
الأنصاري الحارثي

يكنى أبا محمد . كان فقيهاً جليلاً أصولياً نحوياً كاتباً أديباً شاعراً متفنناً  
في العلوم ، ورعاً ديباً حافظاً ثبثاً فاضلاً .

وكان يدرس كتاب سيبويه ، ومستصفي أبي حامد ، ويميل إلى الاجتهاد  
في نظره ، ويفلب طريقة الظاهرية .

وولى قضاء إشبيلية ، وقرطبة ، ومرسية ، ، وسبته ، وسلا وميورقة ،  
فظاهر بالعدل .

وكان من العلماء العامرين مستنبهاً لاهل البدع والأهواء .

وسمع على ابن بشكّوالم ، وقرأ أكثر من ستين تأليفاً من كبار وصفار ،  
وأكثر من ابن حبيش والسهيلي ، وابن الفخار وغيرهم . واستيفاه مشيخته  
يطول .

توفي سنة ثلثي عشرة وسبعمائة (١)

(١) ومن أشهر مشيخته : أبو الوليد بن رشد ، وأبو عبيد البكري ، وأبو العباس  
ابن مضاء ، وكان إماماً في صناعة الحديث ، مقيداً ضابطاً . بصيراً به ، معروف الإتيان له ،  
حسن الخط ، حافظاً لأسماء الرجال ، واقفاً على المعدلين والمخرجين ، يجمع إلى الاحتفال في  
الرواية حسن الاستقلال بالدراية ! وألف كتاباً في تسميه شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود  
والنسائي والترمذي نزع فيه منزع أبي نصر السكلابادي ولم يكمله ، وكان يتميز بإنشاء الخطب ،  
وتحبير الرسائل ، وفرض الشعر .

وقد استأذنه للنصر لبنيه ، فحظي لديه ، وكان من جهتهم وجاهة متصلة .. ودنيا -

٣٠ - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد<sup>(٢)</sup> المغزبي<sup>(٣)</sup> الأصل ،

الشارمساحي المولد، الإسكندري المنشأ<sup>(٤)</sup> والدار

كان إماماً عالماً على مذهب مالك ، بحر علم لا تكدره الدلاء ، ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وستائة بأهله وولده ، وصحبه جماعة من الفقهاء فبقيت الخليفة المستنصر بالله بالترحيب والإقبال ، وبلوغ الآمال .

وكان دخوله إلى بغداد سابع عشر الحرم ، فلما كان في عاشر<sup>(٥)</sup> صفر استدعى إلى دار الوزارة ، وأخضع عليه خاتمة<sup>(٦)</sup> خليفته<sup>(٧)</sup> سوداء ، وعمامة وطراحة وأعطى بقلة بمركب جميل ، وولى تدريس المدرسة المستنصرية ، وكذلك فعل بالمدرسين بالمدرسة المذكورة من الخلع والمراكب .

وكان أول من أنشأها<sup>(٧)</sup> الخليفة<sup>(٨)</sup> ، وأمر الخليفة ، أن

---

— مريضة ، وكان حميد السيرة ، كريم العشرة ، محبياً في الناس جزلاً ، صليبا في الحق ، مهيباً على حدة ربما أوقعته فيما يكره ، وكان عالماً مقدماً ، وخطيباً مفوهاً .

وكان مولده بأبندة يوم الأربعاء الرابع من رجب سنة ٥٤٩ هـ ، كما في نسخة الصلاة . ٨٨٣/٢ - ٨٨٥ .

راجع ترجمته أيضاً في بقية الرواة من ٢٨٣ ، وشجرة النور ١/١٧٣ - ١٧٤ .

(١) م : « عمر » .

(٢) م : « المرعي » وهو محريف .

(٣) سقط - من ن .

(٤) ن : « عشر » .

(٥) م : « خليفته خاتمة سوداء » .

(٦) م : « طرفه » وهو محريف .

(٧) م : « أنشأ هذا » .

(٨) هو الخليفة المستنصر بالله : منصور بن محمد (الظاهر بأمر الله) بن الناصر بن المستنصر . خليفة عباسي ولي الخلافة ببغداد - بعد وفاة أبيه - سنة ٦٢٣ هـ وكان جده الناصر -

يحضر عنده جميع المدرسين بجميع المدارس ببغداد ، وجميع أرباب الدولة ،  
وحُجَّاب الدواوين<sup>(١)</sup> فحُضروا<sup>(٢)</sup> وخطب خطبة بليغة فصيحة<sup>(٣)</sup> ، بصدر  
منشرح ، وأمل منفتح ، وذكر اثني عشر درسا ، وألقى عليه بعضُ العلماء  
مسألة بيوع الآجال فقال : أذكر فيها ثمانين ألفَ وجه ؛ فاستغرب فقهاء بغداد  
من ذلك ، فشرع يسرُّدُها عليهم إلى أن انتهى إلى مائتين وجها ، فاستطالوها  
وأضربوا من سماعها واعترفوا بفضل الشيخ ، وسعة علمه .

وله كتاب « نظم الدرر » في اختصار المدونة اختصرها على وجه غريب ،  
وأسلوب عجيب ، من النظم والترتيب ؛ ولذلك سماه نظم الدرر ، وهي تسوية  
طابقت مسامها ، وشرحه بشرحين .

وله كتاب « الفوائد » في الفقه ، وكتاب « التمليق » في علم الخلاف ،  
وكتاب « شرح آداب النظر » وكتاب « شرح الجلاب » وغير ذلك .

مولده سنة تسع وثمانين وخمسةائة .

وتوفي سنة وستين وثمانمائة

---

تسميه القاضي لوفرة عقله - وهو باني المدرسة المستنصرية ببغداد للمذاهب الأربعة ، وجعل  
فيها دار حديث وحاميا ودار طب ، وجعل مستعصميا من العاش ما يحتاجون إليه ، ووفاه عليها  
أوقافا عظيمة ، حتى قيل : إن نمن الذين من ثلاث ربيما يكنى المدرسة وأهلها ، ووقف فيها  
كتبا نفيسة ، ليس في الدنيا نظير لها وقتئذ ؛ كما قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٤٩/١٣  
وانظر ترجمة المستنصر أيضا في السلوك ١/٣١١ - ٣١١

(١) ن : « الديوان »

(٢) ن : « فحضر » وهو تعريف .

(٣) ليست في ن .

وشار مساح<sup>(١)</sup> اسم بلد بمصر ، وهي بشين معجمة بعدها ألف وراء موهلة  
وميم ساكنة وسين موهلة وألف وحاء موهلة<sup>(٢)</sup> .

٣١ - عبد الله المسيلي<sup>(٣)</sup> بن محمد المسيلي

جمال الدين أبو محمد ، الإمام العلامة الأوحد ، البارع للتفتن ، صاحب  
المصنفات البديعة ، والعلوم لرفيعة .

كان حاله عجيبياً ، ومنزعه غريباً ، وتصانيفه في غايه الجودة والإفادة والتنقيح ،  
وانتفع به القاضي نضر الدين بن شكر المالكي .

توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة

٣٢ - عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبلي

العبدري صاحب الوزير صفي الدين .

تفقه في مذهب مالك على الفقيه أبي بكر : عتيق البجائي ، وبه تخرج ،  
ودخل الإسكندرية وتفقه بها على أبي القاسم : مخلوف بن علي المعروف بابن  
جارة ، وسمع عليه وعلى الإمام أبي الطاهر : إسماعيل بن مكّي بن عوف  
وأبي الطيب : عبد المنعم بن يحيى الجبيري ، وسمع من الحافظ السلفي . وله :

(١) ن : « والشار مساح »

(٢) في معجم البلدان ٢١٢/٤ أنها إحدى قرى الدقهلية . وفي القاموس الجغرافي للبلاد  
المصرية ص ٢٤٣ أنها إحدى قرى مركز فارسكور على الضفة الغربية لفرع دمياط  
واظن ترجمه الشار مساحي في شجرة النور ١٨٧/١

(٣) سقطت من م .

مهاتمون في أمرى امرؤا وغدا مبالغا لا أرى إلا مبيجة (١)  
إن أساء مسىء فوق طاقته أحسنت مجتهدا حتى أخرجته

وأجاز له أبو محمد : القاسم ، ابن الحافظ أبي القاسم بن عساكر ، وأبو محمد :  
عبد الله بن برى ، وأبو القاسم : هبة بن علي البوصيري (٢) وغيرهم من الكبار .

وذكره الحافظ زكي الدين أبو محمد المنذرى في معجمه وكتب عنه وقال :  
كان مؤثرا للأعلماء والصالحين ، كثير البر (٣) لم ، والتفتد لأحوالهم ، لا يشغله  
ما هو فيه من كثرة الاشتغال عن مجامعهم .

وصنف كتاب « البصائر » في الفقه على مذهب الإمام مالك ، وأنشأ  
مدرسة ورباطا بالقرب من داره ، وأوقف لها مرتبات .

وداره بمكان يسمى سوقة الصاحب (٤) .

وتوفي يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتين وعشرين وستائة بالقاهرة ، وصلى  
عليه بمدرسته التي أنشأها ، ودفن برباطه الذي بقرب داره ، رحمه الله تعالى (٥) .

(١) ن : « تهاون في حق . . . »

(٢) في ن : « وأجاز له محمد والقاسم بن الحافظ أبي القاسم : هبة الله بن علي البوصيري »

وفيهما خلط وتحريف

(٣) م : « الهذل »

(٤) ن : « من داره وما معروف بالقاهرة وصلى عليه بموضع يسمى بسوقة الصاحب

وتولى . . . »

ط : « من داره وما يعرف بالقاهرة بموضع يسمى سوقة الصاحب . . . »

(٥) ترجم له في شجرة النور الزكية ١٦٦/١ ترجمته ختمها بقوله له : لم أقف على وفاته !

٣٣ - عبد الله بن محمد - بن يوسف بن الفرضي  
أبو الوليد القرطبي الحافظ ، مؤلف تاريخ الأندلس

كان فقيهاً عالمًا بجميع فنون العلم .

وقال أبو مروان بن حيان<sup>(١)</sup> : وممن قتل يوم فتح قرطبة : الفقيه<sup>(٢)</sup> العالم  
الأديب الفصيح ابن الفرضي ، قتله البربر في داره ، وواروه من غير غسل  
ولا كفن ، ولا صلاة . ولم يرَ يشلُّه في سعة الرواية بقرطبة .

كان حافظًا للحديث ، مُتقنًا لعلومه ، أديبًا بارعًا ، ولي قضاء بلنسية ، وكان  
حسن البلاغة والخط .

وتوفى سنة ثلاث وأربعمائة عن اثنتين وخمسين سنة<sup>(٣)</sup> .

٣٤ - عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم<sup>(٤)</sup> أبو محمد

أحد الأعلام الزهاد . كانوا يشبهونه بسفيان الثوري ، رحل إلى الشام  
والعراق<sup>(٥)</sup> وسمع أبا القاسم<sup>(٦)</sup> بن أبي العقب ، وغيره من الكبار .

(١) م : ابن مروان بن حبان ، وهو تصحيف ،

(٢) ليست في ن .

(٣) راجع ترجمته في جذوة المقنن ص ٢٣٧ - ٢٣٩ ، ونية المنن ص ٣٢١ -  
٣٢٣ ، والفصلة لابن بكوال ص ٢٤٦ - ٢٥٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٠ - ٢٩١ ،  
والذخيرة في عاصن أهل الجزيرة ١/١٣٠ - ١٣٢ وفتح الطيب ١/٣٨٩ - ٣٩٠

(٤) ن : « بن القاسم بن عبد الله بن حزم »

(٥) في تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي ١/٢٨٥ : ورحل إلى الشرق  
سنة خمسين وثلاثمائة : ودخل العراق ، وسمع بالبصرة من أبي إسحاق المجير ونظرائه  
من شيوخنا

(٦) ن : « وسمع القاسم »

قال ابن الفرضى : كان جليلاً زاهداً عالماً شجاعاً مجاهداً ، ولاء السننصر  
القضاء ؛ فاستمفاه فأعفاه .

وكان فقيهاً صلماً ورعاً .

قال ابن الفرضى : سمعتُ عليه علماً كثيراً .

توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، عن ثلاث وستين سنة .

٣٥ - عبدالله بن إنصحاق بن التيان ، أبو محمد القيروانى

قال القاضى عياض : ضربت إليه آباط الإبل من الأمصار ، وكان حافظاً  
بمبدأ من التصنُّع والرياء ، فصيحاً .

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

٣٦ - عبدالله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائى

القرطبى ، يكنى أبا محمد

كان إماماً عالماً أديباً<sup>(٢)</sup> فاضلاً كاتباً مسنداً ، ومُحَرِّراً<sup>(٣)</sup> وأخذ الناس عنه  
كثيراً ، وأخذ عنه شيخنا : أبو عبد الله الوادئ<sup>(٤)</sup> ونظراؤه من مشايخ العلم  
والحديث .

(١) سبقَت هذه الترجمة مطولة من فبا عدا قول عياض فيه ، وانظر ترجمته في  
شجرة النور ١/٩٣ - ٩٤ .

وفي م ، ن : توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

(٢) م : « دينا »

(٣) ن : « ومحرش »

(٤) ن : « الواديا »

مولده سنة ثلاث رحمتا ، وتوفى سنة اثنتين وسبعمائة ، ودفن بالزلاج بتونس .

٣٧ - عبدالله بن محمد بن أبي القاسم : فرحون بن محمد

ابن فرحون اليمعوري<sup>(١)</sup> التونسي الأصل المدني المولد والمنشأ

كنيته أبو محمد . قرأ القرآن على الشيخ أبي<sup>(٢)</sup> عبد الله القصري المقرئ ، وروى عنه ، وسمع الحديث بالمدينة على والده ، وعلى أبي عبد الله : محمد بن حريث البانسي ، ثم السبق خطيب سبته وفتيها ، وعلى الشيخ عز الدين : يوسف الزرندي ، والشيخ جمال الدين : محمد<sup>(٣)</sup> بن أحمد المقرئ<sup>(٤)</sup> ، والشيخ شرف الدين : الزبير الأسواني ، وسراج الدين الدمهورى ، والشيخ أبي عبد الله : محمد بن جابر الواد آشى ، وقطب الدين بن مكرم المصرى ، وزين الدين الطبرى . وسمع بمكة من الشيخ رضى الدين الطبرى<sup>(٥)</sup> وغير هؤلاء . وخرج له الفقيه الحديث<sup>(٦)</sup> شرف الدين بن بكر<sup>(٧)</sup> المصرى ، زيل مكة المشرفة - مشيخة كثيرة حفيظة ، مشتملة على ذكر شيوخه ومروياته .

أخذ علم الفقه والعربية عن<sup>(٨)</sup> والده .

كان من أكابر<sup>(٩)</sup> الأئمة الأعلام ، ومصايح الظلام ، عالما بالفقه والتفسير

(١) ن : فرحون بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون اليمعوري التونسي . . . .

(٢) سقطت من م .

(٣) سقطت من م .

(٤) ن ، م : الطبرى . (٥) م : أبو المكرم .

(٦) ما بين الرقبتين سقطت من ن

(٧) م ، ن . سكن . . م : أبو سكن .

(٨) م . على .

(٩) سقطت من م ، ط

وقفه الحديث ومعانيه . وسمته يقول: <sup>(١)</sup> لازمت تفسير ابن عطية ؛ حتى كدت أحفظه ، وكان بارعا في علم العربية ، وتآليفه فيها شاهدة <sup>(٢)</sup> له بذلك .

ولما تقيه الشيخ أنور الدين أبو <sup>(٣)</sup> حيان ، شيخ عصره ، وإمام وقته في العربية - ووقف على كلامه في إعراب بانة سعاد فقال : ما ظننت أنه يوجد بالحجاز مثل هذا الرجل ، وامتدح علمه ، وأثنى عليه . وسمته يقول : اشتغلت في علم العربية وأنا ابن ثمان عشرة سنة

وتخرج عليه فيها جماعة فضلاء .

وكانت مشاركته في أصول الدين مشاركة حسنة ، وحدث ودرس ، وأفاد ، وإليه انتهت الرئاسة بالمدينة النبوية .

أقام مدرسا للطائفة المالكية ، ومتصدرا للاشتغال بالحرم النبوي أكثر من خمسين سنة ، وانفرد في آخر عمره بعلوم الإسناد ، فلم يكن في المدينة أهل سنا وشندا معه .

وكان صبورا على السماع والأشغال ، وكان كهفأ لأهل السنة ، يذب عنهم ، ويناضل الأمراء والأشراف ، وانتهى به ذلك إلى أن امتعن ورصد في السجن في طريق الحرم ، فطمعن طعنة عظيمة أريد بها <sup>(٤)</sup> قتلها ، فصرف الله عنه شرها ، وعافاه منها .

وكان عليه مدار أمور الناس بالمدينة النبوية ، وناب في القضاء نحو أربعة

(١) ما بين الرقبن سقط من ن

(٢) م : « به »

(٣) م . بن « وهو تحريف .

وعشرين سنة ، وأم في الحراب النبوي ، في بعض الصلوات ، ودُعِيَ إلى أن يقوم بالخطابة والإمامة<sup>(١)</sup> نائباً فامتنع ؛ إعظاماً للمقام النبوي .

وكان كنهه التلاوة ليلاً ونهاراً ، خصوصاً في آخر عمره ؛ حتى إن شاهدته في أيام الموسم والناس في أشدّ ما هم فيه من الاشتغال ، وهو مشغول بورّده في التلاوة ، لا يقطعه عنه شيء .

وكان يُحِبُّ غالباً الثلث الأخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حداثة سنه إلى أن تُقِلَّ بمرض الموت . رحمه الله .

وكان مواظباً على الصلوات في الصف الأول من الروضة النبوية نحو ستين سنة<sup>(٢)</sup> ، وما يفتح باب الحرم في السَّحَرِ إلا وهو على الباب . وحين نحو<sup>(٣)</sup> خمس وخمسين حجة . ولم يخرج من المدينة إلا إلى مكة المشرفة للحج ، إلى أن مات بالمدينة .

وكان ممن جمع الله تعالى له العلم والعمل ، وادنيا والدين ؛ فكان أعظم أهل المدينة بساراً ، وأكثرهم مقاراً ، وأوسعهم جاهاً ، وأفدّم كلمة ، وأعظمهم حرمة ، وألونهم عريكة ، وأحسنهم بشاشة ، وبشراً<sup>(٤)</sup> ، صبوراً على الأذى ، يَمْزِي بالحسنة السيئة ، ويسع الناس بخلقه ، ويواسي الفقراء بمعرفة ، ويصل أهداهم بيرة ، ويحفظ من<sup>(٥)</sup> مات منهم في ذريته . وبهيمته وسياسته أزال الله تعالى أحكام الطائفة الإمامية من المدينة ، فَعَزَلت قضاةهم ، وانكسرت

(١) م : « الأمانة »

(٢) سقطت من ن .

(٣) سقطت من ن .

(٤) سقطت من م .

(٥) ن . « بمن مات »

شوكنهم، وختمت نارهم، وذلك أنه لما باشر الأحكام نياحة عن القاضي  
تقي الدين الهوريني<sup>(١)</sup> في سنة ست وأربعين وسبعمائة- سعى في عزل قضائهم،  
فنودي في شوارع المدينة بتبديل أحكامهم، والإعراض عن حكمهم<sup>(٢)</sup>.  
فكان ذلك أول أسباب قوة أهل السنة، وعلو أمرهم<sup>(٣)</sup>، وكله من حسنات  
في تمهيد إعزاز السنة، وإخماد البدعة، نعمة الله بنيه، وتعمده برحمته ۱۱

وله تأليف عديدة في أنواع شتى، منها كتاب « الدر المختص من التقصي  
المختص »<sup>(٤)</sup> جمع فيه بين أحاديث الكتابين المذكورين، وشرحه بشرح عظيم  
الفائدة، في أربع مجلدات، سماه: كشف المغطاء<sup>(٥)</sup> في شرح مختصر الموطأ  
وشرح « مختصر التفرغ » لابن الجلاب النوسلي، سماه: « كفاية لطلاب  
في شرح مختصر الجلاب » وله: « نهاية الغاية » في شرح الآية « أسئلة وأجوبة  
على آيات من القرآن .

وله في العربية: « لأمد في إعراب العمدة » عمدة الأحكام في الحديث  
أعربها إعرابا جامعاً لوجوه الإعراب واللغة والاشتقاق، وسلك فيه مسلكاً  
غريباً لم يسبق إلى مثله، وهو آخر ما ألف، وقرئ عليه صرارا .

وله كتاب « التيسير »<sup>(٦)</sup> في علمي البناء والتغيير، في النحو، وكتاب

(١) ن : « القورى »

(٢) ن : « أحكامهم »

(٣) ن : « وعلو من هم »

(٤) م : التقصي والمختص .. ن : « التقصي . . . والتجفة . : « التقصي والمختص »

وهو تحريف

(٥) م والتجفة : « النفا وهو » تعريف

(٦) ن : « التيسير » والتجفة : « في محكي البناء . . . »

« المسالك الجلية في القواعد<sup>(١)</sup> العربية » وشفاء الفؤاد في إعراب بانة سعاده  
وله شرح قواعد الإعراب لابن هشام وغير ذلك من التقايد ، والتعاليق<sup>(٢)</sup>  
المفيدة .

وكتبه كلها في غاية الجودة والإتقان .

ولما حج آخر حجاته<sup>(٣)</sup> قال هذه حجة الوداع ، فلما أحس بالمرض أمر  
بحفن قبره في بقعة مخصوصة فظهر<sup>(٤)</sup> مقطع جصّ لم : يدفن فيه أحد قبله ،  
وأوصى أن يمتق عند قبره عبداً<sup>(٥)</sup> ، وأن يتصدق على الفقراء بصدقة واسعة  
وكتب وصيته بيده ، وأخرج من ماله وصايا وتبرعات وصدقات وأوقافاً  
نحو ثلاثين ألفاً ، ووقف على الفقراء فرنا تصرف غلته عليهم في كل يوم ،  
وأعتق في حياته عدة عبيد وإماء .

وكان له خادم في الحرم تقرب به لخدمة الضريح النبوي<sup>(٦)</sup> وكان مطمئن  
لنفس بقاء الله عز وجل ، مستحضراً لما ينبغي استحضاره .

ولما دخل في السياق ذكرّته : فقال : ما أنا بغانل<sup>(٧)</sup> ، رحمه الله تعالى .

ويشبهه<sup>(٨)</sup> هذا الجواب ما وقع للشيخ تاج الدين الفاكهاني - لما حضرته

(١) ن : في القواعد في العربية « والتحفة : « الفوائد »

(٢) ن : « والتأليف »

(٣) ن : « حجة »

(٤) ن ، ط : « فظهرت »

(٥) م : « عبداً »

(٦) ما بين الرقبتين مسقط من ن

(٧) ن : « غافل »

(٨) م : « شبه »

الوفاة - قال صهره الفقيه ميمون : تشهدت ( بين يديه )<sup>(١)</sup> ففتح الشيخ عونه  
وأُشِد :

وغداً بذكرني عموداً بالحلى ومضى نسيتُ العهدَ حتى أذكرَ أ؟

توفي رحمه الله يوم الجمعة عاشر ربيع الأخير<sup>(٢)</sup> سنة تسع<sup>(٣)</sup> وستين  
وسبعمائة .

موالده يوم الثلاثاء السادس من جمادى الأخيرة<sup>(٤)</sup> سنة ثلاث وتسعين  
وسبعمائة رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

---

(١) لست في ن .

(٢) ن : « الآخر »

(٣) ن : « صبح » .

(٤) ن : « الآخرة »

(٥) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣٠٠/٧ ، وهجرة النور ٢٠٣/١ ، وهدية  
المارفين ٤٦٧/١ والصفحة الطليقة ٣٥/٣

من اسمه عبيد الله

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالمسا والتزم مذهبه من أهل مصر<sup>(١)</sup>.

١ - عبيد الله البرقي

هو عبيد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم .

يروى عن أبيه ، وله مختصر على مذهب مالك ، وبعض الناس يُصَيِّفُ  
إليه زيادة اختلاف فقهاء الأمصار في مختصر ابن عبد الحكم .

• • •

ومن الرابعة من أهل<sup>(٢)</sup> المدينة :

٢ - عبيد الله أبو الحسن بن المتاب<sup>(٣)</sup> بن الفضل

ابن أيوب البغدادي

ويعرف بالكنية أيضا ، كما ذكره جماعة منهم الأبهري ، وهو  
الصواب ، وقيل في اسمه غير هذا . قاضي مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعداده  
في البغداديين<sup>(٤)</sup> من أصحاب القاضي إسماعيل ، وبه ثقة ، وله كتاب في مسائل  
الخلافة والحجة لمالك ، نحو مائتي جزء . وقيل إنه ولي قضاء مكة . وقيل : تولى

(١) لم يعد هذا : « عبيد الله بن عبد الرحمن بن طلحة أبو عماد الفقيه المالكي

بن الحباب »

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « الشاب » وهو تصحيف

(٤) ط : « كذا عدو » في البغداديين «

القضاء بالشام أيضا. وهو<sup>(١)</sup> من شيوخ المالكيين، وفهماء أصحاب مالك، وحقايقهم ونظارهم وحفاظهم وأئمة مذهبهم روى عنه أبو القاسم الشافعي، وأبو إسحق<sup>(٢)</sup> ابن شعبان وأبو الفرج وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

ومن السابعة من العراق والمشرق :

٣ - عبيد الله بن الحسن<sup>(٤)</sup> أبو القاسم بن الجلاب

ويقال : ابن الحسين<sup>(٥)</sup> بن الحسن . تفقه بالأبهري وغيره . وله كتاب في مسائل الخلاف ، وكتاب « التنزيح » في المذهب ، مشهور .

وكان أحفظ أصحاب الأبهري وأتباعهم ، وتفقه به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة .

وتوفي منصرفه من الحج ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

قال ابن رشيقي : ورأيت في طبقات الشيرازي : أن اسمه عبد الرحمن<sup>(٦)</sup> .

(١) ن : « وهذا »

(٢) م : « وأبو الحسن »

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ٧٧/١ .

(٤) ن : « الحسين »

(٥) م : « أبو الحسين »

(٦) راجع ترجمته في طبقات النقباء لأبي إسحاق الشيرازي ١٤٢ ، وشجرة النور ٩٢/١ .

٤ - هبدا الله بن الإمام يحيى بن يحيى الليثي

فقيه قرطبة ، ومسنند الأندلس ، يكنى أبا مروان . كان ذا حرمة عظيمة ،  
وجلالة . روى عن والده الوطأ ، وحمل عنه بَشْرٌ كبير .

توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين . رحمه الله تعالى (١) .



## من اسمه عبد الرحمن

ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ، من أهل البصرة<sup>(١)</sup> :

### ١ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي

يكنى أبا سعيد، مولى الأزدي، بصرى سمع الشافعيين والحنابلة ، ومالكاً وشعبة<sup>(٢)</sup> وهب العزيز وشريكاً ، وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وابن حنبل ، ويحيى وابن اللديني ، وابنا أبي شيبة<sup>(٣)</sup> وأبو عبيد . وأبو ثور ، وأخرج عنه البخاري ومسلم . ولازم مالكاً ؛ فأخذ عنه كثيراً من الفقه والحديث وعلم الرجال ، وله معه حكايات . قال ابن اللديني : كان ابن مهدي يذهب إلى قول مالك ، وكان مالك يذهب إلى قول سليمان ابن يسار ، وكان سليمان يذهب إلى قول هر بن الخطاب ، رضى الله عنه وعنا به . كان يجالس الشافعي ، وبصحبه مع أحمد بن حنبل ، فكان للشافعي يقول لهما : « ماصح عندك من الحديث فأعلماني به لأتبعه لأنكما أعلم بالحديث مني »

ذكر ثناء للناس عليه وذكر فضله .

قال طي بن اللديني - مرات : « أحلف بالله ما بين الركن والمقام إنى لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من ابن مهدي<sup>(٤)</sup> » وقال : هو أعلم الناس . وقال ابن حنبل : ابن مهدي من معادن الصدق .

(١) ن ، م : « مصر » والتصويب من اللدارك .

(٢) م : « وما لسكا وسفيان وهب العزيز »

(٣) م : « وابنا أبي شيبة »

(٤) ن اللدارك : « لو أخذت وحلفت بين الركن وللغام لحلفت بالله . . »

وكان ورعاً منذ كان

وقال (١) ابن مهدي : « كتب عن الحديث بحلقة مالك »

وقيل لابن مهدي : إن فلانا صنّف كتاباً في الرد على الجهمية ؟ فقال عبد الرحمن : « ردّ عليهم بكتاب الله وسنة رسوله ، صلى الله عليه وسلم ؟ » فقالوا : لا بل بالرأى والمعقول (٢) فقال : أخطأ ؛ ردّ بدعة ببدعة .

قال ابن المديني : « كان ابن مهدي يقال له في الحديث : روى : فلان كذا فيقول : هو خطأ ، وينبغي أن يكون من وجه كذا . فنفتش عليه فنجده (٣) كما قال .

وقال ابن مهدي : من فرض الرياسة تبعته ، ومن طأبها لم يكن ينالها وتوفى بالبصرة ، في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

ويقال : مولده سنة خمس ، ويقال : أربع ويقال : ست وثلاثين ومائة .

رحمه الله تعالى

(١) م : « وكان »

(٢) م : « العقول » وهو تحريف

(٣) ن : « فيوجد »

(٤) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٩٩/٢ ، وحياة الأولياء ٢٣/٩ وتذكرة

الحفاظ ٣٢٩ ، وشجرة النور ٥٨/١ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٤ ، وشجرة النور ٩٢/١

ومن مصر :

٢ - عبدالرحمن بن القاسم العتقى : الإمام المشهور<sup>(١)</sup>

يكنى أبا عبد الله . وهو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة

ومن قال فيه جبارة<sup>(٢)</sup> فقد أخطأ . مولى زيد بن الحارث العتقى .

قال ابن الحارث : هو منسوب إلى العبيد الذين نزلوا من الطائف إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فجعلهم أحرارا .

روى عن مالك ، والليث ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ومسلم بن خالد  
الزبيجي وغيرهم .

روى عنه أصبغ ، وسحنون ، وعيسى بن دينار ، والحارث بن مسكين  
ويحيى بن يحيى الأندلسي ، وأبو زيد بن أبي الفهر ، ومحمد بن عبد الحكم ، وغيرهم .  
وخرج عنه البخاري في صحيحه .

وذكر ابن القاسم لمالك ؛ فقال : عاقاه الله . مثله كمثل جراب مملوء مسكاً .

قال الدارقطني : هو من كبار المصريين وفقهائهم<sup>(٣)</sup> ، رجل صالح مُقْبَلٌ

متقنٌ حسن الضبط .

(١) سقط من م .

(٢) في ترتيب المدارك ٤٣٣/٢ : ابن جنادة كذا ضبطه الدارقطني والأمير ، ونقله  
البايجي : « جبارة » وهو وهم .

(٣) بعد هذا في ترتيب المدارك : قال أبو عمر بن عبد البر : كان قد غلب عليه الرأي  
وكان رجلاً صالحاً مقلداً سابرا ، وروايته في الموطأ صحيحة قابلة المخطأ ، وكان فيما رواه عن  
مالك متفناً حسن الضبط .

ومن هذا يتبين أن ابن فرحون كانت تتداخل عليه أقوال الرجال ، فيخلط بعضها ببعض  
وكان يأخذ الوصف القيد ، فيجعله وصفا عاما

سئل مالك عنه ، وعن ابن وهب ، فقال : ابن وهب عالم ، وابن القاسم فقيه .  
وقال النسائي : ابن القاسم ثقة ، رجل صالح . سبحان الله ! ما أحسن حديثه ،  
وأصحّه عن مالك ! ليس يختلف في كلمة ، ولم يرو - أحد الموطأ عن مالك أثبت  
من ابن القاسم أو ليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله أقبل له <sup>(١)</sup> فأشهب ؟  
قال : ولا أشهب ولا غيره ؛ هو عجب من العجب : الفضل والزهد ، وصحة  
الرواية ، وحسن [ الدراية وحسن ] <sup>(٢)</sup> الحديث ؛ حديثه يشهد له

وقال ابن وهب بن ثابت <sup>(٣)</sup> : إن أردتَ هذا الشأن ، يعني فقه مالك  
فعليك بابن القاسم ؛ فإنه انفرد به ، وانشغلنا <sup>(٤)</sup> بغيره .

وبهذا الطريق رجح القاض أبو محمد : عبد الوهاب مسائل المدونة ؛ لرواية  
سحنون لها عن ابن القاسم ، وانفراد ابن القاسم بمالك ، وطول صيته له ، وأنه  
لم يخاطب به غيره - إلا في شيء يسير . ثم كون سحنون أيضا مع ابن القاسم بهذا  
السبيل ، مع ما كانا عليه من الفضل والعلم

وقال يحيى بن يحيى : كان ابن القاسم أعلمهم بعلم مالك ، وأتمهم عليه <sup>(٥)</sup> .  
وقال ابن حارث : هو أقدم الناس بمذهب مالك <sup>(٦)</sup> وسمعت الشيوخ  
يفضلون ابن القاسم على جميع أصحابه ، في علم البيوع ، وقال له مالك : اتق الله  
وعليك بنشر هذا العلم ، وقال الحارث بن مسكين : كان في ابن القاسم : العلم

(١) - سقط من م

(٢) من المدارك

(٣) المدارك : « بن أبي ثابت »

(٤) : « للمدارك ، م : « وشغلنا »

(٥) في المدارك : وكان ابن القاسم أحدث أصحاب مالك بمصر سنا ، وأحدثهم طلب ،

وأعلمهم بعلم مالك ، وأتمهم عليه «

(٦) في المدارك : « هو أفقه الناس . . . »

والزهد، والسخاء، والشجاعة، والإجابة، وقال أحمد بن خالد: لم يكن عند ابن القاسم إلا الموطأ، وسماعه من مالك: كان يحفظهما حفظاً<sup>(١)</sup>، وسئل أشهب عن ابن القاسم، وابن وهب فقال: لو قطعت رجل ابن القاسم لسكنت أفقه من ابن وهب! وكان ما بين أشهب وابن القاسم متباعداً، فلم يمنعه ذلك من قول الحق فيه<sup>(٢)</sup>، وكان<sup>(٣)</sup> علم أشهب: الجراح، وعلم ابن القاسم: البيوع، وعلم ابن وهب: المناسك<sup>(٤)</sup> وجمع ابن القاسم بين الفقه، والورع؛ صعباً مالكا عشرين سنة، وتفقه به وبنظرأته<sup>(٥)</sup>.

وقال: قيل لى<sup>(٥)</sup> فى المنام - إذا عزمت على الطالب: إن أحببت العلم فعليك بعالم الآفاق! فقلت: ومن عالم الآفاق؟ فقيل لى: مالك.

ولابن القاسم سماع من مالك: عشرون كتاباً، وكتاب المسائل<sup>(٦)</sup> فى بيوع الأجال.

وكان ابن القاسم لا يقبل جوائز السطان، وكان يقول: ليس فى قرب الولاة، ولا فى الدينون منهم خير. وكان يقول: إياك ورق الأحرار! فمثل؛

(١) بقية كلام ابن خالد - كما فى المدارك لعميان ٢/٤٣٥: «إلا أنه كان لا يحسن بقرأ غاب القارىء يوماً فاحتاج إلى أن يقرأ فأتم صفحة حتى احمر وجهه، ولم يقدر على شيء وقال انظروا من يقرأ لكم، وسئل أشهب . . .»

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) الذى فى ترتيب المدارك: قال ابن وضاح: «لم يخرج للملك وعبد العزيز مثل أشهب وابن القاسم وابن وهب؛ كان علم . . .»

(٤) الذى فى المدارك - بمذهبا: «وقال أبو إسحاق الشيرازى: جمع ابن القاسم بين الفقه . . .»

(٥) أى ابن القاسم. وهذا القول مقتطع من قصة بين فيها ابن القاسم أول طلبه للعلم كما فى المدارك

(٦) م . «للسبل» وهو تحريف .

فقال : كثرة الإخوان<sup>(١)</sup> .

قال ابن خلدون<sup>(٢)</sup> : « جُنَادَة : بضم الجيم ، ونون مفتوحة ، وبعد الألف دال مهملة ، ثم هاء ساكنة .

والمعتقى : بضم العين المهملة ، وفتح التاء المثناة من فوق ، وبمدها قاف مكسورة<sup>(٣)</sup> هذه النسبة إلى المعتق ، ولبسوا من قبيلة واحدة . بل هم من قبائل شتى : من حجر حمير ، ومن سمد العشيرة ، ومن كنانة مضر<sup>(٤)</sup> ، [ و ] قال أبو عبد الله القضاة : وكانت القبائل التي نزلت الطائف<sup>(٥)</sup> المعتق ، وجماعة من القبائل كانوا يقطعون الطريق على من أراد الإنبان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بهم أسرى ، فأعتقهم صلى الله عليه وسلم ؛ فقبل لهم المعتق .

وعبد الرحمن : مولى زيد بن الحارث المعتقى ، وقبره خارج باب القرافة الصغرى ، قبالة قبر أشهب ، وهما بالقرب من السور ، رضى الله عنهما .

قال ابن سعدون : توفي ابن القاسم بمصر - في صفر سنة إحدى وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة ، رحمه الله تعالى<sup>(٦)</sup> .

(١) ط : « الأحوال »

(٢) في وفيات الأعيان ٣١٢/٢

(٣) ليست في الوفيات

(٤) في الوفيات . « رعائهم عدس »

(٥) في الوفيات . « الظاهر » وهو تحريف .

(٦) راجع ترجمته في المذرك ٤٣٣/٢ - ٤٤٧ ، ووفيات الأعيان ٣١١/٢ - ٣١٣ ،

وتهذيب التهذيب ٢٥٢/٦ وحسن المحاضرة ٣٠٣/١ وشجرة النور ٥٨/١

ومن الطبقة الثالثة<sup>(١)</sup> ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من الأندلس:

٣ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن بُرَيْد

براء ماملة ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، غلبت عليه كنيته : أبو زيد ، وهو جدُّ بنى أبي زيد بقرطبة - المضاف إليه للدرب بمقبرة جامع قرطبة ، وكان يعرف - بلسان أهل الأندلس القديم - بابن تارك الفرس .

سم من يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق قديماً؛ فأدرك ابن كنانة : وابن الماجشون ، ومطرّف بن عبد الله ، ونظراءهم من المدنيين .

ولقى بمكة أبا عبد الرحمن المقرئ ، صاحب ابن عيينة ، وبمصر : أصبغ ابن الفرج .

وروى عنه محمد بن ابابة ، وابن مُحَيَّد ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ، وأبو صالح ، ومحمد بن سعيد بن الملون ، ومحمد بن قُطَيْس ، وغيرهم .

وله من سؤاله<sup>(٢)</sup> المدنيين ثمانية كتب ، تعرف بالثمانية ، مشهورة ، وكان عنده حديث كثير . والأغلب عليه الفقه . وكان متقدماً في الشورى وشوور<sup>(٣)</sup> في حياة يحيى بن يحيى . وهو فقي .

كان ابن ابابة والأعناق يصفانه بالعلم والفقه والتفقه ، ويقال في كنيته أبو يزيد ، وأراه تصحيحاً لأن بنيه إلى اليوم يعرفون ببني أبي زيد ، ودربه بقرب الجامع بقرطبة ، يعرف بدرب أبي زيد

توفى سنة ثمان وخمسين ، وقيل : في جمادى الأخيرة - سنة تسع وخمسين مائتين .

(١) م . ث الثانية ، وهو تحريف .

(٢) م . ث أدلة ،

(٣) سقط من م .

ومن الطبقة السادسة من مصر :

٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد النافقي

الجوهري أبو القاسم

فقيه كثير الحديث ، من شيوخ الفسطاط ، وكبار فقهاء المالكية ، وشيوخ

السنة

سمع من ابن شعبان ، ومؤمل بن يحيى ، وأبي (١) القاسم العتاني ،  
والحسن (٢) بن رشيق ، وأحمد بن محمد الإمام ، وأبي الطاهر القاضي ،  
وأبي علي المطارز ، وعبد الصمد بن محمد النيسابوري ، وحمزة بن محمد الكنتاني ،  
وغيرهم .

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد الأجدابي ، من القرويين ،  
ومن المصريين : ابنه ، وأبو الحسين بن فهد (٣) ، وأبو العباس بن نفيس  
المصري ، وأبو علي الحراني (٤) ، وأبو بكر بن عقال ، وابن الخذاء ، وأبو عمر  
الطلمنكي .

قال أبو عبد الله بن الخذاء : كان فقيها ، ورعا ، متعبضا ، خيرا ، من جلة  
الفقهاء ، وكان قد لزم بيته ، لا يخرج منه .

قال الباجي : لا بأس به .

(١) م : « وابن » والتصويب من المفارح

(٢) م : « والحسن »

(٣) م : « فهد »

(٤) م : « للرأي » ط : « الزاني »

وألف كتاب: «مسند الموطأ» وكتاب: «مسند ما ليس في الموطأ».

توفي سنة خمس وثمانين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى ، ورضي عنه .

ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل الأندلس :

٥ - عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى

من أهل إسبجة<sup>(٢)</sup>

استقضى على بلده ، لقي مالكا ، وابن عيينة ، وغيرهما ، والأصمعي ،  
وأنازيد ، وغيرهما من رواة الغريب .

كان حافظا للفقهاء ، والتفسير ، والقراءات ، وله كتاب في تفسير القرآن ،  
وكان إذا قدم قرطبة لم يُفتَ عيسى ، ولا يحيى ، ولا سعيد بن حسان ، حتى  
يرحل عنها ؛ توقيرا له ، وكان فصيحاً ، ضربا من الإعراب رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup> .  
ومن الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من مصر :

٦ - عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطلي

روى عن مالك ، وسمع من كبار أصحابه : كابن وهب ، وابن الفاسم ،  
وأشهب وله عنهم مباح مختصر مؤلف حسن ، وهذه الكتب معروفة باسمه  
تسمى بالدمياطية .

---

(١) في المدارك . قال ابن الحذاء : « وتوفي فيما أحسب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة » .

راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/٤٨٢ - ٤٨٣ ، وشجرة النور ١/٩٢

(٢) مدينة بالأندلس بينها وبين مرهانه عفرورن ميلا

راجع عن تاريخها وموقعها صفة جزيرة الأندلس ١٤ - ١٥

(٣) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٧/٥٠٧ - ٥٠٨

روى عنه يحيى بن عمر ، والوليد بن معاوية ، وعبيد بن عبد الرحمن ،  
وغيرهم .

توفي سنة ست وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

ومن الطبقة الأولى من لم ير مالكا<sup>(٢)</sup> :

٧ - عبد الرحمن أبو زيد بن عمر بن أبي القعمر

مولى بنى شهيم

روى عن يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، وابن القاسم ، وأكبر  
عنه ، وابن وهب وغيرهم .

رأى مالكا ولم يأخذ عنه شيئا ، روى عنه ابنه ، وأخرج عنه البخاري  
في صحيحه<sup>(٣)</sup> ، وأبو زرعة ، ومحمد بن المراز ، وأبو إسحاق البرقي ، ويحيى بن عمر .

وله سماع من ابن القاسم - مؤلف

وهو شيخ ثقة<sup>(٤)</sup> .

قال السكندی : كان فقيها مفتيا . قال ابن بان : والذي لا إله إلا هو  
ما رأيت أفضل من أبي زيد بن أبي القعمر ، ولا أحاشي أحدا .

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

مولده سنة ستين ومائة رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> .

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٥٩/١ ، وحسن المحاضرة ٤٤٧/١

(٢) ترجم له عياض في المدارك في الطبقة الأولى من لم ير مالكا ولم يسم منه .

(٣) ليس هذا صحيحا ، قال ابن حجر . روى عنه البخاري خارج الصحيح .

(٤) في المدارك . قال ابن وضاح : « لقيته بمصر وهو شيخ . . . »

(٥) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٦٥/٢ ، وشجرة النور ٦٦/١ ، وتهذيب التهذيب

ومن أهل<sup>(١)</sup> الأندلس :

٨ — عبد الرحمن بن دينار

قال الرازي<sup>(٢)</sup> : كان فقيهاً عالماً حافظاً ، يكنى أبا زيد . كانت له رحلتان<sup>(٣)</sup> استوطن في إحداهن « المدينة » وهو الذي أدخل الكتب<sup>(٤)</sup> المعروفة بالمدينة إلى المغرب ، سمعها منه أخوه عيسى ، ثم خرج بها عيسى ، فعرضها على ابن القاسم ، فردّها فيها أشياء من رأيه .

كان عبد الرحمن من الحفاظ المتقدمين ، والخيار للصالحين ، وبنو دينار معروفون بالعلم .

توفي سنة سبع وعشرين ومائتين . رحمه الله تعالى ورضى عنه<sup>(٥)</sup> .

• • •

(١) سقطت من م .

(٢) في كتاب « الاستيعاب ، في أنساب الأندلس » كتاب المدارك ١٥/٣

(٣) ط : « رحلات »

(٤) سقطت من م

(٥) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٥/٣ وفيه : « أنه ولد سنة ستين ومائة وتوفى يوم

الجمعة لسبع خاؤون من الهرم سنة إحدى ومائتين »

ومن الطبقة السادسة من الأندلس :

٩ — عبد الرحمن بن عيسى بن محمد يعرف بابن مدارج  
أبو المطرف

أخذ ببلده طَلَيْطَلَةَ عن عبد الله بن سعيد ، وبقرطبة عن ابن (١) أيمن ، وقاسم  
ابن أصبغ ، وناظر عندهم في الفقه ، وأكثر من الرواية ، ورحل إلى الشرق ، فلقى  
جماعة من الشيوخ الأعيان .

كان ممن جمع الحديث ، والرأى ، وحَفِظَ ، وأتقن ، وكان من أهل العلم  
والعمل به ، روعا ، عالما بذهب مالك حافظا له ، استخا في علمه (٢) يتكلم في كل  
علم ، ويفلب عليه الفقه (٣) .

كان يُتَفَقَّهَ عنده ، ويُسَمَعُ منه ، وله أوضاع كثيرة في غير ما فنّ من فنون  
المعلم .

كان يُرْحَلُ إليه للرواية والتفقه ، وبذكر عنه استجابة الدعوة .  
وتوفى في جمادى الأخيرة من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٤) .

\* \* \*

(١) م : « ابن »

(٢) في المدارك — بعد هذا : « فقيه الصدر ، ذكيا يتكلم ... »

(٣) في المدارك بعد ذلك : « متجربا في روايته ، هديدا على أهل الأهواء ، كثير  
التجهد والتلاوة »

(٤) ترجمته في المدارك ٤/٥٧٦ - ٥٧٧ .

ومن الطبقة الثامنة من الأندلس :

١٠ - عبد الرحمن القاضي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشير  
مولى بنى فطيس أبو المطرف المعروف بابن الحصار

كان هذا من أجل علماء وقته . صحب ابن ذكوان : قاضى الجماعة ، وكتب  
له ، وولى الشورى ثم ولى القضاء ، ولم يكن فى وقته مثله ، وبه تفقه ابن عتاب ،  
وكتب بين يديه ، وكان يفخر ابن عتاب بذلك ، ويثنى عليه ، وكانت مدة  
قضائه اثنتى عشرة سنة :

توفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

قال صاحب الصلة :

كان ابن عتاب يحله من الفقه بمحل كبير ، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة  
عالية <sup>(١)</sup> ومرتبته سامية <sup>(٢)</sup> ، وبصفه بالعالم البارع ، والدين والمصل ، والفتن  
فى العلوم ويذهب به كل مذهب ، ويقول : إنه آخر القضاة <sup>(٣)</sup> والجله من العلماء  
وصحبه <sup>(٤)</sup> ابن عتاب عشرين عاما ، قال : سمعت شيخنا أبا محمد بن عتاب - رحمه  
الله - يقول : سمعت أبى - رحمه الله - يحكى مرارا قال : كنت أرى القاضى ابن بشير  
فى المنام - بعد موته - فى هيئة التى كنت أعهده فيها ، فكنت أسلم عليه ، وكنت  
أدرى أنه ميت ، وأسأله عن حاله ، وعما صار إليه ، فكان يقول : إلى خير ويسر <sup>(٤)</sup>

(١) ما بين الرقمين من الصلة

(٢) م : « الفقهاء » وما أتينا عن ط هو الموافق لما فى الصلة

(٣) ط : « صحب »

(٤) فى الصلة : « ويشير بيده بهد هدة » وهو تحريف عجيب !

بعدم شدة ، فكفتُ أقول له : وما تذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لي :  
« ليس هذا العلم ، يشير إلى علم الرأي ، ويشير إلى أن الذي انتفع به من ذلك  
ما كان عنده من علم كتاب الله جل ثناؤه ، وحديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

قال ابن حبان<sup>(١)</sup> : لم يأت بعده مثله في الكمال لمعان القضاء .

كان مولده سنة أربع وستين وثلاثمائة ، ووفاته كما تقدم في كلام القاضي  
عياض رحمه تعالى<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

ومن التاسعة من أهل سبته :

١١ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن المعجوز

الكتامي أخو عهد العزيز

من أهل الفقه والملاح ، شهر ذكره في العلم بسبته والمغرب - بعد أبيه -  
وكان حسن الأخلاق ، ذا علم وفضل ونباهة ، واتي أبا إسحق التوماني في  
منصرفه من الحج ، وأخذ معه في المسائل ، وأخذ عنه جماعة من السبتيين .

\* \* \*

(١) م : « أبو » وهو تحريف

(٢) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٧٣٦/٤ ، والصلة ٣١٣/١ - ٣١٤ وفيهما

... بن بشر ... وشجرة النور ١١٣/١

ومن العائرة من الأندلس :

١٢ - عبد الرحمن بن المطرف بن سلمة : فقيه طليطلة

وحافظها ومفتيها<sup>(١)</sup>

كان من أحفظ الناس ، وأعرفهم بطريق الفتيا ، ذا فضلٍ وصلاح  
روى عنه القاضي أبو الأصمغ بن سهل ، وثقه عند شيخنا محمد بن أبي جعفر .  
قال صاحب العدة : « ومن شيوخه أبو عمر الطلمنكي ، وأبو بكر بن  
مغيث ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم

كان حافظا للمسائل ، دريئا بالفتوى ، نوازرا عليه في الفقه .

وتوفي في عقب صفر من سنة ثمان وتسمين وأربعمائة

\* \* \*

ومن الثانية عشرة التي ذكرها محمد بن رشيق من أهل سبته :

١٣ - عبد الرحمن الفقيه أبو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن

ابن العجوز

أخذ عن أبيه وغيره ، وكان عالما نبيلاً بصيراً بالأحكام والوثائق ، عالماً  
بالاحتجاج ، حضرت مجلسه في تدريس المدونة ، فأريت أحسن منه احتجاجاً  
ولاً أبين منه توجيهاً .

ولى قضاء الجزيرة ، وقضاء سبلا ، ثم قضاء مراکش - رحمه الله<sup>(٢)</sup>

(١) ترجم له في الصلاة ٢٢٧/١ بنون : « عبد الرحمن بن محمد بن سلمة الأنصاري ،  
من أهل طليطلة يكنى أبا المطرف »

(٢) ترجمت في الصلاة ٣٣٨/١ ، وهجرة النور ١٢٤/١ وفيهما : أن وفاته سنة ١٠٠ هـ

ومن الصلة لابن أشكوال :

١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس

واسم هذا : سليمان ، وفطيس : لقب له

يكنى أبا الطرف ، قاضى لجماعة بقرطبة . روى عن أبى الحسن الأنطاكى  
المقرى ، وأبى محمد القلى<sup>(١)</sup> ، وأبى محمد الباجى ، وأبى محمد الأصيل ، وخلق  
يكثروا إيرادهم ، من أهل المشرق ، والعراق .

وكان - رحمه الله - من كبار المحدّثين ، وصدور العلماء المشدّدين ، حافظاً  
للحديث ، متقناً للعلوم ، وله مشاركة فى سائر العلوم ، وجمع من الكتب  
فى أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس ، وكان له ستة وراثة ،  
ينسخون له دائماً ، وكان وقد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً ، وكان لا يسمع  
بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه . ولما توفى اجتمع أهل قرطبة لبيع  
كتبه فأقاموا فى بيومها مدة عام كامل فى المسجد ، وكان ذلك فى رقت الغلاء  
والفتنة ؛ فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية يبلغ صرفها ثمانمائة  
ألف درهم ، وتقلد رحمه الله تعالى قضاء قرطبة مقرّناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة  
مضافاً إلى ذلك الخطبة<sup>(٢)</sup> العليا من الوزارة ، وكان ذا صلابة فى الحق ، وانصره  
للمظلوم ، وقمع<sup>(٣)</sup> للظالم ، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وغيره ، من السكبار  
كبأبى عمر الطلمنكى ، وابن الحذاء<sup>(٤)</sup> والخولانى ، وغيرهم

(١) اسمه : عبد الله بن القاسم كذا فى الصلة

(٢) م : الخطبة ، وهو نحويف

(٣) م : ودفع ،

(٤) فى الطبقات والصلة : أبو عمر بن الحذاء ،

وله تأليف كثيرة مفيدة بطول إيرادها .  
توفي سنة اثنتين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

١٥ - عبدالرحمن بن محمد بن عتاب

يكنى أبا محمد . هو آخر الشيوخ الجلة الأكبر بالأندلس - في علو الإسناد ،  
وسعة الرواية .

روى عن أبيه ، وأكثر عنه ، وأجاز له من الشيوخ خالق كثير ، وكان عالماً  
بالقرآت السبع ، وكثير<sup>(٢)</sup> من التفسير وغريبه ومعانيه ، مع حفظ وافر من  
اللغة ، وتفقه عند أبيه ، وشوور في الأحكام بقية عمره ، وكان صدراً فيما يستفتى  
فيه ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الحديث عليه ، وله تأليف  
حسنة مفيدة ، وسمع منه الآباء والأبناء ، وكثر انتفاع الناس به .

توفي سنة عشرين وخمسائة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في الصلة : « وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة » راجع ترجمته في  
الصلة ٢٩٨/١ - ٣٠٠ ، وشجرة النور ١٠٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٦١/٣ ، وشذرات  
الذهب ١٦٣/٣ ، والعبر ٢٨/٢ ، والرسالة المستطرفة ٥٨ ، وطبقات المفسرين ٢٨٥/١ ،  
ومرآة الجنان ٤/٣ ، والنجوم الزاهرة ٤/٤٣١

(٢) في الصلة : « واقفا على كثير من تفسيره وغريبه »

(٣) من الصلة

(٤) وولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

ترجمته في الصلة ١/٣٣٢ - ٣٣٣ ، وطبقات المفسرين ٢٨٥/١

ومن الوفيات لابن خلكان :

١٦ - عبد الرحمن السبيلي أبو القاسم وأبو زيد

عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد بن عبد الله بن الخطيب أبي عمر

أحمد بن أبي الحسن : أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان

بن فتوح السبيلي الإمام المشهور

صاحب كتاب: «الرّوض الأثف» في شرح سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله كتاب: «التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء» [و] الأعلام ، وله كتاب: «نتائج الفكر» ، وكتاب: «شرح آية الوصية» في الفرائض ، كتاب بدیع ، ومسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام<sup>(١)</sup> ، ومسألة السر في عور الدجال - إلى غير ذلك من تأليفه المفيدة ، وأرضاعه الثريبة ، وكان له حظ وافر من العلم والأدب .

أخذ الناس عنه وانتفعوا به ، ومن شعره : قال ابن دحية : أنشدني وقال إنه<sup>(٢)</sup> ما سألت الله بها حاجة إلا أعطاه إياها وكذلك من استعمل إنشاده أوى :

يا مَنْ يَرَى ما في الضمير ويَسْمَعُ      أَنْتَ المَمْدُ لِكُلِّ ما يَتَوَقَّعُ  
يا مَنْ يَرْجِي لِشِدائِدِ كَلِمِها      يا مَنْ إِلَيْهِ المَشَقِيقُ والمَفْرَعُ  
يا مَنْ خَزائِنُ مُلْكِهِ في قَوْلِ «كُنْ»      آمِنٌ ؛ فَإِنَّ الخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ<sup>(٣)</sup>

(١٠) في الوفيات : « ومسألة رؤية الله في المنام ورؤية النبي .... »

(١١) سقطت من م .

(١) في الوفيات والطبقات : « خزائن رزقه »

مالي سوى فقري إليك وسيلةً      فبالافتقار إليك فقري أدفعُ  
مالي سوى قرعي لبابك حيلةً      فلئن ردّدت فأى باب أقرعُ  
ومن الذي أدعو وأهتفُ باسمه      إن كان فضلك عن فقيرك يُمنعُ؟  
حاشا لجديك أن تُفقطَ عصياً      العضلُ أجزلُ والمواهبُ أوسعُ  
ثم الصلاةُ على النبی وآله      خير الأنام ومن به يُستشفعُ<sup>(١)</sup>

وله أشعار كثيرة ، وكان ببلده يتسوّغُ بالهفاف ، ويقبلُ بالكفاف ،  
حتى نما خبره إلى صاحب مرآة كُش ، فطلبه إليها ، وأحسن إليه ، وأقبل بوجهه  
كل الإقبال عليه ، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام .

وذكره الذهبي<sup>(٢)</sup> قال : أبو زيد ، وأبو القاسم ، وأبو الحسن : عبدالرحمن .  
العلامة الأندلسي المالقي ، الضرير<sup>(٣)</sup> اللحوي ، الحافظ ، العَلَم ، صاحب التصانيف  
أخذ القراءات من سليمان بن يحيى ، وجماعة . وروى عن ابن العربي القاضي  
أبي بكر ، وغيره من الكبار . وبرع في العربية ، واللغة ، والأخبار ، والآثر ،  
وتصدّر للإفاضة ، وذكر الأمار .

وحكى عنه أنه قال : أخبرنا أبو بكر بن العربي - في مشيخته ، عن أبي المعالي  
أنه سأله في مجلسه رجلٌ من العوام ، فقال : أيها النقيه الإمام : أريد أن تذكر  
لي دليلاً شرعياً على أن الله تعالى لا يُوصفُ بالجملة ، ولا يحدُّ بها ؟ فقال :  
نعم . قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٢) ليس هنا البهت في الوفيات

(٣) في تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٨ - ١٣٥٠ .

(٤) من التذكرة

« لا تفضلوني على يونس بن متى » (١) .

فقال الرجل : إني لأعرف وجه الدليل من هذا الدليل ؟ وقال كل من حضر المجلس مثل قول الرجل ، فقال أبو المعالي : أضافوا القيلة ضيف له حرف ألف دينار ، وقد شفقت بالي فلور . فضيقت عنى قلبها : فقام رجلان من التجار ، فقالا : هي في ذمتنا ، فقال أبو المعالي لو كان رجلا واحد يضمنها كان أحب إلى . فقال أحد الرجلين - أو غيرهما : هي في ذمتي فقال أبو المعالي : نعم إن الله تعالى أسرى بعينه إلى فوق - بيع سموات ، حتى سمع صرير (٢) الأقدام ، واللقم يونس الحوت ، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله ! لم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في علو مكانه بأقرب إلى الله تعالى من يونس - في بُعد مكانه ، فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام ، وإنما يتقرب إليها بالصالح الأعمال ومن شعره :

إذا قلت يوما : سلام عليكم ففيمها شفاء وفيها السقام  
إذا قلتها مقبلاً وإن أتت أدبرت فيها الحمام

قال صاحب الوفيات : « والسَّهْلِي : بضم السين المهملة ، وفتح الهاء وسكون

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء : باب قوله الله تعالى : ( وإن يونس ابن المرسلين ) ٣٢٤/٦ ، ٣٢٥ من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ : « لا يقولن أحدكم إني خير من يونس بن متى »  
ومن حديث ابن عباس : رضي الله عنهما بلفظ : « ما ينبغي لعبد أن يقول : إني خير من يونس بل متى »

ومن - حديث أبي هريرة بن عوف .  
وأخرجه مسلم كذلك من حديث أبي هريرة وابن عباس في كتاب الفضائل : باب في ذكر يونس عليه السلام ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى » ١٨٤٦/٤  
(٢) م : « سرير » وهو تحريف

الهاء المثناة من تحت وهدها لام. ثم ياءهذه الانسبة الى سُهَيْل. وهي قرية بالقرب من مائقة، سميت باسم الكوكب؛ لأنه لا يرى في جميع (١) الأندلس إلا من جبل مطل عليها.

ومالقة بفتح اللام والقاف، وهي مدينة بالأندلس

وقال السمعاني: بكسر اللام، وهو غلط.

وتوفى بمراكش سنة إحدى وأربعين وخمسةائة.

وكان رحمه الله مكفوفاً وعاش ثنتين وسبعين سنة (٢)

\* \* \*

وفي كتاب العبر للذهبي (٣)

١٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي

المالكي مدرس المدرسة المستنصرية

كان قتيماً، طالماً، زاهداً، سالكاً طريق الزهد والصالح والعبادة، وله في ذلك تأليف حسن وله التصانيف الحسنة للفيضة منها: كتاب «العمدة» في الفقه، غزير العلم، وذكر فيه مشهور الأقوال غالباً، وكتاب «العمدة»

(١) سقطت من م.

(٢) في الرويات: «أن مولده سنة ٨٠٠»

راجع ترجمته في وفيات الأعيان ٣٢٣/٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤٨/٤، والدير له ٢٤٤/٤ ومنه الصادق في هذرات الذهب ٢٧١/٤، والصفدي في نكت الميمان ١٨٧، وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٩/١٢، والسيوطي في البنية من ٢٩٨ - ٢٩٩، والهاودي في طبقات المفسرين ٢٦٦/١ - ٢٦٩، وابن خثوف في شجرة النور ١٥٦/١ (٣) لا وجود لهذا النس في العبر. وله ترجمة مختصرة في ذبول العبر للذهبي ١٧٥ ليس فيها هذا النس كذلك. ترجم له ابن العماد في الهذرات ١٠٢/٦

في الفقه، وكتاب «الإرشاد» في اللغة. أبدع فيه كل الإبداع، جعله مختصراً وحشاه بمسائل وفروع لم تحوها المطولات، مع إيجاز بليغ، وله في الحديث وغيره تأليف مشهورة.

كان مشاركاً في علوم حجة، وكتبه تدل على فضيلته.

توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

\* \* \*

ومن مختصر المدارك، من الطبقة الثانية من إفريقية:

١٨ - عبد الرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي

وكبيدة من قرى الساحل.

من مشاهير علماء إفريقية ومؤلفيها وعبادها ثقة. أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي، وسمع من شيوخ إفريقية، وعباد أهل الرباط؛ وسمع الشيخ الفاضل أبا إسحاق الجنبلي، وانفتح به.

روى عنه ابن سعدون وغيره، وألف كتاباً بليغاً في المذهب، كبيراً أزيد من مائتي جزء كبار، في مسائل المدونة وبسطها والفرع عليها، وزيادات الأممات، ونوادير الروايات، وألف أخبار أبي إسحاق الجنبلي وفضائله، وكتاباً في اختصار المدونة سماه «المخلص» وكان ينظم الشعر، ويحسن القول، فما أنشد لنفسه قوله:

أنت العليّ وأنت الخالقُ للباري      أنت العليم بما تخفيه أمراري

أنت العليم بما في الخلق مقدره      في وُسع عيشٍ وفي بؤسٍ وإقتارِ

عسى المليكُ يذودُ النفسَ عن عطَبِ      يجلُو الماءَ بتوفيقٍ وأنوارِ

توفى بالقيروان سنة أربعين وأربعمائة (١).

\* \* \*

ومن الأندلس :

١٩ - عبد الرحمن أبو المطرف بن مروان

ابن عبد الرحمن القنازعي

قرطبي. فقيه زاهد ورع متقشف ، مجاب الدعوة تفرغ بالأصيل ، وأبى عمر ابن السكوي ، وغيرها ، وسمع الحديث من أبي عيسى ، والقلبي ، وابن عون الله وغيرهم ، ثم رحل ، وحبس وسمع بمصر ، وامتنع في الفتنة بالبربر - أيام ظهورهم على قرطبة - محنة أودت بحاله ، وقد حث في خاطره ، فعراه طيب خيال يفتش ولا يؤذيه .

وكان أقرأ من بقي ، وله تفسير في الموطأ ، مشهور مفيد ، حسن التأنيف ، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن ، واختصار وثنائق ابن الهندي .

روى عنه ابن عثاب (٢) وابن عبد البر ، وابن الطنجي (٣) وغيرهم

وكان يلبس قميصاً أبيض على فروة ، ويربما يلبس الفروة دونه .

توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة في رجب (٤) .

(١) له ترجمة مشابهة في شجرة النور ١٥٩/١ ذكر فيها أن وفاته سنة ٤٤٦

(٢) م : « عات » وهو تحريف والتصويب من الطبقات

(٣) م : « الظبي » وهو تحريف . والتصويب من الطبقات

(٤) راجع ترجمته في جذوة المنتسب ٢٦٠ وبنية المنتسب ٣٥٨ ، والصلوة ٩/١ ١٣

وشجرة النور ١١١/١ - ١١٢ ، وطبقات المفسرين ٧٨٧/١ - ٢٨٨

٢٠ - عبد الرحمن ابن الإمام أبي زيد شيخ المالكية بلسان

الإمام العلامة الأرحد . وهو أكبر الأخوين المشهورين بأولاد الإمام  
القنسى البرشكبي التلمساني ، وامم أخيه : أبو موسى عيسى ، وهذان الأخوان  
هما فاضلا المغرب في وقتها ، وكانا خصيصين بالسلطان أبي الحسن المريني ،  
وتخرج بهما كثير من الفضلاء . لهما التصانيف المفيدة ، والعلوم النفيسة .  
توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

٢١ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ويعرف بابن القصير

غرناطي . كان فقيها مشاورا ، رفيع القدر ، جليلا ، بارع الأدب ، طارفا بانوثيقة  
نقادا لها صاحب رواية ودراية ، وولي القضاء ، وأخذ من أبي الواليد بن رشد ،  
وأبي محمد : عبد الحق بن عطية ، وأبي الفضل : عياض بن موسى وابن  
الهاشم ، وأبي إسحاق بن رشيق ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي عبد الله بن  
أبي الخصال ، وأبي الحسن بن مغيث ، وغيرهم من العلماء الجلة .

وله تأليف وخطب ورسائل ومقالات . وجمع مناقب من أدركه من  
أهل عصره . واختصر كتاب الجمل لابن خاكان الأصبهاني وغيره ، وألف  
برناجا يضم رواياته .

توفي سنة ست وسبعين<sup>(١)</sup> وخمسائة رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

(١) م : د وسبعين .

(٢) له ترجمة في شجرة النور ١٥٣/١ - ١٥٤ .

فهرست الجزء الأول  
من الديباج المذهب والأعلام المترجمون  
حسب ترتيب المؤلف

الصفحة	الاسم
	مقدمة التحقيق
٣	مقدمة المؤلف
	<b>حرف الالف</b>
٦	(من اسمه أحمد)
١٧	(من اسمه إبراهيم)
١٨	(من اسمه اسماعيل)
١٩	(من اسمه إسحاق)
١٩	(من اسمه أصبغ)
١٩	(من اسمه أيوب)
١٩	(الأفراد في حرف الالف)
٢٠	(ومن الكنى)
٢٠	(ومن عرف بأبيه)
	<b>حرف الباء</b>
٢٠	(من الأفراد)
٢١	(من الكنى)
	<b>حرف التاء</b>
٢١	(من اسمه ثابت)
٢١	<b>حرف الجيم</b>
	<b>حرف الحاء</b>
٢١	(من اسمه حسن)
٢٢	(من اسمه الحسين)

الصفحة	الاسم
٢٢	( من اسمه حبيب )
٢٢	( من اسمه الحارث )
٢٣	( أسماء مفردة )
٢٣	( بمن شهر بكنيته )
	<b>حرف الحاء</b>
٢٣	( من اسمه خاف )
٢٤	( الأفراد )
٢٤	<b>حرف الدال</b>
٢٤	<b>حرف الراء</b>
٢٥	<b>حرف الزاي</b>
	<b>حرف السين</b>
٢٥	( من اسمه سليمان )
٢٦	( من اسمه سميد )
٢٦	( الأفراد )
٢٧	<b>حرف الشين</b>
٢٧	<b>حرف الصاد</b>
٢٧	<b>حرف الضاء</b>
	<b>حرف العين</b>
٢٧	( من اسمه عبد الله )
٢٩	( من اسمه عبيد الله )
٣٠	( من اسمه عبد الرحمن )
٣١	( من اسمه عبد الرحيم )
٣١	( من اسمه عبد الملك )
٣٢	( من اسمه عبد الخالق )
٣٢	( من اسمه عبد العزيز )
٣٢	( من اسمه عبد الحميد )

الصفحة	الاسم
٢٢	( من اسمه عبد الوهاب )
٢٢	( من اسمه عبد السلام )
٢٣	( من اسمه عبد الحكم )
٢٣	( ومن الأفراد )
٢٣	( ومن الاسماء المتفرقة )
٢٤	( من اسمه عيسى )
٢٥	( من اسمه عمر )
٢٥	( من اسمه عثمان )
٢٦	( من اسمه علي )
٢٨	( اسماء مفردة في حرف العين )
٢٩	حرف الفين
٢٩	حرف الفاء
٢٩	حرف القاف
٢٩	( من اسمه قاسم )
٤٠	( أسماء مفردة )
٤٠	حرف الميم
٤٠	( من اسمه محمد )
٤٩	( من اسمه موسى )
٤٩	( من اسمه مروان )
٤٩	( من اسمه مطرف )
٤٩	( من اسمه مكي )
٥٠	( الأفراد في حرف الميم )
٥٠	حرف الهاء
٥١	حرف الواو
٥١	حرف الياء
٥١	( من اسمه يحيى )

الصفحة	الاسم
٥٢	( من اسمه يعقوب )
٥٢	( من اسمه يوسف )
٥٤	( من اسمه يونس )
٥٤	( فصل )
	باب في ترجيح مذهب مالك رحمه الله ( والحجة في وجوب كليله
٥٥	وتقديمه على غيره من الأئمة
٦٥	الفصل الاول
٧٧	الفصل الثاني ( في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر )
٨٢	باب ( في نسب مالك )
٨٥	باب ( في ذكر آله وبنيه )
	باب ( في مولده مالك ومدته همله ، وصفة خلقه ومنشئه وأدبه وعقله
	وحسن معاشرته ومنطقه ومشربه وملبسه وحليته ومسكنه وغير
٨٥	شيء من شمائله - رحمه الله تعالى ورضي عنه )
٩٠	فصل ( في صفته )
٩٢	فصل ( في لباسه )
	باب وشهادة أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم بالكتاب والسنة
	والتقدم في الفقه والصدق والثبات في الأمر والقول في مراسيله
٩٨	وتوثيقه وإجماع الناس عليه واقتداء الأكاربه .
١٠٤	فصل في توقيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
	باب وصفه بمجلسه ونشره للعلم وتوقيره حديث النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٨	وتحريمه في العلم والفتيا والحديث .
	باب وفي ابتداء طلبه للعلم وصبره عليه وتحريمه فيمن يأخذ عنه وشهادة
	أهل العلم والصلاح له بالإمامة في العلم وبالكتاب والسنة وتحريمه
	في العلم والفتيا . والحديث وورعه وصفة مجلسه ونشره للعلم

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٠	وتوقيره حديث النبي صلى الله عليه وسلم .	
١١١	فصل ( في تحريه في الفتيا )	
١١٤	ذكر اتباعه السنن وكراهية المحدثات	
١١٧	فصل ( من وصاياه وآدابه رضى الله عنه )	
١١٨	باب ( في ذكر الموطأ وتأليفه لإياه )	
١٢٤	فصل ( وأما من اعتنى بالكلام على حديثه . . . الخ )	
١٢٤	باب ( ذكر تأليف مالك بن أنس الموطأ )	
١٢٧	فصل ( في أخباره مع الملوك )	
١٣٠	فصل ( في محنته رضى الله عنه )	
١٣٣	باب ذكر وفاته واحتضاره وتركته رحمة الله تعالى عليه	
	باب في مشاهير الرواة عن مالك رحمة الله تعالى عليه من	
١٣٦	شيوخه الذين تعلم منه وروى عنهم ،	
١٤٠	باب الألف	
١٤٠	من اسمه أحمد	
١٤٠	١ - أحمد أبو مصعب بن أبي بكر	
١٤١	٢ - أحمد بن المفضل	
١٤٣	٢ - أحمد بن صالح	
١٤٥	٤ - أحمد بن لبدة	
١٤٦	٥ - أحمد بن سليمان بن أبي الربيع البيري	
	٦ - أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار من ذرية قتيبة	
١٤٧	ابن مسلم الباهلي .	
١٤٧	٧ - أحمد بن معتب بن أبي الأزهر بن جعفر	
١٤٨	٨ - أحمد بن محمد الأشعري حديس القطان	
١٤٨	٩ - أحمد بن موسى بن مخلد	

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٤٩	أحمد بن وازن الصراف أبو جعفر	١٠
١٥٠	أحمد بن موسى بن جرير الأزدي المطار	١١
١٥١	أحمد بن علي بن حيد التميمي أبو الفضل	١٢
١٥١	أحمد بن يحيى بن قاسم	١٣
١٥١	أحمد بن مروان	١٤
١٥٢	أحمد بن محمد الطيالسي	١٥
١٥٢	أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالمالكي : أبو بكر	١٦
١٥٣	أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي مولا م	١٧
١٥٣	أحمد بن الحارث بن مسكين . للقاضي يكنى أبا بكر	١٨
١٥٤	أحمد بن حذافة	١٩
١٥٤	أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي	٢٠
١٥٤	أحمد بن خالد بن وهب بن خالد أبو بكر	٢١
١٥٥	أحمد بن محمد بن خالد من أهل قرطبة	٢٢
١٥٥	أحمد بن قرطبة	٢٣
١٥٦	أحمد بن محمد زيان بن عبد الرحمن بن شبطون النخعي	٢٤
١٥٧	أحمد بن بشير بن محمد بن إسماعيل يعرف بابن الأغبس أبو هر	٢٥
١٥٧	أحمد أبو جعفر بن قصر بن زياد الهواري	٢٦
١٥٩	أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان	٢٧
	أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري الأصل ،	٢٨
١٦١	البغدادى المنشأ أبو جعفر	
١٦٢	أحمد بن محمد بن زيد القزويني	٢٩
١٦٣	أحمد بن زكريا بن فارس	٣٠
١٦٥	أحمد بن نصر الداودي الأسدي	٣١
١٦٦	أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح	٣٢
١٦٧	أحمد بن ملول التنوخسي	٣٣
١٦٧	أحمد بن أبي سليمان	٣٤

الصفحة	الاسم	رقم
١٦٨	أحمد بن خالد من الأندلس من فقهاء المالكية	٣٥ -
١٦٨	أحمد بن محمد بن عجلان من أهل سرقسطة	٣٦ -
١٦٨	أحمد بن ميسر	٣٧ -
١٦٩	أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي أبو جعفر	٣٨ -
١٧٠	أحمد بن فتح الرقادي	٣٩ -
١٧٠	أحمد بن بق بن مخلد من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله	٤٠ -
١٧١	أحمد بن دجيم بن خليل	٤١ -
١٧١	أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك ، قرطبي	٤٢ -
١٧٢	أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المزمع	٤٣ -
١٧٢	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن الهندي	٤٤ -
١٧٣	أحمد بن أبي يعلى	٤٥ -
١٧٣	أحمد بن محمد بن عمر الدهان	٤٦ -
	أحمد بن محمد بن جامع البصري	٤٧ -
١٧٤	أحمد بن محمد بن عبيد أبو جعفر الأزدي المصري	٤٨ -
١٧٤	أحمد بن علي بن أحمد بن الباغانى المقرئ	٤٩ -
١٧٥	أحمد بن محمد ، أبو يعلى العبدى من البصرة	٥٠ -
١٧٥	أحمد بن غنيفة ، أبو عمر	٥١ -
١٧٦	أحمد بن عبد الملك الأشبيلي ، أبو عمر المعروف بابن المسكوي	٥٢ -
١٧٧	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحولاني أبو بكر	٥٣ -
١٧٨	أحمد بن حكم العاملي	٥٤ -
١٧٨	أحمد بن محمد بن أبي عبد الله بن أبي عيسى المعافري أبو عمر الطائفي	٥٥ -
١٨١	أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر بن القطان	٥٦ -
١٨٢	أحمد بن مفيث أبو جعفر كبير طليطلة وفقهها	٥٧ -
١٨٢	أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر الأموي	٥٨ -
١٨٣	أحمد بن سليمان بن خلف الياجي أبو القاسم بن القاضي أبي الوليد	٥٩ -
	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري	٦٠ -
١٨٣	يكنى أبا جعفر	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١	أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله بن ورد التميمي	١٨٥
٦٢	أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي . من أهل مالقة ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن عبد الحق	١٨٦
٦٣	أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي يكنى أبا العباس ، ويعرف بالقصاب	١٨٧
٦٤	أحمد بن عبد الله بن يحيى بن جزي	١٨٨
٦٥	أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي يكنى أبا جعفر	١٨٨
٦٦	أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري	١٩٠
٦٧	أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفوي	١٩١
٦٨	أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرج	١٩١
٦٩	أحمد بن عبد الرحمن بن القاهر يكنى أبا عمر	١٩٣
٧٠	أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان من أهل مالقة يكنى ، أبا جعفر ، ويعرف بابن صفوان	١٩٣
٧١	أحمد بن الحسين بن علي الزيات الكلاعي	١٩٥
٧٢	أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي	١٩٧
٧٣	أحمد بن أحمد بن عبد الله بن صدقة السلي	١٩٧
٧٤	أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي	١٩٨
٧٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن رشد	١٩٨
٨٦	أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو القاسم المرسي	١٩٨
٧٧	أحمد بن إبراهيم بن رزقون	١٩٩
٧٨	أحمد بن بشير	١٩٩
٧٩	أحمد بن الحسن بن أبي الأخطل	١٩٩
٨٠	أحمد بن سليمان	٢٠٠
٨١	أحمد بن الحسين بن عمر الحضرمي ثم المرادي	٢٠٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٢	أحمد بن خلف بن وصول	٢٠١
٨٣	أحمد بن طاهر بن عيسى بن رصيص الداني . الشارقي الاصل	٢٠١
٨٤	أحمد بن طلحة بن أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر من	
	بن عطية الحارثي الفرناطي أبو جعفر	٢٠٢
٨٥	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خيرة	٢٠٢
٨٦	أحمد بن عبد الله بن الحسن الالصارى أبو بكر المدهر بحميد	٢٠٢
٨٧	أحمد بن عبد الله بن خيس الأزدي	٢٠٥
٨٨	أحمد بن عبد الله بن عميرة	٢٠٦
٨٩	أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي	٢٠٧
٩٠	أحمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي	٢٠٨
٩١	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء بن مهدي بن عمير اللخمي	٢٠٨
٩٢	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الصقر الالصارى	
	الخزرجي ، أبو العباس	٢١١
٩٣	أحمد بن عبد الرحمن أبو العباس بن الشيخ	٢١٤
٩٤	أحمد بن عبد الرحيم القرطبي	٢١٥
٩٥	أحمد بن عبد الله بن أبي حبيدة	٢١٥
٩٦	أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، أبو العباس بن الأصفر	٢١٦
٩٧	أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك أبو العباس ابن أبي حمزة	٢١٧
٩٨	أحمد بن عتيق بن الحسن بن زيادة بن جرح	٢١٧
٩٩	أحمد بن علي بن أحمد بن زرقون	٢١٩
١٠٠	أحمد بن علي بن محمد بن هارون السمانى	٢١٩
١٠١	أحمد بن عمر بن خلف أبو جعفر بن قبال	٢٢٠
١٠٢	أحمد بن الليث الالصرى	٢٢٠
١٠٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد رشدي	٢٢١
١٠٤	أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحورفي	٢٢١
١٠٥	أحمد بن محمد بن سماعة الالصارى أبو جعفر القبيضاطي	٢٢٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٦	أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهرى إشييل بطليوسى الأصل ، أبو القاسم	٢٢٢
١٠٧	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خليل بن ماسوية بن أحد ابن الأنصارى ، ابن الحداد	٢٢٣
١٠٨	أحمد بن محمد بن بن عبد الرحمن الأنصارى أبو العباس الشارقي	٢٢٤
١٠٩	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري	٢٢٤
١١٠	أحمد بن محمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة أبو القاسم النجيب	٢٢٥
١١١	أحمد بن محمد بن عبد الملك الثعلبي أبو العباس	٢٢٥
١١٢	أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مسعدة العامري غرناطى أبو جعفر	٢٢٦
١١٣	أحمد بن محمد بن علي الأنصارى جيانى أبو جعفر المملوط	٢٢٦
١١٤	أحمد بن أبي الحسن محمد بن عمر بن واجب أبو الخطاب	٢٢٦
١١٥	أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن واجب ابن عم المتقدم أبو الخطاب المذكور	٢٢٨
١١٦	أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن بيطر التجيبي قرطبي ، أبو جعفر بن الحاج	٢٢٩
١١٨	أحمد بن مسعود أبي الخصال بن فرج بن أبي الخصال خلصه العافق	٢٣٠
١١٩	أحمد بن منذر بن جمهور	٢٣٠
١٢٠	أحمد بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان أبو جعفر بن أبي جمرة	٢٣١
١٢١	أحمد بن أبي محمد بن هارون بن أحمد أبو عمر بن عات النفري	٢٣١
١٢٢	أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الأشييل	٢٣٤
١٢٣	أحمد بن إدريس القرافي	٢٣٦
١٢٤	أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الله أبو العباس القيسي المصري المالكي	٢٣٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٥ -	أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر أبو العباس الأنصاري	٢٤٠
١٢٦ -	أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله	٢٤٢
١٢٧ -	أحمد بن محمد بن محمد بن سلامة أبو الحسين الاسكندري	
	الفقيه المالكي	٢٤٢
١٢٦ -	أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر	
	ابن علي أبو العباس .	٢٤٢
١٢٩ -	أحمد بن محمد أبو العباس التجيبي الاسكندري المعروف	
	بالأفندي	٢٤٦
١٣٠ -	أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن حجاج	
	ابن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي	٢٤٧
١٣١ -	أحمد بن أحمد بن الحسين بن علي	٢٤٨
١١٢ -	أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن	
	عبد الناييم البلوي القضاعي الاسكندري المالكي	٢٤٩
١٢٢ -	أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد	
	ابن سعيد بن محمد بن مجلي بن مكيف الخزرجي الأزدي	
	المعروف بابن النماز البلخي الأندلسي	٢٤٩
١٣٤ -	أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني البجائي الامام العلامة،	
	قاضي القضاة ببجاية	٢٥٢
١٣٥ -	أحمد بن إسماعيل بن عهد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن	
	حامد البغدادي مولداً ، الاصبهاني تأصلاً ، الملقب شمس الدين	
	المعروف بالمقرئ	٢٥٢
١٣٦ -	أحمد بن جعفر الزهري يعرف بالاشبزي من أهل سرقطة	
	يكنى أبا إسحاق	٢٥٢
١٣٧ -	أحمد بن أبي الحجاج : يوسف بن علي النهري اللبلي يكنى	
	أبا حمفر	٢٥٢
١٣٧ -	أحمد بن عبد الرحمن التادلي الفاسي	٢٥٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٩	أحمد بن إدريس البجائي ، يكنى أبا العباس	٢٥٥
١٤٠	أحمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن المخططة	٢٥٦
١٤١	أحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ، نسبة إلى ربيعة الفرس	٢٥٧
	ابن نزار بن معد بن عدنان	

### من اشته إبراهيم

٢٥٩	١ - إبراهيم بن حبيب
٢٥٩	٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاصي أبو إسحاق البرقي
٢٥٩	٣ - إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتقليل ( يكنى أبا إسحاق )
٢٦٠	٤ - إبراهيم بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز. قرطبي يكنى أبا إسحاق
	٥ - إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن أخي إسماعيل بن إسحاق .
٢٦١	كنيته أبو إسحاق
٢٦٢	٦ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السبائي
٢٦٤	٧ - إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحاق الجبفياني البكري
٢٦٥	٨ - إبراهيم بن عبد الصمد
٢٦٦	٩ - إبراهيم بن محمد بن حسين الضبي
٢٦٧	١٠ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري أبو إسحاق
٢٦٨	١١ - إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي المعروف بالفلاسي
٢٦٩	١٢ - إبراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي
٢٦٩	١٣ - إبراهيم بن جعفر الفقيه المشاور
	١٤ - إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيغ الربعي التونسي قاضي القضاة
٢٧٠	بتونس ، يكنى أبا إسحاق
٢٧١	١٥ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الانصاري
٢٧١	١٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر التسولي
٢٧٢	١٧ - إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الأوسي
٢٧٤	١٨ - إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري

رقم الصفحة	الاسم	الصفحة
٢٧٦	١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد يس بن محمود	
	٢٠ - إبراهيم بن عجنس بن أسباط الكلاعي الزيادةي الأندلسي من أهل وشقة	
٢٧٧		
٢٧٨	٢١ - إبراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	
٢٧٨	٢٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الخزر جي الجزري	
٢٧٩	٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفائسي	

### من اسمه إسماعيل

من الطبقة الوسطى ، من أصحاب مالك ، من أهل المدينة

	١ - إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله بن الإمام مالك بن أنس وابن أخته وزوج ابنته	
٢٨١		
٢٨٢	٢ - إسماعيل بن إسحاق القاضي	
٢٨٥	ذكر ثناء الناس عليه ومكاته من الإمامة في العلوم	
٢٨٩	ذكر تأليفه ووفاته	
٢٩٠	٣ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي ثم النصري	
٢٩١	٣ - إسماعيل بن هارون بن علي اللخمي	
	٥ - إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف	
٢٩٢		

### من اسمه إسحاق

من الطبقة الخامسة الذين انتهى اليهم قفه مالك والتزموا

مذهبه من لم يره ولم يسمع منه ، من أهل الأندلس

٢٩٦	١ - إسحاق بن إبراهيم بن مسرة أبو إبراهيم التجيبي مولايم
٢٩٨	٢ - إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي صاحب مالك رحمه الله تعالى

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

### من اسمه أصبغ

من الطبقة الأولى الذين اتهم بهم قفه مالك ، والتزموا  
مذهبه ، من لم يره ، ولم يسمع منه - من أهل مصر

- ١ - أصبغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع مولى عبد العزيز بن مروان  
يكنى أبا عبد الله  
٢٩٩
- ٢ - أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا القاسم  
٣٠١
- ٣ - أصبغ بن الفرّج بن الفارس الطائي أبو القاسم قرطبي أحد  
أكابر علماء قرطبة ، وزعماء المفتين بها  
٣٠٢

### من اسمه أيوب

- ١ - أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم الماعزى أبو صالح القرطبي  
٣٠٣
- ٢ - أيوب بن أحمد بن رشيق الثعلبي مولاهم  
٣٠٣

### الافراد في حرف الالف

- ١ - أبان بن عيسى بن دينار هو من أهل الأندلس من الطبقة  
الثانية الذين لم يروا مالكا  
٣٠٤
- ٢ - أسد بن الفرات بن سنان مولى بنى سليم بن قيس كنيته عبد الله  
٣٠٥
- ٣ - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو همر القيسي  
العامري الجعدي من ولده جعله بن كلاب بن ربيعة بن عامر  
اسمه مسكين  
٣٠٧
- ٤ - إدريس بن عبد الملك بن إدريس : أبى للعلاء الصنهاجى المالكي  
الإسكندري  
٣٠٨
- ٥ - أسلم بن عبد العزيز الأموي الأندلسي المالكي أبو الجعد  
٣٠٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
<b>من يعرف بكنيته</b>		
١ -	أبو أحمد بن جزى السكلي	٣١٠
٢ -	أبو القاسم بن أبي بكر بن مسافر بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرفيق البيني المالكي الشهير بابن زيتون	٣١٠
٣ -	أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين الكندي الإسكندري	٣١٢
٤ -	أبو حاتم الضرير	٣١٢
٥ -	ابن سميره	٣١٢
<b>حرف الباء</b>		
من الطبقة الخامسة الذين انتهى إليهم فقه مالك ، ولم يروه ولم يسموا منه ، والتزموا مذهبه من العراق		
١ -	بكر بن العلاء القشيري	٣١٣
٢ -	البهلول بن راشد	٣١٥
من لم يعرف بغير كنيته من الطبقة السادسة الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يروه ولم يسمع منه والتزموا مذهبه من العراق من غير آل حماد بن زيد		
١ -	أبو بكر بن طوية الأبهري	٣١٧
<b>حرف التاء</b>		
من اسمه ثابت		
من الطبقة الرابعة من أهل الأندلس		
١ -	ثابت بن حزم	٣١٩
٢ -	ثابت بن عبد الله بن ثابت العمري يكنى أبا الحسن	٣٢٠
<b>حرف الجيم</b>		
من اسمه جعفر		
من الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية من أهل العراق		
١ -	جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الهرياني قاضي الدينور	٣٢١

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
<b>من الافراد في حرف الجيم</b>		
<b>من الطبقة الثالثة من أهل افريقية</b>		
٢٢٣	جبله بن حمود بن عبد الرحمن بن جبله الصدقي أبو يوسف	١ -
٢٢٤	حجاف بن يمن : كبير بانسية	٢ -
<b>حرف الحاء</b>		
<b>من اسمه حسن</b>		
<b>من الطبقة الرابعة من الأندلس من انتهى إليهم فقه مالك من لم يره والتزم مذهبه</b>		
	حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزيدي ، أبو القاسم	١ -
٢٢٦		
٢٢٧	حسن بن محمد بن حسن الخولاني أبو الحسن الكاشي	٢ -
	الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الإشبيلي من أهل لإشبيلية يكنى أبا القاسم .	٣ -
٢٢٩		
<b>من اسمه الحسين</b>		
٢٣٠	الحسين بن محمد الحسن الجذامي	١ -
	الحسين بن محمد بن فبرة بن حيون أبو علي الصدقي المعروف بابن سكرة الدرقةسطي	٢ -
٢٣٠		
	الحسين أبو علي بن محمد بن أحمد الغساني المعروف بالجياتي قرطبي	٣ -
٢٢٢		
	الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق المنعوت بالجمال كنيته أبو علي بن أبي الفضائل الربعي	٤ -
٢٣٣		
٢٣٤	الحسين بن أبي القاسم البغدادي المعروف بالثبلي الملقب بعز الدين	٥ -
<b>من اسمه حبيب</b>		
٢٢٦	حبيب بن نصر بن سهل التيمي	١ -

من اسمه الحارث

- ٢٢٨ ١ - الحارث بن أسد
- ٢ - الحارث بن مسكين أبو عمرو بن محمد بن يوسف مولى محمد
- ٢٢٩ ابن زيان بن عبد العزيز بن مروان
- الاسماء المفردة من الثلاثة الذين ذكروا في الثانية ممن التزم  
مذهب مالك ولم يره من العراق ثم من آل حماد بن زيد
- ٢٤١ ١ - حماد بن إسحاق أخو لإسمايل القاضي ، شقيقه. كنيته أبو إسمايل
- ومن الثالث ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقية
- ٢٤٢ ٢ - حمد يس بن إبراهيم أبي محرز النخعي
- ٢٤٢ ٣ - حماس بن مروان بن سماك الهمداني كنيته أبو القاسم القاضي
- ٤ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التيمي القرطبي عرف بابن
- الطرابلسي يكنى أبا القاسم
- ٢٤٥ ٥ - حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسي
- ٢٤٦ ومن شهر بكنيته من الأفراد من الثلاثة ممن التزم مذهب مالك  
ولم يره من أهل المدينة
- ٢٤٦ ١ - أبو الحكم المعروف بالبربري

حرف الحاء

من اسمه خلف

- من السادسة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقية
- ٢٤٧ ١ - خلف أبو سعيد بن عمر
- ٢ - خلف بن أبي القاسم أبو القاسم الأزدي المعروف بالبراذعي
- ٢٤٩ يكنى بأبي سعيد
- ٣٥١ ٣ - خلف بن مسلمة بن القفور
- ٣٥١ ٤ - خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي الإشبيلي
- ٣٥١ ٥ - خلف بن أحمد بن خلف أبو بكر الرهوني

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦ -	خلف أبو القاسم بن جهول البانسي المعروف بالبريلي	٢٥٢
٧ -	خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأنصاري	٢٥٣
٨ -	خلف بن قاسم بن سهل - ويقال : سهلون - بن محمد بن	
٩ -	يونس المعروف بابن الدباغ أبو القاسم الأزدي القرطبي الحافظ	٢٥٥
٩ -	خلف بن أحمد بن بطلال أبو القاسم البكري	٢٥٦
١٠ -	خلف بن أحمد بن الحضرة بن أبي العافية	٢٥٦
١١ -	خليل بن إسحق الجندی	٢٥٧

### حرف الدال

من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل الأندلس

١ -	داود بن جعفر بن الصغير	٢٥٩
٢ -	دلف بن جندر	٢٦٠

### حرف الراء

من الطبقة الثالثة المذكورين في الأولى من التزم مذهب مالك

ولم يره من أهل مصر

١ -	روح أبو الزباع بن الفرج بن عبد الرحمن القطان	٢٦٥
٢ -	ريدان بن إسماعيل بن ريدان الواسطي الأزدي	٢٦٦
٣ -	رزين بن معاوية بن عمار	٢٦٦

### حرف الزاي

من الطبقة الأولى من التزم مذهب مالك ولم يره من أهل مصر

١ -	زكريا أبو يحيى، الوفاة بن يحيى بن إبراهيم بن عبدالله	٢٦٨
٢ -	زياد أبو عبد الله بن عبد الرحمن ، قرطبي يلقب بشبطون ،	
	جد بني زياد بها	٢٧٠
٣ -	زبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن	
	زبير بن العوام	٢٧١
٤ -	زرارة بن أحمد (القاضي بالهدية)	٢٧٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

### حرف السين

#### من اسمه سليمان

من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل المدينة

- ١ - سليمان بن بلال أبو أيوب ٢٧٢
- ٢ - سليمان بن سالم القطان ، أبو الربيع القاضي ٢٧٤
- ٣ - سليمان بن داود بن حماد بن أخي رشدين ، أبو الربيع المصري الرشديني ، ويعرف بالافطس ٢٧٥
- ٤ - سليمان بن عمران الإفريقي قاضي إفريقية ٢٧٦
- ٥ - سليمان بن يطير بن سليمان بن يطير بن ربيع الكلبي أبو أيوب ٢٧٦
- ٦ - سليمان بن بطال ، أبو أيوب ٢٧٦
- ٧ - سليمان القاضي ، أبو الوليد: خلف بن سعد بن أيوب بن وارت الباجي ٢٧٧
- ٨ - سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان : يكنى أبا الربيع ، ويعرف بابن سالم الكلاعي الحميري ٢٨٥
- ٩ - سليمان بن عبد الواحد بن عيسى بن سليمان الحمداني من أهل غرناطة ، يكنى أبا الربيع ٢٨٨

#### من اسمه سعيد

من الطبقة الاولى من رأى مالكا من أهل مصر

- ١ - سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري أبو عمر ، وقيل أبو محمد وقيل أبو عثمان ٢٨٩
- ٢ - سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التجيبي ، مولاهم ٢٩٠
- ٣ - سعيد بن عبد الرحمن الرعيني يكنى أبا عثمان قرطبي ، وقيل حميد بن مروان بن سالم من الموالي يكنى بأبي زيد ٢٩١
- ٤ - سعيد بن مخلون بن سعيد أبو عثمان ٢٩١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥ -	سعيد بن أحمد بن عبد ربه أبو عثمان	٣٩٢
٦ -	سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري من أهل مالقة	
٣٩٣	يكنى : أبا عثمان ويعرف بابن عيسى	
٧ -	سعيد بن محمد العقباتي التليساني	٣٩٤
<b>الأفراد في حرف السين</b>		
١ -	سعد بن معاذ بن عثمان	٣٩٥
	من عمل جيان	
٢ -	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأسدي	٣٩٥
٣ -	سلون بن علي بن عبد الله بن سلون الكناني من أهل غرناطة	
٣٩٧	يكنى أبا القاسم	
٤ -	سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين	٣٩٨
٥ -	سند بن عثمان بن إبراهيم بن حريز بن الحسين بن خلف الأزدي	٣٩٩
<b>حرف الشين</b>		
١ -	شبطون بن عبد الله الأنصاري الطليطلي	٤٠١
٢ -	شجرة بن عيسى المعافري	٤٠١
	( أبو شجرة ، وقيل أبو زيد ، من الطبقة الأولى ، من لم ير مالكاً ، رحمه الله من أهل إفريقية )	
٣ -	شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ، ضياء الدين أبو الحسن	٤٠٢
<b>حرف الصاد</b>		
١ -	صالح بن أبو محمد ، صالح	٤٠٤
<b>حرف الطاء</b>		
١ -	طليب بن كامل النخعي	٤٠٥
٢ -	طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب بن تمام بن عطية الداخل	
٤٠٦	إلى الأندلس وقت الفتح من أهل غرناطة	
<b>حرف العين</b>		
١ -	عبد الله بن المبارك	٤٠٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢	عبد الله بن نافع	٤٠٩
٣	عبد الله بن نافع الاصفر ، الزبيرى ، أبو بكر من ذرية الربير بن العوام ، ويعرف بالاصفر	٤١١
٤	عبد الله بن مسلمة بن قنصل التيمي الحارثي القعني أبو عبد الرحمن	٤١١
٥	عبد الله أبو محمد بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم	٤١٣
٦	عبد الله بن أبي حسان اليحصبي	٤١٨
٧	عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث	٤١٩
٨	عبد الله بن طالب القاضي	٤٢١
ومن الطبقة الخامسة من أهل إفريقية		
٩	عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي	٤٢٣
١٠	عبد الله أبو العباس بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التولسي المعروف بالإيباني بكسر الهمزة وتحميد الياء	٤٢٥
ومن الطبقة السادسة من أهل إفريقية		
١١	عبد الله أبو محمد بن أبي زيد	٤٢٧
	ذكر تأليفه	٤٢٩
١٢	عبد الله أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن التبان	٤٣١
	فائدة	٤٣٢
من الأندلس		
١٣	عبد الله أبو محمد الاصيل	٤٣٣
١٤	عبد الله أبو محمد بن غالب تمام بن محمد الهمداني	٤٣٥
١٥	عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك الكلبي ، مولاهم كنيته أبو محمد ، قرطبي يعرف بابن أخي ربيع الصباغ	٤٣٦
١٦	عبد الله أبو محمد بن الشقاق بن سعيد بن محمد القرطبي	٤٣٧
١٧	عبد الله أبو محمد بن يحيى بن دحون	٤٣٨
١٨	عبد الله الشنتجالي أبو محمد بن سعيد الشنتجالي	٤٣٨

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٣٩	عبد الله بن مالك أبو مروان	١٩ -
٤٤٠	عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتفيل	٢٠ -
٤٤١	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم	٢١ -
٤٤١	عبد الله بن محمد بن السيد النحوي	٢٢ -
٤٤٢	عبد الله بن أحمد بن سعيد بن ربوع بن سليمان من أهل إشبيلية سكن قرطبة يكنى أبا محمد	٢٣ -
٤٤٣	عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشار ، بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي	٢٤ -
٤٤٤	عبد الله بن أيوب الألبارقي	٢٥ -
٤٤٤	عبد الله بن أبي أحمد بن محمد بن منخل بن زيد العافقي يكنى أبا محمد	٢٦ -
٤٤٥	عبد الله بن غالب بن طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب الحارثي	٢٨ -
٤٤٦	عبد الله المري بن أبي زنتين بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن أبي زنتين	٢٨ -
٤٤٧	عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الألبارقي الحارثي	٢٩ -
٤٤٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المغربي الأصل، الشار مساحي المولد ، الإسكندرني المنشأ والدار	٣٠ -
٤٥٠	عبد الله المسيلي بن محمد المسيلي	٣١ -
٤٥٠	عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيباني العبدري الصاحب الوزير صفي الدين	٣٢ -
٤٥٢	عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي أبو الوليد القرطبي المحافظ مؤلف تاريخ الأندلس	٣٣ -
٤٥٢	عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد	٣٤ -
٤٥٣	عبد الله بن إسحاق بن التبان ، أبو محمد القيرواني	٣٥ -
٤٥٣	عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي يكنى أبا محمد	٣٦ -

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧ -	عبد الله بن محمد بن أبي القاسم : فرحون بن محمد بن فرحون اليعمرى التومى الأصل المذنب المولود والميشأ	٤٥٤
٤٦٠	من اسمه عبيد الله	
	من الطبقة الثانية من لم ير مالكا والنزم مذهبه من أهل مصر	
٤٦٠	١ - عبيد الله البرقي ( هو عبيد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم )	
٤٦٠	٢ - عبيد الله أبو الحسن بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي	
٤٦١	٣ - عبيد الله بن الحسن أبو القاسم بن الجلاب	
٤٦٢	٤ - عبيد الله بن الإمام يحيى بن يحيى الليثي	
	من اسمه عبد الرحمن	
	من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ، من أهل البصرة	
٤٦٣	١ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	
٤٦٣	ذكر ثناء الناس عليه وذكر فضله	
	٢ - عبد الرحمن بن القاسم العتق الامام المشهور يكنى أبا عبد الرحمن ابن القاسم بن جنادة	٤٦٥
٤٦٩	٣ - عبد الرحمن بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن بريد	
٤٧٠	٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الخافق الجوهري أبو القاسم	
٤٧١	٥ - عبد الرحمن بن موهبي الهواري أبو موسى من أهل لاستجة	
٤٧١	٦ - عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي	
٤٧٢	٧ - عبد الرحمن أبو زيد بن عمر بن أبي النمر	
٤٧٣	٨ - عبد الرحمن بن دينار	
٤٧٤	٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن محمد -- يعرف بابن مدارج أبو المطرف	
	١٠ - عبد الرحمن القاضي بن أحمد بن سعيد بن محمد بشير مولى بني	

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٧٥	قطيس ، أبو المطرف ، المعروف بابن الحصار	
	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز - الكتامى	١١ -
٤٧٦	عبد العزيز	
٤٧٧	عبد الرحمن بن المطرف بن سلمة - فقيه طليطلة	١٢ -
٤٧٧	عبد الرحمن الفقيه - أبو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن العجوز	١٣ -
٤٧٨	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قطيس	١٤ -
٤٧٩	عبد الرحمن بن محمد بن عتاب	١٥ -
٤٨٠	عبد الرحمن السهيلي - الإمام المشهور	١٦ -
٤٨٣	عبد الرحمن بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي	١٧ -
٤٨٤	عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي أبو القاسم	١٨ -
٤٨٥	عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي أبو المطرف	١٩ -
٤٨٦	عبد الرحمن بن الإمام أبي زيد شبح المالكية بتلسان	٢٠ -
٤٨٦	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ويعرف بابن القصير	٢١ -

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الأول  
من كتاب الدياج المنهّب في معرفة أعيان علماء المذهب  
لابن فرحون المالكي المتوفى سنة ٧٩٩

ويليه الجزء الثاني وأوله باب من اسمه عبد الرحيم

مطبعة المدينة  
١٦ شارع طه العقلاي دار السلام

---

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٧٢/٥٣٣٣